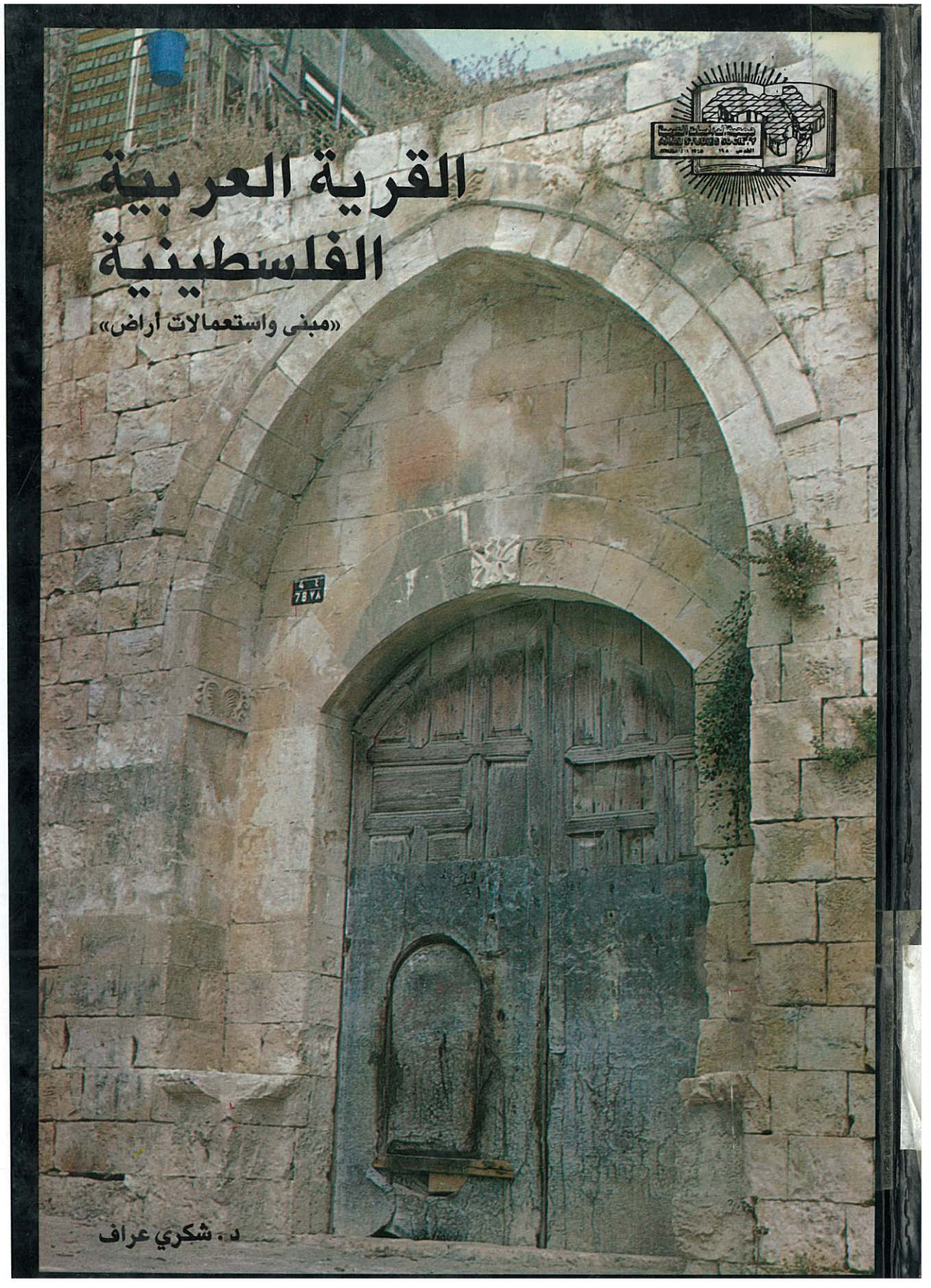
القرية العربية
الفلسطينية
«مبنى واستعمالات أراض»
د. شكري عراف

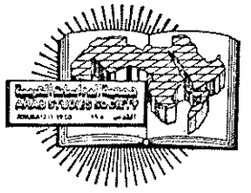

القرية العربية الفلسطينية

«مبنى واستعمالات أراض»

مكتبة معهد الآثار الفلسطيني
00180
PALESTINIAN INSTITUTE OF ARCHAEOLOGY LIBRARY

د . شكري عراف

الفهرس

الاهداء	
كلمة جمعية الدراسات العربية	
المقدمة	٧ ـ ١٠
القرية النواة	١١ ـ ١٤
انماط المساكن القروية ...	١٥ ـ ١٦ و ٢٦ ـ ٣٣
وظائف البيت القروي	٤٩ ـ ٥٤
مواد البناء	٥٥ ـ ٥٧
الحجار ...	٥٧ ـ ٥٩
الاتون والكلس	٥٩ ـ ٦٣
مجامع الخلان في القرية ...	٦٤ ـ ٦٥ و ٨٠ ـ ٨١
طرق القرية ...	٨٢ ـ ٨٣
المبنى الوظيفي للقرية العربية	٨٤ ـ ٨٩
الهجرة بين قوى الجذب والطرد	٨٩ ـ ٩١
المشاع	٩١ ـ ٩٦
الجدر	٩٦ ـ ٩٧ و ١٠٨ ـ ١١٠
كيف استغل الفلاحون قانون الاراضي ؟....	١١٠ ـ ١١٤
لماذا كبرت الملكيات في قرانا ؟	١١٤ ـ ١١٨
مقاسم لها اسماء	١١٨ ـ ١٢٤
بعض عوامل بقاء الزراعة تقليدية	١٢٤ ـ ١٢٦
وتشابه القرى	١٢٦ ـ ١٣٠
مواقع القرى العربية ...	١٣٠ ـ ١٣٦
انماط القرى العربية ...	١٣٦ ـ ١٣٩
اسماء القرى	١٤٠ ـ ١٤٣
القرى الامهات والقرى البنات ...	١٤٤ ـ ١٦٢
قرى فلسطين :ـ	
قضاء غزة	١٦٣ ـ ١٧٠
قضاء يافا ...	١٧١ ـ ١٧٥
قضاء الرملة ...	١٧٧ ـ ١٨٣
قضاء الخليل ...	١٨٥ ـ ١٩٤
قضاء القدس	١٩٥ ـ ٢٠٣
قضاء رام الله ...	٢٠٥ ـ ٢١٠
قضاء نابلس	٢١١ ـ ٢٢٠
قضاء طولكرم	٢٢١ ـ ٢٢٧
قضاء جنين	٢٢٩ ـ ٢٣٥
قضاء الناصرة ...	٢٣٧ ـ ٢٤٢
قضاء بيسان	٢٤٣ ـ ٢٤٧
قضاء طبريا	٢٤٩ ـ ٢٥٣
قضاء حيفا	٧٥٥ ـ ٢٦٢
قضاء عكا ...	٢٦٣ ـ ٢٧٠
قضاء صفد ...	٢٧١ ـ ٢٧٩
المصادر ...	٢٨٠

الاهداء

إلى زوجتي التي نقلت حضارتنا
القروية العربية إلى رعيلنا الثاني،
اهدي هذا الكتاب

PALESTINIAN INSTITUTE
OF ARCHAEOLOGY LIBRARY

كلمة الجمعية

يسر جمعية الدراسات العربية بالقدس أن تنشر هذا الكتاب الذي يتناول موضوع القرية العربية الفلسطينية : المبنى الطبيعي واستعمالات الاراضي فيها اسماء ومقدار هذه القرى وعدد سكانها ــ والكتاب يحكي و يروى بالكلمة والصورة القصة الواحدة المتشابهة لمئات القرى المنتشرة في طول البلاد وعرضها ، قصة فرن الخبز الطابون ، قصة الحوش والزقاق ، وحكاية بيوت العقود والانابيب ومخازن الحبوب ... إلى اخر مكونات القرية العربية الفلسطينية . والكتاب ايضاً يتناول بالدراسة والتحليل الاعراف والقوانين الخاصة باراضي فلسطين منذ الفتح الاسلامي وحتى هذه اللحظة واثرها على ملكية الاراضي و يتضمن هذا الكتاب احصاءات حول تعداد السكان في القرى العربية الفلسطينية بالاضافة إلى تعداد لهذه القرى ومواقعها الجغرافية .

* * * * *

ان كتاب القرية العربية الفلسطينية وثيقة هامة تضعها جمعية الدراسات العربية بين يدي القراء العرب وقراء العربية على حد سواء وهو يشمل عشرات الصور التي جمعها المؤلف عن مكونات القرية العربية الفلسطينية لتضيف إلى الدراسة التحليلية التي وضعها المؤلف بعدها الوثائقي ولتشكل الوثيقة والدراسة معاً اساس هذا الكتاب و بنيانه الرئيسي بحيث يمكن ان نقول اننا نقدم «الجديد» بكل ما تعنيه الكلمة عن القرية العربية الفلسطينية .

* * * * *

ان جمعية الدراسات العربية التي تعني بالدراسات وتشتغل بالتوثيق ترى بان هذا الكتاب خطوة أخرى على طريق تحقيق اهدافها بنشر الدراسات والابحاث وتشجيع الدارسين والباحثين على نشر مؤلفاتهم . كما ترى فيه مصدراً ومرجعاً وثائقياً لكل الدارسين والباحثين في هذا الحقل «القرية العربية الفلسطينية» نظراً لاعتماده على العديد من الصور والرسومات ، وهو قبل ذلك و بعد ذلك استمرار للمنهج الذي تسير عليه الجمعية من حيث انه يعزز الكلمة بالوثيقة لتكون الحقيقة ولا شيء غيرها .

* * * * *

ان جمعية الدراسات العربية تأمل بان يصل هذا الكتاب الى كل بيت في كل قرية عربية فلسطينية من مختلف جوانبه .

هذا هو الكتاب الذي نقدمه ونضيف به الجديد الى المكتبة العربية .

جمعية الدراسات العربية
القدس
ايلول ١٩٨٥

مطبعة اوفست حسن ابو دلو ـ بيت صفافا ـ ٥١ ـ القدس ص.ب ٨١٥٣ تلفون : ٧١٠٨٤٣

المقدمـــــــة

ستشاهد السنوات العشر القادمة بقايا آخر بيت بني من الحجر الغشيم والتراب ، لتحل محله مساكن الاسمنت بانماطها وتخطيطها المستورد . ومع ذلك ستبقى بيوت العقود والانابيب صامدة الى فترات متفاوتة تدعم الغرف والشقق التي اقيمت الى جانبها و/أو فوقها . كل ذلك سيحدث في نوى قرانا التي أخذ التحديث طريقه اليها .

ومع زوال هذه البيوت ، ومع ارتفاع بيوت الاسمنت سيبقى المبنى الاسري متماسكا الى فترة أبعد رغم الهزات الاقتصادية والسياسية والغيبية التي اتخذت طريقها اليه .

تلك البيوت وكل مأوى قروي اخر كانت وما زالت مصدر تراث يشع القيم والامثال والحكم وقصص البطولات والصراعات الداخلية . نعم ، كانت الاحواش وعرش الدوالي فوق الاسطحة والقصور أو بيوت الجدار والعرازيل محطات اذاعية واعلامية استقى منها الرعيل الثاني كل ما فرض عليه ان يسمعه .

كانت القرية وستبقى مستودعاً أمينا لبعض القيم رغم تنافسها والقيم البديلة التي تفرضها الظروف المستجدة . وما من قيمة جديدة حاول الفرد القروي تذو يتها الا واصطدمت بتلك التي ذوتها في صباه ، يوم ذرع أزقة قريته ومروجها وسفوح مرتفعاتها ، زارعا أو راعيا أو متجولا . وكثيرا ما كانت القيم القرو ية ضمانا للمرء من الانحدار في اتجاه الحضارة الثالثة .

وقبل ان يتغير وجه القرية الفيزي كان للمرأة دور في تصميم هذا الوجه ، فهي بانية المباني الصغيرة من فرن الى طابون الى خم ، وهي بانية مخازن الحبوب على اختلاف أشكالها وأسمائها من طين الارض ودحانين الاباريق والقصب وكل مادة تواجدت في محيطها القريب وهي مزينة جدران البيت بالالوان الرامزة وصور الاشجار المقدسة . وكان للمرأة دور ، وما زال ، في صياغة سمات الفرد حين كان طفلا يتبعها حيث توجهت ، الى الطابون حيث راعة الخبيز والى جمع البيض وحلب الغنم أو الى مساعدة زوجها في اعماله الحقلية . وللرجل دور لا يقل عن دور المرأة في صقل القيم خاصة في انماط نشاطه المادي حين كان يسعى لانتاج لقمة العيش وحين كان يجلس الى ضيوفه في ديوانه ومضافته أو حين يستقل وأفراد عائلته البيولوجية . وكان لجماعة الاقران والا تراب اثر آخر في تلو ين معايير الرجولة والانوثة تتناسب وما نهج عليه هذا المجتمع من عادات وتقاليد .

لم تختلف قرية عن اخرى الا في التفاصيل ، المادية والاجتماعية والروحية والسياسية متشابهة ، فملكية الارض و وسائل الانتاج المختلفة واحدة ، والمبنى الحمائلي والعائلي الممتد واحد والمعتقدات الدينية والغيبية تكاد تتشابه رغم اختلاف الدين كما ان الظروف السياسية كانت واحدة ومتشابهة .

وتبقى القرى متشابهة في ديناميكياتها الاجتماعية والاقتصادية ، فحين تغيرت وسيلة الانتاج من عضلات الانسان والحيوان الى الالة تشابه الجميع وحين نافستنا منتجات الثورة الصناعية تعرضنا للهجمة بنفس المستوى واستوعبنا مكننتها وتدنمكنا ملبين هذا التوجه بشكل يكاد يكون واحدا .

و يوم تحررت العضلات كان على الجهد ان يجد له مركزاً آخر هو الرأس . تحرر الكثيرون من الاطفال بنوعيهما من وظائف كانت الظروف التقنية تفرضها في الماضي ، فتوجهوا الى المدارس التي غصت بالاعداد التي توافدت عليها ، وتحررت المرأة من حمل قلة الماء و بناء الابنية الميكرو وأصبحت اوقات فراغها مدعاة التفكير ثم تحرر القسط الاكبر من الرجال فسعوا يفتشون عن مجالات جديدة يساهمون فيها بعد أن ذوتوا مهارات تتفق وهذه المجالات .

وأخذ توزيع الوظائف المتعارف عليه يهتز و يرتجف تحت هذه الضغوط والمتغيرات وكان يجب ان تدرس المعايير القديمة بهدف تطو يرها و وضعها في اطر تتناسب والدنمكات الجديدة .

ومهما كان الماضي ومهما كانت المستجدات ، فان القرية ستبقى آخر من يغير القيم والتراث ، وستبقى المحطة التي يعود اليها دارسو الماضي و باحثوه ، هناك تبقى القيم الروحية وهناك تبقى ثلاجة العادات محافظة على محتو ياتها .

ان انماط التعاون المتعارف عليها كانت ضرورة حياتية في القرية ، أملتها ظروف الحياة و وسائل الانتاج ، ثم هي أصبحت قيما تنادي بالابقاء عليها رغم المتغيرات . وتضحيات الام القرو ية واضحة فهي آخر من ينام وأول من يستيقظ ، كل ذلك الى جانب وظائفها المتنوعة . والتماسك الاسري في القرية أقوى ، وهذا التماسك تصونه أعراف وتقاليد .

وعندما فكرنا بدراسة قرانا كانت كل هذه الصور ترتسم في وجداننا وعقلنا . كنا نعي ، بقدراتنا المتواضعة ، ان أجيالنا القادمة قد تنزلق الى متاهات مخططة عندما تحاول تحليل العوامل التي أدت الى كون قراها مبنية على الشكل الذي هي عليه ، وخشينا ان يكون عامل الزمن ، بما يحمله من متغيرات ، معولا يهدم و بسرعة بعض ما ميز هذه القرى من مبنى ، فسارعنا الى وضع كتابنا الاول «الارض ، الانسان والجهد» محاولين توثيق بعض جوانب انشطة القرو يين وغيرهم ، ومحاولين شرح وتحليل الظواهر الحياتية لأولاد شعبنا حيث تواجدوا من فلاحين وأصحاب مهن . وها نحن نحاول ثانية ان نسجل لاجيالنا الحالية والقادمة بعض ما استطعنا

الاطلاع عليه من أسباب وعوامل أدت في مجموعها الى التركيبة الفيزية للقرية العر بية الفلسطينية .

لم نحاول دراسة المبنى السوسيولوجي لهذا النمط من التجمعات البشرية العر بية بهدف الدراسة السوسيولوجية البحتة انما بالمقدار الذي يساعدنا في فهم العوامل المؤثرة على المبنى الفيزي ، كما اننا لم نحاول دراسة العادات والتقاليد الا لنفس الهدف .

ولما كانت هذه الجوانب وحدها غير كافية لاستنتاج النتائج فاننا تقصينا ما للعوامل السياسية والقانونية من أثر في هذا المبنى . حاولنا دراسة اثر العرف والعادة عل تقسيم الاراضي ، وحاولنا دراسة تأثير مجموعات القوانين التي صدرت عن الدول الار بع التي شاء القدر ان تحكم فلسطين ، العثمانية والانتداب البر يطاني والاردنية الهاشمية واسرائيل . كما كان من الضروري ان ندرس القوانين ، قوانين الاراضي ، التي سبقت ذلك كالقانون الشرعي المستمد من الاسلام الحنيف . وكي ننجح ، ان نجحنا ، في رسم الصورة الصحيحة لا ثر هذه العوامل الخفية حاولنا تقصي اراء المشرعين من عرب وأجانب .

ان حجارى وطننا وصانعي الكلس و بناة بيوته كانوا خير مصدر لفهم الاسس الهندسية التي اعتمدوا عليها يوم اقيم هذا البناء أو ذاك . لا ندعي اننا اول من درس هذا الاتجاه ، لكننا أسهمنا في وضع مدماك اخر في هذا الصرح ليكون ، مع ما قدمه غيرنا ، خير وسيلة ومصدر لدراسة البيت الفلسطيني من مختلف جوانبه .

وكي نوثق الظواهر المدروسة قمنا بتصو ير ما أمكن تصو يره لهدفين ، الاول حفظ هذه الظواهر متحفيا بالصورة وتحو يلها الى وثيقة موضحة للكلمة في الكتاب ، ثم حاولنا تخطيط بعض الظواهر رسما ، كل ذلك بالمدى الذي استطعنا ، كجهد فردي .

قسمنا الكتاب الى ثلاثة أبواب هي : المبنى الفيزي للقرية واستعمالات الاراضي فيها ومواقع وأسماء وتايين ومقدار هذه القرى وسكانها .

ومن الجدير بالملاحظة اننا اعتمدنا خطوط الطول والعرض المحلية التي تظهر في خرائط البلاد بمقاييس رسم كبيرة تبدأ من ١ : ٠٠٠ و ٢٠ وتنتهي بـ ١ : ١٠٠٠٠٠ مرورا بـ ١ : ٠٠٠ و ٥٠ ، لكن الثاني هو الذي اعتمدناه ، وذلك لتحديد مواقع القرى على مساحة لا تزيد عن كيلومتر مر بع واحد .

أما بالنسبة لتعداد السكان ، فاننا اعتمدنا نتائج الاحصائيات التي أجريت في فلسطين الانتدابية ، والضفة الغر بية واسرائيل والقطاع ، وذلك منذ سنة ١٩٢٢ وحتى سنة ١٩٦١ ، اما تعداد ما بقي من القرى بعد سنة ١٩٤٨ أو ما تجدد منها فقد استقيناه من زيارات لهذه القرى أو من مصادر عالجت ذلك حتى عام ١٩٨٠ . ولما كانت اسرائيل قد أجرت عملية احصاء في هذا العام ، فاننا سنصدر ملحقا بتعداد السكان وتصحيحا لما نكون قد أخطانا في تقديره ، كل ذلك حين تنتهي دائرة الاحصاء المركزية من

استخلاص النتائج .

ليسمح لنا ان نشكر كل القرويين والمدنيين الذين استجابوا لتوجهاتنا اليهم بصدر رحب ، نشكر لهم اخلاصهم في التعاون اينما تواجدوا ، في القرى والمدن أو في مخيمات اللاجئين . كما اننا نتوجه بالشكر والعرفان الى الفنيين من البناة والحجارين والمهندسين والمصورين والخطاطين الذين ساهموا ، كل بمقدار ، في اعطاء هذا المؤلف حجمه الذي هو عليه .

وأخيرا ، فاننا نقدم اجمل كلمات الشكر الى جمعية الدراسات العربية في القدس التي أخذت على عاتقها اصدار هذا المؤلف ، ولا ننسى رسامنا الفلسطيني سليمان منصور على ما بذل من جهد لاضفاء لمساته الفنية على الجانب الجمالي .

لكل هؤلاء أقدم شكري

مع محبة
شكري عراف

القرية النواة

بدأت كل قرية بنواة توسعت حولها مع الزمن تبعا للظروف الامنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية . ان الامن غير المستتب وغياب سيطرة الحكم المركزي المتمثل بتنفيذ القانون وعدم ثقة الفلاح بهذه السلطة ، كل ذلك أدى الى تراص البيوت وقربها من بعضها البعض حماية للسكان داخلها من كل اعتداء قد يأتي من الخارج . واذا اضفنا المبنى الاجتماعي المرتكز على الحمولة ، فان المبنى الفيزى المتأثر بكل هذه العوامل جعل نواة القرية تبدو وكأنها كتلة أو كتل من المباني لا يفصلها سوى زقاق هنا أو هناك . وكان يسكن الكتلة الواحدة مجموعة بشرية تنتمي الى أب واحد ، وهي التي نعبر عنها سوسيولوجيا بالحمولة .

والكتلة السكنية مقسمة الى أحواش ، وكان على الحوش أن يفي بحاجات الفلاح فكثرت لذلك وظائفه ، كما اتخذ بناؤه نمطا يتفق وحاجات ذلك الفلاح لئلا يلجأ الى غيره خازنا غلاله وأدوات عمله ومؤويا حيواناته وحيث لم يكن ايواء الحيوانات ممكنا في حوش ما بعث بها الى حوش أحدهم ، فضمن المضيف سلامة الحيوانات ودفأها تحت سقف الرواق مقابل الزبل الذي أعطته تلك الحيوانات .

كانت وسائل الانتاج تخضع للاب حتى في العائلة الممتدة الموسعة ، ومن هنا كان على أبناء مثل هذه العائلات الانصياع الى هذا «الرب» الذي لم تكن سلطته لتنازع وكلمته ألا تطاع .

ان الاحواش أحيطت بجدران عالية ، وان لكل حوش بوابة خشبية قد تكون مصفحة بالتنك او الحديد لئلا تكون عرضة ، للكسر من أي معتد خارجي ، وكانت لبعض هذه البوابات فتحات تكفي ان يدخل الانسان منها وهو منحني القامة . ان مدخلا كهذا هو «الخوخة» في مصطلح العامة . واذا أراد أحدهم اعلام من في الداخل عن رغبته في الدخول كان عليه أن يدق باليد الحديدية المثبتة بالخوخة ، فقد قامت هذه اليد مقام الجرس الكهربائي اليوم ..

استطاع الأنسان صعود الاسطحة بعدة طرق ، لكن ما يهمنا هو أنها ملتصقة ببعضها مما دعا الناس الى التضامن في الحفاظ عليها ، اذ أن كل خطر تهدد حائطا ما كان من المتوقع الا يؤثر على صاحبه فقط بل على جيرانه أيضا .

لقد كان البعد بين الكتل السكنية أو الحارات قليلا ، اذ كان الشارع يكفي لحمارين محملين أن يمر احدهما الى جانب الاخر دون أن يصطدما . هذه هي الازقة في القرى : ملتوية ضيقة لكنها توصل المرء الى حيث يريد من بيت أو حوش أو مؤسسة ، أو أنها توصله الى خارج القرية . وكثيرا ما نجد القناطر مبنية فوق الازقة وقد حملت مبنى علويا فوقها ، تماما كما حدث في المدن الشرق أوسطية المسورة حيث استغلت مساحات الازقة المقببة لبناء الطوابق العلوية لانعدام امكانية التوسع خارج الاسوار .

وقد حدث أن قرر سكان الحارة رصف شارعهم «زقاقهم» ففعلوا تاركين مجرى الماء في الوسط تسيل فيه مياه المطر والغسيل .

لقد توسعت مساحة النواة على مر الزمن اذ تكاثر السكان المحليون ، كما استقبلت القرى افرادا وجماعات لجأوا على اثر أسباب اجتماعية أو سياسية ، و بعد وصول مثل هؤلاء اعطيت لهم امكانية السكن حول النواة تماما كما يحدث اليوم في العالم الثالث في احياء الفقر SLUMS . ومن يتتبع تاريخ قدوم الحمائل في القرى العربية يجد أن الحمولة القديمة هي التي سكنت وما زالت تسكن مركز النواة ، وانه كلما ابتعدنا عن مركز النواة كان ساكنو هذه القناطر أكثر قربا في تاريخ مجيئهم الى القرية ، ففي النواة «الاكرو بوليس» سكنت الحمولة الاولى وعلى السفوح سكنت الباقيات حسب قدومها زمنيا ، وكلما هبطنا في السفح نجد الحمولة حديثة القدوم الى القرية . ولا يشذ الامر في القرى المقامة على العيون ، اذ تسكن الحمولة القديمة فوق العين مباشرة ، وقد حافظت على موقعها حفاظا على حقها الاول في ماء العين شربا وريا وسقي مواش .

وتبعا لاختلاف وصول السكان الى القرية اختلف فن البناء وعمره ، فالانسان ينقل معه انماط حياته من موطنه الاول حتى البناء وما هو داخل البناء ، وذلك يرتكز على مبدأ الحضارة المثلجة التي تبقى مع الانسان حيث انتقل ، خاصة وأننا كبشر يصعب علينا نذويت انماط جديدة في الحياة .

وهناك تفاوت في مستوى الدخل بين أفراد القرية ، فهذا غني وذاك فقير . وهناك فرق بين مصدر رزق الناس ، فهذا أجير أو راع وذاك فلاح أو صاحب مهنة . ولكل منهم متطلبات في بيته تختلف عن الاخر تبعا لنوع عمله ومستوى دخله . فالبيت يزداد مساحة مع الغنى وعدد الانفار القادرين على تقديم العمل أيام البناء ، و يزداد ارتفاعا مع اختلاف أهداف استعمال السقف فاذا علقت به «صنادل» أو «كبوش» التبغ كان عاليا جدا وصل الستة أمتار والا فهو أقل من ذلك بكثير .

ان ارتفاع البيت في السقف الخشبي يؤثر في نوع القناطر التي يرتكز عليها ، اذ تختلف في ارتفاعها ونمطها بين فارسية ورومية أو خمس وموتورة (١) .

وهناك اناس لم يضطرهم عملهم الى تقسيم بيتهم الى وحدات خاصة بالطرش تسمى اصطبلات او قيعان الدار ، فهذا هو الراعي «يبيت» ماعزه وغنمه و بقره في حظيرة بعيدا عن البيت والاسكافي لا حاجة له في ذلك اطلاقا ، الا اذا تحول أي منهم الى فلاح . وهناك من بنى العقد أو العقاد فكان الحوش مرتعا لكل حيوان لديه .

ومواد البناء في نواة القرية تختلف عنها في أجزائها الاخرى ، فهذه نواة قرية كلها من اللبن المجفف وأغصان النخيل والقصب ان كانت سهلية وتواجد النخيل والقصب حولها ، وتلك ذات بيوت سقوفها من خشب وركس غطي بالبلان أو النتش و بالطين أو بالشيح والطين ، أما البيوت في الجبل فهي ذات سقوف اعتمدت على قناطر اذ رتب الخشب فوقها أو أنها عقود لم يدخل الخشب في سقوفها . وهناك أسطحة كان يجب أن تطين سنو يا خوف الذلف والى جانبها اسطحة أخرى مدت بالبربريقة ودقت بالمطبات .

لم يقم في النواة وحدات سكن منفصلة تؤدي وظائف البيوت اليوم ، فكلما كانت هناك حاجة الى وحدة سكن الصقت غرفة الى جانب ما هو قائم ووفرت الحيطان وكفى الحوش الواحد لعدة وحدات سكنية تشترك في الطبخ والخبز وحفظ الادوات الزراعية مع بقاء

الغرف متخصصة للنوم والخزن فقط .

ومواد البناء مختلفة في البيت الواحد ، فهذه حيطان البيت من الحجر الغشيم والى جانبها حجارة الزوايا مدقوقة «مزمولة» لها زوايا وحواف ، والى جانب بيت السكن تبان أو متبن من طين جبل بالقش و بنيت مداميكه واحدا بعد الاخر ، ولا يخلو الطين فيه من بعض الحجارة ان وجدت في المنطقة . وفي الحوش طابون وموقد أو تنور مبنى من الطين والفخار ، و برج حمام دخل الفخار في تجهيز طواقيه التي تدخلها ازواج الحمام لتفرخ اجيالها الجديدة ، أو أنها عاشت في تنك فتح خصيصا لذلك . وقد تجد دعائم خشبية تحمل أخشابا تظللها دالية أو نبتة متسلقة تعطي الظل ، ونجد في كل حوش بئر ماء عميقة أخذت شكل الاجاصة أو سيح ماء على شكل غرفة لكنه محفور وقد سقف بالباطون .

والمصير . ولا نخال البلديات تهمل هذه المراكز رغم مساكن الفقر فيها ، اذ منها تنبعث أخطار الاجرام والامراض حيث يسود الفقر والجهل ، ولا نريد لنوى قرانا ان تبعث بهذه الظواهر التي تعتبر ملازمة لكل تطور في عصرنا .

كانت النواة مزدحمة ضاجة ، ينام الجميع حين ينام الجميع و يستيقظون مع صياح اول ديك أو «قومة» أية امرأة أو أي رجل . استيقظت المرأة لتعجن وتخبز وتجهز «زوادة» رجلها الذي يخرج الى «المضاحي» (٢) .

أهملت النواة مع توسع القرية جغرافيا ، وتهدمت معظم البيوت فيها أو أنها هدمت لتقام عوضا عنها بيوت حديثة ، أو أن مساحاتها بيعت للمحتاجين وغالبا ما كانوا جيرانا . و يمر المرء منا في النواة فيجدها شبه خالية من السكان الا من العجزة الذين فضلوا البقاء حيث اعتادوا ، ونرى هنا وهناك حائطا «عاب» وهو يهدد المارة بالسقوط في أيام المطر ، كما نجد الازقة تزدحم بالحجارة التي تساقطت من هذا البناء أو ذاك فضاقت على ضيقها . وفي حالات أفضل نجد «عمرة» جديدة أقيمت على نفس المساحة التي ملكها صاحبها وضم اليها مساحة بيت آخر اشتراه . نرى الجديد الى جانب القديم ، مزيج من مواد البناء والفن المعماري ، شرقيه وغربيه ، قديمه وحديثه ، جدير بالدراسة من أولاء الذين يهتمون بهذا المضمار .

وفي بعض النوى آثار تاريخية ، وهي جديرة بالدراسة والحفاظ عليها من الضياع في غمرة الركض وراء الجديد ، فقد سكنتها أجيال وجماعات قد يكون لنا بها صلة روحية وانتماءات تتراوح بين الحمائلية والقومية والدينية . وهناك في النوى مؤسسات عامة ما زالت قائمة لم تبن لها البدائل ، فهذه هي المساجد القديمة والكنائس والخلوات كانت مراكز حياتنا الروحية في كل يوم ، وهي الان محاطة بهذا المزيج من أنماط الابنية وآثار الاجداد . وحري بالمسؤولين ان يحافظوا عليها لتبقى آثارا شاهدة على ماضي عشناه والتزمنا بالكثير من أنماط السلوك التي سادت حياتنا فيه ، فنحن في كثير من تصرفنا الواعي وغير الواعي جزء من الماضي ، وسنسعد يوم نسمع أن مجلسا بلديا اقام في هذا الاثر . بيتا كان أم حوشا أو معصرة ، متحفا تجمع اليه أدوات عملنا و بعض مواد بنائنا كالاعمدة الرخامية والحجرية المتناثرة هنا وهناك ، و بعض وثائق رسمية بقيت مع الناس . كل ذلك ، ان حوفظ عليه ، كفيل بربط اجيالنا القادمة بماضي آبائهم روحيا وماديا .

ان الازقة في النواة تشكل عقبة مواصلات في عصر تغيرت فيه وسيلة النقل ، من الدابة الى العربة الى السيارة الخاصة ، والمرء يسعى الى الوصول الى باب بيته بسيارته و يمكن حل المشكلة بجعل هذه الازقة سالكة باتجاه واحد يدخل اليها من نقطة أ و يخرج من نقطة ب بشكل دائري أو غير ذلك مما يتناسب والمبنى الطوبوغرافي للنواة .

ونوى القرى لا تختلف عن نوى المدن القديمة ، ولها نفس الصفات والديناميكيات

(١) سنشرح هذه المصطلحات في فصل لاحق .

(٢) المضاحي من أضحى اي كان في الساعات المبكرة من النهار .

أنماط المساكن القروية

بيت العائلة هو الاساس في القرية ، فقد اعتز الفلاحون ببيوتهم وحاولوا بناءها حسب امكانياتهم المادية والبشرية ، اما كل بناء آخر يخدم الفلاح فهو ثانوي مؤقت وموسمي .

ان لموقع القرية أثرا في نوع البيت ، اذ أن الجبل غني بالحجارة والتراب والكلس والاشجار ، فالصخر أساس البناء والحجر مادة خام للحيطان وريش العقود والانابيب ، كما أن التراب الابيض (الحوار) مادة لاصقة كانت في متناول اليد وقريبة من القرى الى جانب الاتونات التي اعطت ناتجها كلساً خلط بمواد أخرى متواجدة كالرماد وقصر المل والحصى والدحانين ، ثم هذه أشجار الحرج تكبر سيقانها وجذوعها لتكون أخشابا تحمل الاسقفة المستوية . أما القرى التي بنيت في السهول فلم يتيسر لها الحجارة والكلس ، كما تيسر لنظيراتها في الجبال ، فكثرت البيوت التي بنيت من الطين أو «السمكة» كما دعوها ، وكانت المادة الخام المسيطرة هي الطين المحلي مشويا أو غير مشوى ، وكانت مساحة البيوت أقل لعدم تواجد الخشب بنفس الوفرة في الجبال .

ان المواد الخام التي كان يمكن معالجتها ساعة البناء قررت كثيرا في نمط مسكن الفلاح ، كما أن طبيعة عمله الزراعي وحاجته الى مخازن لغلاله ومأوى لدواب عمله اثرت في شكل البيوت وانماطها . فالحوش نتيجة طبيعية لظروف عاشها الفلاح في بلادنا ، ففيه بيت دوابه وخزن حطبه أو مواد وقوده وربى طيوره الداجنة . وكان الحوش مطبخ المرأة ومكان خبزها وغسيلها كما كان المكان المناسب لتربية النحل وغير ذلك من الوظائف ، وهذا البيت ذو القناطر يستغل كل سنتميتر مربع منه لخزن غلة أو ناتج وايواء حيوانات العمل بالاضافة الى السكن .

وللمناخ أثر في كون اسطحة بيوتنا مسطحة لا مائلة ، وكل سطح مائل هو تقليد لاسطحة البلاد الباردة التي يسقط فيها الثلج ، ونحن قلما يسقط الثلج عندنا ان استثنينا الجبال التي لا يدوم فيها ان سقط الا بضعة أيام . وللمناخ أثر في فتحات البيوت ، اذ كان يجب أن تتسع نظرا لحرارة الصيف التي تشتد أحيانا ولعدم هبوط درجات الحرارة الى حد يشبه الاصقاع الشمالية كأوروبا وكندا مثلا ، ومع ذلك فان فتحات البيوت صغرت وقلت مساحتها نظرا لتأثير العادات الاجتماعية العربية ، ونظرا لتأثير الوضع الامني غير المستقر منذ عصر المماليك ، ونظرا للاوضاع الاقتصادية التي عاشها فلاحو القرى وعدم تمكنهم من دفع أثمان ابواب وشبابيك كبيرة ذات تكلفة عالية .

وقبل أن نتحدث عن انماط البيوت الدائمة في القرى سنتحدث عن البيوت الموسمية التي قضى فيها الفلاح أوقاتا لم تزد عن الشهرين على أكبر تقدير ينظر مقثاته أو يرعى مواشيه «يربعها» و يعزب بها حيث الكلأ ربيعا أو صيفا ، أو حيث كان يجب ان يساير الطقس فيزرع السهول في وقت مبكر عن الجبل أو يحصدها لنضج غلالها مبكرة أيضا ، نظرا للفروق في درجات الحرارة بين الجبل والسهل .

كان على البيوت المؤقتة أن تؤوى ساكنيها لا ان تزودهم بوسائل الراحة ، اذ يكفي أن تكون أسطحتها غير دالفة شتاء أو أن تحمي ساكنيها من أشعة الشمس صيفا ، ولا أهمية لكل ما تبقى من مصاطب وشبابيك ومداخن .

أوى الفلاحون والرعاة الى المغاور أو «العرقان» حيث وجدت يوم عز بوا للرعاية أو للحرث ، وكان عليهم أن يضمنوا أنها خالية من «الدلم» أو «الديلم» فحرقوها قبل أن يدخلوها وقاية لجلدهم من لسع هذه الحشرة التي تتسبب في ارتفاع حرارة المرء الملسوع الى ٤٠ درجة مئو ية مدة تطول الى الشهر . وكان على «العراق» أن يكون واسعا يتسع لاعداد القطعان أو دواب العمل على حين نام الفلاحون والرعاة عند باب المغارة ليحرسوا ليلا ، وكان يفضل المعز بون أن يكون للمغارة «فواح» واسع أيام الصيف حيث تنام الطروش في الخارج .

والمغاور مساكن لصيادي الاسماك في شواطئنا ، اذ أنهم لجأوا اليها في سلاسل الكركار على الشاطيء ، وهي مساكن للرهبنات المختلفة ، فهذا دير القرنطل قرب اريحا يستغل مغاور الجبل التي طورها الرهبان لتكون مساكن لهم ومتعبدا ، ثم هذه هي مغاور النارى والكارست تستغل مشاغل لصنع الغرابيل في الناصرة وغيرها .

وفي الصيف حيث يترك القرو يون بيوتهم متوافدين الى مزروعاتهم الصيفية كالمقاثي والسمسم والذرة ، تقام «الطيارات» أو «العرازيل» والخصص والعرش مستغلة شجر الارض ونباتها اعمدة لها وأغطية .

فهذا هو العرزال من طابقين ، وهو مقام على أعمدة وقطابات خشبية ، و يستعمل الطابق السفلي للخزن والطبخ وكأنه الحوش في البيت ثم هذا هو الطابق الثاني وقد رصت أرضيته بالاخشاب المغطاة بالبلان والشيح وكل نبات آخر ، وظللته نفس النباتات تحمي الحراس من الندى ليلا وحرارة الشمس نهارا .

والعريشة من طابق واحد تقوم على أر بعة أعمدة تصل بينها وتظللها الخلة والحسك أو «المسواك» ، أما «الخص» فهو ما غطى بالفل و يعتبر من أصغر البيوت الحقلية وأقلها قيمة . ولا تدخل عرش الدوالي في أحواش البيوت وفوق الاسطحة في هذا النمط من البيوت الحقلية رغم كونها موسمية أيضا .

«والقصر أو «المنطرة» من البيوت الصيفية ، وهو حجري دائري الشكل بين كروم العنب في الجبال وقد يكون من طابق واحد أو طابقين ، واذا كان من النوع الثاني أعد الطابق الاول منه لخزن مؤونة المصطافين من طحين وماء ومواد أخرى لخزن المقطوف من الثمر الى حين تصديره ، أما الطابق العلوي فكان للمراقبة و يغطي بالحصر أو أغصان الشجر .

وهناك القصور المر بعة والمستطيلة وهي أوسع مساحة . ومن يراقب سفوح جبال رام الله والقدس والخليل ير المدرجات الزراعية التي كستها الكروم والتي تبرز القصور من بينها . ومنهم من يسمى القصر «بيت جدار» أو «بنية» . (١)

ان كل البيوت الموسمية عدا القصور تجدد سنو يا في المواسم .

ولنعد الى البيوت القرو ية السهلية ، اذ يغلب على معظمها تسمية «خشة» . ان الطين المجبول بالتبن الناعم كمادة تماسك يسمى «و بلة» أو «سمكة» و يشكل المادة الرئيسية في بناء الخشش ، وقد يضاف الى الحيطان بعض الحجارة الغشيمة ان وجدت . ان حيطانا كهذه لا تقوى على حمل سقوف ثقيلة ولذا كان على الفلاح ان يبني «صومعتين» الى جانب

حوش دار

مدخلان ودرجان فوقهما

زقاق حجري في قرية

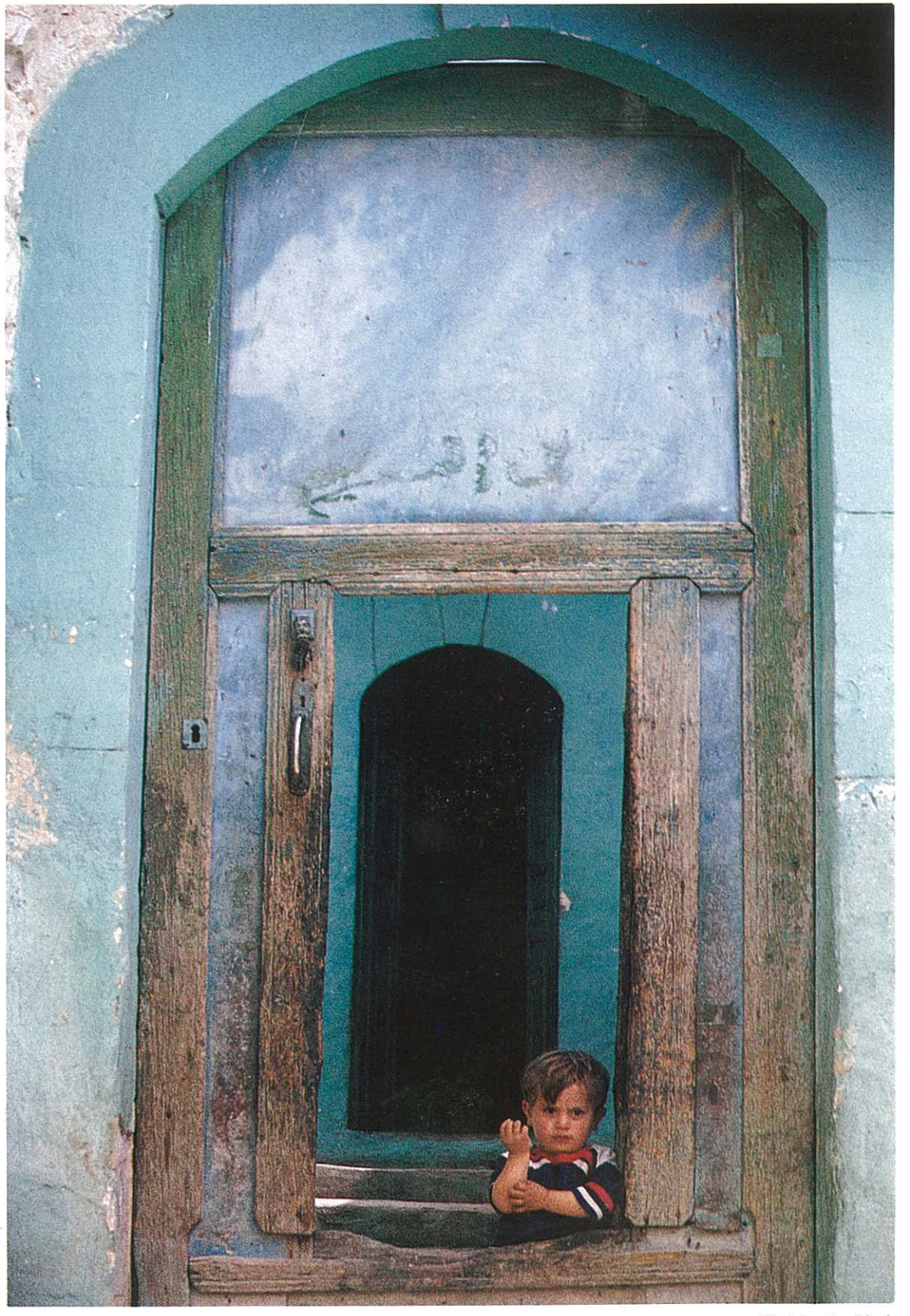

خوخة يطل منها طفل

مبنى عقد

بيادر خلال الموسم

مغارة لتربية الماشية .

مساكن وادي القلط ـ مغاور

القصر

العرزال

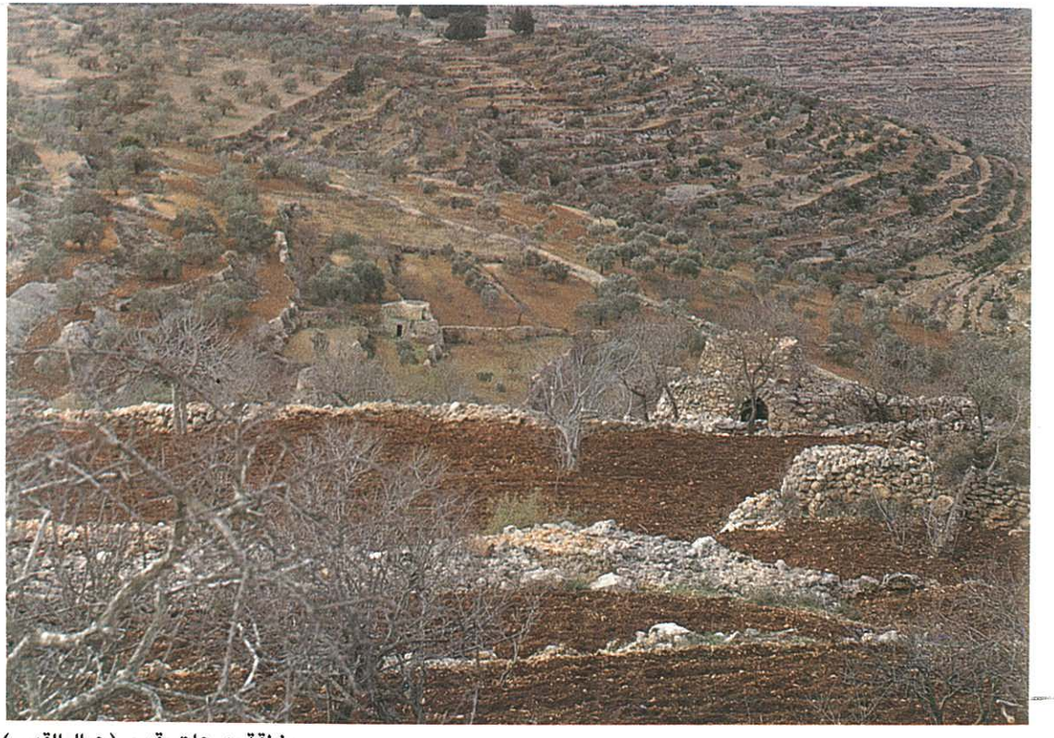

منطقة مدرجات وقصور (جبال القدس)

خشة

بيوت اللاجئين من اللبن (أريحا)

قناطر على أعمدة

الحائطين المتقابلين لترتكز «الحمّارة» الخشبية عليهما ، ثم يركب الخشب في الاتجاه المعاكس معتمدا عليها بشكل رئيسي ، و بهذه الطريقة استطاع تقليل مدى الخشبة من جهة وتوسيع البيت بعدة أشبار ، و بلغت اطوالها ٤/٤م في الغالب .

وللخشش باب ضيق وقد لا يكون فيها شبابيك ، اذ أنها لم تستغل كالبيت ذى القناطر للخزن ومبيت للحيوان ، اذ أفرد لها الحوش . ان بناء الخشش رخيص التكاليف استطاع أهل البيت بالتعاون مع الاقارب والجيران ان يقوموا بتجهيز موادها و بنائها في أيام ، فهي من طين في معظم أجزائها . والخشش الجديدة في الحوش تحل مشكلة عائلة جديدة تتكون من قريب يلجأ الى العائلة فتؤو يه .

لم يزد ارتفاع الخشة عن ارتفاع قامة الرجل الا قليلا فلا راو ية ولا قناطر ولا اصطبل فيها ، وقد فتحت في الجدران تحت السقف مباشرة فتحات صغيرة للتهو ية ، كما أن النار اشعلت في أرضيتها في فصل الشتاء ان لم يكن قد جهز الكانون ، فكان الدخان يملأها مما أدى الى اسوداد اخشاب سقفها نتيجة السناج .

أما البيت ذو القناطر فكثر في الجبال ، لكن القرى السهلية لم تعدم بيوتا كهذه رغم قلة عددها هناك . ان بناء بيت كهذا يحتاج الى مواد خام تختلف ، والى تكاليف اعلى ، فحفر الاساس ضرورى ولا يبنى بيت دون الوصول الى أساس صخري وان عمق أكثر من طول حبل جمل دك «بدبش وركة» . لقد كان هم الفلاح ان يبني بيته قو يا ليصمد أمام عوامل الطبيعة كالزلازل والامطار ، ومنطقتنا معرضة للهزات الارضية اذ أنها تقع في منطقة الثني الالبي (٢) حديث السن .

والحيطان اما ان تكون كلينا أو «مصفطة» ، والكلين حائط الفقير ذي الامكانيات المالية الضعيفة ، فلم يكن استعمال الاسمنت قد انتشر والكلس غال ، وحائط كهذا من «مالتين» خارجية وداخلية و بينهما ريش وطين ، والمالة الخارجية من حجر غشيم و يسمى في بعض قرانا «حيط أبو دكتين وركة» أو «ملبد» ، أما الزوايا فقد دقت لتبرز جمالا ما ، والمالة الداخلية مرتبطة ب «البرانية» بحجارة طو يلة تسمى «ر باطات» وخاصة في الحيطان المعرضة للامطار .

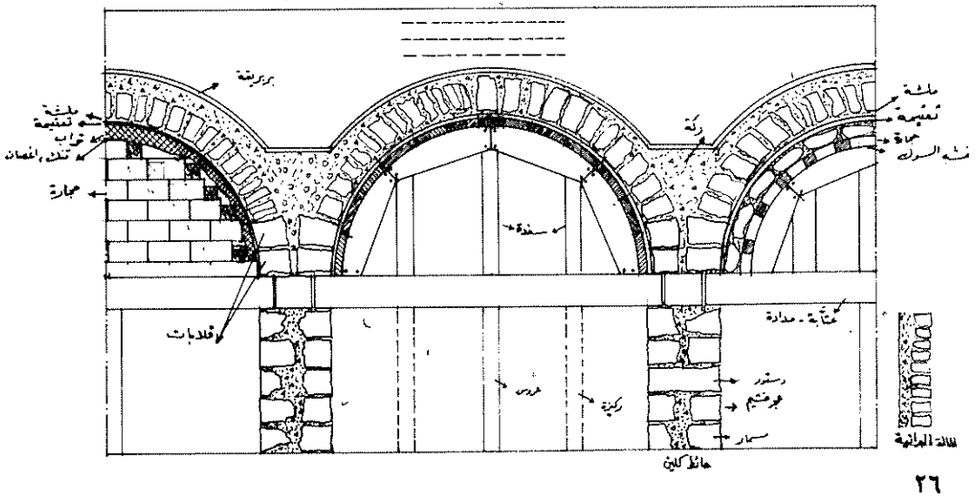

يصل سمك حائط الكلين الى متر أحيانا ، وقد استغل هذا السمك للخزن ، فقد أبقيت فيه طواق وفتحات كانت النواة لخزائن الحائط اليوم . وكان على النساء ان يملأ ن الفراغات بين الحجارة الغشيمة في المالتين وتسمى هذه العملية «التتخيت» .

والقادرون على شراء الحجارة من الحجارين بنوا حيطان بيوتهم من مالة واحدة كانت أقل سمكا من الكلين ، اذ أن الحجارة «مقصبة» ومبنية مداميك ذات ارتفاع متساو لحجارة كل كدماك ، وهذا النمط هو «المصفط» .

وسنتحدث في فصل آخر عن الحجارين والحجارة ، كما سنتحدث عن صناعة الكلس كمادة لاصقة استعملت قبل و بعد تعرفنا الى الاسمنت .

و بعد بناء الحيطان ومعها يبدأ بناء القناطر . والقنطرة اما أن يبدأ بناؤها من الارض مباشرة أو أنها تبدأ من ارتفاع متر واحد ، اذا أريد أن يكون السقف عاليا والبيت «معرنسا» والقنطرة «معنقة» أي عالية . و يرتفع البيت ذو القناطر أكثر من أي نمط آخر من البيوت ، اذ تكون تهو يته أجود وحرارته الطف صيفا وأكثر دفئا في الشتاء .

والقنطرة اما أن تكون مفردة وهي بدون «عامود» في وسط البيت ، اذ تصل من الحائط الى الحائط المقابل ، أو مزدوجة اذ يبني حجران الواحد الى جانب الاخر لتكون عريضة تحمل وزن السقف مهما ثقل ، و «الثلثية» هي ما كانت القناطر قريبة من بعضها لتقصير مدى الخشب اذ يمكن بناء طابق ثان فوقها مثل «العليات» . أما القناطر التي تعتمد على أعمدة في وسط البيت فتسمى «القلابة» وهي موجودة في البيوت ذات المدى الكبير اذ تقسم المسافة الى قسمين متساو يين .

اذا كان المدى في هذه البيوت كبيرا قل صمود الخشب . وهو يتسع في حالة فقر العائلة لئلا تزيد التكاليف في بناء قنطرة جديدة ، فيكون البيت عريضا كما أنه يتسع مع ارتفاع جذوع الاشجار التي تنميها أحراج بلادنا .

يبدأ بناء القنطرة بعد أن يرتفع الفخذ بشكل مستقيم الى ارتفاع متر ، وما كان تحت المصطبة غير ظاهر سمي «غرز» ، وعلى الافخاذ تقام القناطر الرومية والفارسية والخمسية ، أما اذا اعتمدت القنطرة على «زفر» في الحائط فانها تبدأ مع «الطية مباشرة» .

وهذه نسب بعض الارتفاعات للبيت والفخذ :ـ

ارتفاع البيت	ارتفاع الفخذ	عرض القنطرة
٣م	٨٠سم	يزداد مع الارتفاع
٦م	٢٠٠سم	

واذا أريد ألا يحتل الفخذ مساحة كبيرة من البيت استعيض عنه بالاعمدة ، وعندها يكون نمط القناطر «موتورا» ، لان البيت غير مرتفع في الحالة .

أما أنماط القناطر فهي :ـ

١ـ الفارسي : وهو ما كان البيت بموجبه عاليا جدا و واسعا جدا .

٢ـ الخمس : وقوس القنطرة معه حاد ، وتقام على «عرقة» أو فخذ ليكون الشد عليه وليس على الحائط .

٣ـ نصف الخمس : وهو أقل من الخمس ارتفاعا .

٤ــ الخمس المخمد : وهو أقل من نصف الخمس .

٥ــ الرومي : وتبنى القناطر بموجبه اذا كان ارتفاعه اقل من سابقيه والسطح خفيفا والشد على الحيطان .

٦ــ الموتور : وهو في أقل البيوت ارتفاعا والشد أي الثقل على الحيطان أكثر .

"نماذج من الاقواس"

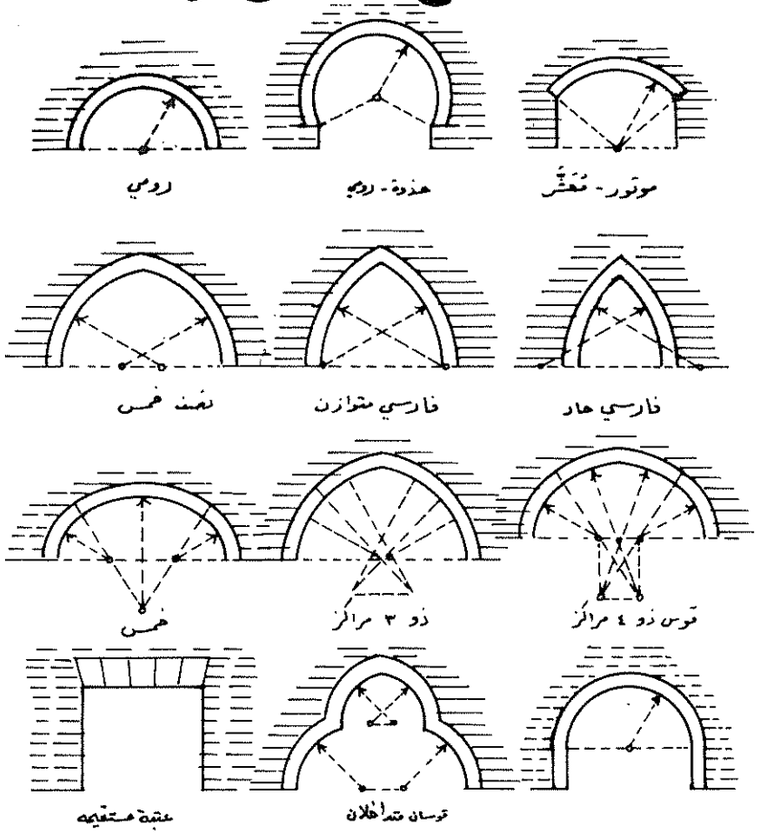

الموتور = المنشور

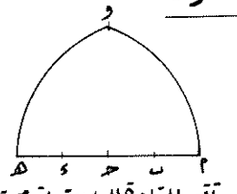

أ ـ تقسم القاعدة الى اربعة اقسام متساوية .
ب ـ يركز الفجار في ب ويفتحه هـ و ء أ يرسم قوسان ، ونقطة الالتقاء هي المركز .

الفارسي

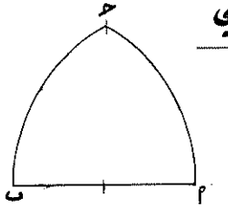

يفتح الفجار فتحة تساوي طول القاعدة أ ب
وحيث يلتقي القوسان من أ ، ب يكون المركز .

الخمس

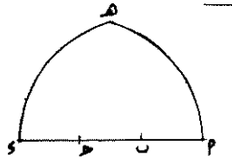

تقسم القاعدة الى ثلاثة اقسام متساوية
يركز الفجار في ب ، وبفتحة ء ب او هـ أ
وعند التقاء القوسين يكون الفلق .

الرومي

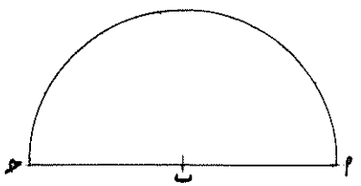

تقسم القاعدة الى قسمين متساويين ، ومن نقطة ب
يرسم القوس .

وعندما يصمم البناء النمط للقنطرة و يقوم بحساب «الجرجرة» يفصل الحجارة القنطرية تبعا لقياس نصف محيط الدائرة التي تكونها القنطرة ليعرف عدد الحجارة وهي على النحو التالي :ــ

يقسم نصف المحيط ، أي طول القنطرة ، على اعداد زوجية ان كان النمط فارسيا أو خمسيا ، وعلى اعداد فردية ان كان روميا أو موتورا . فاذا فرضنا أن طول القنطرة الفارسية النمط ١٦ مترا «يجرجرها» البناء على ٦ ، ٨ ، أو ١٠ و يعرف بذلك طول الحجر ، وعندها يكون الغلق من حجرين تعلق بينهما حديدة ليعلق فيها حبل يحمل «الكبكة» أو «العلاقية» التي يحمل فوقها كل طعام أريد حفظه لساعات . أما اذا قسم طول المسافة على اعداد فردية ، فالغلق حجر واحد مستدق من أسفل مستعرض من اعلى ليشد باقي الحجارة من الجانبين .

ومع وضع الغلق (٣) تسمع الزغاريد وتعم الفرحة المعلم وصاحب البيت والاهل وتقدم الهدايا و «الجورعات» من بحتة وأكلات شهية وساعتها يقدم صاحب البيت هدية ثمينة للمعلم قد تصل الى جنيهات ذهبية . والحجارة القنطرية تكون «شدية» أو «محلولة مضبوبة» و يكون سمكها ٣٥سم على الغالب ، أما طولها البارز الامامي فيقل عن المستور الخلفي بحوالي سنتمترين لاتساع الدائرة الخارجية للقنطرة عن الداخلية ، والجرجرة هي تركيب حجر فوق آخر معتمدين في ذلك على الطوبار بين الحيطان التي تبنى معها القناطر

ونرى فتحات في القناطر ، وهي اما لوضع «السقايل» المساعدة في اتمام البناء أو أنها تركت لادخال خشبة بين كل قنطرتين تكون أساسا للسدد المعلقة التي تخزن عليها الغلال

والمسافة بين القنطرة والحائط تملأ بالدبش والطين وتسمى «الرفص» (٤) ، و يكون سمكها كسمك القنطرة اما عرضها فيزداد مع ارتفاع القنطرة .

يعتمد بعد القنطرة عن الاخرى على طول الاخشاب المتواجدة في المحيط القريب فان زاد الطول وكانت من شجر قوي كالسنديان زاد المدى . وقد قاسوا بالاشبار ، وقد قمنا بقياس العديد من البيوت فكان متوسط البعد عشرة أشبار أو ما يقارب المترين والنصف . فاذا عرفنا ان معدل عدد قناطر البيت اثنتان فان فيه ثلاث «معازب» . «والمعزبة» هي المساحة المحصورة بين قنصرتين متتاليتين ، فيكون طول البيت حوالي ٧،٥م وعرضه قريبا من ذلك ،

وهذا هو متوسط مساحة البيوت من هذا النمط، وإذا خصصنا ربع المساحة للدواب تكون مساحة المصطبة حوالي الاربعين متراً مربعاً .

وسنتحدث عن السقف والسطح في فصل وظائف البيت القروي .

والدرج الموصل الى السطح اما أن يكون من الشارع أو الحوش أو من السدة و يكون معلقا في هذه الحالة . وايا كان النوع فان حجارته أطول وتدخل في بناء المالة الخارجية للحائط مسافة ٢٥سم لتتماسك معها ولتضغطها باقي المداميك المبنية فوقها ، والغالب ان يكون الدرج فوق المداخل مباشرة ، ان هي بدأت من السدة ، اذ يخرج اليها من شباك استعمل للدفاع الى جانب وظائفه الاخرى . مثل هذا النمط يسمى درج «معلق» وله «صفرة» أو «قرص» من الحجر يخرج اليها قبل ارتفاعه ، وكي لا يتعرض الصاعدون والهابطون الى السقوط وضعت اتناك مملوءة بالتراب زرعت فيها الزريعة من قرنفل وحبق وفلفل وغير ذلك ، وهي الخضرة الوحيدة التي كان يمكن أن تكون في البيت والحوش اذا استثنينا الدالية وشجرتي التوت والزنزرخت .

وفي البيوت ذات الطابقين أو أكثر أخرج بناء صغير فوق الازقة يسمى «الكشك» وهو مشرفات حجرية أو خشبية تعتمد على دعمات حديدية تدخل في الحائط تحتها . هذه الكشوك زادت من مساحة الدار واعتبرت مكانا يمكن منه الاشراف على ما يجري في الشارع وهي خطوة متطورة في الانفتاح على العالم الخارجي .

و يعتبر بناء «العقد» أو «العقاد» مرحلة متطورة في بناء البيوت القرو ية ، اذ أن الفلاحين لم يكونوا في سوادهم الاعظم قادرين على بنائه لارتفاع تكاليفه ولعدم تمكنهم من الناحية الفنية في المشاركة في كثير من مراحل العمل فيه .

يكثر بناء العقد حيث الحجر الخام وحيث قل الوعر وتمكن صاحبه من دفع تكاليفه . لكل عقد «تربيعة» تحدد ابعاده بموجبها وتحفر أساساته وتقام «الركب» على ارتفاع متر ونصف مستقيمة الى أعلى ثم يحسب «الترس» على قاعدة القناطر المبنية على نمط الخمس ونصف الخمس ، وذلك بالبيكار ، و يرتفع «السوك» على الركب مائلا وتحته الطو بار ، و «يغمس» الريش في «الترس» الى أن يصل البناء الى «الغلق» أو «رأس الريش» . والسوك هو قوس الدائرة المبتدىء من نهاية الترس والمنتهي في الغلق . و بعد الغلق يملأ الفراغ بين السوك والحيطان بالحجارة والكلس . فاذا كانت «قدرة» صاحب العقد جيدة كانت الحيطان في مستوى ارتفاع الغلق وكان السطح مستو يا ، والا فان السطح أعلى من الحيطان وعندها يسمى البارز «طبزة» وسطح العقد من كلا النمطين مقصورا أو «ملبس» ، كما هو في غزة ، بالكلس والرماد والحصى . والسطح «الطبزة» مائل يساعد على انحدار الماء بسرعة فيقلل فرص تسر به الى السقف فيعمر طو يلا جدا .

أما خطوات بناء العقد فهي كالتالي :ـ

١ـ توقف خشبة سميكة تسمى العروس ، أما طولها فيقرر ارتفاع العقد .

٢ـ توضع اخشاب تصل الركب بالعروس و يبنى فوقها السوك المصلب .

٣ـ يبقى أن يبنى البناء قالبا خشبيا لكل حائط و يسمى بالربع .

٤ـ وفوق القالب الخشبي يضع القش وفوقه ملسة من تراب أسود مصدره جدر البلد ، ثم يضع طبقة اخرى من «السكن» أي الرماد أو الحوار ليفصل بين القالب الخشبي والحجارة التي تكون الجسد الاخير لهذه الحيطان .

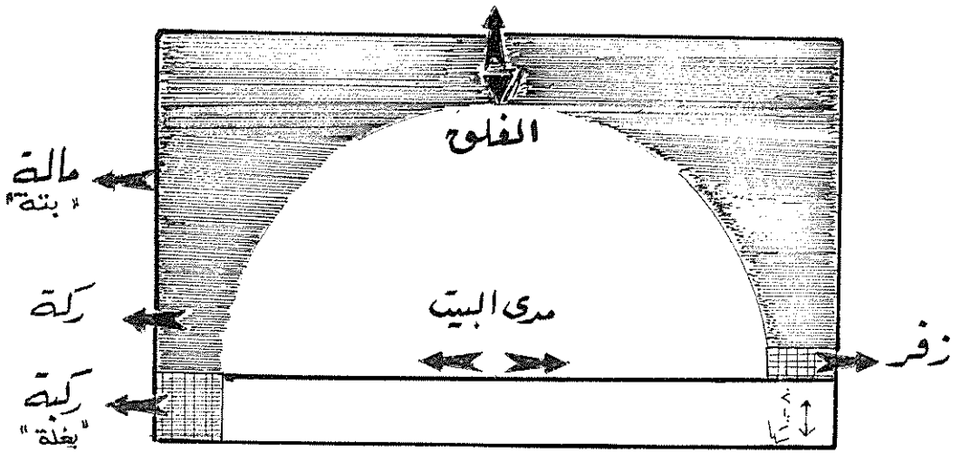

٥ ـ وأخيراً يعقد العقد بحجارة تسمى الريش .

وهناك من يبني القالب كاملا ثم يعقد الاسواك ثم الارباع .

وإذا أرادوا مساحة أوسع للمصطبة رفعوا الركب ولم يصعدوا بها من الاساس .

وهناك البيت «الانبوب» والمسمى «سباط» وهو بدون ركب كالعقد إذ يبدأ لف العقد فيه من الارض مباشرة مما جعل ارتفاعه قليلا . واللف من الارض على طول الحائطين المتقابلين ، فعلى حين نرى السوك ناتئاً في الزوايا الاربع للعقد لا نرى في الانبوب نتوءاً .

و يملأ ما بين الحائطين واللف بالدبش و«الركة» وهي خليط من التراب والحجارة أو من الكلس والحجارة إن استطاع صاحبه .

وكثيراً ما استعمل الانبوب كحظائر مواش ومخازن أو دكاكين في القرى والمدن وله منفذ واحد هو بابه ، على حين تفتح الشبابيك في العقود . وقد استعمل الانبوب للسكن حيث لم يتمكن صاحبه من البناء فوقه فهو يحمل عدة طوابق كالعقد ، واذا وصل البناء الى الطابق الرابع أسموه «طيارة» لارتفاعه .

وهناك أسقفه بنيت على شكل سقف العقد ، لكنها كانت من اتابيب فخارية فوفرت الوزن وساعدت على حفظ الحرارة ، وقد غلب هذا النمط في الحمامات الشعبية .

أما الخطوة التي سبقت الاسمنت وواكبته فكانت أسطحة القرميد ، وهي تقليعة مستوردة من اوروبا وقد كثرت مع ازدياد اعداد الالمان واليهود الذين أخذوا في استيطان هذا البلد في الربع الأخير من القرن الماضي وتقليد لمباني استانبول وتركيا ككل .

وايا كان نمط البيت فان مقصبي الحجارة نقشوا على الحجارة أشكالا وحفروا فيها آيات من القرآن الكريم أو الانجيل ، أما الاشكال فرمزت الى الحلويات كالمعمول وحبات الغريبة ، وقد الصقت صحون على عتبات البيوت رسم عليها الهلال أو النجوم (٥) أو الصليب .

أما حيطان البيوت الداخلية فامتلأت باشكال اشجار النخيل التي رسمتها النسوة بالطين تبركاً وتيمناً ، اذ أن شجر النخيل يمثل شجرة الحياة وهي فوق «العوايد» المرشوقة بالاصفر «الذي يحمل الوسخ» اكثر من الابيض الذي إضيفت اليه النيلة التي زرعت في غور الاردن . وهناك من رسم أكفاً وأيدي وكان القصد منها «خمسة بعين الحاسدين» وهي ضد

العين . وهناك من أسمى هذه النقوش عرجة أو تطريزاً .

وحيث وجدت الفرندات في المراحل المتطورة للبناء كان لونها أزرق أو أخضر فاقعاً ، وهي للوان السماء والارض المخضرة المعطية للخير والبركة . واللون الازرق يبعد الحاسدين و يجلب الحظ . كما أنه يبعد انظار الشياطين «ان هي نوت دخول البيوت» لانها تبتعد ساعة ترى هذا اللون «قريب من السماء» .

كانت الابواب بسيطة وهي من درفة واحدة ترتكز على صوص ونقطة من أعلى وأسفل و يبقى مفتوحا طيلة ساعات النهار ، وفوق الباب والبوابة قوس أو عتبة من عدة أحجار كالقنطرة أو «عتاب» من حجر واحد تباروا في رفعه الى مكانه . أما الشبابيك فمنها شباك المدخل وهو الذي يمكن دخول البيت منه و يرتفع عن المصطبة بحوالي نصف متر ، وشباك «السر» المرتفع أيضا عن الشارع والمصنوع من خشب مشبك ليمنع عيون المارة من الوصول الى ما يجري داخل البيت و يسمح لساكني البيت من مراقبة ما يجري في الخارج ، واذا أريد أن يكون الشباك عريضا قسم الى نصفين ب «عامود» يسمى «شمعة» أما الطاقات فكثرت تحت السقف و بداية العقد وسميت في الاخير ترس (٦) وهي جيدة للتهو ية . ومساحة الشبابيك ٤٪ من مساحة المصطبة و ١٥٪ من مساحة السدة اذ تسمح بتهو ية الغلال أو الساكنين عليها جيدا ، أما مساحة الابواب فتصل الى ٨٪ من مساحة المصطبة .

وهناك فتحات في الحيطان خارجية لم يكن الهدف منها أن تدخل النور ولا الهواء ، اذ تركت في المداميك الاخيرة بعض الفتحات لتربية الحمام ، وكانت غالبا في الجهة التي لا تصلها الامطار أو الرياح الباردة . وفوق الابواب تركت فتحات للتهو ية على شكل صليب ، وهي تقليد بيزنطي كالكوليتي على ما نظن ، وقد ربيت فيها ازواج الحمام كذلك سميت هذه الفتحات «ثريا» وهي في البيوت ذات القناطر فقط (٧) .

واذا أغلق الباب فان مفتاحه وقفله من خشب ، وقد أسموا هذا القفل مزلاقا وله جارور أو جرار أو جراية تشبه اللسان وتدخل ثقبا حجريا في الحائط ، وكي يصعب على من نوى فتح هذا الجارور من الخارج رتبوا مسمارا خشبيا لا تصله الا يد صاحب البيت من الداخل ، أسموه «سقاطية» .

وهناك من لم يكتف بذلك الجارور وأراد الاطمئنان فسند الباب بدعامة حديدية أو خشبية من الداخل أسموها دقرا .

وحيث كانت الامكانيات الاقتصادية متوسطة استطاع البناؤون ان يدمجوا بين نمطين من الاسقفة ، السقف الثلثية ، والسقف الجمالون . أما الثلثية فقد قسمت طول البيت الى ثلاثة اقسام متساو ية ، الاول بعد المدخل مسقوف بأخشاب أما الثاني فهو عقد حجري على شكل انبوب يليه الاخير من الخشب .

ومن كانت امكانته أوفر فانه قسم السطح الى قسمين ، الثلث الاول سقفه من خشب أما الثلثان فمن حجر على شكل عقد . مثل هذا النمط من الاسقفة أسموه جمالون .

يكثر النوعان الاخيران في منطقة طولكرم حيث يتواجد الحجر وقليل من الاخشاب .

وأيا كان نوع البيت الذي ذكر حتى الان فان ثلثي البناء تحت مستوى سطح الارض حيث لم يتواجد الصخر القاسي ، وذلك خوف التصدع . وكي يضمنوا للعقد جدرانا تصمد على الزمن رفعوا الركب من الاساس و بنوا في الجدران أقماطا مقوسة هي التي حملت العقد .

(١) ان منطقة الخليل وحدها تحوي اكثر من ١٠،٠٠٠ قصر ، وقد اخذ استعمالها يقل في الفترة الاخيرة .

يشترط ان تحفر الى جانب القصور آبار ومداوس للعنب ، الابار لتزويد المياه والمداوس لعصر العنب وتحويله الى دبس أو ملبن .

(٢) الثني الالبي عملية تكتونية جيولوجية تسببت في ثني طبقات الارض فارتفعت جبالا ، وتراها ذات طبقات صخرية غير مستو ية بل مائلة ، وكلمة البي نسبة الى جبال الالب في أوروبا التي اعتبرت مركزا لهذا الشيء .

(٣) الغلق هو الغالق ايضا .

(٤) الرفص هو الكور في بعض المناطق .

(٥) الهلال وثلاثة نجوم هي رمز العلم العثماني .

(٦) وهناك من اسمى الشباك شراقة من شرق الهواء أي امتصه وادخله أو فضاية من الفضاء أو هواية ، وللمستدير قالوا قمرية من القمر وطلاقة من اطلق النار وشقاقية من شق الباب أي فتحه .

(٧) وهناك من يظن انها رمز للثريا التي ورد ذكرها في القرآن الكريم .

قناطر بقيت من بيت

سقف جملون

علية مقامة فوق أحد العقود

سقف ثلثية

سقف خشبي بين القناطر

نقوش غيبية على الجدران

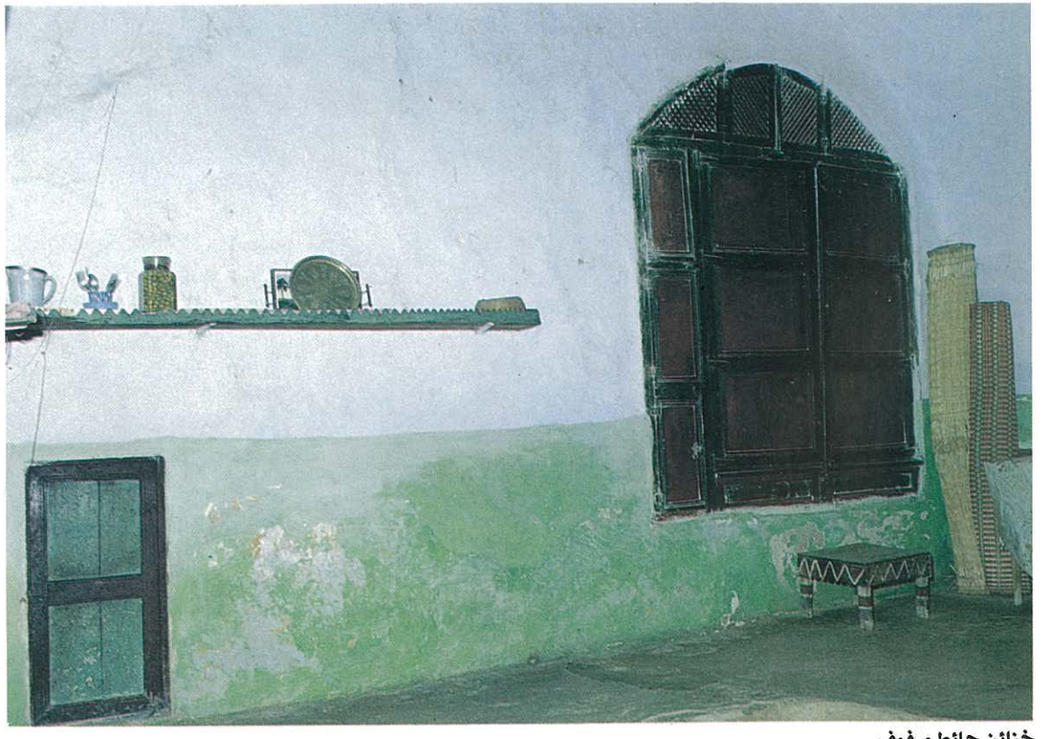

خزائن حائط ورفوف

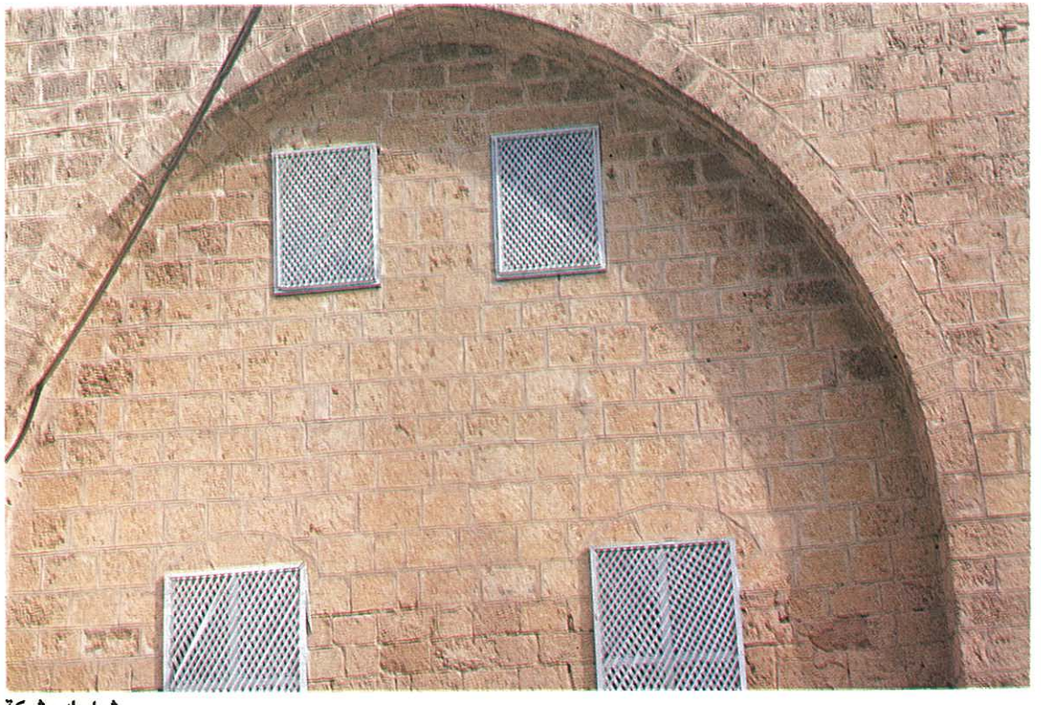

شبابيك مشبكة

بيت قرميد

نقش «يد الله» فوق أحد مداخل أحد البيوت للتبرك

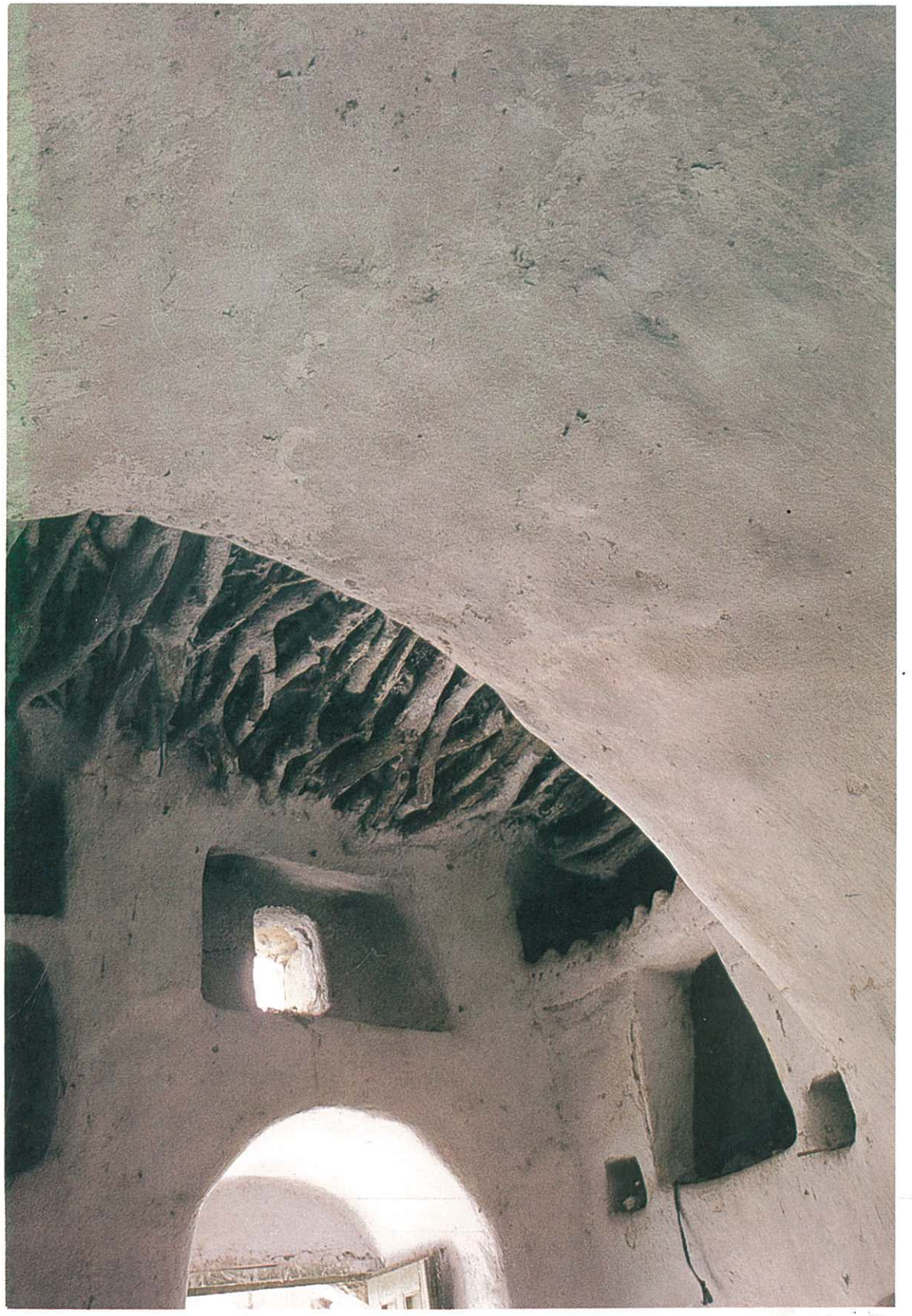

سقف جملون

سكرة قديمة من حديد

سكرة من خشب (جارور)

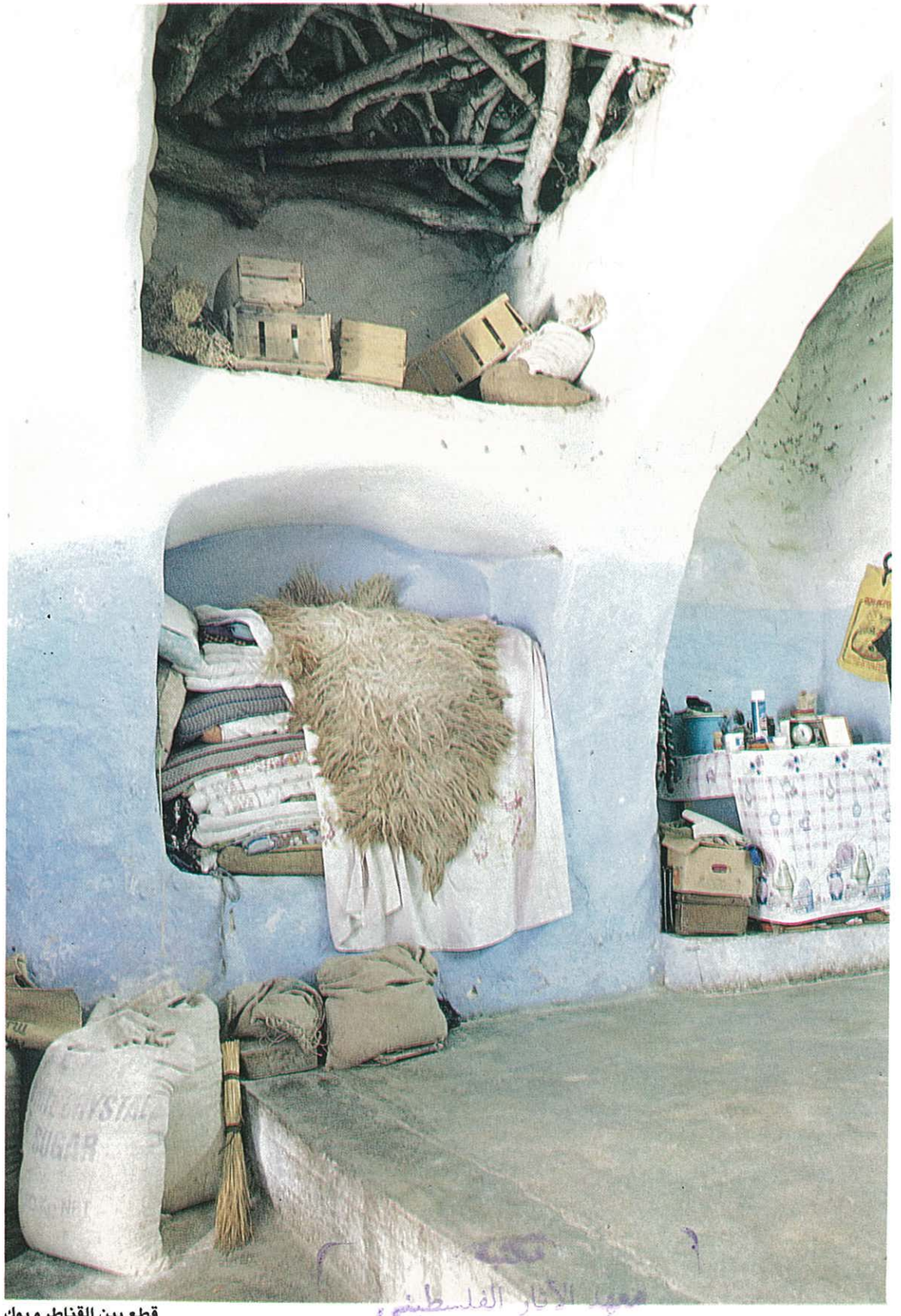

قطع بين القناطر و بوك

معهد الآثار الفلسطيني

مدفئة في البيت الجبلي (داخون)

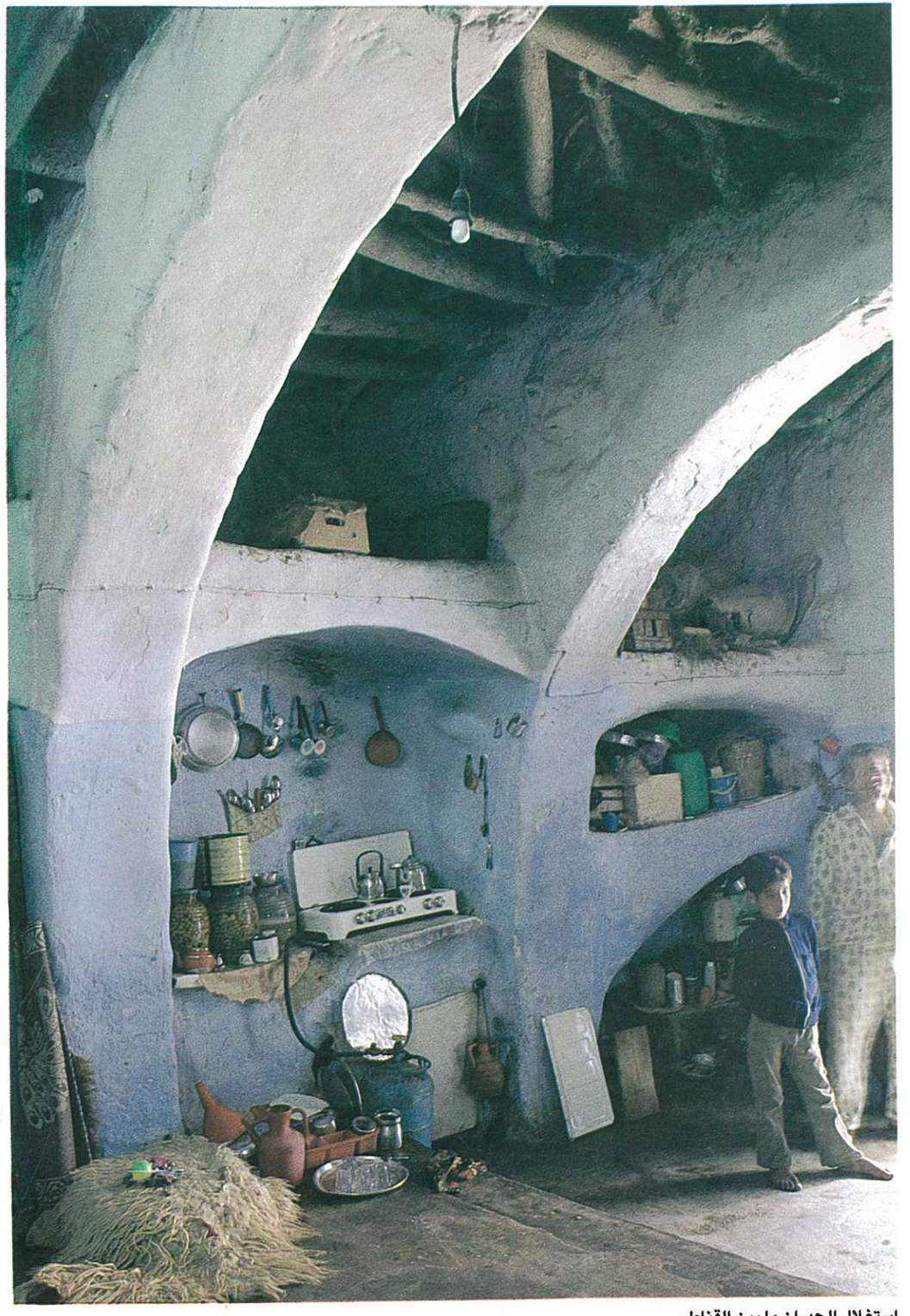

استغلال الجدران ما بين القناطر

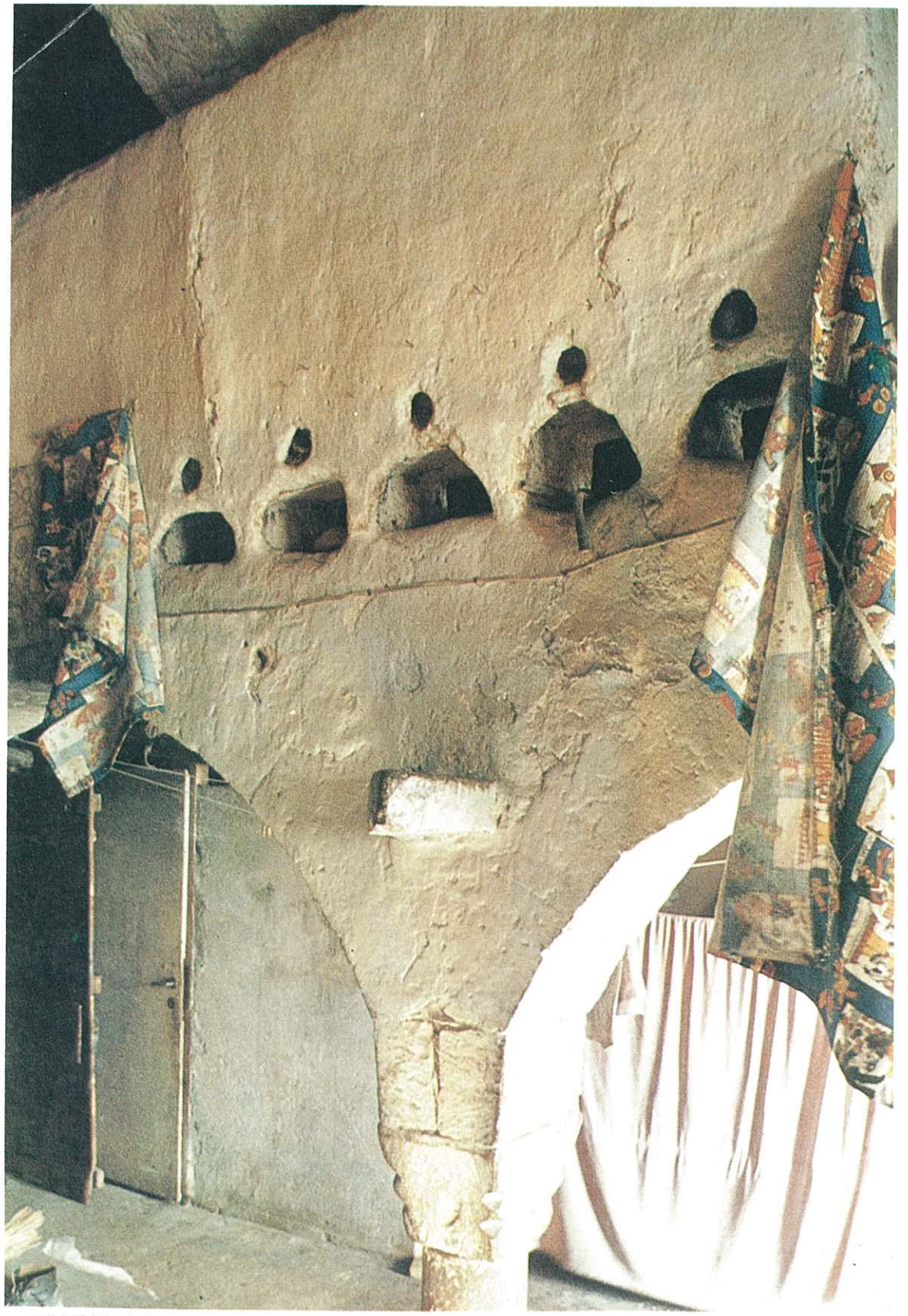

خلايا على الزاوية لخزن الحبوب

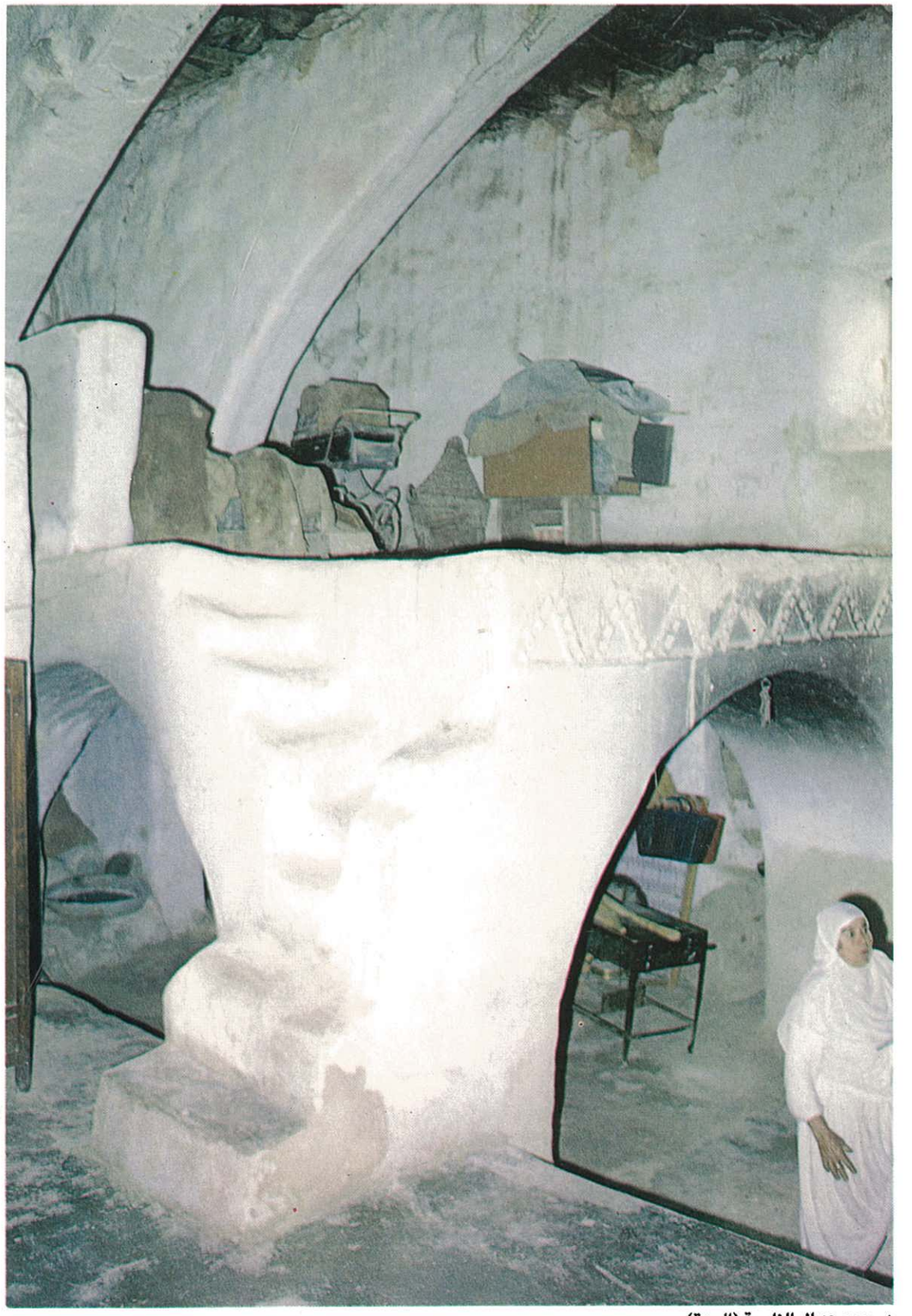

درج يصعد الى الزاوية (السدة)

قاع البيت والمصطبة

PALESTINIAN INSTITUTE

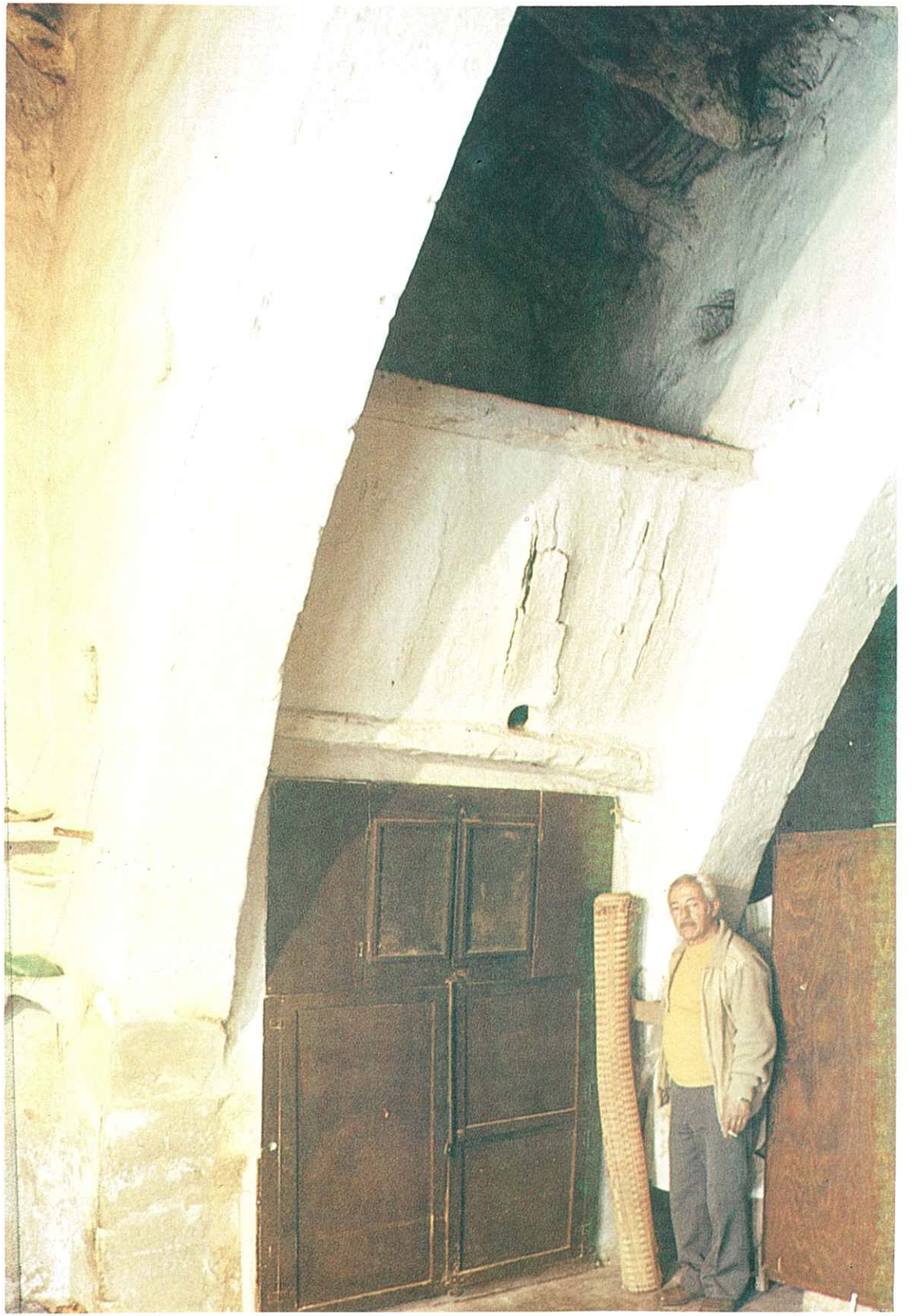

راوية معلقة فوق اليوك

وظائف البيت القروي

قد نكون صادقين ، الى حد كبير ، ان وصفنا البيت القروي بأنه بيت متعدد الوظائف — Multi Functional House ، اذ أنه كان مكاناً للسكن والخزن وايواء الحيوان في بعض انماطه . والبيت هو مكان نوم العائلة ما دام الطقس غير موات للنوم في الخارج ، والا فان العريشة على السطح أو في الحوش المغلق والخص والعزال في المقثاة والقصر (١) الحجري في كروم العنب والتين هو المسكن . والنوم غالباً ما كان على فرش مفروشة على الحصر ، المصنوعة من الحلفا والسمار والبابير وغيره من نباتات ضفاف الانهار والمستنقعات ، اذ أن المرأة تفرش الحصر مساء وتبسط فوقها الفرش والأغطية من الحفة وعباءات ، ثم تلتها البطانيات ، ومع الصباح كانت «تشهل» أي ترفع كل ذلك لتضع الفراش في «يوك» أو «وجاق» . واليوم كلمة تركية تعني «خزانة» ، وقد تم بناؤه في حائط البيت الكلين . واليوم مرتفع بمقدار نصف متر عن المصطبة ومستور بشرشف مطرز أو بخشب محفوع أو مشرف ليزيد منظره جمالا ، اذ تباهت بيوتنا بعدد الفر واللحف في يوكاتها . وهناك من صنع خزانة خشبية غطت ما وضع داخل اليوك بعد أن «قصر» و«دير» (٢) على مجاري المياه ومصادرها . وكانت النساء «تنبش» صوف الفراش سنو ياً مع مواسم الاعياد لاعادة تنظيفه من الاغبرة التي دخلته خلال السنة . والمصطبة نهاراً مكان لاشغال البيت ولهو الأولاد .

و«الدوشك» أو «المد» مقعد مغطى بالبسط والفرش وقد سمي «ديوان» البيت . كثرت الدواشك في المضافات والخلوات الدرزية ، ولا عجب فهي كراسي البيت ومقاعد جلوسه الملأى بالوسائد المطرزة والمساند المحشية بالقش والمغطاة بقماش جميل ملون .

وعلى الحيطان «رفوف» أو «صوافير» ومفردها «صوفار» و «رتقات» من الطين أو الخشب المشرف ذي الحواف ، وقد وضعت عليها أدوات الطبخ والاكل من رفوف وطناجر وصحون وملاعق وغير ذلك من أدوات .

وفي طرف المصطبة غير المقابل للباب داخون وتحته موقد في البيوت الجبلية ، اذ توقد النيران للطبخ والخبز فوق الصاج (٤) أو على الزنطوعة (٥) ، ثم هي للتدفئة والسهر حولها أيام يطول الليل شتاء و يحلو السمر وسماع القصص الشعبية . ان موقع الداخون حيث تركز يعود الى تخطيط ضمن عدم تعرض الجالسين هناك الى «لفحة» هواء بارد ان فتح الباب و واتت الريح .

والداخون على شكل شبه منحرف يبدأ من ارتفاع ٨٠سم عن الموقد و يضيق كلما ارتفع الى أعلى حيث يخرج من السقف الى السطح ، وهناك يبني حول مخرجه الطين الى ارتفاع شبر ، أو أنه أدخلت في الفتحة تنكة مفتوحة الطرف الواحد ومغلقة الاخر ، وهو العلوى ، لتحمي الداخون من المطر ، أو أنه وضع عليه قادوس فخار . والداخون فارغ من الداخل

PALESTINIAN INSTITUTE OF ARCHAEOLOGY LIBRARY

باب يرتكز على صوص ونقطة

ليسمح للدخان بالخروج الى أعلى فيساعد على التهوية في بيوت قلت فيها مساحة الفتحات و يسكنها أفراد العائلة والحيوانات التي اعتاد الفلاحون ايواءها في بيوتهم ، فكلها تزفر ثاني اكسيد الكربون ، واذا اضفنا كوانين (٦) النار التي يوضع فيها الفحم النباتي أمكن تأكسد الساكنين من جراء أول اكسيد الكربون المتصاعد من الفحم غير تام الاحتراق . وللكوانين أسماء أخرى مثل «طباخات» ان طبخنا عليها ، او «مناقل» اذ يسهل نقلها أو لانها تحوى نارا هي «نقل» اي فاكهة الشتاء ، و «اللي ما يصدق يصطلي» !!

وفي بعض البيوت داخونان في زاويتي الحائط غير المقابل للباب : احدهما «للعائلة» اى النساء والاولاد والاخر للضيوف والرجال ، أو أن أحدهما كان للابن المتزوج حديثا ، وهو يرمز الى بدء استقلال المرأة الشابة اذا طبخت وخبزت بشكل مستقل .

وعلى الداخون بنيت رفوف ورتقات وضعت عليها الادوات الصغيرة كالابرة والقمع أو «الكشتبان» خوفا عليها من الضياع وليهتدي اليها محتاجوها بسرعة . أما «المسرجة» أو السراج فوضع على «إسكفة» من الطين في وسط الداخون الاسفل من الخارج أو الداخل فوق الموقد مباشرة ، أما القنديل فعلى «اسكفة» في وسط الداخون من الخارج ليضيء البيت كله . وكثيرا ما اشعلت النار من السراج أو القنديل ، وكان السراج يعمل بزيت الزيتون على حين حرق القنديل النفط يوم عرفناه في سبعينات القرن الماضي فقط وقد جاءنا من باطوم على بحر قزوين في تنكات حملت في صحاحير من الخشب (٧) .

والى جانب الداخون أو جانبيه رتقة من خشب غطي بالطين تحمل ابريقا من الزيت ، زيت الزيتون ، والى جانبها دق مسمار علقت عليه قرعة أو يقطينة جفت وافرغ ما في داخلها ، اذ خزن فيها الملح أو كل مادة لا يراد للرطوبة ان تؤثر فيها .

وفي كل بيت جبلي ذي سقف من الخشب «سدة» أو «متخت» أو «راوية» . والسدة مقامة فوق الاصطبل أو قاع الدار تماما ، ومساحتها هي مساحته . لقد بنيت فوق الاصطبل على ارتفاع يزيد قليلا عن ارتفاع الجمل الذي غالبا ما بات في البيت مع الفدان والحمار والحصان . لقد اقيمت الروايا فوق قنطرتين ترتكزان على عامود في وسط الطول ، أما عرضها فعرض الاصطبل وطولها طول المصطبة . كان سقفها من الخشب تماما كسقف البيت اذ ارتكزت اطراف الاخشاب على القنطرتين والحائط المقابل الذي فتح فيه مدخل البيت الرئيسي المسمى «شرعي» (٨) . وعلى طرف السدة المواجه للمصطبة بنيت «الكوايز» أو «الخلايا» من القصب والطين لحفظ الحبوب فيها . خلايا فتحات مستديرة يخرج منها الحب وتسد بخرقة بعد الانتهاء من أخذ الحاجة ، وتسمى فتحتها روزنة أو زرزورة ، و بين الخلايا وفي الوسط تماما فراغ يدخل منه الى السدة بعد الارتقاء اليها بسلم من المصطبة . و يقابل هذا الفراغ شباك كبير قد يكون مقسوما «بشمعة» الى «درفتين» يصعد منه بدرج الى السطح أو أنه على طرف هذه السدة . والسدة مكان خزن الحبوب والزيت وكل مؤونة أخرى تحفظ للاكتفاء الذاتي ، وهي مكان نوم الضيوف ليعطوا راحتهم ليلا وليكونوا بعيدين عن أفراد العائلة ، كما أنها استخدمت كغرفة نوم للزوج الشاب بعد الزواج ان لم تكن امكانيات البيت كافية وقادرة على البناء . لم يطبخ عليها ولم يكن فيها داخون للتدفئة نظرا لقلة ارتفاعها .

والدرج من الحجر المتداخل مع البناء يبدأ ب «قرص» عريض من الحجر ايضا متداخل مع البناء ليكون المرتكز الذي منه يصعد الى الدرج فالسطح . ولم يكن للدرج متكأ أو

«درابزين» على الغالب ، وعندها ملئت قوارير الفخار أو تنكات الكاز بالتراب ، وصفت كل واحدة على درجة كما وزعت بالورود كالقرنفل والياسمين أو بالنباتات التي استعملت بديلا عن الشاي كالعطرة وغيرها ، أو بشجيرات الفلفل واشتال البندورة أحيانا . هذا المدرج من «الزريعة» وقى الصاعدين الى السطح من السقوط .

وغالبا ما يكون البيت مكانا للخزن : خزن الحبوب والتبن والزيت والمكابيس من كل لون . وقد ذكرنا أن الحبوب خزنت في الخلايا أو الروايا المبنية على السدة ، وهناك من خزن حبوبه في «خابية» أو «راوية» مبنية بين القناطر أو أنها بنيت في وسط البيت ، وعندها قامت بوظيفتين : الخزن وقطع البيت الى شقتي سكن . كان ذلك يحدث يوم يقسم اخوان ما ورثا من بيت أو عند زواج الابن الاكبر أو غيره . أما الزيت فهناك من خزنه في خوابي من الفخار مطلية من الداخل لتمنع رشحه ، وكان خزنه اما ان يكون على الراوية او بين القناطر ، وعندما تكون كمية الزيت قليلة تخزن فوق الباب مباشرة ، وهو المكان الذي اسمي «ثريا» في منطقة جنين . اما الماء فقد خزن في جرار فخارية او «زير» حملت على حامل او «مركن» خشبي او على بلان او قطعة قماش عند مصعد المصطبة ليكون في متناول الشاربين ، وعلى الغطاء وضعت «كيلة» من معدن شرب منها الجميع . وقد خزن السمن والعسل في «زلع» فخارية او «مرطبانات» من زجاج في خزائن صغيرة اعدت لها في الحيطان . اما الملح فوضع في «مملحة» من يقطين او قرع او في علبة من الخشب او ابريق او في «طبنة» من فخار قرب المعجن او الباطية قريبا من الموقد .

والتبن مادة غذاء رئيسية للحيوانات في مناخ المتوسط ، اذ ان الاعشاب تذوى وتجف صيفاً و يستعاض عنها بهذه المادة مع ما تخلط به من كرسنة او جلبانه او شعير ، والمتبن او التبان او «القطع» او «البايكة» قريب من البهائم ، ولكل متبن فتحة في السقف تسمى «روزنة» منها يفرغ التبن المنقول عن البيدر بعد موسم درس القش ، وكانت العملية تستغرق اسبوعاً و يطلق عليها «تتبين» .

وما فضل من غذاء الانسان او ما أريد حفظه لساعات كاللحم والطبيخ ، فقد وضع فوق «مشبك» او علاقية او «كبكة» من خشب علق بخيوط انتهت الى حلقة او زردة من الحديد ثبت مع حجر الغلق عند البناء . لم يترك المشبك مكشوفاً لئلا يتعرض للذباب والحشرات الاخرى فغطي بقطعة قماش خفيف سميت «ناموسية» .

كانت المصاطب من طين ، وهو تراب ابيض وأصفر مجبول بالقش والماء . والمصطبة مستوية تدلك (٩) بحجر املس احضر خصيصا من مجارى الاودية وقد دلك كل شبر من المصطبة بعد ان مد الطين او «الوبلة» فوق حجارة مرصوفة ومرتفعة عن قاع الدار بمعدل ٧٠ ــ ٨٠ سم ، وهو الارتفاع الذي يتناسب وارتفاع عنق الثور والحمار . وهناك من مد مصطبة بيته بالكلس المخلوط ب «السكن» او «قصر المل» وهو رماد المواقد والاتونات ، ومنهم من خلط هذا المزيج ب «الدحانين» ، وهي قطع الفخار المكسور بعد ان جمعوها من المزابل والخرب وكسروها الى قطع ناعمة وغربلوها . والدحانين كالحصى والرمل حيث لم يوجدا . و بعد المد دقت المواد المخلوطة بمطبات خشبية او حديدية ذات أيد خشبية لتتماسك ذرات «الجبلة» ، كما رشت بالمياه خلال عملية الطب و بعده .

تعرضت المصاطب الطينية الى عملية الحفر اثر الدوس ، وكانت «ترقع» اثر كل حفرة كما كانت «تعكر» . والعكر هو الماء الراسب تحت الزيت في بئر المعصرة ، ولما كان يحوي

سبة من الزيت اعتبر مادة لاصقة خلطت بـ «الشحيرة» ، وهي فحم قصل الفول والذرة والقمح والسمسم . كان الهدف من «التشحير» هو تنعيم السطح وقتل البراغيث والحشرات التي استطاعت السكن بين مساحات المصطبة .

وهناك من «صب» سقف بيته أيضا بهذه المادة التي أطلق عليها اسم «بر بريقة» . وقاع الدار او الاصطبل جزء من البيت الجبلي ذى القناطر ، وهو مكان ايواء حيوانات العمل . ان مساحة هذا الجزء هي ربع مساحة البيت . لقد تركت مساحة من المصطبة للمذاود او المعالف او الطوابل طولها كطول الاصطبل ، اذا استثنينا الدرجة التي يصعد منها ، وهي مقابلة للباب على الغالب ، على حين بلغ عرضها حوالي نصف متر وعمقها ٤٠سم . وفي حائط الاصطبل ادخلت زردات من حديد او بنيت حجارة مثقوبة كانت معدة لربط البهائم بالطواريس او الحبال . وخلف الدواب وضعت اخشاب لمبيت الدجاج سميت «معقال» وذلك ان لم تبن له الاحمام في الحوش ، و بقر به «طاقة» هي المبيضة في الحائط وفيها «مقنة» من حجر ظنا بانها تحت الدجاج على عملية البيض . وفي طرف كل اصطبل «مثعب» او «مسلية» بخروج بول الحيوان خارج البيت .

وللسقف وظائف عدة منها تعليق «صنادل» او «كبوش» الدخان بعد جفافه وقد ابقي معلقاً الى موعد تصديره حيث انزل زعبيء في بالات . اما السطح فهو متعدد الوظائف حقا ، ومن يقف في مكان يشرف على قرية ما يرى اسطحتها وقد تعددت وظائفها عليه . نام الناس صيفاً في عريشة او بدونها ، وعليه نشرنا البرغل و«سطحنا» الدخان والتين والزبيب وخزنا الحطب ومواد الوقود من أى نوع كانت ، ورفعنا دوالي العنب لتظلله . والعرش من اغصان شجر الغار او الرند ، وهي مهوأة يلذ الجلوس والنوم فيها . في النهار وقتنا حرارة الشمس وفي الليل منعت الندى من الوصول الى عيوننا . وعلى السطح نشرت النساء الغسيل . ومنه راقبنا ما يجرى في الازقة من حركة كما ارتقاه من تعرض بيته للسرقة «ليدب الصوت» مستنجداً .

والسقف في البيوت ذات القناطر من الخشب الوعرى وافضله السنديان والمل ، وقد «قمروا» (٩) الاخير لتعرضه لنسوس اكثر من السنديان وفي الجليل السفلي الشرقي سقفوا بشجر الطرفة الذي نما بوفرة في غور الاردن . لقد دعيت اخشاب السقف «حماميز» لان الواحدة منها كانت بحاجة الى حمار ليحملها بسبب وزنها . وقد يكون خشب السقف من شجر تر بوى «جوى» كالزيتون والميس والزنزرخشت ، كان ذلك يوم قلت اخشاب الوعر اذ تنمو فروع الزنزرخشت والميس بشكل مستقيم مما دفع الكثيرين الى غرسه في اطراف بساتينهم .

ومع انتهاء تركيب الخشب كان صاحب البيت «يعمل جورعة او جاروعة» وهي رمز لانهاء عمل ضخم في البناء . وقد تكون الجاروعة اكله بحتة من الارز والحليب والسكر او ذبيحة تصنع منها «القوز» و«المناسف» . و«الركس» من شجر القاتل غالباً . وهو افضل اغصان الشجر لملء الفراغ بين الاخشاب . وفي قرى السهول والمروج وضعت الأخشاب متراصة بحيث لا يحتاج معها الى الركس . لكن نباتات المحل كالشيح والفاقوع والشومر واغصان النخيل غطت الخشب . وهناك من وضع القصب بديلا عن الركس . وحيث توفرت الواح الحجر سقفت البيوت بها ، وعندها كانت القناطر قريبة من بعضها

وهناك بيوت سقفت بالاخشاب المستوردة كخشب الصنوبر والسرو وأفضله ما سمي «قطرانه» وقد اسمى هذا النمط «دف ومسمار» كما اطلق على الخشب اسم «مخروق» ومن

الطبيعي ان الاغنياء فقط هم الذين استطاعوا سقف بيوتهم بهذه النوعيه .

وايا كان غطاء السقف فانه غطي «بو بلة» او «سمكة» ، وهي طين مخلوط «بالموص» (١١) او «الطيار» للتماسك ، ثم يضاف فوقها طبقة من التراب ليأتي دور «و بلة» السطح التي تدلك ب «المدالك» او «المداحل» . وللمدحلة نقران يدخل فيهما «الماعوص» (١٢) وهو المقبض الخشبي او الحديدي الذي تجر به المدحلة .

كانت الاسطحة «تطين» او «تترب» سنو يا قبل سقوط المطر لئلا تدلف . وتراب «الو بلة» يقطع من المحافر او «المفاحر» بالعامية . والمحفرة غالباً ما توجد في صخر جيرى رخو هو الحوار الذي تكون في فترتي السينون والماستريخت الجيولوجيتين . هذا الحوار ميز معظم قمم وسفوح الجبال في فلسطين ، الا اذا حدث في ذلك المكان عملية تكتونية رفعت الصخر الصلب وخفضت الحوار وفي السهول استعملت التربة المحلية حيث كانت المحافر الحوارية بعيدة وقد سموا هذا التراب «سماقة» وهناك من «دق» سطحه ومصطبته بالبر بريقة كما ذكرنا . وهم القادرون على ذلك اذ احتاجوا الى كميات كبيرة من الكلس او الشيد والرماد والجبص والزفزف اضافة الى الفخار المدقوق والمنخل وخيوط الليف المسماة «كتيت» او «كتاتة» .

والسطح مسلط الى جهة واحدة . كي تسيل عنه كميات المطر في الشتاء الى المزاريب ، وهو اما ان يكون من خشب منقوراً أو حجر منحوت أو قسطل زنك ، وان سالت المياه على الحائط مباشرة اسمينا الجزء «زلاقة» أو «سحالة» وهي مقصورة بالكلس أو الطين ، ولكن سطح «حجاجة» وهي أطراف السطح ، وظيفتها منع الماء من «السح على الحيطان» لئلا تدخل المداميك وتعرضها مع السنين للخطر .

وقد سالت هذه المياه بطرق عدة ، فاما أنها سالت على الحائط في مبنى بارز من الطين أو الكلس أو في مزاريب من الخشب أو التنك ، لكنها لم تسل الى البئر الا بعد الشتاء الاول الذي نظف الاسطحة و بعد أن وضعت مواد على فتحة البئر كانت وظيفتها تصفية الماء السائل من ذرات التراب والقش ، وغالبا ما كان نبات البلان هو المصفاة .

كانت مساحة الحوش تسمح بالتوسع العمراني غالبا ، فاذا زوج احد الابناء او تزوج رب العائلة من نساء اخريات ، والاسلام يسمح باربعة ، او اذا انضم الى افراد البيت احد الاقارب ، كالنساء المطلقات او الاعمام والاخوال ، اذا حدث أي أمر من ذلك ، كانت اضافة جدارين أو ثلاثة ممكنة لتصبح المساحة المحصورة غرفة جديدة يأوى اليها هذا المحتاج . ومثل هذه الغرف كانت كافية يومها لايواء الازواج الشابة ما دامت وسائل الانتاج مملوكة من رب العائلة الاول وما دامت الرغبة في العيش معا قائمة وما دام الرعيل الثالث يربي في ظل والديه وجديه وأعمامه وعماته ، فالكل للكل وفي الحوش متسع للجميع .

خلا الحوش غالبا من الاشجار الا من شجرة توت ضخمة أو دالية عنب تعرشت أغصانها على دعائم من خشب أو أن أغصانها امتدت الى السطح تظلله كما ظللت بعض الفراغ في الحوش . ولم تخل الاحواش من حوض «زريعة» زرع فيه النعنع والبقدونس أو العطرة المستعملة في صنع الشاي أو بعض الورود كالفل والقرنفل .

ان شعاع الشمس لم يكن ليصل الى كل ركن من الحوش والبيت واقل منه الهواء ،فمساحة الفتحات في البيوت صغيرة وقليلة العدد والتهوئة غير ما هي عليه اليوم . كل ذلك املته ظروف مناخية تاثرت بجفاف الصحراء ورياحها الخمسينية ، فنصف بلدنا في الجنوب صحراوي كما أننا قريبون من صحراء بادية الشام شرقا .

وقد تغيرت معظم هذه القيم وتحطمت امام ضغط التمغرب الذي اسميناه المدنية المادية ، مع أن قسما من تلك الظواهر ما زال يتصارع مع الجديد او يتفاعل معه خالقا مزيجا من كليهما . فها هي «التصو ينة» تحل محل الحوش ، وقد تكون عالية تقليدا للماضي ، لكن البيت احيط بالاشجار من كل صنف ودخلت أشعة الشمس معظم غرف البيت ولعب الهواء وانفتحت العائلة ، من كل نمط على العالم الخارجي نهائيا .

واذا كانت القرى مكونة من حمائل ، واذا كان لكل حمولة حوش أو عدة أحواش ، فانها كجسم عمراني انتقلت من حيث كانت منطو ية على نفسها مغلقة داخل اسوار احواشها الى مسطح اخذ يتسع مع الزمن حتى انتشر في اتجاهات سندرسها بعد قليل .

(١) القصر ، و يقال له بيت جدار او البنية في منطقة الخليل ، وهو مبنى حجري من طابق واحد او طابقين ، وفي الحالة الاخيرة استعمل الطابق السفلي للخزن والعلوي للمراقبة .

(٢) «دير» مصطلح عامي يعني القصارة الناعمة ، واليوك هو قوسه الفراش أو حاملها .

(٣) طب الصوف ضغطه باليدين والرجلين .

(٤) الصاج اداة معدنية يصنعها الحدادون أو السمكريون وما زال يستعمل حيث يكثر الحطب .

(٥) الزنطوعة اداة مصنوعة من طين أبيض لغرض الخبز بعد تحميتها على النار .

(٦) الكانون اداة مصنوعة من طين أو معدن يوضع فيه الحجر أو الفحم للتدفئة والطبخ ، وقد انشق اسمه من شهر كانون ، شهر البرد والمطر .

(٧) مع ظهور التنكة تغيرت معايير كثيرة في حياتنا ، اذ أصبحت التنكة مكيالا بعد الكثير من المكاييل ، كما أصبحت بيوتا للحمام وان هي فتحت و بنيت احداها الى جانب الاخرى أمكن ايواء الحيوان فيها أوطلقنا على مثل هذا المبنى اسم بايكة الى غير ذلك من استعمالات .

(٨) الباب الشرعي أي الذي يسمح بالدخول الى البيت منه فقط .

(٩) المدلكة هي الشريعة في بعض مناطق فلسطين .

(١٠) قمر الخشب حركة بالنار لفترة قصيرة ليقتل السوس فيه ، وعندها اصبح ذا لونين ، اللون الطبيعي واللون الاسود المحروق .

(١١) الموص هو الدمير في جبل الخليل . وهو ذرات التبن الناعمة جدا والتي تطايرت خلال عملية النراوة بعيدة عن التبن الخشن .

(١٢) الماعوص هو القوس .

مواد البناء

استغل الانسان المواد التي زودته بها الطبيعة ، فالتراب او الطين من كل صنف ، الابيض والاحمر والاسود ، كان مواد بناء . والحجارة ، غشيمة او مقصبة او مدقوقة ومنحوتة ، هي ايضاً مواد بناء في الجبل خاصة حيث كثرت والنبات على اختلاف انواعه كان مادة بناء ... الجذوع والفروع والاغصان من الشجر ، وسيقان النباتات حولية او غير حولية ، والقش والتين من مختلف الاطوال والاقطار . هذا بالاضافة الى الرمل والحصى وما انتجه الانسان من المواد المشو ية كالفخار والكلس والطوب والحجارة وافرة في الجبل يجمعها القروى او تخصص في قطعها الحجارون ، يقطعونها بازاميلهم وامخالهم و بارودهم . وقد عرف القروى أنواع الحجارة التي صمدت امام عوامل الطبيعة . فاختار القاسي منها وأسماها بأسماء الاماكن التي قطعها منها : كالدير ياسيني والبعني والبقيعي وغيرها . كما انه عرف ان الحوار لا يصلح للبناء لطراوته فاستغله بعد ان تحول الى حجر نارى صلب بعد ارتفاع المعادن فيه ايام الجفاف مكونا المغاور تحته ، و يكثر استعمال النارى حيث كمية المطر لا تزيد عن ٥٠٠ ملم سنو ياً ، والصيف شبيه بصيفنا الطو يل الحار والجاف ، مع التأكيد على وجود الحجر الام وهو الحوار وليد فترتي السينون والماستريخت الجيولوجيتين . وحيث وجد الحجر البركاني البازلتي جمع او قطع لنفس الغرض ، لكن العمل فيه صعب نتيجة قساوة بعض انواعه .

لقد ميز القرو يون انواع الحجارة منذ القدم ، فعرفوا النارى واستغلوه للبناء ، كما استغلوا المغاور المتكونة منه لايواء قطعانهم أو تبنهم ، كما استعملوها للسلك أيام «العزيب» (١) وعرفوا قساوة «المزي الاحمر» وفيه بلورات لامعة فاستعمله الاغنياء لبناء البيوت الفخمة ، فهو حجر «ملوكي» بنيت منه القصور في الماضي لجماله وصلابته ، وعرفوا «المزى اليهودي» فاستعملوه للبناء وقصبوه لصنع النصب التذكارية التي وضعوها فوق أصرخة الغالين عليهم ، وهناك «المزى الدير ياسيني» وهو الواح من الحجارة دخلت في رصف الاحواش وتغطية الحيطان و بنيت بالنمط «الطلياني او الانجليزي» .

والحجر مادة لاصقة ان هو شوى كلسا في اتون او اسمنتا بعد مزجه بالجبص في افران مصانع الاسمنت الحديثة . كما انه كسر الى حصى او بحص باحجام مختلفة تتناسب وهدف استعماله ، وتفتت في مجارى الاودية فجمع رملا ومن الشواطيء زفزفا خشنا ورملا ذا ذرات ناعمة .

والحجر اساس جيد للبيوت التي يقصد الا تتهدم سريعاً ، وهو حيطان البيوت مع المواد اللاصقة وسقوف عوضاً عن الاخشاب بين القناطر بشكل الواح . كما انه بلاط للحوش والشوارع وقيعان الدور او الاصطبلات . واذا جاز ادخال الزراعة في هذا المجال فهو مادة المدرجات الزراعية التي حفظت التر بة خلفها خوف الجرف والضياع .

والتراب الذي سمي «الطين» نوعان ، الابيض والاصفر . والابيض أكثر انتشارا ، اذ أن معظم قرانا الجبلية اقيمت على تربة بيضاء أو قرب تربة بيضاء لحاجتها اليها . وفي معظم قرانا ظاهرة صنعها الانسان ، اذ حفر التراب من «محافر» أو «مفاحر» أو «مرشقة» كما يطلقون عليها ، وكان عمق الحفر في هذه المحافر يزداد سنة تلو الاخرى فمنها مادة الالصاق للجدران من الداخل ، ومنها مادة السطح فوق الخشب والركس و يسمى «الوبلة» . ومن المحافر قطعنا التراب وهو مادة القصارة السنوية خوف الدلف ، اذ قصرت الاسطحة في بداية موسم المطر بعد أن خلط بالتبن والقش أو الموص ليتماسك ، ثم يدحل بالمداحل التي تجرب «الماعوص» أو بدلك بالمدالك الحجرية الملساء المجلوبة من مجاري الاودية .

والطين الابيض للمصاطب والسدة و «الدواخين» اي المداخن ، ثم هو لمبان غير عالية لا يشكل سقوطها خطرا على المارة .

أما الاصفر فيقال انه «حيال» أي أنه أكثر تماسكا مما أدى الى استعماله لبناء المواقد على اختلاف انماطها وحجومها .

والتراب المشوي والمعالج في الافران هو الفخار ، والفخار هو اول أدوات الخزن للحبوب والماء والسوائل الاخرى ، كما انه يدخل في بناء أسقفة الحمامات العامة والمساجد و بعض البيوت لخفة وزنه . والقرميد هو طين مشوي بالنار ، وقد صنع التراب في قوالب ليعطي فلاحي السهول بلوكات بنوا بها حيطان بوايكهم و بيوتهم .

واستعمال الطين في بناء الجدران والسقوف أدى الى سمك هذه الجدران والسقوف ، اذ انه اضيفت طبقات من الطين الى الحجارة الغشيمة في الحيطان لتسد الفراغات ، ثم هو مادة قصارة لتنعيم الحائط الداخلي ، أما السقف فزاد سمكه مع كل «طينة» مع أول الموسم الشتوي .

والخشب من الوعر ، تقطع جذوعه لتخشيب السقف محمولا على قناطر أو بدونها كما كان مادة «طو بار» لا غنى عنها ، ومادة لصناعة الادوات الزراعية وأفضله ما قطع من السنديان والمل والزيتون والزنزرخت الذي غرس خصيصا لهذه الغاية ، اذ أن فروعه تنمو شبه مستقيمة .

ليحمل فوقه الطينة أو «الوبلة» الاولى التي تسد ما بقي من فراغات صغيرة . والاخشاب من الجميز قوية تصمد أمام عوامل الطقس الجاف في الجنوب ، كما أن أخشاب الحور والصفصاف والميس جيدة هي الاخرى ومتواجدة حيث العيون ومجاري المياه .

وهناك مواد اخرى دخلت البناء ، فالبوص أو القصب للخلايا أو الكوابر حيث وضع ليناسب الشكل المراد بناؤه وحمل طبقة من الطين ، كذلك الشيح والبلان والفاقوع اذ وضعت هذه النباتات بدل الركس في الاسقفة . لقد حرق قصل الفول والقمح وخلط بالعكر فدعي الخليط «شحيرة» (٢) «شحرت» بها المصاطب ودلكت ، اذ أن بعض الزيت بقي في العكر فتماسك وذرات القصل المحروق .

أما الحلفا والبوص والبربير والسمار وكل النباتات المستنقعية فقد دخلت في صناعة الحصر التي استعملت جدرانا صيفية في العرش أيام يجب أن تحرس المقاثي . وكذلك الامر مع الفل أو ما سمي بالخيش أو «الجنفيص» . والبربريقة خليط من الشيد أوالكلس وقصر المل اي الرماد والزفزف والدحانين (٣) ، اذ جبل الخليط ومد على المصاطب أو الاسطحة ودق بالمدقات الحديدية أو الخشبية لتتماسك ذراته .

أما شعر الماعز فزيد الى طينة قصارة الابار لتتماسك ، ثم بلت المدالك بالزيت فاخترق المسام اياها لئلا ينفذ الماء من الجدران .

وفي أواخر القرن الماضي دخل عنصر جديد الى البناء وأحدث «ثورة» عارمة في استعمالاته ، وقضى على الكثير من مواد البناء ، أو هو قلل من استعمالاتها الى حد كبير ، هذه المادة هي التنك ، فقد استوردنا صحاحير تملأ الواحدة بتنكتين من الكاز من باكو و باطوم على بحر قزوين وما أن فرغت التنكة حتى دخلت في أكثر من مجال استعمال ، وفي البناء بالذات أصبحت التنكة جزءا من «البايكة» حائطا وسقفا وقطعا ، وأصبحت مخارج للمداخن فوق الاسطحة ، وقصت ولفت باشكال تناسب القساطل بعد ان انفصلت مهنة النحاس والحداد وتخصص الصانع في صناعة أدوات من التنك والزنك فسمي «سمكري» . ومن التنك صنعت السرج والقناديل للاضاءة .

ولا نعدو الحقيقة اذا قلنا أو أشرنا الى أن احياء الفقر في العالم الثالث والمسماة Slums تستعمل التنك كأكثر مادة لبناء اخصاصها و بناياتها الصغيرة ، واللاجئون من كل بلد لم يتركوا هذه المادة لتواجدها رخيصة تتفق وامكاناتهم المادية ...

أما الاسمنت فهو حديث العهد ولا يتعدى عمره ١٢٠ سنة ، وقد عرفته قرانا مع مطلع هذا القرن . ان استعمال الاسمنت كان من نصيب اولاء الذين تمكنوا من دفع ثمنه . وهو المادة التي احدثت كل ما نرى من تغيير في الفن المعماري الذي غزانا بكل ثقله وقضى على تشكيلات فنية استنزفت من عقل وعضلات البنائين الكثير من الجهد في الماضي .

(١) العزيب من كلمة اعزب ، واصطلح ان تسمى كل جماعة تتبع فرداً ما او تعمل في قطاع ما «عزبة» .
(٢) الشحيرة هي المادة السوداء المحروقة .
(٣) الدحنونة هي قطعة الفخار المكسور .

الحجار

الحجار هو قاطع الحجر من الصخر «ومقصبه» الى أحجام مطلوبة ، ثم هو الذي يسلمه لكل من «الملطش» و «الدقاق» الذي يسلمه الى البناء . وقد يكون الحجار حذق كل هذه الفنون معا فيقوم بها .

ان اختيار مكان المحجر أمر يحتاج الى بصر وخبرة ، اذ أن الصخور التي يمكن التعامل معها من حيث نوعية وجودة العدة يجب أن تناسب الطلب على الحجارة المنوي البناء منها والصخر المناسب لاقطع متنوع في قساوته وألوانه ، وصخور بلادنا من اجيال جيولوجية مختلفة ،وتواجدها على السطح أو قريبا منه قد يكون متيسرا أو بعيد العمق . كل ذلك يقرر في موقع «المحجر» ، لكن أفضله ما كان على السطح غير عميق و بارزا ، خاصة وأن الحفر الجيولوجي حديث العهد ، وحتى اذا وجد فان تكاليفه عالية ولا تتفق واثمان الحجارة التي أخذ الطوب ينافسها .

ان أفضل أنواع الصخر المعد للبناء هو «المزى الناشف» والمسمى باسماء مختلفة تعتمد على مواقعه ، فهذا «المزى اليهودي» و «الدير ياسيني» والمسمى في الجليل «باليابس» أو «السلطاني اليابس» أو «البعني» و «البقيعي» وغيره . وهنالك «الملكي» وهو بحاجة الى

«شاحوطة» للقحط على حين يشق اليابس في كل مكان ، وهناك الطرى المسمى «السكرى» وفيه بعض حبات الملح المسمى عند بعضهم «ملح قاق» ، والملح اما أن يكون قد ملأ الحل أو أنه في الصخر نفسه ، وعندها يصعب العمل فيه .

والحجار يتبع «البند» أو «الفرز» في الصخر ، و يبدأ بعملية «التبييت» . والبند هو الحل في الصخر ولا يوجد صخر رسو بي جيري دون شقوق وحلول . يفتح الحجار رجلا ثم «يقب» أو «يخلع» الطبقة أو «السدوة» الاولى بالمخل والاسافين والشاقوف ، وهكذا يسهل قلع الصخر بين الحل والحل بعمق الطبقة التي يتكون منها الصخر ، اذ قد يكون كبيرا الى عدة أمتار و يسمى «طاسة» أو صغيرا لا يصل الا الى عدة سنتيمترات . وعملية التبييت هي أن يفتح الحجار حفرة في الحل عمقها ٨ ــ ١٠سم تتسع الى العديد من الاوراق (١) العربية التي تدخل فيها وتثبت متراصة الواحدة الى جانب الاخرى ، ثم يدخل الاسفين بينها ليضرب ب «بكرسي الشاقوف» عدة ضربات «و بنريكة» على الصخر المجاور للتبييتة وتترك لتستريح ، و يعاد الضرب الى أن «تنسم» و «التنسيم» مؤشر الى بداية حل الصخر .

وفي الماضي لم تكن اوراق وأسافين ذات جودة كما هو اليوم ، فقد بيتوا الحل بعد ملئه بالخشب وترطيبه بالماء لليلة كاملة . ومع «تشرب» الخشب بالماء زاد حجمه وضغط على الحجر فحل ، وهذا ما استعمل في قطع الحجر البركاني الاسود الذي يغطي منطقة طبرية وصفد والحولة في معظم أقسامها .

وأدوات القطع التقليدية كثيرة هي : «الشاقوف» للضرب «والدبورة» للتلطيش «البيك» ذو الرأس الرفيع لفتح «التبييتة» والعريض المسمى «قطاعة» للقطع ، الاسافين وهي «إكسات» السيارات ، «المخل» أو ما يسمونه «النخل» للقلع ، «البرمينة» وهي لفتح ثقب عميق في الصخر حين يراد قطع كميات كبيرة في وقت قصير ، وتدار باليد خلال دقها في الصخر الذي يتفتت الى ذرات ناعمة كالطحين . و بعد فتح الثقب تدخل فيه كمية من «كحل» البارود ليفجر منطقة الحفرة (٢) . ولا يستغني الحجار عن «المنكوش أبو ثقب» و «القزمة و «القفة» و «الرفش» للحفر وابعاد التراب والحصى ان استعمال البارود غير مرغوب فيه لانه يفتت كميات كبيرة من الصخر فيتحول الى كتل لا تناسب الحجر فتوجه الى صناعة الكلس في الاتونات .

يفصل أو يربع أو يقصب الحجار الصخر المقلوع الى أحجام مناسبة بالدبورة فيعطيها الشكل المربع أو المستطيل . وتنقل الى البيوت ان اريد دقها قربها ، والا جمعوها في اسكنة عمل نراها على الشوارع العامة في البر تحت مظلات من الفل والاغصان تسمى «عريشة» لعرضها على المحتاجين الراغبين . وأدوات التلطيش والدق هي الزاوية والازاميل والمطرقة والشاحوطة والشوكة والدبورة والطنبر والمطبة والطربل . والدقاق يدق الحجارة «طبزة» لها «صرة» أو «بوز» ان صغرت وتدق بالدبورة ، وتلف بالطنبر ، أو «مسمسمة» أو «مفغرة » وصرتها حب أكبر من السمسم وكلاهما يشغل بالشوكة وهناك الناعم الذي يدق بالشاحوطة . و يعتمد حجمها على موقعها من الحائط ووظيفتها ، فمنها ما كان «قمطا» وهي للشبابيك والابواب والفرندات خاصة تلك المبنية على الاطراف وغالبا ما تكون مربعة ، اما اذا كان شكلها يشبه شبه المنحرف فتسمى «أذانة» . أما الحجر الاوسط الذي يغلق العقدة فيسمى «الغلق» أو «المسمار» . والغلق يغلق القناطر في البيوت كما أنه يغلق العقود والانابيب . «والشقفة» هي الحجارة الطويلة المستعملة في المداميك ،

أما «العرقة» أو «اللمعة» فهي أصغر طولا ، وتستعمل «لسلاح» الشبابيك والابواب وهي التي تركب «الملابن» عليها وعلى «الكلب» الاقصر منها ، و يبنى الكلب فوق العرقة غالبا لقطع الحل ... وهناك الحجر «الدستور» و يستعمل للبراطيش والاعمدة و يسد مسد شقفتين ، وهو نظيف من وجهيه ، واذا وضع الحجر على الفرندات والشبابيك فانه يسمى «كبرتين» أما «السيخ» فهو حجر طو يل «للتشريك» واذا بني يكون فوقه حجر عادي ، والبناء عندها يشبه الكلب والعرقه . وهناك «المقادم» وهي حجارة مدقوقة صغيرة الحجم و يسمونها «قالات» قد تصل أطوال الواحد منها الى ٣/٣سم .

و يفضل ان تكون «الزوايا» ، اينما كانت مدقوقة دقا نظيفا ، اما زاو ية «الشعب» فلها «زملة» وهي للعرقات ، أما السلاح فغالبا ما يكون له دماغ أو أن يكون نظيف الوجهين . وحجر قوس العقدة ذو «دماغ» من وجه واحد أو أنه نظيف . «والبرطاش» حجارته ذات صرة في الدماغ على حين يكون وجهها الاخر نظيفا ، أو أن تكون مسمسمة أو مفغرة أو «مزمولة» الزوايا والوسط صرة أو مسمسم ، والعمدان مربعة نظيفة أو أنها ذات ثلاثة أوجه نظيفة ووجه ذي صرة ، و «الفرشة» للعمدان هندسية الشكل فاما أن تكون مربعة أو مسدسة أو مثمنة ، أما «الراسية» للعمدان فعلى ذوق الدقاق وصاحب البناء .

(١) الاوراق هي حذوات الخيل والحمير والبغال والبقر التي بريت من المشي ولم تعد صالحة .
(٢) مسحوق البارود من فحم شجر القاتل ، فبعد أن يدق و ينعم يخلط بالمواد المجموعة من حيطان المغاور والتي تشبه الطحين الابيض مضافا اليهما الكبريت . لقد حفظ هذا المسحوق في لقطين لئلا

الاتون والكلس

الاتون هو «المشيدة» وهي من الشيد ، أي الكلس ، واذا صغر حجمه أسموه «كبارة» وجمعها كبابير . و «التن» في اللغة البابلية هو الدخان ، ومن الاتون يخرج الدخان الكثيف طيلة مدة حرقه . وفي الماضي كثرت الاتونات حيث مواد الوقود المستعملة آنذاك وحيث الصخر الام . ومادة الوقود الرئيسية هي البلان أو النتش وكل «قشاش» (٢) من الارض المفتوحة او من الوعر بعد التحطيب . والجفت وهو كثير في القرى الجبلية ، كان مادة وقود أيضا . والصخر الام هو المادة الخام لصناعة الكلس ، فالصخر السلطاني القاسي والمزي اليهودي والحلو وكل صنف يخلو أو يقل فيه «البزر» والصوان هو جيد كمادة خام ، اذ أن الصوان لا يحترق بالنار و يبقى بعد نضوج الصخر كما هو .

يكثر الصخر الام في الجبال والمرتفعات حيث تكثر مقالع حجارة البناء أيضا ، وفي هذه المقالع تتوفر كميات هائلة من «الشحف» اي الفضلات فيستغلها صانعو الكلس في اتوناتهم . ولا تخلو قرية من الاتونات الا اذا كانت قد اقيمت على صخر حواري «ركاخي» يتفتت بسرعة ، وهو الصخر الذي ترسب في بحر تيطس (٣) في فترة السينون والماسترخت ، وحتى هذا الصخر الرخو يتحول في بعض المناطق الى صخر أو حجر ناري استغل في هذا الاتجاه ايضا . وكي نقطع الشك ، فان الكلس نتاج صخور كلسية ليس الا ، اذ لا يمكن صنعه من الصخر الاساسي ، الغرانيت ، كصخر ايلات وسيناء ، ولا من الصخر البركاني كما هو الحال في منطقة طبريا وصفد وسفوح الجولان .

وهناك شرط هام لموقع الاتون هو أن يكون في «ذروة» . «والذروة» هنا لا تعني القمة بل المكان الذي لا تكون الريح فيه قوية ، مما أدى الى بنائه عند سفح أو فيه حيث يحميه هذا السفح من الريح السائدة في تلك المنطقة . وقد نجد أتونا فتح بابه الى الجنوب اذا سادت المنطقة ريح شمالية أو الى الشرق اذا سادتها ريح غربية ، أي أن فتحة الاتون موجودة في اتجاه معاكس لمهب الريح المتسلطة . وهناك احتراس من الريح الشرقية وخاصة اذ تعتبر «سلطان الاهوية» نظرا لهبوبها في فترتي الربيع والخريف ، وهما الفترتان الصالحتان لصنع الكلس ، ومن الشمالية الباردة اذ أن هذه الريح تتسبب بلفحات صدرية لاولاء الذين يطمعون الاتون بمواد الحرق .

ان خير فترة لبناء الاتون واصلاحه والحرق فيه هي ما كانت بين حزيران وأواخر ايلول ، اذ لا تتقلب الريح خلال فصل الصيف كما يحدث في الربيع والخريف . ومما يساعد في نجاح العمل في هذه الفترة كون المواد الخام جافة بعد أن نمت أغصانها في فصل المطر .

والاتونات أو «المشايد» تختلف في احجامها تبعا للهدف الذي من أجله اقيمت ، فاذا كان الهدف تجاريا كبر الاتون واذا كان معدا لبناء بيت خاص صغر . وقد قمت بقياس عشرات الاتونات في الجليل والضفة الغربية ومنطقة بيت جبرين فكان معدل حجم الاتون التجاري يتراوح بين ٦٠ ــ ٧٠م٣ اذا كانت أقطار أجسام الاتونات تصل الى حوالي خمسة أمتار وارتفاعها الى حوالي خمسة أمتار وارتفاعها الى حوالي ثلاثة أمتار أو تزيد قليلا

يحفر الاتون قرب سفح ما أو يجدد القديم منه ، و يبني جدار ذو «مالتين» أو «بتتين» و يملأ الفراغ بالحصى والدبش ليقوى هذا الجدار على تحمل الحرارة وليكون الفراغ داخله متسعا لاستيعاب الوقود . و يبدأ بناء جسم الاتون على هيأة عقد فوق الفراغ تماما كما تبنى البيوت من هذا الطراز . ان الحجارة التي يبنى بها العقد تسمى «الريش» وهي مستدقة في أحد طرفيها ، و يوجه هذا الطرف الى أسفل ، على حين يكون الطرف العريض الى أعلى لئلا تسقط الحجارة . و بعد عقد العقد بحجر «الغلق» تبنى «سنسلة» خارجية على «دايز» الاتون فوق المالة الخارجية للجدار السفلي وترتفع الى نفس مستوى العقد الذي يرتفع الى ثلاثة أمتار من قاع الاتون ، فاذا كان العقد يبدأ من ارتفاع متر واحد من القاع و ينتهي بثلاثة أمتار ، فان ارتفاع الجدار العلوي متران . هذا الجدار هو «البغلة» أو «الحفاظ» أو «الجدلة» و يصل عرضها الى ١،٥م .

وخلال بناء العقد تبقى فتحتان ، العليا تسمح بدفع المادة الخام للحرق وتسمى «الزلاقة» وهي تميل الى أسفل كلما اتجهت الى الداخل . أما اطوالها فهي ٥٠/٥٠سم وتنخفض عن «طي الريش» بحوالي ٧٥سم . اما الفتحة الثانية فتسمى «الشراق» ، وهي نفق يضيق الى الداخل ليصل الى مستوى نصف ارتفاع الاتون ، ووظيفتها السماح للهواء بالدخول من أسفل ليساعد أكسجينه في عملية الحرق . وهناك قناتان متصلتان بالشراق توزعان الهواء على جسم الاتون ، مما يساعد في توزيع الحرارة بشكل متساو الى حد كبير . وفي رأس الاتون يوضع حجر كبير اسماه المسلمون «راهب» والمسيحيون «قاضي» ، والمعنى واضح من هذه التسمية الفكهة ، وعندما يهبط هذا الحجر يكون الاتون قد نضج .

يبدأ الاستعداد للعمل في الاتون قبل أسابيع من موعد الحرق ، فقاطعو الوقود وجامعوه ومهيئو الحجارة يعملون بجهد خلال هذه المدة . يستطيع عامل قطع و/أو قلع **البلان ان يهييء بين ١٠ ــ ١٥ «كبش» أو «كباش» بلان والكبش هو «حملة رأس» امرأة . والاتون بحاجة إلى كمية تتراوح بين ٧٠٠ ــ ٣٠٠٠ كبش كهذا حسب حجمه ، أي أن الاتون الكبير يحتاج الى ٢٠٠ يوم عمل أو عشرين يوماً اذا عمل عشرة عمال معاً .**

يقطع البلان و يكوم ثم يربص بالحجارة حتى يجف ، ثم ينقل الى مكان قريب ومرتفع عن الاتون ليكون في متناول اليد والشاعوب الذي يحمل به .

والاتون بحاجة إلى ستة «فصول» أي أيام وأربعة عمال يقدمون «الطعم» وهم يتناوبون التقديم كل ساعتين لعدم تمكن أحدهم من الصمود أمام «الزلاقة» اكثر من ذلك

و يستمر الاطعام بكبوش البلان والقشاش ثم بالجفت ان انتهت الكمية المجموعة طيلة هذه الفصول ، لانه اذا انقطع الاطعام «حصمل» الحجر ، وعندما يبدأ اللهب بالرجوع على «المطعم» لانسداد كل المنافذ بين الحجارة التي تماسكت أثر ارتفاع حرارتها وفقدانها بخار الماء ، وعندما يبدأ اللهب الازرق بالارتفاع لانطلاق أول أكسيد الكربون من الاتون ، وعندما تلتصق «الجمشة» أو الحجر المضروب الى جسم الاتون به وعندما يهبط «الراهب» أو «القاضي» وجسم الاتون الحجري ككل أو عندما نأخذ منه عينه فتستوعب كل الماء المصبوب عليها وتنفخ الى ثلاثة أضعاف حجمها ... بعد كل هذه الظواهر تغلق الزلاقة والشراق بحجارة وتراب خوف تسرب حرارة الاتون منهما ، و يكون الاتون قد نضج عندها

تصل درجة حرارة داخل الاتون وقت الحرق الى ١٢٠٠م° ــ حرق ، بالنفط تصل درجة الحرارة فيه الى ١٤٠٠م ، على حين تتراوح درجة حرارة ٨٠٠ ــ ٩٠٠م° هذه الحرارة تبدأ بالانخفاض الى ان تفقد بعد سد منفذي الاتون بستة أيام ، اي أن نفس الوقت للتسخين والتبريد مطلوب .

تصل نسبة وزن الكلس من الحجارة الى حوالي ٥٠٪ ، اذ انها تفقد الماء وثاني اكسيد الكربون وهذه هي معادلة الكلس الكيماوية : $H2 + Cao = Ca(oH)\ 2$ وصل وزن الانتاج في الاتونات الكبيرة الى حوالي ٢٠٠ قنطار ، ولاصحاب الخبرة تقديرات للانتاج تعتمد على قطر الاتون ، فان كان قطره ٧ ــ ٨ باعات كان الانتاج ٨٠ قنطارا وان كان القطر ٩ باعات وصل الانتاج الى ١٠٥ قناطير ، أي أن كل باع يزاد في القطر يعطي ما معدله ١٠ ــ ١٢ قنطارا .

و يأتي دور حفر الاتون ، لكن قسما من الحجارة لا ينضج ، فالحرارة لم تصل بكمية متساوية الى كل أجزائه ، فالمالة الخارجية من «البغلة» لا يتحول الى كلس . كما أن قسما من الدبش الموضوع فوق الاتون يبقى غير ناضج ، كما أن بعض الحجارة لا يحترق احتراقا كاملا «كالبلابيز» الصوانية التي لا تتأثر اطلاقا بالحرارة ، وكل ذلك يعطي ناتجا يسمى «البندوق» وهو الذي اما أن يعاد الى «الطبخة» الثانية ، عدا الصوان ، واما أن يرمى مثله .

وحجارة الاتون المحروقة تستوعب الندى ، ليلا والرطوبة من الهواء نهارا ، فيزداد حجمها بعد ان تبرد ، مما يدعو الى نقلها حال برودتها لئلا تزداد التكاليف نتيجة زيادة الوزن والحجم ، لئلا يبدأ غبارها يتطاير «فيعمي عيون» القاطعين . كانت قوافل الجمال التي تحمل الكلس في شوالات وصحاحير تتوجه الى المدن حيث الحاجة اليه هناك أكبر .

ونظن ، غير جازمين ، أن مغاور بيت جبرين الكثيرة والكبيرة هي مقاطع حجارة للبناء وللاتونات التي تكثر حولها ، اذ زودتها بكميات من الحجارة صدرت الى غزة وعسقلان و يافا حيث لا توجد حجارة تناسب صناعة الكلس ، ونظن أن «الطواقي» الهندسية المسماة «كولومباريا» في بعض جدران كل مغارة ما هي الا رمز لعدد الاتونات التي جهزت من كل مغارة أو هي عدد النقلات التي نقلها اي مقاول أو صانع كلس .

و يطفأ الكلس في «مصاول» ليباع بالبراميل أو التنك أو بالدلاء الى كل من احتاجه في قصارة الابار وصب المصاطب والاسطحة ، وقد حفظ فيه البيض لمدة طو يلة أيام كانت العائلة تجمعه للشتاء أو للبائع المقايض ، و به دبغت الجلود ورشت الاماكن المو بوءة والابار العميقة التي يشك في كمية اكسجينها ان نزلها احدهم لغرض ما ، كما أنه دخل في صناعة الصابون مع مادة «القلي» أو «القلو» (٤) عوضا عن الصودا الكاو ية . والكلس مادة ضرورية تدخل في صناعة الفولاذ وصنع الاسمدة ، كما أن الرماد المتبقي بعد حرق الاتون والمسمى «قصرمل» كان أحد المواد الداخلة في صنع البر بريقة التي جبلت منه ومن الكلس و «الحصمة» و «الدحانين» لتدق فوق ا لمصاطب والاسطحة لتكون الخطوة الاخيرة في بناء بيوت القرى والمدن قبل دخول الاسمنت .

والكلس المتبقي خزن في الدور أو في حفر الارض حيث لا تصله الرطو بة ، وان حدث أن وصله الماء كبر حجمه وهدد الدار بالانهيار .

وأيام الانتداب منع قطع أو قلع البلان مع بداية تأسيس دائرة خاصة بالاحراج ، وأخذ استعمال السولار يقضي على الطريقة القديمة ، لكن ذلك لم يؤثر في أمكنة الاتونات فبقيت قريبة من الصخر الام رغم كل ذلك . ان كل طن من السولر المستعمل في حرق الحجارة كفيل باعطاء أربعة أطنان من الكلس .

و يبقى أن نذكر أن قلع البلان لا قطعه تسبب في جرف تربة سفوح الجبال الى حد خطير ، فالبلان نبات ينتشر أفقيا و يمسك ذرات التراب التي تجرفها المياه ، ونعرف أن أي امرىء أراد جمع التراب خلف مدرج زراعي بناه حرق بلان السفح خلف هذا المدرج من أعلى ، فكفل بذلك انجراف التربة ، وهذا يذكرنا بما فعل الانباط في سفوح جبال النقب اذ خلخلوا أو عزلوا الحجارة المتماسكة مع التربة فجاء المطر ليجرف التراب الى المدرجات المقامة في الاودية فزاد عمق التراب بها وأصبحت قادرة على حفظ الرطو بة .

وأخيرا ، فأن أصحاب الاتونات استأجروا عمالهم واستغلوا جهد أبناء بيوتهم ليصل ربحهم بعد «الوهايف» (٥) الى ٤٠٪ فقط ، فقد قال الكثيرون منهم : «شغلنا مصرياتنا» . كما وجد العمال لقمة عيشهم رغم ضنك العمل وحرارة الاتون ، و وجد «الجمالون» مناسبة شغلوا فيها جمالهم .

يتعرض للرطو بة ، و بعد تفريغ الثقب بالملعقة التي يبلغ طول لسانها ٢ ـ ٣سم ، يملأ الثقب بالبارود المسمى «تذخيرة» و يرش خارجها الى بعد يتناسب وطو بوغرافية الارض التي تكفل اختفاء الحجارين والمارين من حولها . وخلال وضع التذخيرة في الثقب يوضع الى جانبها «مطراق» حديدي يلف باليد مع دقها . واذا انتهى كل شيء صاح الحجارون «واردة» أي ابتعدوا يا سامعين ، وذلك حين يشعلون طرف البارود و يهر بون .

(١) للاتون أسماء محلية مختلفة ، فمنهم من يسميه السعرانة ان كبر واللتونة ان صغر .

(٢) القشاش من كلمة «قش» وهو أغصان الشجر اليابسة ، وكل مادة شوكية وغير شوكية قلعت للتخلص منها .

(٣) تيطس اسم للمحيط العالمي الوحيد الذي فصل بين قارتي غوندفانا وانفارا قبل انفصالهما الى خمس قارات وقبل تكون المحيطات المعروفة ، والبحر المتوسط هو بقايا بحر تيطس .

(٤) القلي فحم نبات صحراوي ينبت في شرق الاردن أحضرته قوافل الجمال الى مصانع الصابون في نابلس خاصة .

(٥) الوهايف هي التكاليف .

مجامع الخلان في القرية

والخلان جمع خليل ، والاصدقاء والمعارف يجتمعون في أمكنة معينة يتبادلون فيها الحديث و يستمعون الى كل جديد ، وما أقله يومئذ ، قاضين بذلك أوقات فراغهم . والغريب يسأل عن المسجد ليعلن عن غربته ثم ينقل الى المضافة او المنزول . وقد تكون في القرية مضافة واحدة أو أكثر تبعا لكبر القرية أو خصام حمائلها ، فاذا لم يسد الاستقرار فان لكل حمولة منزولا تستقبل فيه ضيوفها . وتكاليف المضافة عامة على افراد القرية وتوزع دوريا كالاكل والقهوة والسكر والشاي ثم الفراش والعلف للخيل ، وفي بعض القرى افرزت قطعة أرض من المشاع زرعت كشكارة (١) لخدمة المضافة . والمضافة للرجال فقط يجتمعون فيها الى ضيفهم او ضيوفهم يرتشفون فيها القهوة السادة و يقضون فيها سهراتهم ، كما انهم افطروا فيها في رمضان . وأمام المضافة ساحة واسعة فيها حجارة كبيرة اسميت «مصفة» جلس عليها القاصدون صيفا «وعللوا» مع القمر الى ساعات متأخرة من الليل .

والمسجد قد يكون في غرفة صغيرة او كبيرة حسب عدد السكان او حسب وضعهم المادي في القرية ولم يكن لغالب مساجد القرى منائر ، فاكتفى المؤذن بالدعوة الى الصلاة من على سطح المسجد . وفي كل مسجد ميضاءة و بئر ماء وضعت بقربهما الاباريق للوضوء . وأجرة الائمة على الفلاحين او من أرض الوقف التي افرزت له حصة يوم القسمة ، فان كانت على «الشدادين» (٢) دفع كل واحد علبة قمح من بيدره للامام او انهم بعثوا «بقادم قش» (٣) يدرسونه تبرعا . اما الكنيسة فكانت تخدم من كاهن الرعية الذي قد يكون ابن القرية او غريبا عنها ، وغالبا ما كان الكهنة الكاثوليك غرباء غير عرب فأسموهم «بادرى» (٤) أي أبي ، على حين كان معظم الكهنة الاورثوذكس متزوجين على عكس اخوانهم الكاثوليك . وكان كلاهما يكرسان البيوت يومي عيد الصليب والغطاس فيهديهم الناس من غلالهم ما يكفي القيام بأودهم وأود ضيوفهم ، خاصة وان الكهنة كانوا اوفر حظا في ثقافتهم من عامة الشعب .

والى الكتاب توافد الصبية الذكور يعلمهم «الخجا» (٥) وقد يكون رجلا عاديا او امام القرية او خطيبها ، ولا نود الدخول في طريقة التعليم ولا في أساليبه ولا في قيمة المعلم في ذلك الوقت ، فقد كتب في ذلك الكثيرون في سير حياتهم ومجالات اخرى .

والطاحونة او المطحنة مكان اجتمع فيه طاحنو اقماحهم وغلالهم من شعير وذرة ، وهناك التقى القرويون يحمل كل واحد منهم اخبار ونكات قريته ، وقد حدث ان كان لقاء المطحنة عاملا في التزاوج بين القرى ، كما انه كان سببا في توسيع آفاق الفلاحين الى دوائر جغرافية أوسع من دائرة قراهم الضيقة .

وتعود الدائرة لتضيق بين أفراد الحمولة والقرية في البدو اي معصرة الزيتون الا اذا توجه سكان قرى السهل الى معاصر قرى الجبل ليدرسوا و يعصروا زيتونهم القليل .

والتقى الفلاحون على البيدر او الجرن ، بيدر الحارة والحمولة او البيدر العام للقرية وقضوا الاسابيع والاشهر يدرسون غلالهم و يتسامرون تحت زيتونة او تينة او عريشة ساعة كان الدارس يقوم بالدرس ، وتبادلوا فناجين القهوة والاكلات الشعبية معا ، كما ان الدارسين ضحوا وعشوا دوابهم معا وتعرفوا الى طرق القرية وكرومها ومراعيها فزادت خبرتهم بذلك .

والبركة مكان لقاء آخر ، خاصة في ساعات الظهر حيث وردت المواشي لتشرب وتطفيء ظمأها كما انهم التقوا يوم «تعزيل» البركة من «السمالة» .

والتقوا يوم وفاة عزيز فجاءوا يعزون بقصص حدثت متخذين من مضامينها عبرا للحياة تصبر الثاكلين ، وغالبا ما كانت المناسبة تجمع سكان القرى المجاورة وحتى المدينة القريبة ان كان المتوفي ذا جاه ومعروفا بين جيرته .

والدكان مكان لقاء الرجال حيث لعبوا «الشدة» أي الورق ، «الباصرة» ، و «السكنبيل» و «تكبيس الديكة» وطاولة الزهر في المحبوسة والشيش بيش وغيرها مكان جذاب اجتمعوا فيه حول اللاعبين محمسين ومتحيزين ، واللعب مشروط بأن يدفع المغلوب حلويات يشتريها من صاحب الدكان وغالبا ما كان صاحب الدكان احد اللاعبين يتسلى و يربح في آن واحد ، و «باكيت الراحة» ، راحة الحلقوم ، والفستق وغيره من المكسرات موجود . ودكاكين المهنيين كالحداد والنحاس وغيرهما ملتقى للقرويين يجيئونها لتجهيز عددهم الزراعية .

أما المقاهي فغزت قرانا ، و «فتح» فلان قهوة فتجمع الرجال فيها يلعبون ما لعبوا في الدكان وأخذوا «طلب» ودفعه من خسر ، وفي المقاهي لعبوا القمار ودخنوا بالنراجيل مقلدين في ذلك ما يحدث في مقاهي المدن حيث التقى الرجال والشباب في مواعيد محددة فيها قاضين اوقاتا طويلة تاركين النساء يرعين الاطفال ، وكأن تربية الاطفال لم تكن من واجبات الرجال . وأول راديو استمع اليه القرويون كان في المقهى وقد ادير على بطارية عبئت في المدن او على ماتور هواء ــ أي مروحة اديرت بالريح ــ .

والمحلقة هي دكان الحلاق او المزين ، اليها توافد الرجال يوم الخميس ان كانوا مسلمين او يوم السبت ان كانوا نصارى او في كل يوم آخر ما عدا الاثنين ، فهو العطلة الاسبوعية التي اتفق عليها . جاء الرجال ومعهم احيانا اولادهم يحلقون ، وقد حلقوا مرة في الاسبوع ذقونهم بموسى الحلاق لا بأمواسهم في البيت . وكان دكانه يقصد لمداواة النزلات الصدرية والحروق والجروح وقلع الاسنان ، كما انه «ركب» أو شال كاسات الهواء او الدم ، فكان الحجام الماهر لمن احتاجه ، ثم هو الذي «شطب» بالموس من علت جلده حساسية و «حكاك» او علق له «العلق» (٦) في مكان الالتهابات لتمتص الدم وخاصة «الفاسد» منه ثم هو قلع الاسنان المؤلمة ب «الكلية» وجبر المكسورين رغم وجود من اختصوا بذلك كالرعاة وسقي الخائفين والمرعوبين ب «طاسات الرعبة» . وأجرته من البيدر كالحداد والنجار «مباصرة» (٧) .

و يوم السوق في المدن و بعض القرى الكبيرة يوم لقاء كبير تجتمع فيه «الخلايق» حاملة ما انتجت حقولها او حيواناتها وطيورها عارضة اياه للبيع ومتعلمة انماط عمل جديدة من خلال تبادل الاراء حولها ، وقد عقد السوق في يوم محدد من الاسبوع بحيث يعقد في مكان آخر في يوم آخر يختلف ليستطيع الباعة والمشترون من اللقاء والربح على

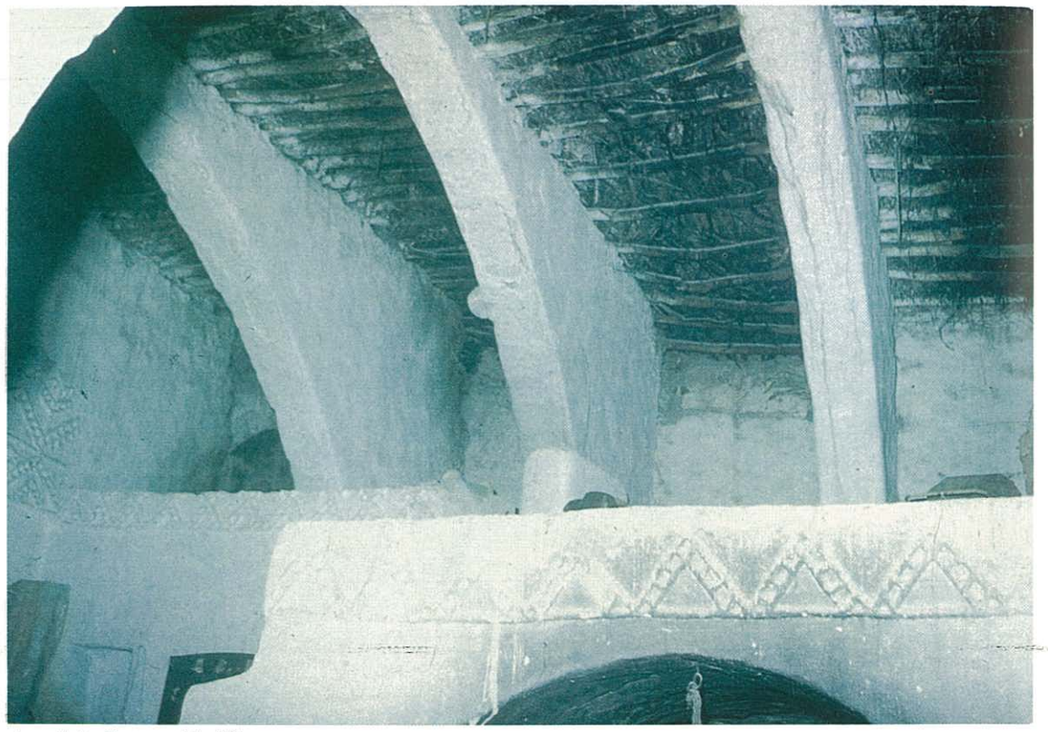

سقف خشبي وزينة على الجدران

نمط آخر للسقف الخشبي

الثريا فوق المداخل

الماعوص (الدرداس)

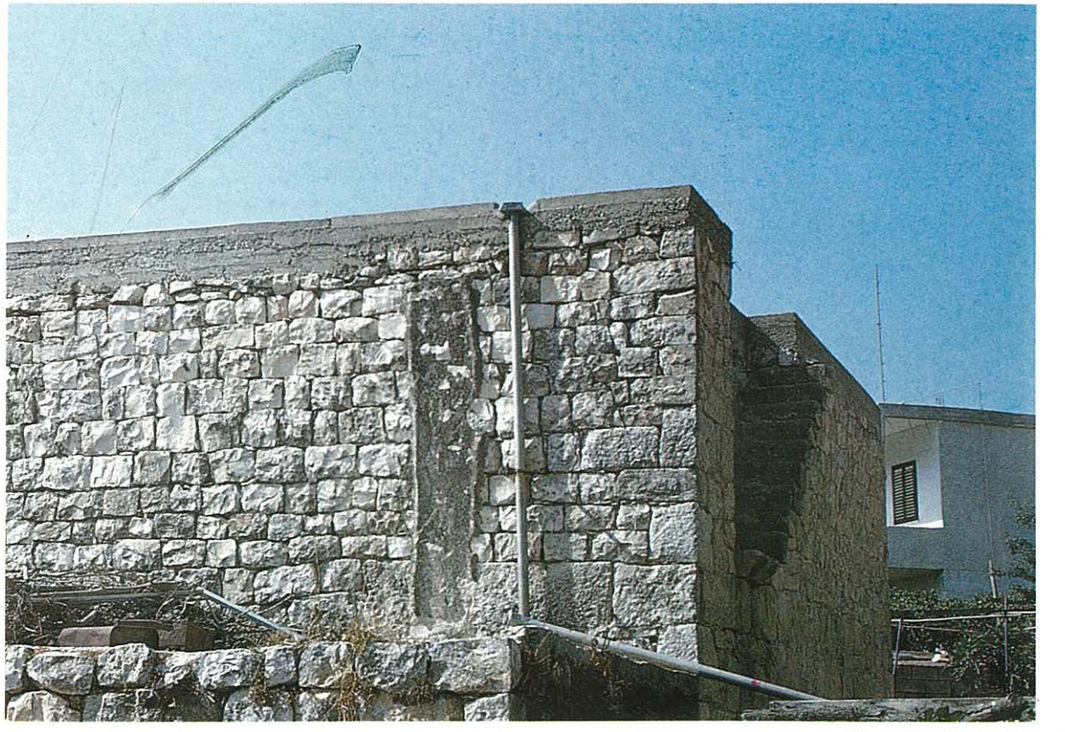

المزاريب ـ قديما وحديثا

محجر

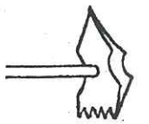

ترتبيك

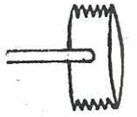

شاحوطة

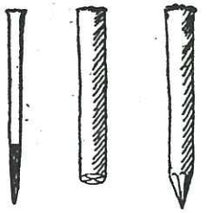

طمبة / طمبر

شوك

حجر مسمسم

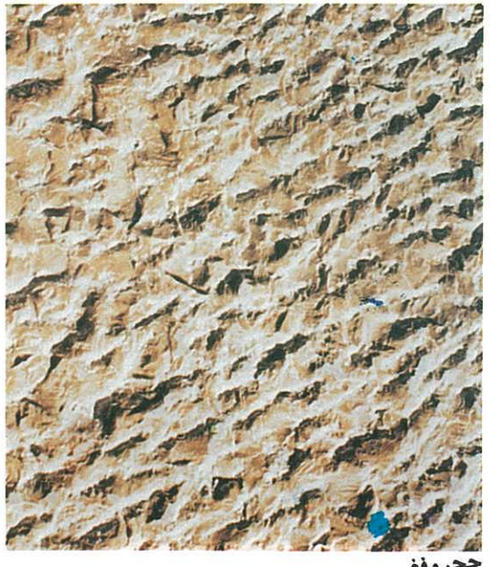

حجر مفر

مقلع حجارة

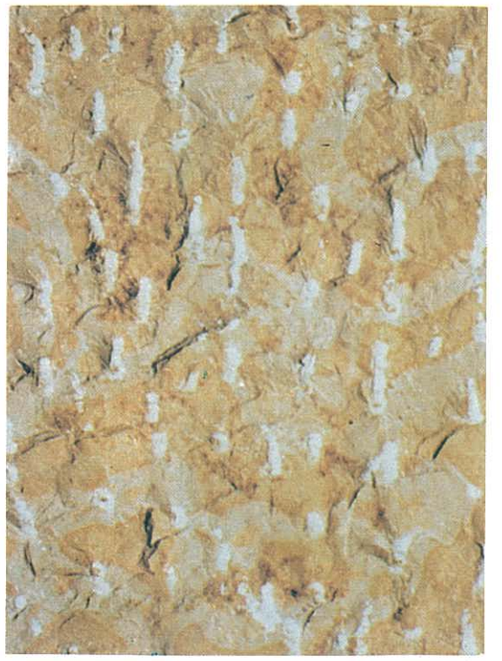

مشحط

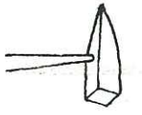

دبورة

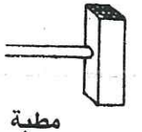

مطبة

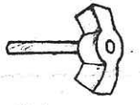

مطرقة

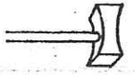

مهدة

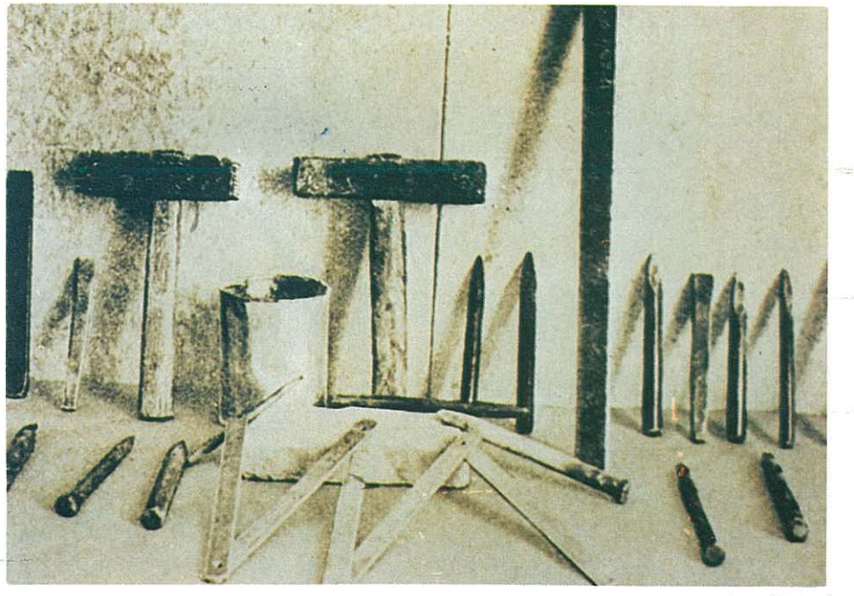

أدوات الحجار

بيك

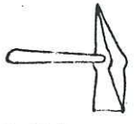

قطاعة

نقل البلان (النتش) الى الأتونات

آتون مستعر

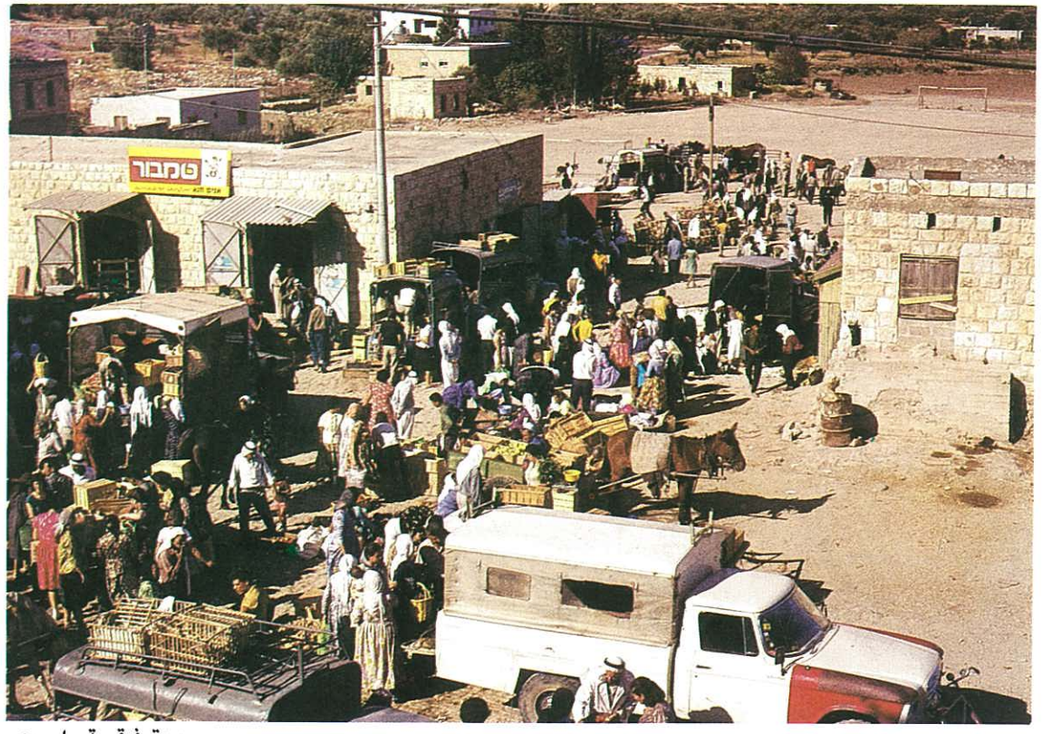

سوق في قرية ـ اسبوعي

بركة ماء في احدى القرى

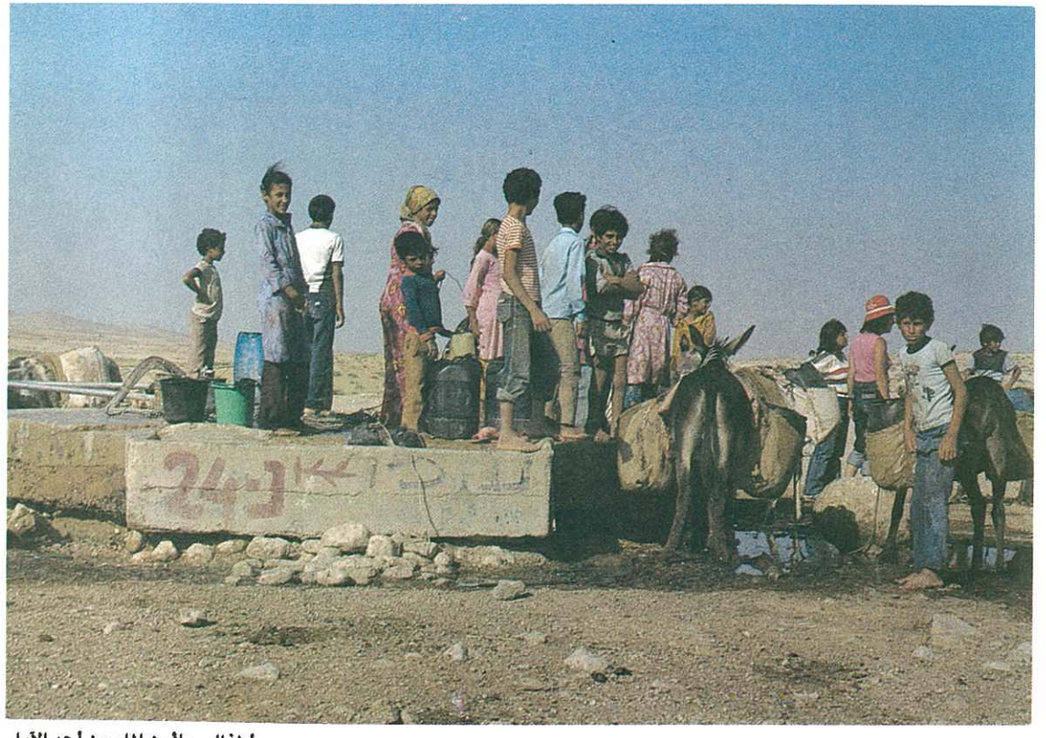

اطفال يملأون الماء من أحد الآبار

مبان للطابون

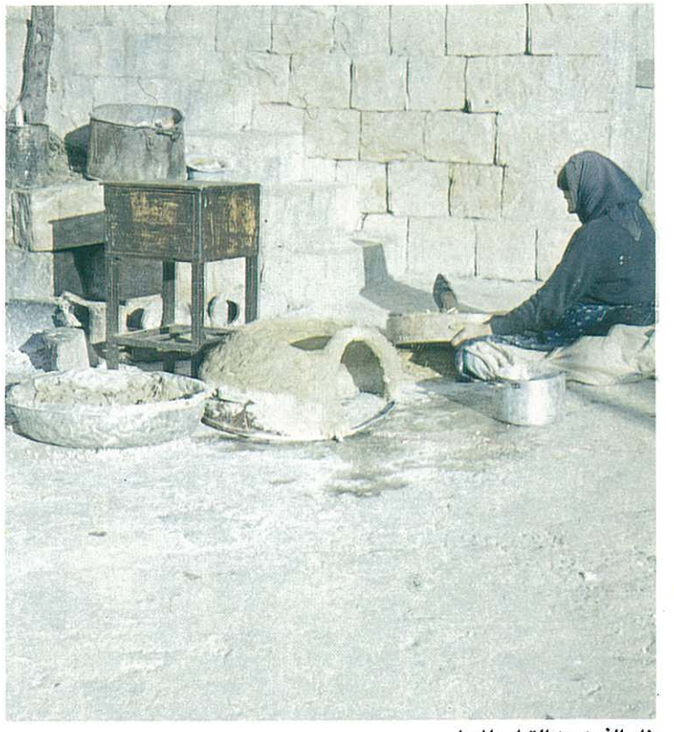

بناء الفرن من التراب المحلي

فرن مرتفع

خبز الرقيق على الصاج

مدرجات طولية وعرضية

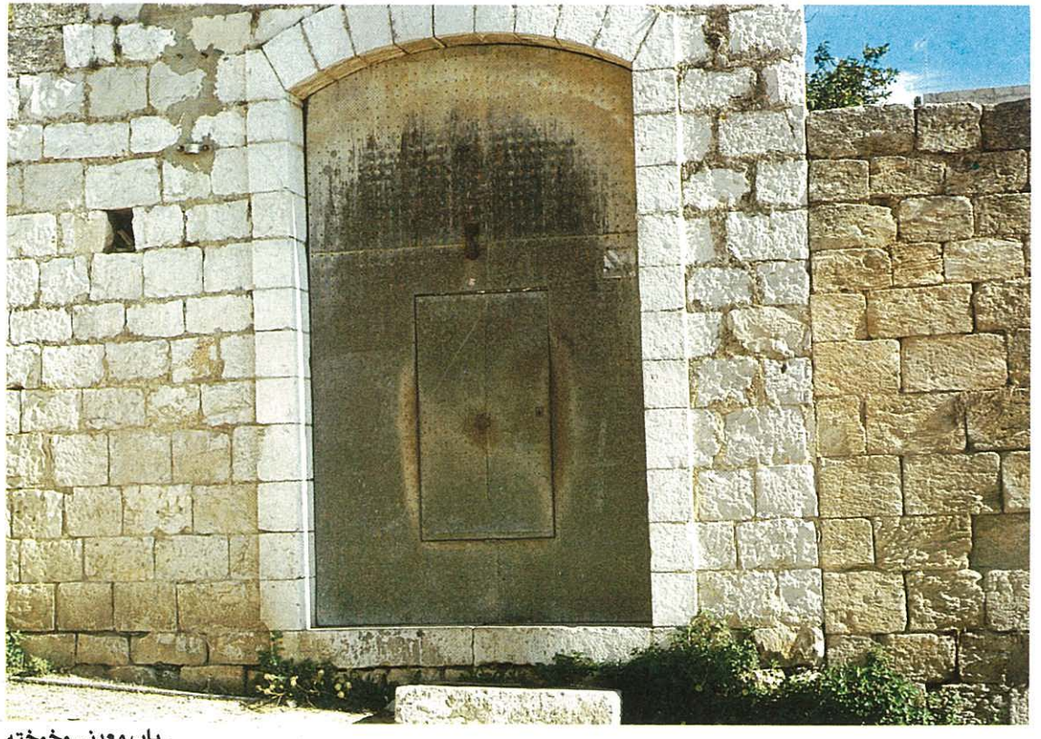

باب معدني وخوخته

ازقة ترتفع حولها المباني

أحد الاسطبلات في قاع دار

نمط آخر لبرج حمام

برج حمام

استعمالات الاسطحة

مدار الاسبوع ، فهذا سوق الخميس وذاك سوق الاربعاء وهكذا . وأسواق المدن الاسبوعية ركزت لها أمكنة قرب مداخلها كيافا والقدس او في احدى ساحاتها كساحة الفحامين في الحي اليهودي في صفد .

والتقى سكان المناطق في فلسطين في مواسم دينية خاصة ، اذ تهافتوا من كل حدب لاحياء موسم ديني محدد كموسم النبي موسى في ربيع كل سنة والنبي رو بين والنبي صالح في منطقة الرملة وسيدنا علي والخضر والنبي شعيب وغيرهم من أولياء محليين او قطريين ، وتوافد الناس يحملون أكلهم وأمتعة نومهم لتدوم الزيارة اياما او اسبوعا كما كان الوضع في زيارة النبي موسى ، وقد دامت أسابيع امتدت الى أكثر من شهر في زيارة النبي رو بين ، وذلك لان وسائل النقل لم تكن لتسهل عليهم تقصير المسافة .

وكان النصارى يزورون الخضر اي مار الياس او الياهو النبي على جبل الكرمل ، كما يزورون مقامات له في أماكن اخرى كالمسلمين تماما . وفي منطقة اللد موسم خاص يزار فيه قبر مار جريس في كنيسة اللد وهو موسم للنصارى والمسلمين معا اذ يرمز الى بداية فصل الشتاء حيث يقع في ١٦ تشرين ثاني من كل سنة حسب التقو يم اليوڵي اي الشرقي الذي سار عليه فلاحو قرانا .

وقد يكون ظهير الموسم محليا ان كان قبر شفيع محلي يزار ليلة الجمعة ليضاء او ما اعتقد انه قبره ، او يوم السبت في القرى المسيحية . وقد يكون الظهير يشمل عدة قرى او منطقة كاملة او مناطق عدة كما يحدث في موسم النبي موسى الذي توافدت لمسيرته وفود القدس ونابلس والخليل وغيرها فاجتمعوا في المسجد الاقصى ، ومن هناك تحركت قافلة المسيرة حاملة الدفوف والطبول والاعلام في اتجاه المقام بين القدس وأريحا .

لا نود الاطالة في هذا المجال ، فالموضوع قمين بدراسة واسعة جدير بالعناية .

أما النساء فالتقين على العين مع الصباح الباكر ، او عند المساء - وهن يحملن جرارهن او دسوتهن ليملأنها بالماء ، وعلى البئر التقين ونشلن الماء بالدلاء من كل صنف وقد حدث ان تشاجرن بعد ان تعاتبن ان كانت احداهن سمعت على لسان الاخرى ما يشين الى سمعتها ، وهن مقابل ذلك تعايقن في مشيتهن فانتصبت القامات وتهادت الجرار ملاى على الرؤوس علامة القوة والرشاقة وخفة الدم . والتنور في القرى الجبلية الجليلية او الطابون في ما عداها مكان اجتماع النسوة يتعاون على خبز العجين وصنع الطلامي (٨) والمناقيش بأنواعها ، ثم هن تساعدن في كل ذلك من منطلق «خذ واعط» وتحدثن عن تدبير العرسان او تركها أو ... أو ...

و يبقى ان نذكر ان الخلان هم الذين ساعدوا يوم الحاجة ، فحجر المعصرة لم ينقله صاحب المعصرة لوحده لولا الفزعات والعونات ، والعتابة او العتبة لم ترفع فوق الباب او البوابة دون مساعدة ، ونقل الاخشاب لبناء الاسقفة ، وفزعات الحصاد والذراوة وصب البربريقة والباطون حديثا ، نخوات معروفة في قرانا وما زالت قائمة الى اليوم . وما أن أراد أحدهم تزو يج ابنه حتى توافدت النساء يفتلن الشعارية من طحين القمح على الاطباق ليوفرن على البيت المحتفي الكثير من الارز الذي لم يكن بمقدور كل واحد ان يشتريه . واجتمعت النساء في بيت العريس يطبخن و يبعثن بصحون بيوتهن وملاعقهن وطناجرهن . وهناك من بعث برؤوس الماعز معينين بذلك صاحب العرس ليقوم بالواجب .

وفي قرانا كثرت الفزعات لمن سرق ثوره او حصانه او دابته ، اذ استنجد برجاله فهبوا

ولحقوا بالحرامي تاركين أعمالهم حتى في عز الموسم .

ان هذا النمط من التعاون جدير بالبقاء ، فهو خير دليل على الوفاء والتحاب والمودة ، وهو رمز للمساعدة في ساعة الضيق ، خاصة وان الشرقي نخي ، وفي القرى تبقى النخوة وتبقى روح التعاون رمزا يميزها كمجتمع متماسك .

(١) الشكارة قسيمة أرض يزرعها القرو يون للغريب مساعدة له .
(٢) الشداد هو الفلاح الذي يقدر على فلاحة ارضه بفدان من البقر او اكثر .
(٣) القادم هو حمل الحمار أو الحصان أو البغل ، وقد قدر ناتجه من الغلة بعلبة قمح اي ثلاثة امداد يصل وزنها الى ٣٦كغم .
(٤) «بادر» كلمة ايطالية تعني الاب .
(٥) خجا كلمة تركية وتعني المعلم .
(٦) العلق حشرة تعيش في الماء ، تصاد لتمتص الدم من كل مكان ملتهب في جسم الانسان ، وهي خطرة ان دخلت المعدة اذ قد تلتصق بها .
(٧) من الفعل ابصر اي ان صاحب الغلة كان بصيرا وكريما في عطائه .
(٨) الطلمية رغيف خبز صنع من طحين الذرة أو القمح المخلوط بالذرة ، وقد يضاف الى العجين بعض السمسم أو الحمص أو حب البطم .

طرق القرية

كانت طرق القرى ، وما زالت ، حلقة وصل بين المركز والارض الزراعية والعالم الخارجي ، والفرق بين كل فئة من هذه الفئات الثلاث يكمن في الوظائف التي أدتها والتي انعكست على اتساعها ومكان وجودها . فالازقة ذات أهمية استراتيجية في القرى غير المسورة والمسورة على السواء ، وهي تساير الطوبورافيا الجبلية في القرى المقامة على قمم الجبال أو سفوحها أو على مرتفع أو كتف واد . وحتى القرى السهلية فانها كانت تختار نمط الازقة الملتوية لشوارعها الداخلية ، غير أنه كان من الممكن أن تخططها وفق الطراز الشبكي للشوارع الداخلية ، غير أنه كان من الممكن أن تخططها وفق الطراز الشبكي للشوارع مما يجعل امكانية دخول الشمس والهواء الى كل رقعة في المنازل والحوانيت ممكنة . وقد لا نغالي اذا قلنا أن مناخنا الشرق أوسطي ــ حيث الصيف طويل والجفاف فيه شديد ، وحيث الرياح تثير الاغبرة فتتعرض الخضروات والفواكه المعروضة للبيع للذبول والفساد ــ كان عاملا في التواء الشوارع الداخلية ضماناً من الحر والغبار والجفاف ، وأزقة القدس وعكا والناصرة و يافا القديمة من نفس النمط ، وقد تأثر بناؤها وتخطيطها بنفس العوامل كالقرى تماماً ، وقد ظللت في معظمها بقناطر بنيت فوقها البنايات فحفظت الرطوبة تحتها وحمت المارة من الحر ، ومكنت من عرض الفواكه والخضروات الطازجة لتجذب المشترين و يسرت جلوس الرجال في المقاهي خارجها .

ومما لا شك فيه أن لوسائل النقل أثراً في عرض الشوارع في كل من القرى والمدن فقد كانت البهائم وسائط نقل ، وكان يكفي أن تمر دابتان محملتان في شارع ما ليتقرر عرضه . ولما لم يحدد القانون في الماضي عرض الطرق اعتبرت الأرض خاصة لا عامة .

لم تعرف الازقة في المدن والقرى مفهوم جمع القمامة كما نعرفه اليوم ، فقد كانت النفايات من خضروات وفواكه وغيرها ترمي الى الشوارع دون رقيب أو عامل نظافة يتعهد جمعها كل يوم ، كما كانت الاوحال تطغى شتاء ، اذ نجد مداخل كثير من المباني أكثر انخفاضاً من مستوى الزقاق .

ان أول من رصف شارعاً في مدينة كان ابيوس كلاوديوس الروماني عام ٣١٢ ف . م . وقد عرف هذا النمط من الشوارع المرصوفة باسم ابيوس نسبة اليه ، ومنذ ذلك الوقت أخذت شوارع المدن تلقى العناية صيف شتاء ، واندفعت سيول الماء أيام المطر في قنوات بنيت منخفضة عن جوانب الشوارع ، و بقيت هذه الطريقة سائدة الى يوم عبدت الشوارع بالاسفلت بعد استخراجه من البترول الخام (١).

وحيث لم تبن القناطر فوق الازقة كانت البيوت عالية لتظلل الزقاق من كل الطرفين ، واذا كان الظل والرطوبة . لكن الحاجة الى طوابق علوية في بعض قرانا وخزن الحطب للحريق تسببا ، في بناء بعض القناطر المزدوجة لتستطيع تحمل الثقل فوقها .

واذا كانت الازقة والشوارع الداخلية قد رصفت في القرى بعد المدن ، فان المياه التي جرت في مجاريها لم تجمع للآبار الا نادراً ، على حين يذكر الجغرافيون العرب أن مياه خزانات القدس المعدة للحمامات جمعت من أزقتها بعد أول شتوة أو بعد أن نظفت الشوارع من الدنس (٢).

ورصف الشوارع والازقة كان بالحجر اليابس ليتحمل كثرة الدورس . اذ أن الانسان والحيوان مرا في الشارع جنباً الى جنب ، وكان الحيوان يحذى بنعال حديدية ركبها

الحدادون في أظلافه أو حوافره مما برى حجارة الأزقة وجعلها ملساء تعرض المارة غالباً الى الانزلاق .

وأزقة القرى خالية من الاشجار والخضرة ، مما زاد من كميات الغبار التي وصلتنا من الصحراء السورية مع الخماسين مرتين في السنة ، في الربيع والخريف ، اذ كان بامكان أوراق الشجر أن تمتص بعضه حين يتساقط من الجو مترسبا .

أما الفئة الاخرى من الطرق فهي الطرق المؤدية الى الحقل وفي الحقل . فمن نواة القرية تفرعت طرق الى كل اتجاه موصلة الى القرية بالارض الزراعية . وهذه الطرق لاءمت نفسها للطوبوغرافيا فالتوت في الجبل مسايرة خطوط الارتفاع ، الكونتورز ، واستقامت في السهل حيث التقت بمجرى ماء أو أية عقبة أخرى . والطرق من الأودية الى القرى تكون «صدا» وهي محاطة بمدرجات هدفها تحديد الطريق لا منع الجرف . ولم تكن الطرق الى الحقول واسعة ، فكان يكفي أن يمر فوقها حيوان واحد ليتبعه الآخر فصاحبه مشكلين صفاً واحداً . و بعد انتهاء العمل بالمشاع وتسجيل الاراضي في الطابو أعطي حق للمرور الى كل قسيمة بعرض مترين وذلك أيام الانتداب البريطاني ، اذ توقعت سلطات تسجيل الاراضي حدوث تغيرات في وسائل العمل والنقل الزراعي . وسجل هذا الحق كما سجلت القسائم باسماء أصحابها . وقد زيد عرض الطرق الى ثلاثة أمتار في اسرائيل .

والفئة الثالثة من الطرق هي تلك التي وصلت القرية بما جاورها أو أحاطها من قرى ومدن . فاذا كانت بعض القرى قد اقيمت في الماضي بعيدة عن الطرق الرئيسية خوف السطو والاعتداء ، فانها اليوم تسعى الى الاقتراب من هذه الطرق لتستطيع الاتصال بالخارج بكل سرعة و بأسهل وسيلة .

ان الاتصال بالخارج أصبح ضرورة ملحة أملتها علاقات المدينة بالقرى من تصدير واستيراد وخدمات خكومية أو عمل في المؤسسات أو الخدمات الاخرى ، كما أملتها علاقات القرى والمدن في القطر الواحد بالعالم الواسع . فالحمضيات والتوت الارضي والورود التي تعتني بها القرى أصبحت تصدر في الطائرة الى كل طالب حيث كان وفي أية قارة كان .

كل ذلك زاد من اندفاع القرو يين الى الاقتراب من الشارع الرئيسي الذي وصلهم باقرب مدينة ، الامر الذي ترك آثاره على استعمال الاراضي المجاورة للشارع القروي المؤدي الى الشارع العام ، فاكتظت هذه الاراضي بالمساكن والمصانع والورش لتوفر على أصحابها الوقت والجهد ، كما ارتفعت أسعارها أضعاف ما ارتفع سعر غيرها من القسائم البعيدة .

واذا كانت الازقة في النواة قد رصفت كشوارع المدن بالحجارة ، فانها عبدت اليوم بالاسفلت بعد أن عبدت الشوارع الرئيسية الواصلة بين المدن ثم بين المدن والقرى . وقد مر تعبيد الشوارع والازقة بمرحلتين أولاهما رصف الشوارع والازقة بحجر «الشك» واحداً تلو الآخر ليسنده ولا يعود «يفري» ثم غطي بطبقة من الحصى و بعدها طبقة من الاسفلت المكون من «الفولة» المخلوطة بالزفت ، ثم وضعت فوقها طبقة من الحصى الصغيرة المسماة «عدسية» ، أما المرحلة المتطورة فلم تستعمل الحجر بل الكركار والحصى أساسا للشوارع ثم دخلت بعد رشها بالماء لتتماسك الذرات ، وأخيراً جاءت طبقة الاسفلت دون ذري العدسية فوقها . لكن طرق الحقل ما زالت ترابية تثير الغبار صيفاً وتتسبب بالاوحال شتاء رغم مرور التراكتورات والسيارات والعربات فوقها ، وذلك لارتفاع تكلفه الرصف .

(١) عراف ، شكري . دراسة في جغرافية المدن ومدن التطوير في اسرائيل . دار النهضة ، الناصرة ، ١٩٧٢ ، ص ٩ .
(٢) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ١٦٧ ا ١٦٨ و ياقوت في معجم البلدان ٥ ، ١٧٦ .

المبنى الوظيفي للقرية العربية

سنكتفي في هذا الفصل ببحث المنطقة السكنية من القرية على حين سنتحدث عن الاراضي الزراعية في فصل خاص .

كان البيت والحوش وحدة سكنية واجتماعية واقتصادية واحدة : سكنية من حيث يأوي اليها أفراد العائلة البيولوجية الواحدة أو أفراد العائلة الموسعة الممتدة ، واجتماعية من حيث بنيت العائلة وهي النواة الاولى في كل مجتمع بشري واقتصادية من حيث أن أنماط النشاط البيتي مورست داخلها ، كما أنها كانت محطة نهائية لكل انتاج من الارض ، فهي المخزن للحبوب والتبن واليها أوت وسائل الانتاج الحيواني من فدان وجمل ودواب أخرى كما خزنت فيها أدوات العمل التي جرتها هذه الدواب الى الحقل وفيه وعلى البيدر وغيره من مواقع الانتاج .

كانت هذه الوحدة مغلقة على نفسها نتيجة العادات والتقاليد وظروف الامن ، وكان الاتصال بالعالم الخارجي يتم عن طريق بوابة كبيرة من الخشب أو هي «لبست» بصفائح من التنك أو الحديد ، تفتح مع الفجر وتغلق وتسكر مع نوم سكان الوحدة .

وكي تضمن حرية أفراد العائلة وأسرارهم بنيت جدران الحوش الى ارتفاع لا يسمح بالنظر الى الداخل كما يصعب على السارقين التسلق اليها ، اذ كثيرا ما وضعت على الحائط قطع من الزجاج المكسور او سيجت بنباتات شوكية كالقندول وما شابه . وهناك من استغل هذه الحيطان لخزن الحطب مؤونة وقود للشتاء البارد أو لخزن قصل الفول والسمسم الذي استغل في «تحميه» الطابون أو وسيلة للطبخ وتسخين الماء .

كانت طريق البيت الى العالم الخارجي من طريق الحوش ، فمنه مر الانسان والحيوان ، وكثيرا ما سقف جزء من هذا الفراغ عند مدخل الحوش ليكون مأوى للحيوانات ومكانا لجمع الروث . وفيه اتساع لخزن التبن والحبوب ، كما ركزت في أحد جوانبه أدوات الخبز كالطابون أو الفرن أو التنور وغيرها . و بين قناطره أو تحت سقفه علقت أدوات العمل من محراث خشبي الى نير الى سكة أو حسيم أو أن أسراب الحمام ربيت أعشاش وضعت لها ، وهي من التنك أو الخشب أو الفخار أو تركت لها فتحات من الحيطان خططت يوم البناء لهذا الغرض . وفي الحوش بئر ماء على الغالب تجمع اليها المياه من أسطحة .

ان في قرانا حارات اشتقت اسماءها من أسماء الحمائل ان كان في القرية أكثر من حمولة ، أو من أسماء الطوائف الدينية ان سكنت القرية جماعات تنتمي الى هذه الطوائف أو من أبناء الصنة الواحدة كحارة أو سوق الحدادين أو أية مهنة أخرى ، وقد تكون حارة ما تأثرت بجهة ما ، فكثيرا ما نسمع : الحارة الشرقية أو الغربية ، الشمالية أو القبلية ، أو أن أسماء النباتات المسيطرة في حارة ما هي التي اطلقت على الحي كله . وفي كثير من الحالات نعت الحي باسم أثر تاريخي ديني كالجامع والكنيسة والخلوة . او تاريخي سياسي كحارة القلعة أو البرج وما شابه ذلك من أسماء وهناك أحياء أخذت أسماؤها من ظواهر طبيعية

كالعين أو أنواع التربة كالبياضة أو الحمارة وهكذا ... حتى القرى التي يسكنها أبناء الحمولة الواحدة قسمت منطقة السكن فيها الى أسماء تتناسب وأسماء أفخاذ الحمولة ...

وقد كانت الحارات مغلقة الى حد كبير في وجه أبناء الحارات الاخرى وكأنها وحدة اجتماعية منفصلة ، خاصة في كثير من نشاطاتها الاجتماعية ، وكان ذلك طبيعيا اذ التزم ابناء الحمولة ببعض كما التزم أبناء الطائفة وتكافلوا في الحفاظ على عاداتهم وطقوسهم الدينية الواحدة . لكن الانفجار السكاني والضغط على وحدة السكن والرغبة في الخروج من الحي لازم كل منهم الاخر ، فانتشرت القرية باعثة بابناء حاراتها الى حيث يملك كل منهم أو الى حيث أمكن شراء قطعة أرض ، وامتزج البانون في الجدر واصبح ابن الحمولة الاولى يواجه ابن الحمولة الاخرى كل صباح و يعيش معه يوميا . وفرضت حاجات التوسع نفسها على الناس دون اعتبار لطائفة أو حمولة وأصبح الفرد ملتزما بحياكة علاقات اجتماعية جديدة لها معايير تعتمد المصاحة المشتركة لكل أبناء الحي الجديد

ان توسع القرى توخى الجدر في مرحلته الاولى ثم انتشر الى الاراضي الزراعية حيث ضاق ذلك الجدر ، لكن ما ميز هذا الانتشار هو النمط الافقي لا العامودي ، كل ذلك كان نتيجة الملكية الخاصة وعدم وجود قطاع عام يخدم هذا الانتشار عاموديا ، كما ان الرغبة في الاستقلال السكني كان عاملا في هذا الاتجاه .

ان ما يميز تمويل البناء في القرى هو أنه من القطاع الخاص ، فكل يبني لنفسه متى شاء أو احتاج أو استطاع ، يبني على ارضه التي ورثها من آبائه وأجداده أو على قطعة أرض اشتراها بماله من انسان رغب في البيع وكان يملك مساحات استغنى عن قسم منها في مسطح القرية

ما زلنا نفتقد تداخل القطاع العام في هذا المضمار ، رغم التغيرات في المبنى الاجتماعي الناتجة عن التغييرات التي طرأت على انشطة الاقتصاد القروى . فالقرية لم تعد موطن الفلاحين وأصحاب المهن فقط بل انها تحولت إلى أمكنة «تضخ» العمال إلى أمكنة العمل في المدن القريبة والبعيدة كما أقيمت بعض الورش فيها وحولها كالمناجر والمحادد وصناعة مواد البناء وغيرها . ان تغيرات في هذا الاتجاه لم ترافق بتغيرات في رأس المال الممول للبناء و بقي رأس المال الخاص هو الدينامي . وفي دراسة أجراها د . بكر أبو كشك و د . سامي جرايسي في كانون ثاني ١٩٧٧ حول «الضائقة السكنية في الوسط العربي» اتضح أن الحد الاعلى الذي يمكن أن يصل إلى الوسط العربي من مخصصات الاسكان في اسرائيل لا يزيد عن ١٪ من مجموعة ميزانية هذه الوزارة (١) .

لقد زادت المساحة المبنية منذ بداية فترة الانتداب البريطاني وحتى الثمانيات بعمدل ٤ ــ ٥ أصناف ما كانت عليه قبل بدء التحول إلى الجدر . زادت المساحة المبنية بشكل أهوج أحياناً بسبب الملكية الفردية أو الرغبة في الابتعاد عن الضجة التي غزت القرية أو اقتراباً من مكان العمل أو الارض أو الشارع العام الذي يصل القرية بالعالم الخارجي . ان مثل هذا التوسع غير المخطط تسبب في عدم نجاعة الخدمات البلدية كشق الطرق ومد شبكة لخطوط المياه والمجاري واعمدة التلفون والتيار الكهربائي إلى جانب الحاجة إلى الخدمات

معهد الآثار الفلسطيني

التربوية كبناء المدارس والمراكز الثقافية والترفيهية والملاعب والحدائق العامة .

و يبقى أن نذكر ان كثيراً من القرى العربية في اسرائيل لم تحظ حتى اليوم بخريطة هيكلية تخدم تكاثرها السكاني في مختلف الانشطة . والقرى التي تقدمت بطلب إلى وزارة الداخلية لتسلم الموافقة على خرائطها الهيكلية تقسم إلى عدة فئات ، منها ما ووفق على الاقتراح ، ومنها ما هي مودعة للموافقة أو انها في مرحلة متقدمة او انها لم تبدأ بعد أو أنها بدأت في مرحلتها الاولى ، اما الصنف الاخير فغير معروف . وهذه قائمة بتلك القرى حسب وضع خرائطها الهيكلية حتى عام ١٩٧٧ . (٢)

الخرائط الهيكلية للمجالس والبلديات العربية (خطوات التحضير)

مصدرة		دور البداية		غير معروف	
١	الجش	١	ام الفحم	١	الناصرة
٢	كفر برء	٢	جلجوليا	٢	شفا عمرو
٣	كفر قاسم	٣	جت (المثلث)	٣	ابو غوش
٤	الطيرة	٤	حرفيش	٤	اكسال
٥	فريديس	٥	كفر ياسيف	٥	دبورية
		٦	مجد الكروم	٦	طرعان
مودعة		٧	البقيعة	٧	يافة الناصرة
١	ابو سنان			٨	كفر مندة
٢	بسمة طبعون	لم يبدأ بها		٩	كفر كما
٣	جديدة	١	بيت جن	١٠	كفر كنا
٤	دير الاسد	٢	باقة الغربية	١١	المغار
٥	دير حنا	٣	جسر الزرقاء	١٢	المشهد
٦	دالية الكرمل	٤	عرعرة	١٣	عارة
٧	كابول			١٤	عيلبون
٨	كفر قرع			١٥	عين الاسد
				١٦	الريحانية
				١٧	الرينة
		٩	معليا		
		١٠	نحف		
		١١	اعبلين		
		١٢	عسفيا		
		١٣	شعب		
		١٤	طمرة		
		دور متقدم			
		١	البعنة		
		٢	جولس		
		٣	الطيبة		
		٤	يركا		
		٥	المكر		
		٦	سخنين		
		٧	عرابة		
		٨	فسوطة		
		٩	قلنسوة		
		١٠	الرامة		

هذا بالاضافة إلى مثل هذا العدد من القرى التي لا مجالس محلية فيها ، والتي ما زالت تدار من هيئة مؤلفة من المختار ولجنة البلد او أنها مدارة من مجلس قطري يهودي ضمت إليه ، اذا استثنينا اربع قرى درزية ضمت إلى مجلس قطري واحد هي جت الجليل ، يانوح ، كسرى وكفر سميع .

كان للطوبوغرافيا أثر في تحديد اتجاهات هذا الانتشار في القرى الجبلية ، اذ نجد التوجه إلى قمم المرتفعات المجاورة ثم ملء الاودية قاعدة تكاد لا تخطيء . وهناك نمط آخر للانتشار هو احتلال السفح إلى اسفل ان كانت نواة القرية تشبه الاكروبوليس ، او إلى أعلى ان هي بدأت نواتها عند قاعدة الجبل أو المرتفع . وفي مثل الحالة الاخيرة نجد ان السهول بقيت فارغة أو ان الانتشار أخذ طريقة إليها حديثاً نظراً لضيق المساحة الجبلية او

لصعوبة شق الطرق في السفوح بسبب ارتفاع التكلفة ، أو اقتراباً من الشارع الرئيسي . وفي كثير من الحالات فان أراضي السفوح في حكم أراضي الدولة فيي اسرائيل و بالتالي فان هذا الاعتبار القانوني كان عائقاً للانتشار خاصة اذا لم يوافق أصحاب هذه القسائم على عملية المبادلة التي تقترحها الحكومة . ان وضعاً كهذا أدى إلى بناء البيوت في السهول .

ما زلنا في بداية الثورة الديموغرافية لكن عائلاتنا ما زالت كثيرة الاولاد ، والحاجة إلى مساحات من الارض تكرس للبناء أصبحت ملحة للغاية ، الامر الذي أدى إلى اختناق في بعض القرى ، فهذه ام الفحم مثلا تحتاج إلى ضعفي مسطحها الحالي لاستيعاب الرعيل القادم . ان مثل هذه الحالات تتطلب برنامجا يضمنه قطاع عام يقيم المساكن متعددة الطوابق . خاصة وان قطاعاً كبيراً من السكان يعمل في أنشطة اقتصادية لا تمت للزراعة بصلة اذ يمكن لهذا القطاع ان يعتاد السكن في شقق يمتلكها او يستأجرها تماماً كما يحدث في المدن . ونعتقد أنه يجب ان يبدأ الاخوة الذين لا يمارسون العمل الزراعي في القرى ببناء دورهم على شكل طوابق تشمل شققا ذات مداخل منفصلة وان تقلص مساحة وحده السكن ما دام التخطيط يكفل استخدام الغرف بنجاعة ، ونود أن نلاحظ ان بعضنا يميل إلى بناء وحدات سكنية تصل مساحاتها إلى معدل يكفي لشقتين ، وان وراء هذا التصرف تدعيماً اجتماعياً يعتمد على العادات وان بيوتنا تتعرض في المناسبات إلى غرف متسعة كمناسبات الافراح والاتراح . صحيح ان مناسباتنا بحاجة إلى متسع من المكان يجلس فيه المدعون لكن الاصح هو أن نقيم مناسباتنا في قاعات عامة معدة ومجهزة للمناسبات ، وقد بدأنا ....

وفي الضفة الغربية يختلف الوضع عما جرى في اسرائيل ، اذ سمح للقرويين ان يبنوا خارج مسطحات القرى ، الامر الذي بعث على استغلال جوانب الشوارع العامة المارة قرب القرية ، اذ نرى البيوت مبنية بموجب نمط خطي . و يبدو أن الذين نحوا هذا النحو لم يكترثوا بالخدمات البلدية كالكهرباء والمجاري والماء وغير ذلك ، بل اكتفوا أنهم أصبحوا أكثر قرباً من خط و وسائل المواصلات معتمدين في اضاءتهم على موتورات تعمل بالديزل وعلى آبار المياه للشرب ان هم لم يجروا خطوط المياه من مناطق قريبة منهم .

لقد أبقيت السهول في غالب الاحوال فارغة من البناء في الضفة الغربية أيضاً ، الامر الذي زاد من ازدحام المباني على وحدة المساحة في السفوح المجاورة فأظهر القرية وكأنها مجموعة متراصة من البيوت تحصر بينها شوارع وأزقة ضيقة .

وهناك قرى لبست طابع المدن ، اذ قامت الاسواق والمراكز التجارية فيها وكثرت الخدمات التي ترجمت باقامة الحوانيت وصالات العرض وفي مثل هذا الحالة أقيمت «القرى الجامعية» التي تركزت فيها مباني المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ، كما أقيمت إلى جانبها ساحات عامة وملاعب رياضية . ان نمط انتشار هذه الاسواق يختلف من بلد لاخر ، فهناك قرى نما فيها النمط الشبكي الدائر حول سوق قديم أو خطي امتد مع الشارع الرئيسي الذي يخترق القرية والذي يؤدي إلى المدينة أو القرى المجاورة . ان ديناميكية تكون المراكز التجارية البلدية (٣) في القرى هي نفسها في المدن ، فهناك سوق مركزي يجذب إليه الفعاليات الاقتصادية بنسبة عالية ، لكن اسواقاً ثانوية هي في طريق النمو والتحرك لتصبح مراكز منافسة للاول . مثل هذه المراكز التجارية الثانوية تعتمد الضاحية أو الحارة على حين يعتمد المركزي على القرية ومجموعة القرى التي يرتاده سكانها .

ان المراكز التجارية من الدرجة الثانية في القرى تنمو غالباً بشكل عفوي غير مخطط مما يصعب امر تحديد اتجاهات نموها جغرافياً ، فكلما زاد عدد المباني السكنية في حي ما تزيد معه الخدمات التي تضمن توفير الزمن والجهد لسكان ذلك الحي ، اذ تصبح اقامة حوانيت البقالة والعطارة ضرورة يومية .

ورغم نمو المراكز التجارية البلدية ، ورغم التغيرات التقنية والاقتصادية العالمية والقطرية فان قرانا ما زالت غير مصنعة رغم تكريس بعض المساحات في خرائطها الهيكلية لهذا الغرض ، فقرانا فقيرة بالكوادر الصناعية المدربة تدريباً عالياًبدءامن العامل وانتهاء بكوادر الفنيين والمهنيين الذين يقفون في السلم الثاني فون المهندسين . لا نود استعراض ما نصبو أن تصل إليه مدارسنا الصناعية في كفاءات لتعد هذه الكوادر ، فهذا أمر يخرج عن اطار بحثنا .

وهناك رأس المال كعامل من عوامل دعم اقامة الصناعة في كل مكان ، لكن توظيفه مشلول من الداخل إلى جانب انعدام رؤوس اموال خارجية ، الا اذ استثنينا بعض المخايط التي تجهز الملابس لحساب المدن . ومن الواضح ان صناعة تنجح ان وجهت إليها رؤوس الاموال من السلطة وان دعم ناتجها ترويجاً وتسويقاً ، الامر الذي يكاد يكون معدوماً في كل من القرى العربية في اسرائيل وفي الضفة والقطاع .

ان ما نراه من صناعات قائمة في قرانا هو استهلاكي فقط ، فهذه مصانع البلوكات والبلاط والمناجر والمحادد شاهد ذلك ، حتى صناعة تعليب الخضروات والفواكه تتركز في المدن دون القرى التيي تنتجها ، وكان الاجدر أن تقام حيث انتجت ليتم بتصنيعها اغلاق دائرة الانتاج .

و يبقى سؤال ملح ، كيف سيكون وجه القرية غدا ؟ ان مجتمعنا يمر في بداية ثورة ديمغرافية سيقل معها عدد المواليد وتبعاً لذلك ستقل الزيادة الطبيعية للسكان ، وتزداد معها ، نتيجة المتمغرب والوعي ، أهمية الفرد وجعله مركزاً في التربية لا تابعاً اجتماعياً . كما أن الضغط الاقتصادي المحلي المتأثر بالوضع الاقتصادي الرأسمالي سيذهب في تدعيم النية في تنظيم الاسرة ، ولو بعد جيل ، واذا أضفنا إلى ذلك الحاجة الملحة إلى الخدمات البلدية فاننا نتوقع شكل القرية على النحو التالي :ـ

ـ ستزيد كثافة البيوت في المسطح الذي يشمل النواة والجدر .

ـ سيقل الانتشار الاهوج وغير المنظم نتيجة التنظيم العلوي وضغط الحاجة إلى خدمات بلدية .

ـ ستتجه البنايات السكنية إلى أعلى على حساب الاتجاه الافقي وتبدأ تشمخ كناطحات سحاب قزمة .

ـ سيتهدم المركز أو النواة ان لم توضع لها المخططات الهندسية للحفاظ على ما فيها من آثار كما ستنخفض معالم الماضي ، فلا يبقى حوش ولا زقاق مرصوف بالحجارة ولا قن او خم دجاج بل مجموعة من الخرائب إلى جانب بناية جديدة هنا أو مؤسسة عامة هناك أو أثر تاريخي محلي أو قطري تصدع بناؤه ان لم تعر انتباهنا إليه عن جهل أو نتيجة تقصير مادي لترميمه .

ـ ستظل مساحات الحواكير المملؤة باشجار الفاكهة لتنمو بالبنايات على حسابها .

ـ سنسمع ضجيج مياكن المناجر والمحادد في قلب الاحياء السكنية ان لم تنقل إلى المناطق الصناعية .

ـ سيزداد عدد السيارات الخاصة التي تتسبب بكثرة حوادث الطرق ان لم تخطط أزقة النواة والجدر .

ـ سندخل ، وقد دخلنا ، عميقاً في خضم المدنية التي تعتمد الصناعة قاعدة لها وسيتلوث جو القرى بدخان السيارات و بعض الورش الصغيرة .

ـ ستكون حياتنا جزءاً من حياة المدينة الصاخبة لنصبح بحاجة إلى أندية ومتنزهات وملاعب نقضي فيها أوقات فراغنا التي تزداد مع الزمن وتصبح عبئاً على رجال الفكر يفكرون في حلول لها .

ـ ستزداد مسؤولية المجالس البلدية لتتعدي فتح خط مواصلات لحي جديد او رصف آخر ترابي ، ستكون مسؤوليتها الاولى موجهة لحل مشاكل الفراغ بين الشباب والكهول .

ـ ستنتهي أسماء الحارات ، وسيحل مكانها أسماء لرجالنا الذين نفخر أن نخلد ذكراهم باطلاق أسمائهم على الشارع او الساحة او الحارة .

ـ وأخيراً سيبقى سعر الاراضي المحيطة بالشارع الموصل إلى المدينة القريبة هو الاعلى نظراً للطلب عليه .

(١) د . ابو كشك ، بكر ود . جرايسي ، سامي (المجلس الشعبي للانعاش الاجتماعي ، هيئة الشؤون العربية) الضائقة السكنية في الوسط العربي . الناصرة ، ك٢ ١٩٧٧ ، ص ٤ .

(٢) نفسه ، لائحة رقم ٠٧ ان رقم ١ يشير الى عدم استلام اللجنة أي رد من دائرة التنظيم ، فرع الجليل الشرقي .

(٣) هو المصطلح الذي يقابله بالانجليزية Central Business District والذي يختصر ب (C.B.D)

الهجرة بين قوى الجذب والطرد

نحن نعيش في عالم تتفاعل فيه قوى الجذب والدفع للانسان ، فهذه مدينة تجذب وتدفع ، وهذه قرية تدفع بسكانها ثم تعود لتجذبهم ، وهذا بلد يجتذب المهاجرين إليه فيندفعون منه إلى وطن آخر او إلى أوطانهم لسبب او لاخر .

وسكان المدن اساساً مهاجرون من القرى متخصصون قدموا الخدمات للزعيم او الحاكم كالعرافة والكهانة والحماية ، و بقيت حاجتهم تربطهم بالقرية فتقايضوا مع سكانها بما أنتجوه من صناعات او ما استوردوه من أدوات ومواد .

والهجرة قد تكون داخلية او قطرية او عالمية . والداخلية قد تنطبق على الافراد أو الجماعات الصغيرة الذين يغيرون مواقع سكناهم من حي إلى آخر أو من موقع إلى آخر كما يحدث في القرى والمدن ، خاصة اذا تحسن او تردى وضعهم الاقتصادي ، اما القطرية فتتم بين القرى والمدن وهي في اتجاهين : فاما من القرية الى المدينة او بالعكس ، وهذا ما سنحاول تفصيله في هذا الفصل . والهجرة العالمية هي مجموعة القوى التي تجتذب الافراد والجماعات من بلد الى آخر ، قاطعين البحار والمحيطات والقارات بحراً و برأ وجواً .

واذا نظرنا بعين فاحصة إلى مصدر السكان في اوروبا نجدهم مجموعات اثنية قدمت من أواسط آسيا ، وفي أمريكا نجدهم خليطاً من شعوب العالم كله بعد «اكتشاف كولمبوس» لها ، وكذا الامر مع استراليا و بقية أقطار العالم . فحيث كانت قوى الجذب المتمثلة في فرص التحصيل المادي والفكري أكبر كان الاقبال أوسع وعمل الكم .

وحيث فتحت مجالات العمل المربح وتنافست قوى الانتاج في كمية العطاء توجه المرء ساعياً وراء هذه الامكانيات ليتسنى له الربح في وقت وجهد أقل . وعصرنا هذا هو عصر

اوقات الفراغ ، والفلاح ما كان يجد متسعاً كبيراً من الوقت يتلهى فيه ، وان وجد فان مجالات اللهو محدودة وتكرارها ممل رغم التعود عليه ، فالقصص تجتر يومياً وأوراق اللعب والشيش بيش ما كانا ليضاهيا ملاهي المدينة ، فالسينما والمطعم والرقص والحديقة العامة و وسيلة النقل كلها عوامل جذب مغرية .

وفي غمرة عصر العلم اصبحت المدارس المتطورة مطلباً لابناء القرى ، فهي وسيلة للتحصيل الذي يؤدي إلى الوصول إلى مناصب لها احترامها ، والاحترام امر له مقوماته ومعاييره ، وقد تسابق الناس إليه . وفي المدن مدارس ذات مستوى ارفع وتؤهل الملتحقين بها بدرجات علمية مرموقة ، فجذبت ابناء القرى كما جذبت ابناء المدن .

وفي المدن تقام المصانع والمستشفيات وهي نقاط جذب للايدي العاملة والمرضى . وحيث ان المدن تعتبر أفضل حل للتكاثر السكاني في العالم كانت الهجرة من القرى إليها تعتبر احد مصادر انفجارها السكاني .

والمدينة سبقت القرية في تقديم الخدمات البلدية كالماء الجاري والنظافة والكهرباء والشوارع . وهي متطورة في هذا المجال عن القرية ، الامر الذي يعتبر قوة جذب أخرى للقرويين .

والهجرة إلى المدينة تبدأ من القرى المجاورة لها ثم من البعيدة . فالقرية القريبة ذات اتصال مباشر يومي ، اذ يضطر سكانها إلى تلبية حاجة المدينة بالخضروات والفواكه متقايضين باثمانها ما يحتاجونه من ناتج صناعة ومهنة كالاقمشة والاحذية والحلويات والحلى وعدة العمل . والمهاجرون غرباء في أول الامر ، فيلجأون إلى معارفهم وأقاربهم يسكنون بينهم حتى يتدبروا أمورهم ، الامر الذي يزيد من ضغط الكثافة السكانية على وحدة المتر المربع في الاحياء السكنية المدنية . والقروي المهاجر لا يملك المال والعلم غالباً ، بل يعرض عضلاته ، ولسوق العضلات مكان في الورش والموانيء والعتالة ، والدخل في ذلك قليل والسكن متواضع ، والنتيجة سكن المهاجرين الجدد حول المراكز التجارية المدنية ، C.B.D أي (Central Business District) . وهذه الاحياء تكون ملاصقة او غير بعيدة عن المراكز التجارية القديمة في المدن . و يبقى المهاجرون الجدد في نفس الحي راضين بأوضاع سكنية وصحية وخلقية شبه متردية ، إلى ان تتحسن أوضاعهم المادية والعلمية فيحاولون الهجرة إلى أحياء سكن أكثر رقياً حيث الشوارع اكبر وحيث المباني أكبر وأكثر تباعداً .

لكن في القرية عوامل جذب مضادة ، ففيها نمت انتماءات الفرد المختلفة من عائلية إلى حمائلية إلى ارض ، ثم فيها تربت انماط سلوك الفرد من قيم قد لا يجدها في المدينة . وفيها تختلف النظرة إلى الرجل ، وفيها توزيع الوظائف بين الرجال والنساء يختلف . وفي القرية جماعة الاقران سابقاً ، وذكريات الطفولة ومرتع اول الشباب ، وفيها الفتاه المطواعة ابنة العم او الخال او ربة البيت الامين والعارفة لاساليب الطهي والخبز والعناية بالطفل ، فهي تربت ان تكون اما صغيرة يوم لم تبلغ السادسة من العمر ، وفي القرية معايرات الغني والمجد والاثاث ، وما ان يربح المرء مالا يكفي لبناء بيته حتى يرجع إلى قطعة ارض ورثها من ابيه ، وما كان ليرثها في المدينة ، يضع فيها اساساً جديداً لفترة عمر جديدة . وقلما نجد شخصاً قروياً دون أملاك ، وسعر الارض في القرية أقل لان الطلب عليها ما زال قليلا . والتعاون في العمار قائم ، فصب الباطون والنخوات في حفر الاساس والتتخيت والبلاط ومد المواسير متيسر . وكل ذلك يوفر ما يقارب نصف التكاليف تقريباً .

ومع كبر المدن وصراع حضارات العالم وأثرها في الفرد وكثافة المواصلات وتنوعها عادت المدينة لتكون عنصر ضغط نفسي على الفرد الذي لا يستطيع التأقلم لهذه الاجواء . وهناك كثيرون لا يتحملون الضغوط البيئية المدنية كالضجة والانحراف الخلقي ، فيقررون العودة بابنائهم سريعاً إلى القرى خوفاً من الانجراف في هذا التيار غير المألوف ، اذ لم يكن كل الافراد قادرين على اعطاء الحرية لابنائهم بمعناها السليم ، وهم يريدونهم نسخاً لهم في التصرف وانماط السلوك ان لم يصلوا إلى حد تقرير مصيرهم وتخطيطه لهم . لكل هذا اساس في التربية الاولى ، الامر الذي يدفعهم للعودة إلى مواطنهم قراهم .

ان الحاجة إلى الحماية عامل هام من عوامل الطرد المدني والجذب القروي ، فقد يجد البعض حمايتهم في تنظيمات سياسية واجتماعية ايجابية وهم قلة ، وقد لا يجدون ذلك فيحميهم العالم السفلي . والقرية ما زالت نظيفة رغم ان بعض الظواهر تشير إلى بداية الطريق .

واذا أردنا لقرانا ان تبقي على اولادها فيها فعلى مستوى الخدمات البلدية ان يرتفع وان توجد خدمات اجتماعية ثقافية وتربوية مساوية في الكفاءة والنجاعة لتلك الموجودة في المدن ، ينمي فيها الشباب مهاراته و يعرف طاقاته ، كما انه يجب ان يجد الشباب أمكنة لهو وتسلية يقضون فيها أوقات فراغهم .

وأخيراً ، فان تصنيع القرية أمر هام وحيوي ، فهو عامل جذب لا طرد للبقاء في القرى لا الهرب منها ، وقد لا يتمكن القرويون في مكان واحد ان يقيموا ذلك ، وهنا نقترح اقامة المجالس القطرية لا المحلية فقط لتتعاون كل مجموعة في القرية على ايجاد ورش ومصانع تتفق وانتاجها في المنطقة ، كل ذلك بدعم حكومي وتوجيه فني من أعلى .

ومع هذا ، فان الغد كفيل ببقاء القروي حيث ولد مع انفتاح على المدينة والعالم في عصر تلاشت فيه المسافات وقصر فيه الزمن وتصارعت فيه حضارات .

المشاع

المشاع بقية نظام ملكية مشتركة في الارض لابناء قرية أو عدة قرى ، أو لابناء حمولة في قرية ، أو لمجموعة من الناس اتفقوا على أن يقسموا الارض بينهم متبنين هذا الاسلوب من الملكية .

لقد أرجع البعض هذا النمط من الملكية إلى الانظمة القبلية التي ما كانت لتبقى على نفس المساحة لمدة طويلة تدوم سنوات ، بل انتقل افرادها إلى مواقع جديدة مع انتهاء الموسم ، موسم الحصاد . وقد قيل أيضاً أنه من بقايا مشاعية الرعي في القبيلة الواحدة ، لكن الباحث و يلرز الذي بحث نظام المشاع في الشرق الاوسط قال : «ان المشاع نظام معقد و يصعب أن تكون القبيلة قد أورثته للفلاحين ، اذ فيه حس فلاحي لا يستوعبه البدوي (١) ، ورغم ذلك فاننا لا نجد أثراً للمشاع بين بدو منطقة بئر السبع .

لقد اعطى القانون الاسلامي للمرأة حقاً في ارث الارض ، ورغم ذلك قلت الحالات التي ورثت فيها النساء حتى لو كانت قد تزوجت في قرية أخرى . ولم تجر العادة على أخذ الاناث بالحساب يوم كانت أرض المشاع تقسم كل مدة بين أفراد القرية أو الحمولة ، كما أنه لم يكن للغريب عن سكان القرية حق في المشاع ، إلا اذا وافق الجميع على ادراجه في قائمة المستحقين ، وقد حرم من لا حيوان عمل لديه من حصته في الارض .

لقد قسمت أراضي القرية إلى أربع جهات ، ثم تم تقسيمها إلى مواقع وقسائم وقد كان بعد الموقع أو قربه من القرية ، خصب الارض او عدمه ، القرب من العيون ، صخرية الارض او سهليتها ولون التربة من العوامل التي أثرت في تحديد المواقع .

كانت قسمة المواقع تتم في وقت «الخراب» أي في أواخر المواسم الصيفية و بداية المواسم الشتوية ، عندها «طرد» (٢) المارس عن المارس والربع عن الربع وتركت «الصفحات» (٣) الوعرية مساحات تنبت الاعشاب للرعاية .

كانت مساحة أرض كل قرية معروفة للسكان ، اذ سجلت في دفتر خاص حفظه المختار ولجنة القرية . لقد قيست المواقع والموارس والقسائم أو الاسهم والحصص بالمنساس ، وهو قضيب من الخشب يصل طوله إلى حوالي ثلاثة أمتار ، أو بالحبل الذي وصل طوله إلى عشرين مترا زادت أو قلت حسب قرار القرية ، أو بعجل التراكتور ، كما حدث في الطيبة الزعبية .

وللقسمة يوم تقرره القرية بعد موافقة جميع ذكورها البالغين ، اذ يجتمعون في ساحة القرية أو المراح (٤) وفي بيت وجيه من وجهائهم ، و يضع كل وجيه حمولة ورقة شجر من نوع يختاره هو في صينية أو كيس ، و يأتي شخص محايد من السكان فيشير ان سهم الحمولة الفلانية في موقع كذا لورقة الشجر الفلانية ، وهكذا إلى حين ينتهي من سحب القرعة . وقد قيل أن ولداً صغيراً لا يزيد عمره عن خمس سنوات هو الذي سحب الورقة او كل مادة اتفق عليها السكان رمزاً للاسهم ، هي من نصيب فلان مشيراً إليه بيده ، ولم يحدث أن رفض أحدهم نصيبه من التقسيم .

تمت القسمة من جديد بناء على طلب بعض أصحاب الاسهم ، خاصة اذا شعروا ان مواقعهم وعرية بدرجة أكثر من غيرهم ، أو ان حدودهم تغيرت أثر اعتداء أحدهم بالحرث ليلا ، أو لان السهم لم يعد يعطي ناتجاً مشابهاً لسهم الغير ، أو اذا بيعت بعض قراريط من سهم فلان لغريب . وجرت العادة ان تعاد قسمة المواقع كل سنة أو ثلاث أو خمس أو عشر سنوات ، كما حدث في طمرة الزعبية في مرج بن عامر . وحدث أن قسمت الارض مرة واحدة والى الابد وكأنها أرض مفروزة ، لكنها لم تسجل في دوائر المساحة التي لم تكن قد نظمت حتى القانون العثماني للاراضي الذي صدر عام ١٨٥٨ .

كانت هناك أربعة عوامل أخذت بالحساب يوم قسمة الارض في القرى : عدد الافدنة التي كانت الحمولة تمتلكها ، عدد الذكور في القرية دون فرق بين ابن يوم واحد أو من كان على «حفة قبره» يوم القسمة ، أو حسب عدد الحصص أو الاسهم الموروثة ، وحسب خصوبة الارض . وكان لا بد أن تتغير مساحة الاسهم مع كل تقسيم وحسب أي عامل تم التقسيم بموجبه ، اذ أنه يحدث ان يقل عدد رؤوس الثيران العامله في الارض لسبب ما كالسرقات أو الأمراض ، او أن يزيد او ينقص عدد الذكور من مدة الى اخرى .

وللعاملين الاوليين نتائج على أنماط الحياة والعلاقات بين الانسان والثور والذكر والانثى ، فالثيران عون للفلاح حافظ عليها ورعاها ، «و بيت رجال ولا بيت مال» و

«مسكين أبو البنات» ... هذا بالاضافة إلى قيمة الذكر الاجتماعية التي يعيها كل من يتعامل مع مجتمعنا . أما خصوبة الارض فكانت مجالا للمساومة بين الحمائل ، ففي سانور عرضت المواقع وزايدت عليها الحمائل بقولها : «علينا بعشرة فدادين» وهكذا .

كان البيع متاحاً في المشاع ، دون أن يكون المشترون قادرين على معرفة مساحة محدودة ، فهم يشترون حصة فلان في موقع ما أو في كل المواقع ، أو أنهم يشترون قيراطاً أو بضعة قراريط من سهم علان ، وكل ذلك لان «الارض دوارة» ، الامر الذي ساعد شركات الاراضي اليهودية على دخول هذا المضمار منتظرة وقت الافراز لتأخذ حصتها .

وقد حدث أن باع كثيرون بعض أسهمهم في الارض نتيجة للديون التي وقعوا تحت وطأتها .

والمشاع أربعة أنواع : مشاع صغير و يشمل حواكير القرى وجدرها ، مراعيها وعين مائها ومقبرتها ، أي أنه كالسوار للقرية و ينتهي في بداية الارض الزراعية التي أعدت للمواسم الصيفية والشتوية أو للمراعي حيث يبدأ المشاع الكبير . ان نسبة الاسهم في كليهما متساوية رغم تباين المساحة التي تكبر في المشاع الكبير . ان نسبة الاسهم نما في القرى التي قدم اليها مهاجرون أو لاجئون ، حيث أعطيت لهم ، للغرباء أرض «السقط» أو بعض الاراضي الوعرية الحرجية ففتحوها وقسموها بينهم ، لكنهم لم يعطوا اسهماً في أرض «السليخ» ، اذ بقيت هذه الارض للسكان «القدماء» الذين لم يشاركوا في المشاع الجديد . ونستطيع أن نجد حمائل لا تملك في بعض المواقع ذات التربة الجيدة ، وسهلية الطوبوغرافيا ، وهذا هو أفضل مؤشر على قدوم الجد الاول لهذه الحمولة بعد القسمة الاخيرة للسليخ . وهناك حالات شاذة جداً أعطى فيها «الغريب» أو المستوطن الجديد سهماً في موقع ما أو في كل المواقع وقد يعود السبب إلى شخصيته أو نظرة السكان إليه . وفي باقة الغربية لم تكن كل الاراضي مشاعاً ، فالسليخ موروث و يعرف كل موقعه وقسيمته أو مارسه في الموقع ، والجبل في قسمه الاكبر مشجر والشجر يحدد الملكية ، وما كان حول القرية من جدر فهو المشاع فقط وسمي «مشاع» البلد .

ذكر بير ذلك في بعض المواضع كأحد عوامل تطور الملكية الفردية في مناطق زراعة المدرجات المشجرة في لبنان بالمقارنة مع مصر أو العراق مثلا ، والجبل عندنا لا يشذ في مدرجاته الزراعية عن لبنان ، الامر الذي أدى إلى معرفة السكان لقسائمهم المدرجة والمشجرة ، مما أدى إلى انتهاء المشاع فيه مبكراً .

لقد كانت كل أراضي فلسطين وسوريا عدا لبنان مشاعاً حتى عام ١٢٧٧ هـ/ ١٨٦٠ م ، وهي السنة التي طالب فيها قانون الاراضي العثمانية بانهاء العمل بنظام المشاع والانتقال إلى العمل بالملكية الخاصة . و يقول البروفسور بير ، ان ٧٠٪ من أراضي فلسطين كانت مشاعاً مع نهاية القرن الفائت (٥) . ومنذ صدور قانون الاراضي العثمانية وحتى عام ١٩٣٣ لم ينته العمل بنظام المشاع سوى حول المدن التي كبرت وزاد عدد سكانها وأصبح الطلب على الانتاج الزراعي يتزايد ، أو حيث قامت المستوطنات اليهودية التي طالبت بتسجيل ما اشترت من أراض حسب القانون . وفي عام ١٩٣٣ درست لجنة أراضي المشاع المنبثقة عن حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين ٧٥٣ قرية كانت تملك ٤٫٨٧٦٫٠٠٠ دونم ، فوجدت ان مساحة ٢٫٧١٥٫٠٠٠ ما زالت مشاعاً وهي نسبة ٥٦٪ من مجموع اراضي القرى المدروسة . واتضح ان نسبة المشاع مختلفة بين لواء وآخر ، ففي لواء الشمال حيث الجبال قل المشاع و وصلت نسبته إلى ٣٧٪ من مساحة ٢٫٠٢٢٫٠٠٠ دونم ، وفي لواء

الجنوب ، على حدود الصحراء كانت نسبته ٨٠٪ من مساحة ٢٫٤٢٥٫٠٠٠ دونم على حين لم تصل نسبته في منطقة القدس إلى ٢٪ فقط .

ولم تمض سوى سبع سنوات على توصيات اللجنة حتى هبطت نسبة الاراضي التي بقيت مشاعاً . لقد درست لجنة جونسون ــ كروسبي ١٠٤ قرى بلغت مساحة أراضيها ١٫١٧٠٫٠٠٠ دونم ، فكانت نسبة المشاع فيها ٤٤٪ فقط . وقد قرر ل . فرنطيش سنة ١٩٣١ أن ٤٠٪ فقط من الارض بقيت مشاعاً بسبب عملية الفرز . (٦)

لقد عملت عدة عوامل مجتمعة أو متفرقة على ابقاء نظام المشاع في الشرق الاوسط عامة وفلسطين خاصة ، فقد كانت الضرائب تفرض بشكل جماعي على القرية وكان يقوم محصل خاص بتحصيلها من السكان ، اذ كان يمثل هيزة الوصل بين السلطة والفلاحين ، وكان البدو الذين يمرون في منطقة ما يفرضون «الخوة» على قرى تلك المنطقة ، وقد تكون الخوة مبلغاً من المال أو كميات من الانتاج تدفع للقبيلة ، وقد تكون «الخوة» تحولت إلى عادة وعرف ، ما دامت القبيلة تسكن المنطقة وتفرض سيطرتها بالسيف . كان ذلك يوم كان الحكم المركزي في الامبراطورية العثمانية قد اهتز في القرن التاسع عشر يوم قل الامن والاستقرار . وكان حال سكان الجبال أفضل فمناطقهم معاقل طبيعية حمت السكان من التعديات ، مما عجل في فرز الارض مبكراً في قرى الجبل دون السهل . وكانت الملكية المشتركة ضرورة فرضتها ظروف الموقع الجغرافي لمنطقة غزة المجاورة للصحراء . وفي المشاع مساواة شعرت بها المجموعات الاجتماعية القرو ية كالحمائل ، كما ان نظام المقالب أو «الوجوة» ساعد على ابقاء المشاع الذي ضمن الزرع والحصاد والرعي للجميع في أوقات حددوها بأيام أسموها «الطلقة» أو «الهدة» (٧) ونظراً لتجاور أبناء الحمولة الواحدة سكنا وامكانية تبادل «العونة» أو «الفزعة» في العمل ، فضلوا الابقاء على المشاع لتبقى اراضيهم متجاورة في الموقع الواحد . واذا اضفنا ضربات الطبيعة وهجرة بعض الفئات الصغيرة نتيجة صراعات سياسية او اجتماعية داخلية ، فان الارض وزعت على الباقين الذين فضلوا ان تبقى على نظامها القديم ليتعاونوا على القيام بأودها زرعاً وقلعاً ودفع ضريبة .

وكانت هناك عوامل مضادة ساعدت على تقصله تمثلت في الرغبة في تشجير بعض المساحات ، خاصة تلك الحواكير المحيطة بالقرية والتي غرست بالاشجار المثمرة مثل كروم العنب والزيتون والتين أو أشجار الفاكهة ، والتشجير عملية تتطلب العناية منذ الغرس إلى يوم القطف ، وهذا لا يمكن ان يكون ملكاً متنقلا من يد إلى أخرى . أن القرى القريبة من المدن تحولت إلى قرى متخصصة في زراعة الخضروات والفواكه التي كثر الطلب عليها اثر زيادة السكان في المدن أو اثر قيام مدن جديدة كتل أبيب وغيرها . ان التخصص في زراعة كهذه تتطلب عناية بالمزروعات والارض التي تنتجها ، فالسماد ضروري و بناء المدرجات وتعزيل الارض ضروري ، وهذا غير ممكن أن لم تكن تلك المساحات خاضعة لملكية فردية . والانسان بطبيعته ميال إلى التملك وهذه الطبيعة تتحول إلى رغبة ان ر بيت وشجعت والقانون العثماني منذ ١٨٦٠ جاء ليزيد في رغبة التملك الفردي و يقضي على الملكية المشتركة ، كما أنه تساهل في ابقاء كل مشاع دائم وحارب المتنقل منه . فقد سمح بتسجيل الملكية المشتركة باسم أصحابها في دائرة الطابو . وكان مدحت باشا قد اصدر قانوناً في ١٢ محرم ١٣٣٢هـ شجع فيه الناس على عدم ابقاء شراكة وسمح لهم بالمطالبة بانهاء المشاع (٨) . وقد نص بند ٨ من قانون الاراضي على منع تسجيل أرض باسم القرية كلها (٩) ،

لكنه سمح بتسجيلها باسم عدد من الاشخاص كرؤساء الحمائل والمخاتير والوجهاء ، الامر الذي ولد مشاكل يوم مطالبة الناس بحصصهم من الاشخاص الذين سجلت الارض باسمهم .

ومع الفرز انتقل الفلاح من العمل في سهم معين إلى العمل بمساحة ثابتة تصرف بها وملكها مما أعطاه حق بيعها وتوريثها لابنائه ، على حين كان يبيع سهمه و يورث حصته دون تحديد موقع أو معرفة توعية هذا الموقع . و بعد الفرز امكن اجراء التبادل سنة ١٩٢٩ (١٠) . وقد تحولت بعض المشاعات إلى صنف آخر بموجب القانون العثماني ، اذ أن المساحات التي كانت مشاعة للرعي والاحتطاب بقيت تؤدي نفس الوظيفة الاقتصادية لكن موقفها القانوني تغير اذ اصبحت تسمى «متروكة» مرفقة . والبيادر ارض مشاع لكنها اليوم متروكة محمية ، ورغم ذلك فانها «بقيت مشاعاً ما دام الفرز لم يجر في القرية» ، مما تسبب في الزحف والاحتلال لهذه المساحة التي كانت جزءا من المشاع الصغير في بعض القرى . فمع الانفجار السكاني في القرى نتيجة الثورة الصحية وارتفاع مستوى المعيشة ، زادت حاجة الاجيال الشابة إلى مساحات البناء ، فزحفت الى الجوار . وقد ساعد في هذا الزحف كون بعض هذا المشاع الصغير اراضي تركها اصحابها بعد سنة ١٩٤٨ فتمكنت السلطات المختصة في اسرائيل متمثلة في حارس الاموال المتروكة واموال الدولة ــ من المساومة مع المحتاجين لارض بناء ، فاعطتهم مساحة ما لها سعرها مقابل مساحة زراعية اخرى في المشاع الكبير لها اسعارها الزراعية ، والفرق كبير بين السعر في الحالتين ، وامكانية المساومة قائمة والنتيجة واضحة .

لقد ترك هذا النمط من الملكية ، الذي ساد بلادنا مئات السنين ، آثاراً سلبية كادت تعصف بالتربة وتجوع العاملين فيها . فالارض المتنقلة لا تدرج ولا تحفظ تربتها خلف المدرجات وتجرف إلى الاودية فالبحر ، و يصعب تقدير قيمة ملايين الاطنان من الاتربة التي جرفت خلال الفترات الماضية . و يدعي الباحثون ان الفلاح لم يعط للارض ما يعوضها ما دامت ستنتقل إلى آخرين ، لكن فلاحي قرانا استنوا لانفسهم خطة عمل ضمنت للارض عدم فقدان قدرتها على الانتاج ، فالاراضي الجبلية ومجارى الاودية درجت بمدرجات زراعية حفظت التربة ، وسيطرت المواسم الشتو ية والصيفية والبور على الدورة الزراعية ، كما طالب فلاحونا رعاة المواشي بأن يبيتوا بقطعانهم في الارض بغية «تمليحها» لتعطي ناتجاً افضل في السنة القادمة ، ومع ذلك لا ننكر ان مساحات واسعة ، في السهول خاصة ، بقيت دون تسميد أو تز بيل مركز .

اننا نجد مساحات كثيرة غير مشجرة ، لكن حاجات البلاد إلى الشجر كانت قد لبيت اثر غرس السفوح الجبلية ومنطقة الحواكير ، خاصة اذا تيسر اجراء الماء إلى هذه القسائم . ولا يمكن ان ننسى ان حاجة الفلاح للقمح كانت اشد الحاحاً . و بلادنا صدرت الفواكه مجففة من ز بيب وتين وجميز ومكبوسة كالزيتون ، بالاضافة إلى الزيت والصابون ورب الخروب . كما صدرت البطيخ إلى مصر وتركيا ، ومع ذلك فقد كان بالامكان تشجير مساحات أوسع لو كانت الملكية خاصة غير مشتركة وكمية الماء أوفر ، ولو كان انفتاحنا على اسواق العالم قد بكر أكثر ، وأخيرا قد يكون المشاع تسبب مع عوامل أخرى كالامن والاستقرار في عدم قيام قرى جديدة . فالقرية بحاجة إلى جدر وأرض بناء ، وكلاهما على حساب المشاع الكبير الذي لم يكن ليتحمله اصحاب الاسهم فيه .

ان الضر بة القاصمة التي خلفها هذا النظام تتمثل في كثرة القسائم التي يملكها الفرد

و بعدها عن بعضها وصغر مساحتها ، اذا كان للفرد اربعة اسهم على الاقل موزعة في جهات القرية الاربع ، اذا فرضنا أن القرية قسمت إلى اربعة مواقع فقط ، لكننا نعرف ان الاسهم حصلت على مساحات في كل موضع وكان العدد كبيرا مما اضطر إلى ان «يعزب» في هذه المساحات لايام بعيدا عن عائلته وقريته .

ولما كان القانون يسمح بتقسيم الاسهم او الحصص على عدد الورثة فان المساحة التي مثلها هذا السهم صغرت واصبح القيام بأي مشروع زراعي عليها غير ممكن ، اذ نرى الموارس أو الاربع أو القطع طويلة جداً يصل بعضها الى مئات الامتار على حين لا يصل عرضها إلى بضعة أمتار ، ومع تغيير وسيلة العمل من الحيوان إلى التراكتور أصبح الضرر واضحاً وامكانية الحرث ــ دون التعدي على حدود الجيران ــ غير ممكنة .

وعلى الاجمال كان المشاع لعنة لقرانا لا بركة فيه لولا انه اشبع بطوناً كانت بحاجة إلى لقمة الخبز .

(١) بير ، غبريئيل . العلاقات العقارية في الشرق الاوسط، ص ٦٨ .
(٢) طرد بمعنى قسم .
(٣) الصفحات الوعرية هي المنحدرات في المرتفعات في المناطق السهلية والجبلية .
(٤) المراح ، هو مكان تجمع قطعان الدواب العاملة قبل خروجها للمرعى .
(٥) بير ، ص ٧٠ .
(٦) غرانوفسكي ، ص ٢٣١ .
(٧) الطلقة او الهدة ، تعني اليوم الذي ينضج فيه الموسم ، اي موسم ، و يعلن فيه المخضر السماح للجميع بالعمل فيه خوف الاعتداءات من المبكرين في العمل .
(٨) جرانوفسكي ، ص ٢١٣ .
(٩) بير ، ص ٦٧ .
(١٠) نفسه ، ص ٦٩ .

الجدر

جدر أية قرية هو جدارها المحيط بها من الاراضي التي يكون السوار المحيط بالنواة . والجدار هو منطقة الحواكير لاية قرية ، والحاكورة من الحكر ، أي الحد . وفي كثير من الحالات شمل الجدر البيادر والبركة ومقبرة البلد .

تصل مساحة الجدر في معظم القرى إلى حوالي ٤٪ من مجموع مساحات الاراضي التي ملكتها أية قرية أيام الانتداب البريطاني . وعلى الرغم من هذه النسبة المنخفضة ، فان ربع قسائم القرية تركزت فيه مما تسبب في صغر مساحة القسيمة الواحدة ونستطيع التأكيد ان بعض القسام تضاءلت مساحتها إلى عدة أمتار مربعة فقط اثر قسمتها بين الورثة بعد عدة أجيال ، مما أثر سلبياً في استعمالها في أي مشروع . هذا إلى جانب قسائم تعتبر ثروة لاصحابها اليوم ، وفي وقت أصبح كل متر مربع فيها ذا قيمة سكنية ، خاصة بعد توسع القرى إلى الخارج ، إلى الجدر وما وراء الجدر .

ان قيمة الجدر في الماضي تكمن في قربه من البيوت ، حيث تمكنت كل امرأة من أن تنقل روث الحيوانات في حوشها أو رواق حوشها إلى احدى حواكير البيت القريبة دون كبير عناء . وكمية الزبل من الحيوانات البيتية كبيرة والمساحة صغيرة ، الامر الذي زاد من انتاج القسائم زراعياً وزاد من امكانية تعدد المواسم سنوياً ، خاصة اذا كانت هناك امكانيات للرى كالقرى المقامة فوق العيون . ولون التربة فيي الجدر أبيض في الاساس لكون معظم قرانا تقع على صخر حوارى ، لكن هذا اللون تحول مع الزمن إلى أسود نتيجة الزبل والحرق في الجدر . ان هذا اللون الداكن هو نتيجة طبيعية لقاذورات القرى وخاصة تلك التي كانت حصوناً حيث قام سكانها في الماضي بقذف قاذوراتهم على حدود الاسوار ، ومع مرور الزمن تعفنت هذه المواد متحولة مع ما خالطها من نبات الى دبال ، ومحولة لون التربة من أبيض إلى داكن أسمر .

والوقت المبذول في الوصول إلى الحواكير قليل جداً اذا قورن بالوقت الذي تستغرقه عملية الوصول إلى مواقع اخرى خارج الجدر ، اذ أن أبعد قسيمة لا تبعد أكثر من كيلو متر واحد في أعلى حد عن مركز القرية . أما الجهد المبذول في الحواكير فهو أكبر من كل جهد يبذل في مساحات مشابهة خارج الجذر ، اذ ان الخضرة الطازجة والفاكهة الطازجة والمجففة والمعدة للاستهلاك أو التصدير في القرية نفسها وخارجها كان مصدرها هذا الجدر ، فأرضه تكرب تكريباً متقنا وكل سنتمتر مربع منه مستغل ، فقد قال أهلنا للحراثين : «حكر مليح» أي لا تبق على عشبة نامية إلى جانب جدار أو مدرج .

وفي الحواكير زرعت الخضروات بذوراً وشتلت أشتالها . والخضروات مادة غذاء تدخل في اطعمتنا طازجة ومطبوخة ، منفردة أو مخلوطة بالوان اخرى من الاغذية ، والحاجة إليها كبيرة خاصة يوم تكون المرأة منهمكة في المواسم الزراعية ولا يكون لديها متسع من الوقت لتحضير الطعام ، فبعثت بابنتها او بابنها إلى الحاكورة فجاؤوها بحبات البندورة والبصل والبطاطا والفجل وغيره لتحضر «ما تيسر» . وأشجار الفاكهة تغطي الجدر ، فاذا كانت نوى قرانا قد فرغت من الشجر بسبب كثافة البناء فان الجدر جاء يعوض ذلك هواء نقياً وظلا وفيراً وثمراً طازجاً مغذياً . والحاكورة مصدر كل ثمر للعائلة فعلى «دايرها» غرست قضبان الرمان و «غزت» الواح الصبر اسيجة ، أما باقي الاشجار فغرس بحيث لم تبق شجرة فاكهة يناسبها مناخ المكان الا ووجدت لها مكاناً ، وذلك لعدة أسباب أهمها الاكتفاء المادي والتربوي النفسي بالاضافة إلى كون الفواكة مصدراً للعملة أن كانت الحاكورة واسعة وعدد الشجر من الصنف الواحد كثيرا . وقد حرص آباؤنا على أي يركبوا التين من عدة أنواع لئلا يشتهي اطفالهم ما هو عند غيرهم فيسرقوا أو يتمادوا .

وفي احدى القرى التي درست سنة ١٩٣٤ كانت المساحة العامة لمشجراتها قد وصلت

قسام احد المروج بعد قسمتها للأجيال

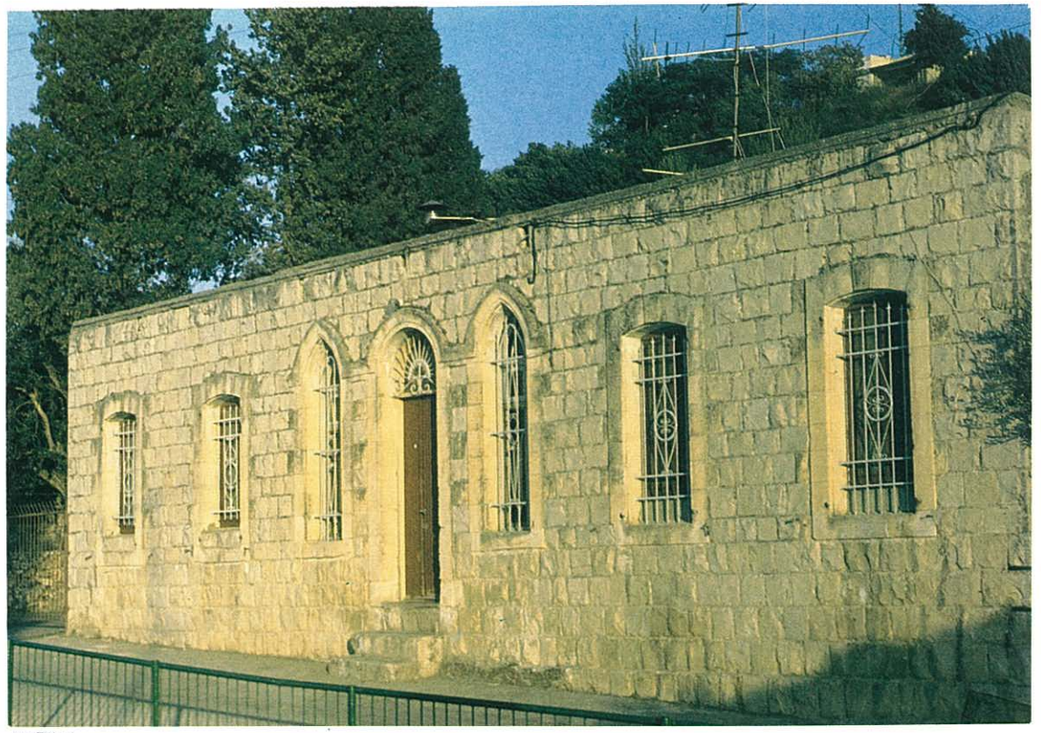

بيت القطار

دير مار يوحنا في جبال القدس ومدرجات زراعية

العمل على البيدر

احدى القرى على السفح

زراعة المواصي في قطاع غزة

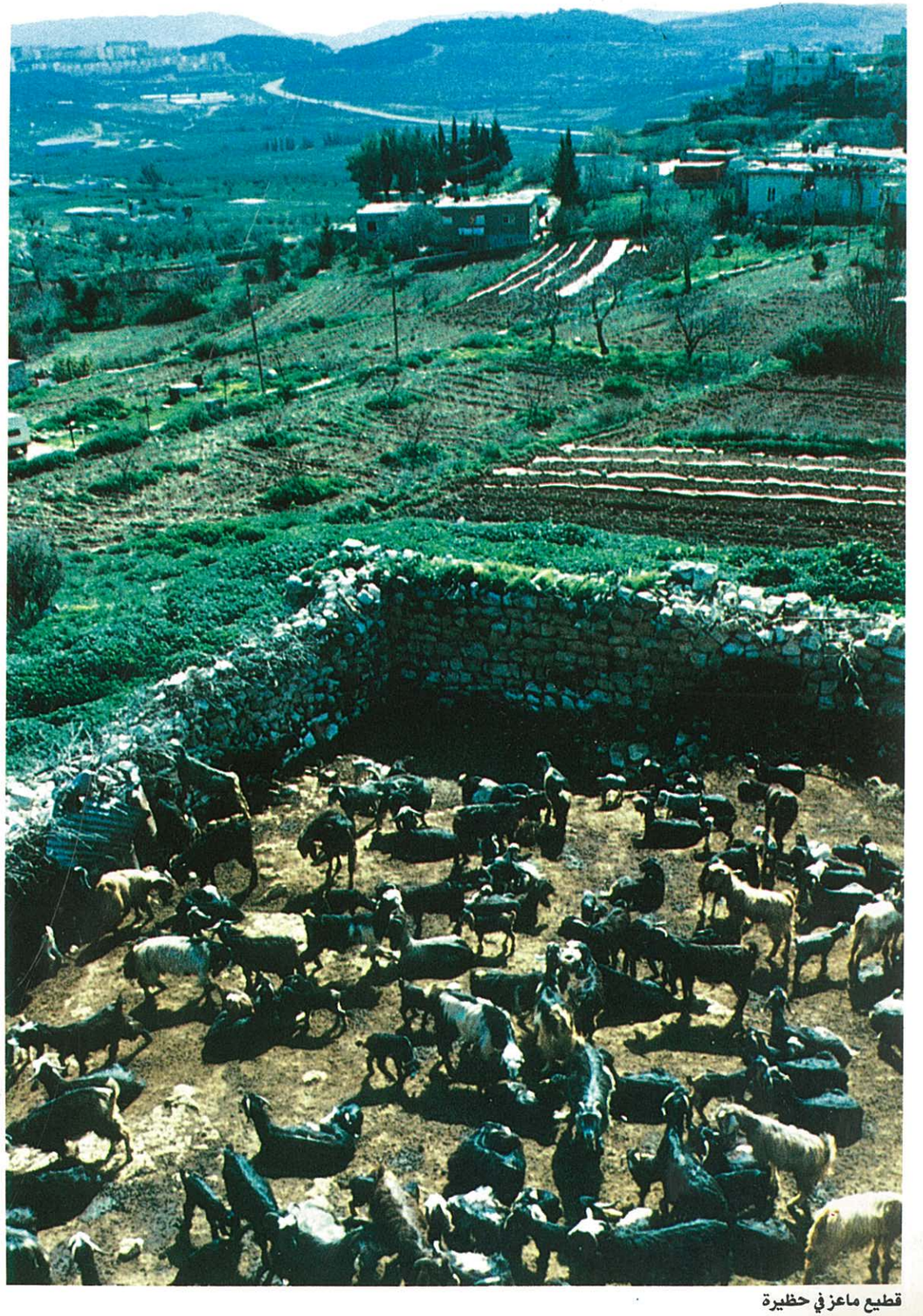

قطيع ماعز في حظيرة

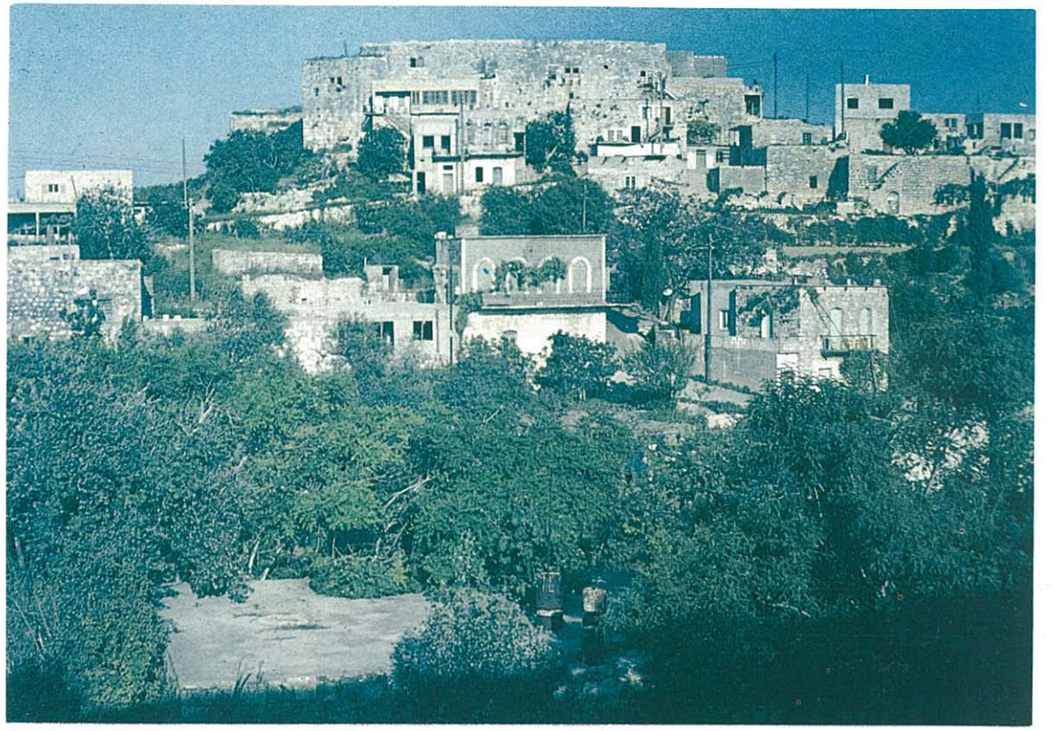

قرية اكرو بوليس

انتشار القرية

قرية على سفح

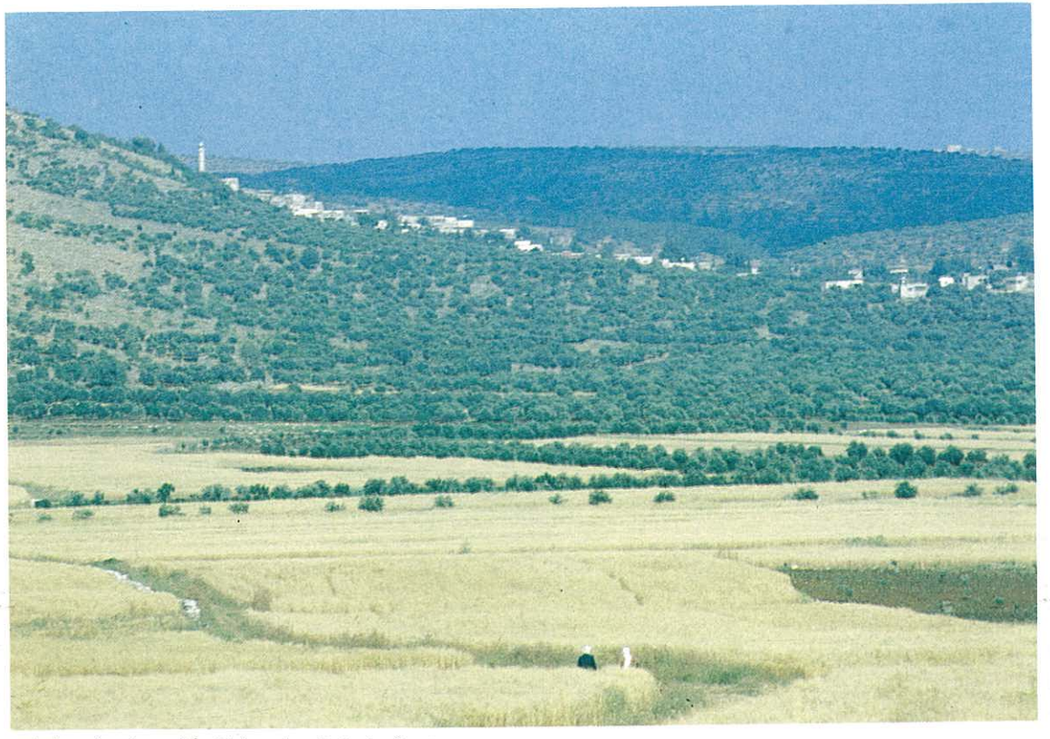

قرية على ظهر طو بوغرافي وأخرى عند مخرج الوادي

قرية مقعد سرج طو بوغرافي

تركيز بدوي في وادي الحمام

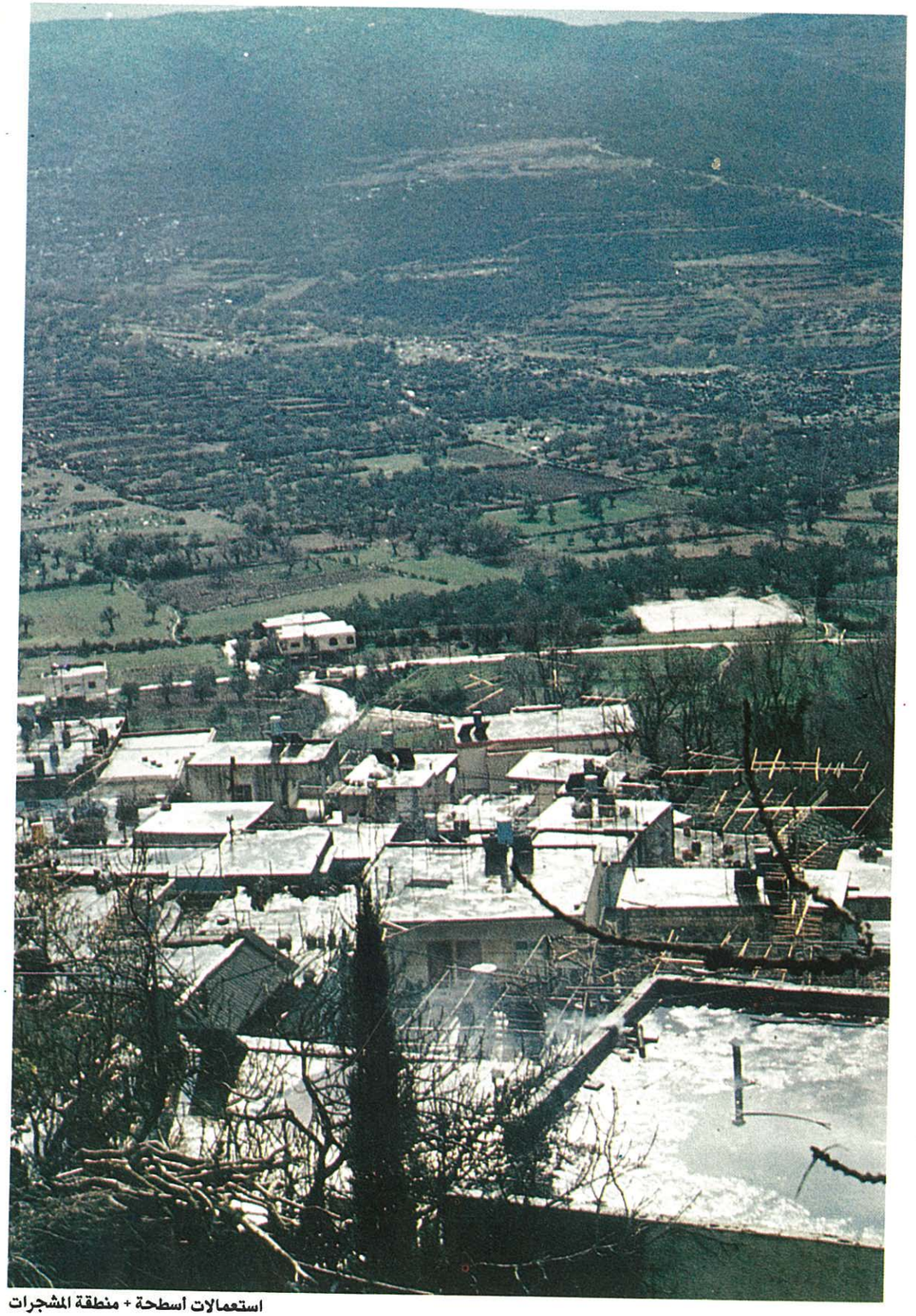

استعمالات أسطحة + منطقة المشجرات

دولينا طبيعيةتتسبب في عدم استغلال الاراضي للبناء

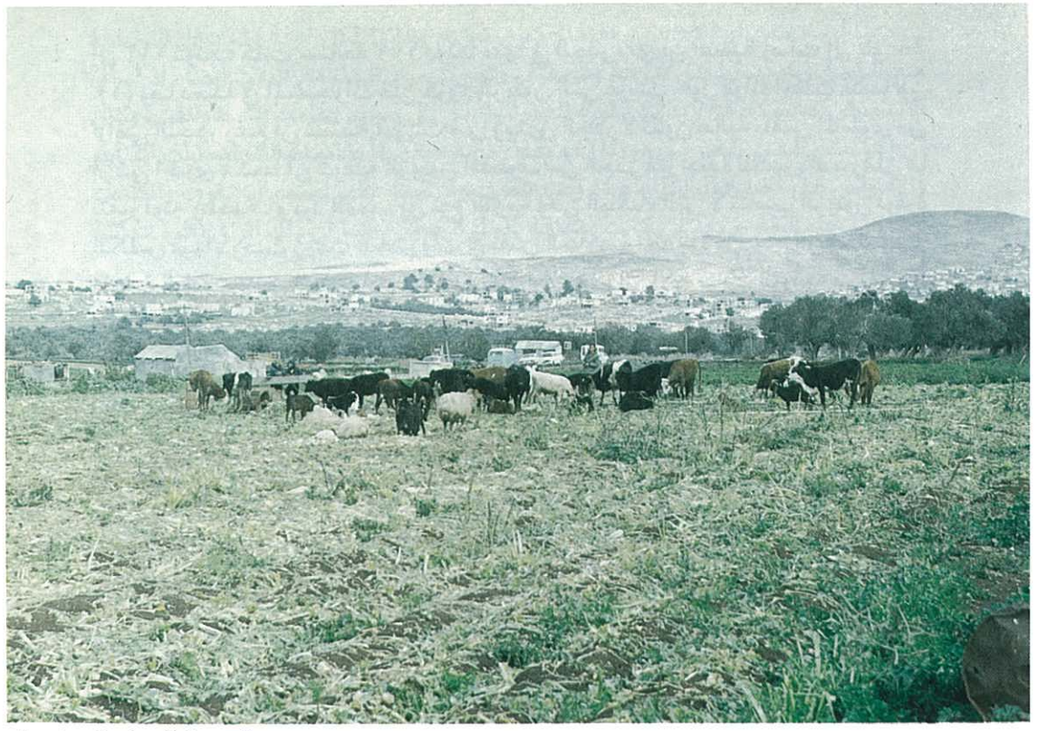

«عجال» من البقر يرئ عقير مزروعات

خيمة بدو ية

مغارة يستغلها الرعاة لمواشيهم

إلى ٢١٣ دونماً كانت مساحة ١٧١ دونماً منها في الجدر ، أي أن النسبة وصلت إلى ٧و٨٠٪ .(١) وما دمنا في المشجرات فان كروم الزيتون التي غرست حول قرانا احتلت قسماً من اراضي الجدر رغم أن نسبة الزيت من زيتون الجدر لا تكون عالية بنفس المستوى من أراضي اخرى ، كما أن نوعية الزيتون المقطوف من الجدر غير جيدة للكبس اذ سرعان ما يتغير لونه وطعمه . و يرد السبب إلى نوع التربة وهي البيضاء التي لا تناسب الزيتون لوفرة الكلس فيها . وحيث زرعت الخضروات في نفس الحاكورة المشجرة قل عدد الشجر لتتمكن اشعة الشمس من الوصول إلى الارضية ، وفي مثل هذه الحالات كانت الزراعة مكثفة وفي طابقين .

والجدر من فئة الاراضي الملك على حين كانت وما زالت نسبة عالية جداً من المساحات الزراعية الاخرى تخضع إلى فئة الميرى . والحواكير في القرى التي درجت على نظام المشاع ملك هي أيضاً ، اذ أمكن السكان أن يغرسوا أشجارهم فيها . ففي المشاع الصغير ، أي في الجدر ، ملك الانسان حصة أو سهماً وعرف المساحة التي نابها هذا السهم فاستغلها ، اذ لم تخضع هذه القسائم لتقسيمات المشاع كما حدث في المشاع الكبير كل عدة سنوات .

ان هذه الاهمية للجدر كانت باعثاً دفع كل مواطن في القرى إلى السعي لامتلاك قسيمة واحدة على الاقل فيه ، كما سعى البعض ممن تيسرت لهم الامكانيات المادية أن يشتروا حصة غيرهم أو قراريط معينة من حصة غيرهم . ولا عجب فالجدر زوده بالخضروات والفواكه التي جعلت الملاكين فيه يستغن ون عن الشراء من الباعة المتجولين .

ومع انفجار السكان الذي حدث نتيجة التطور الصناعي والصحي والتكنولوجي زاد سكان القرى ، خاصة بعد ان تحسنت اوضاعهم الصحية ، ولم تعد النواة كافية لاستيعاب الاعداد الجديدة ، كما أنه لم يكن من الممكن أن ينتشروا عمودياً كما يحدث في المدن ، اذ أن انتشاراً كهذا يتطلب قوة في أساس البيت وسقوفاً متينة مصنوعة من مواد بناء تختلف وذات تكاليف عالية ، الامر الذي لم يكن في مقدور القرو يين القيام به قبل ستين سنة . وهكذا زاد الطلب على أرض الجدر للانتشار والتوسع الافقي ، فكان هذا الجدر هو المحطة رقم ٠٢ ومع ازدياد الطلب قل العرض ومعهما ارتفعت اسعار الارض في الجدر وسترتفع ما دام الطلب عليها يزداد .

ان الانتقال من النواة الى الجدر أخذ طريقه مع بداية فترة الانتداب البريطاني على فلسطين ، اذ استتب الامن نوعاً وتحسنت الاوضاع الاقتصادية بعد أن زاد الطلب على الايدي العاملة في المدن ، الامر الذي زاد من الدخل وحسن مستوى المعيشة ، فكان ان تفكك المبنى العائلي وتحطمت العائلة الموسعة الممتدة (٢) رو يدها ، ومع تحطمها انفصل الابناء عن آبائهم اذا أصبحوا مستقلين اقتصادياً ولم يعودوا مرتبطين بهم و بوسائل انتاجهم ارتباطاً كلياً ، هذا التمزق للمبنى العائلي تأثر بموجه «التمغرب» التي اخذت تعصف به . وكان الابناء بحاجة إلى مساحة للبناء فتوجهوا إلى حواكير آبائهم بانين بيوتهم في اطرافها لئلا «تنزع» الارض .

والبيوت في الجدر لا تصل إلى درجة الازدحام والكثافة كالنواة ، فهي متفرقة ومحاطة بالبساتين الملاءى بالاشجار وقد بنيت حولها «التصو ينات» كسور يشبه إلى حد كبير حيطان الحوش . واختلفت انماط البناء في الجدر فبنوا البيوت كالقطارات ، صفاً من الغرف وصل

عددها إلى اثنتين او ثلاث دون اهتمام كبير بتوزيع وظائف لكل غرفة ، ثم دخل التخطيط مع الزمن فاصبح لكل غرفة وظيفة . وتغيرت مواد البناء مع الوقت أيضا ، اذ ادخل الاسمنت كمادة لاصقة و بدأت الثورة العمرانية على كل صعيد : صعيد النمط والفن ، وكان أن اكتسح الفن الغر بي دورنا رغم بقاء بعضنا متمسكاً بالانماط الشرقية ذات القناطر والاقواس على اختلاف انواعها . ومع تغير مواد البناء تغير استعمال الغرف وانفتحت الدور باتجاه الخارج بعد أن كانت منغلقة داخل الحوش ، كما أن ذلك اثر في نظرة العائلة إلى الحياة بشكل عام .

والفرندة والسيح عنصران كادا يلازمان البناء في ا لجدر ، اذ ابتعدت عن البئر التي ميزت الحوش في القرى التي لا عين فيها ، والحاجة الى الماء ماسة ، فحفر السيح أمام الغرف و بنيت فوقه الفرندات على أعمدة أقواس أو بدونها ، وهناك من بنى سيحه تحت احدى الغرف توفيرا للمكان .

وانتشار البناء هذا جاء بحاجات جديدة لم تكن لتخطر على بال أحد . فالخدمات البلدية على اختلاف انماطها وانشطتها أصبحت ضرورة وترخيص الابنية أصبح نظاماً وقانوناً ، كما أنه فن وعلم ، وزادت حاجتنا إلى المهندسين والمصممين باقوى صورها وتعرضنا إلى المد الحضاري فلبينا نداءه عن رضى واقتناع أو عن قسر ، (الامر الذي سيبحث في مكان آخر من هذا الكتاب) .

واذا كانت الحواكير قد امتلأت اليوم بالابنية وزادت الحاجة إلى اراض جديدة فان البيدر سيكون المحطة رقم ٣ في معظم قرانا . والبيادر ارض مشاع لكنها مقسمة يعرف كل واحد حصته فيها دون أن تكون قد سجلت في دفاتر الطابو أو وثائق المساحة ، فالاتفاق بين السكان تحكمه غالباً الاعراف والعادات ولها قوة القانون .

ومع الحاجة إلى مساحة البيادر عمرانياً قلت الحاجة إليها زراعياً ، خاصة بعد ان امكن درس الغلة في الحقل بالكومباين او بالماكنات الاخرى في كل مكان ، وحيث لم تقسم البيادر ــ وكانت الحاجة إلى أرض للبناء كبيرة ــ تسارع «المحتلون» إلى احتلال مساحات بنوا عليها هنا ، وتسبب ذلك في خلافات وصراعات .

لن ندخل في أهمية البيدر في الماضي ، فقد بحثنا ذلك في مكان آخر

أما البركة فهي مشاع كذلك ، لا يملكها فرد بعينه ولا مجموعة واحدة من القرية ، فهي ملك الجميع و يحق لكل مواطن أن يستغلها بحيث لا يضر بغيره . وقد بحثنا اهميتها وموقعها في موضع المياه من كتابنا الثاني . ولكن يجدر ان ننوه بأهمية ظاهرة اخذت طريقها إلى التنفيذ وهي ان برك القرى فقدت أهميتها المادية يوم دخلت المياه بيوتنا جارية في أنابيب ، و يوم قلت اعداد الحيوان في قرانا خاصة تلك التي عملت في الحقل كالثور والحصان وغيرهما . وأصبحت البرك كما كانت في الماضي ، مصدر خطر على أولادنا وصحتهم ، اذ تنتشر الحشرات منها كالباعوض ، مما حدا بالكثير من مجالسنا المحلية إلى ان تفكر جدياً في طمرها وتوجيه المياه إلى الاودية والمجاري القريبة ، خاصة وأن الطلب على مساحات تخصص للابنية العامة كالمدارس والاندية والمصحات أو الملاعب العامة أصبحت ملحة أكثر من أي يوم مضى .

والمقابر في قرانا تدخل في نطاق منطقة الجدر ، وهي على الغالب إلى الجهة الشرقية أو الجنو بية من القرى وشذ ما كان غير ذلك . ان الرياح السائدة في بلادنا هي الغربية ، مما

حدا باجدادنا ان يقرروا موقعها حيث هي اليوم . ولنا في أمر المقابر وجهة نظر ، خاصة وان معظمها مهمل .

(لا يجوز أن تترك قبور الاجداد سائبة تدوسها الحيوانات : اذ يجب تسويرها بشجر ظليل يبعث في النفس رضى وراحة لامكنة سنعود اليها جميعاً بعد عمر طويل) .

(١) جراتوفسكي ، ص ١٩٣ .
(٢) العائلة الموسعة هي تلك التي تضم الاب والام والأولاد المتزوجين والاحفاد ، اذا عاشوا معا على «طبق» واحد .

كيف استغل الفلاحون قانون الاراضي ؟

اذا كانت نسبة مساحة الجدر والنواة تتراوح بين ٥٪ و ٧٪ من مساحة القرية فكيف تعامل الفلاحون في قرانا مع بقية المساحة ، خاصة وأن نظام المشاع ساد قانونياً حتى صدور القانون العثماني للاراضي في ٧ رمضان ١٨٥٨/١٢٧٤ ؟ وهل استغلوا القانون لصالحهم أم أنهم جهلوه ؟

لا نود القطع في الاجابة ، لكننا نعرف ان السهول زرعت بمواسم شتوية وصيفية وترك قسم منها بوراً للرعاية ، وحدث ان الجبليين من القرويين أو أولاء الذين كان إلى جوارهم سفوح مرتفعات وجبال والتي أسموها «صفايح» استغلوا هذه المساحات ذات المبنى الكارستي الذي أنبت الفقار والوعر للرعاية والاحتطاب . وهناك قرى عرف رعاتها وجهات رعايتهم ولم يتعدوها الا باذن من سكان القرى الاخرى يوم كانوا يسوقون قطعانهم للمشتى الدافيء أو «العزب» الصيفي في المقاثي وعقير الحصاد والقلع .

قلنا في فصل آخر ان بعضهم جاؤوا إلى القرى متأخرين عن آخر موعد لقسمة المشاع منا لم يتح فلصة التصرف في الارض فلجأوا إلى «فتح الوعر» حيث سمح لهم بذلك ولم يعترضهم احد من السكان ولا من السلطة ، واطلقوا على مثل هذه المساحات المفتوحة «فتوح جديد» أو «قشاش جديد» وحتى حكومة الانتداب البريطاني كانت تشجع هذه الظاهرة .

وجاء القانون العثماني ليثبت حق الدولة في أملاكها التي أطلق عليها اسم «ميري» والميري هي أرض الدولة وهي من ثلاثة أصناف : الميري والمتروكة والموات . والميري هي الارض التي اعتاد الفلاحون تحرثها وزرعها لانتاج لقمة العيش منها من مواسم شتوية وصيفة ، أو انتاج البان من المواشي اللتي رعت ما ترك بوراً منها حسب الدورة الزراعية التي شملت معظم القرى السهلية .

لقد منع اصحاب الاراضي الميري من بيعها أو رهنها الا بأذن من السلطة كما منع وقفها ، لكن تعديلا جاء يوم ١٩١٣/٣/٣٠ ابطل منع البيع والتشجير (١) . وكان من نتائج هذا التعديل ان غرست الاف الاغراس بعيدة عن منطقة الملك في القرى والتي أحاطت النواة الا وهي الجدر . ومن الجدير بالملاحظة ان أغراس الجميز في السهل الساحلي الجنوبي والزيتون والتين والعنب في الجبل والسهل أخذت اعدادها تتزايد الامر الذي غير في استعمالات الاراضي الميري وغير بعض الشيء من وجه القرية .

واذا كنا نرى بعض البنايان منتشرة خارج الجدر فمرد ذلك إلى القانون العثماني الذي سمح ببناء الحظائر وزرائب الحيوان والمطاحن ومخازن الحبوب والمتابن في أرض الميري ، كل ذلك باذن وحسب المادة (٣٢) من قانون الاراضي العثماني .(٢)

وحق استعمال الاراضي الميرى مضمون ما دام المستفيد منها يفلحها باستمرار ولا ينقطع عن العمل فيها أكثر من ثلاث سنوات متتالية ، كما انه كان عليه ان يدفع ضريبة للحكومة اسموها «و يركو» وهي تسمى بشكل عام «مال» وفي اسرائيل تسمى «أرنونا» .

لقد وردت قطعان القرى على موارد زودتها بالماء من عين او نهر او واد ، كما استطاع كل فرد ان يسير في الطريق «السلطاني» دون ان يتعرض لمنعه احد الا قطاع الطرق ، اذ ان مساحات المياه والطرق العامة اعتبرت «متروكة محمية» لم تسجل باسم فرد او مجموعة ما بعينها ، فهي متروكة للجمهور عموماً . اما الاراضي التي انتجت الوعر أو أنها انتجت الاعشاب والحشائش وكانت وعرية فقد اعتبرها القانون العثماني ارضاً مرفقة «حفظت للاحتطاب والرعي لصالح القرية» او مجموعة من القرى .

وقد حدث ان كانت المساحة واسعة فاتفق سكان القرى المتجاورة على قسمتها من موقع كذا إلى موقع كذا ، فهو الاولى وما عداه فهو للثانية .. وكان عدد السكان قليلا والاراضي الوعرية واسعة والتسامح قائماً .

وقد شملت المتروكة المرفقة مساحات البيادر والمقابر والاسواق العامة وحدائق المدارس في القرى ، وفي الحالتين الاولين عرف كل فرد مساحة محددة لدرس قمحه عليها ، أو عرفت الجماعة القروية ، أي الحمولة ، مكان دفن موتاها . ان ذلك لا يعني ان احداً لم يدفن في جبانة حمولة أخرى ، ان كان غريباً او ابن حمولة صغيرة ، او ان موعد فتح جبانته لم يحن نتيجة الفارق القصير بين زمني الوفاة . وكان يحق لكل انسان ان يعرض ناتجه الزراعي او الحيواني او الصناعي في السوق العامة . وظل ذلك إلى حين تنظيم الاسواق ، فدفع المستعمل «باجاً» للبلدية او المجلس المحلي .

لم يدفع القرويون ضرائب مقابل استعمالهم للمتروكة بكلا صنفيها ، كما أنه منع الاستيطان عليها بموجب مادة (١٠٣) من قانون الاراضي العثماني أو استغلالها زراعياً .(٣)

وأراضي الموات هي الاراضي التي ليست ملكاً لاحد ولا هي مرعى ولا محتطباً لقصبة او قرية ، وهي بعيدة عن اقصى العمران ، يعني ان جهير الصوت لو صاح من أقصى الدور التي في طرف تلك القصبة او القرية لا يسمع منها صوته (٤) .

لقد كان الهدف من قوانين الموات ان تشجع الزراعة ، مما حدا بالكثيرين من المعدمين القرويين وذوى المساحات الصغيرة ، إلى فتح الارض واحيائها بمناكيشهم وقزمهم وعدتهم البدائية ، اذ لم يكن وقتها «بولدوز» أو كل اداة تعمل بالنفط ، ففتحوا الارض «الطاشليك» وهي أرض النقار و «الفرانليك» وهي الاحراج من البلوط ، وذلك اعتماداً على

مادة (١٢٧٢) التي نصت على أنه «اذا أحيى الشخص أرضاً من الاراضي الموات بالاذن السلطاني صار مالكاً لها ، وان اذن السلطان او وكيله لشخص باحياء ارض على ان لا تكون متملكاً بل لمجرد الانتفاع ذلك الشخص يتصرف بتلك الارض كما اذن له ، لكن لا يكون مالكاً تلك الارض» .ونصت المادة (١٢٧٥) على أنه «كما ان البذر والنصب احياء للارض كذلك الحرث والسقي أو شق جدول لاجل السقي ايضاً ومنع الاحياء كانت الارض تتحول الى ميري و يدفع محييها ضريبة «الو يركو» . لكن هذا الحق ابطل في ١٩٢١/٢/١٦ من حكومة الانتداب ، الا باذن من مدير دائرة الاراضي خاصة وان حكومة الانتداب حاولت اثبات حقها على الارض كدولة ، بعكس الدولة العثمانية التي حاولت تسجيل حق الافراد وما تبقى فهو لها . وكان يجب على المدعي بأرض مفتوحة ان يثبت انه فتحها واستعملها وأكل ثمارها قبل هذا التاريخ ، وأنه مستمر في احيائها إلى حين اقامة الدعوة .(٥) .

ان مساحات شاسعة جداً من أراضي فلسطين قاحلة ، فمنطقة النقب والصحراء شرق جبال الخليل والقدس ونابلس كلها أرض تقل كمية الامطار التي تسقط عليها عن ٢٠٠ ملم ، ومع هذه الكمية تصبح الارض صحراو ية وتتضاءل فرص الزراعة فيها حتى زراعة الشعير ... وهناك مناطق الرمال على الساحل ، وهي تشكل مساحات شاسعة قرب خليج حيفا والخضيرة و بين يافا وعسقلان وعلى طول الشاطىء عامة . وهناك اراضي المروج التي غرقت بالمستنقعات نتيجة غياب الحكم المركزي وجهل السكان أو يأسهم من اوضاعهم الانسانية . وهذه المستنقعات ملأت منطقة ملبس «بيتح تكفا» اليوم ، وكبارة قرب عتليت ، ووادي الحوارث ومرج بن عامر والحولة .

ان كل مساحات الرمال والمستنقعات اعتبرت مواتاً ، وقد بلغت مساحتها (٧٤٠ر٠٠٠) دونم . وكانت لجنة التحقيق البريطانية ــ الامريكية قد استلمت تقديرات في العامين ١٩٤٥ و ١٩٤٦ قررت ان مساحة ١٢ر٥٧٧ر٠٠٠ دونم هي موات باستثناء حوالي مليوني دونم في جنوب البلاد قد تثار حولها قضايا اذ استغلها البدو من فترة الى أخرى .

لقد حق ضمان الموات واحياؤه ، فقامت شركات يهودية و بعض العرب بالضمان ، لكن القسط الاكبر من هذه المساحات كان من نصيب شركة «بيكا» التي تعهدت بتجفيف مستنقعات كبارة وعتليت خلال ثماني سنوات وغرس الرمال خلال عشرين عاماً ، وكان الضمان قد أعطي لمائة سنة (٦) .

ولا بد من التعرض لنمط آخر من استعمال الارض وعلاقة القانون به ، وهذا النمط هو تلك القسائم التي كانت مبعثرة هنا وهناك في القرى نفسها ، في النواة والجدر وفي الارض الزراعية ، والتي كانت تخضع لادارة الاوقاف أو الواقفين .

الصدقة ركن من أركان الاسلام ، والوقف صدقة خدم اهدافاً عامة ودينية مثل حراسة الشواطىء من لصوص البحر الاور و بيين ، دفع الجزية لتحرير قبور الاولياء والصالحين وهناك أهداف كثيرة أخرى خدمتها اراضي واملاك الوقف غير المنقولة والمنقولة ، وما كان وقفاً من أراضي الملك فهو «صحيحة» أو ما يمس ب «التخصيصات» فهي من أراضي الميري .

لا نود الدخول في هذا الامر الهام عميقاً ، ففيه من التعقيدات ما يكفي لباحث يختص في ذلك ان يدخله و يخرج بنتائج قد تكون منارا ومثاراً للتفكير في أمر الاوقاف عامة . لكننا نلفت النظر إلى ان مساحات شاسعة في فلسطين أوقفت اما وقفاً خيرياً او ذرياً وقد درسها ج . بارون عام ١٩٢٠ ولم تنشر دراسته .

وفي فلسطين بلغت مساحة الاراضي الموقوفة اكثر من ثلاثة ارباع المليون من الدونمات وهي مساحة عادلت ٧٥٪ من مساحة البلاد (٧) وفي سنة ١٩٣٠ قدر سير هوب سمبسون مساحة الوقف الصحيح بمائة الف دونم وذكر ان أكثر من ١٠٠ قرية كرست ضريبة العشر منها للوقف ، فأمكن تقدير مساحة ٥٥٠ر٠٠٠ ــ ٦٠٠ر٠٠٠ دونم كانت أوقافاً وهي المساحة التي ذكرها بروفسور بير . لقد كان ٥٥٪ من دخل الوقف من ضريبة العشر وهي ١٢ر٧٥٪ من مجموع الاعشار في فلسطين (٨) .

ولا مفر من ذكر بعض الاوقاف الكبيرة في فلسطين كوقف سيدنا ابراهيم الخليل . حيث ان اول صاع ــ عند كيل القمح على البيدر ــ اعطي للفقير باسمه او ارسل إلى القيمين في الخليل . وقد كان معظم ضريبة العشر في اراضي فلسطين يرسل مضافاً إليه خمس الناتج من الاراضي الموقوفة له . وهناك وقف النبي رو بين الذي أوقفه عبد المجيد أفندي من الرملة ،وكان يصرف ناتجه في توزيع وجبة عشاء للفقراء في ايلول من كل سنة . وقد بلغت مساحة أراضيه ٣٢ر٠٠٠ دونم . اما مساحة وقف سيدنا علي بن عليم فبلغت ٢٨ر٠٠٠ دونم منتشرة في القرى والمدن ، وكان هذا الوقف غنياً فاشترى ٢٨٠ سهماً في مشاع قرية زيتاً وهي مساحة نصف أراضيها . وهناك الزاو ية الشاذلية التي كان لها اراضي وأملاك واسعة في منطقة عكا وطو باس ، وكان الفلاحون العاملون على ارض الزاو ية يعالون من الشيخ الشاذلي (٩) .

وقبل استعراض نتائج الوقف لا بد من كلمة حول الاوقاف المسيحية ، الاسلام متسامح مع اهل الذمة واهل الكتاب ، اذ سمح لهم بايقاف املاك منقولة وغير منقولة لصالح مؤسساتهم . ففي زمن محمد علي بين ١٨٣١و ١٨٤١ كانت اراضي بيت جالا وقفا للكنيسة الارثوذكسية دفعوا خراجها للكنيسة . وكذا الامر في كثير من قرى منطقة القدس و بيت لحم ، اذ سلم الرهبان الارض وادوات العمل للفلاحين ، كما غرس هؤلاء الرهبان مساحات بكروم العنب والزيتون هناك ، ومما ساعد الكنيسة الارثوذكسية على توسيع مساحات وقفها هو كون رهبانها ورؤسائها الروحيين من اصل يوناني سمح لهم كأجانب بأن يشتروا الارض ، فهذا هو الارشمندريت «ابو ذهب» واسمه نيكوفوروس يشترى في القدس و يورث للكنيسة حتى ان شارعا هناك اطلق على اسمه .

وما زلنا نرى الاديرة تملك المساحات الواسعة في بيت لحم و بيت جالا والقدس والكرمل والناصرة وطبريا و يافا وغيرها . و بعد ان اصبح لانجلترا نفوذ لدى الباب العالي زادت املاك الاوقاف البروتستينية ، واخذ التنافس بين الدول العظمى ، في القرن التاسع عشر يعطي ثمارا في فلسطين ، فارتفعت كنيسة هنا ودير هناك ، وفتحت المدارس مجتذبة اليها «الارواح » الشرقية .

ونريد ان نشير الى ان كروم العنب فاقت اصنافا اخرى من الزراعات في الجبل وخاصة في منقطة بيت لحم نظراً لقدسية النبيذ في الطقوس المسيحية .

و يبقى السؤال حول اهداف ونتائج الاوقاف في القرى والمدن ، وعلى الاول نجد بير يجيب بأن الوقف دعم الحمائل اجتماعياً ، اذ غالباً ما اوقفت قسائم في المشاع لصالح المضافة ، كما ان الحمولة وجدت في الوقف سبيلا لمنع بيع رزق الحمولة كما منع ايراثه للبنات خاصة المتزوجات في حمائل اخرى ، خوف نقل مصدر قوة اقتصادى وضمانا لعدم غرق الاجيال القادمة في الديون (١٠) . هذا بالاضافة الى حماية الملك من الحاكم الذى كان

يخشى ان يمس الوقف .

وأما النتائج فنجد بعضها عند جرانونسكي اذ يقول ان القيمين لم يهتموا بتحسين الارض فقل ناتجها ، وما دامت الارض الموقوفة غير قابلة للبيع احيانا فان هذا افقدها قيمتها في هذا الاتجاه ، وحيث سمح بالبيع اثرت فئة على حساب اخرى ، واستغلت ادارة الاوقاف جهد الفلاحين ، كما ان عملية تقسيم الارض بين الورثة ادت الى صغر مساحة وحدة القسيمة مما ادى الى اهمالها وزادت الخلافات بين الورثة ، الامر الذي يفسر المثل القائل :

«نصف الاوقاف للمحاكم (١١) » .

(١) مالحي ، ص ٥٢ ــ ٥٤ ، وجرانوفسكي ، ص ٨٤ .
(٢) لافونتين ص ٣١٢ ــ ٣١٣ .
(٣) مالحي ، ص ٥٦ وجرانوفسكي ، ص ٨٦ .
(٤) المجلة ، مادة ١٢٧٠ ، ص ٦٣٤ .
(٥) لام ، الجزء الاول ، ص ٨٥ ــ ٨٦ .
(٦) مالحي ، ص ٥٤ ، وجرانوفسكي ، ص ٨٦ ــ ١٠٤
(٧) نفسه ، ص ١٣٦ .
(٨) بير ، ص ٧٤ ــ ٧٥ .
(٩) جرانوفسكي ، ص ١٣٦ ــ ١٣٨ .
(١٠) بير ، ص ٧٥ ــ ٧٦ .
(١١) جرانوفسكي ، ص ١٢٦ ــ ١٢٨ .

لماذا كبرت الملكيات في قرانا ؟

لقد صدر قانون الطابو العثماني يوم ١٤ كانون الاول من سنة ١٨٥٨ ، الامر الذى شجع على تسجيل الارض على اسماء الافراد حاثا بذلك على ترك نظام العمل بالمشاع والملكيات العامة .

صحيح أن الدولة كانت تمر في فترة التنظيمات التي حاولت ان تشمل كل قطاعات الحياة ، لكنها فرضت رسوما عند تسجيل أرض على اسم صاحبها ، وما كان هذا المال ، في متناول الاكثرية ، ومن كان لديه مقابل الرسوم صغر المساحة التي سجلها في «الكوشان» ليتجاوز المبلغ المفروض . ولو سمح القانون بدفع غلة بدل المال لكانت اوضاع الملكيات في قرانا قد اختلفت . وهنا برز الاغنياء والمسيطرون فاشتروا حق التسجيل وملكوا . وكانت تفرض على القرى ضريبة تسمى «تفريعة» وهي ضريبة و يركو الاراضي (١) وعند توزيعها لم يستطع الفلاحون دفع ما فرض عليهم فدفعها الاغنياء عنهم مقابل استلام قسيمة هنا او هناك من اسهم الفلاحين .

. واذا كان الفلاحون لا يعرفون اهمية القانون المذكور فانهم جهلة في القراءة والكتابة ،

فلا مدارس ولا تعليم الا ما حفظوه في «الكتاب» من قرآن كريم و بعض الحساب ، وما دخل كلهم هذا «الكتاب» ، و«المفتحون» قلة بين ظهرانيهم ، وذمة الملتزمين «واسعة» ، وكان يجب ان تكون كذلك ، فهم يلتزمون عددا من القرى بالمزاد العلني لمدة قصيرة ، وكي يجمعوا ما دفعوا من التزام و يربحوا ما شاءت لهم طريقهم في الربح ، فانهم تحولوا الى دائنين بفائدة بلغت نسبا عالية ، لم يستطع الفلاحون سدادها فرهنوا ارضهم ، ثم اضطروا لبيعها بالمزاد ، وكان الملتزم أحق الناس في الشراء في دوائر الاجراء . وهناك الجهل بما سجله الدائنون ، و«دفتر الدكان مقدس» ودفتر الملتزم اكثر قداسة لدى المحاكم ... وقد قال كوندر سنة ١٨٧٧ : «ان الفلاحين اشتروا ثيابهم بمال غيرهم ودفعوا فوائد أثمانها ٥٠/٠ مما جعلهم شركاء الهواء» (٢) ومن انماط الديون ما يسمى «طلاع» وهو الوقت الذي يسد فيه الفلاح دينه بسعر يحدد وقت استلام الدين ، ومن «الطلاع» ما له اربع فوائد سنو ية اذ تجدد الفائدة كل ثلاثة أشهر . ولم يكن وضع الامن في القرن التاسع عشر خاصة مستقراً ، فالفراغ القانوني موجود وغياب السلطة قائم ، الامر الذى دفع بكل من لدية القوة ان يسيطر و يفرض ارادته وجشعه ، فالشيخ البدوى وعضو البلدية وموظف ـولة يحمون و يأمرون و ينهون ولا معارض ولا رقيب . وتعرض السهل خاصة الى هجمات البدو فتركه اهله الى الجبال ومناطق اخرى في الشرق الاوسط ، ولم يعودوا اليه الا بعد سنوات فتحول الى ارض من صنف محلول فعرضتها الدولة للبيع ... وكان من يشتريها الاغنياء وذو و الحول والطول وسجلت الاراضي على اسمهم .

واهمال الارض كان نتيجة غياب بعض اصحابها في الجندية ، فرهنت ثم بيعت فسجلت باسم شاريها ، وتحول الفلاح الى مرابع او هو عامل على الحصة ان بقي له بعض المساحات .

وحتى اولاء الذين بقوا فوق اراضيهم لم يستطيعوا منافسة الاسعار العالمية التي اخذ انتاجها يصلنا يوم تحسنت اوضاع النقل الجوى ، وكبر حجم السفن التي اخذت تصل شواطئنا بعد فتح قناة السو يس وهي تسير بالبخار ، هذا التنافس لم يكن لصالح الفلاحين ذوى الانتاج القليل من وحدة المساحة نتيجة تدهور أوضاع الارض ونتيجة اوضاع الفلاح النفسية والصحية والاقتصادية ، فاستدان وغرق في الدين فباع ارضه .

وفي النصف الثاني للقرن التاسع عشر ، اى بعد صدور القانون العثماني للاراضي ، بدأ جسمان جديدان يغزوان فلسطين : الحركة الصهيونية والالمان . فهل ملك هذان الجسمان ؟ كيف ومتى ؟ والجواب على هذه الاسئلة ليس من اختصاص هذا الكتاب . لكننا نود ان نورد ما ذكره جرانوفسكي في هذا المجال : «لم يجد كوندر في فلسطين سوى اجنبيين يملكان أرضا» وذلك عام ١٨٧٢ . وفي سنة ١٨٧٣ يسجل جيمس نيل ان ٣٠ يهوديا وأورو بيا يملكون اراضي هنا ، وانه منذ سنة ١٨٧١ بدأ الالمان يملكون اراضي في فلسطين ، وانه منذ سنة ١٨٧٨ بدأ اليهود ، وعلى نطاق واسع ، يملكون اراضي في فلسطين ، وهي سنة تأسيس بيتح تكفا أى ملبس سابقا (٣) .

وقبل ذلك يقول جيمس فين ، قنصل بريطانيا في القدس بين سنة ١٨٤٥ ــ١٨٦٣ : ان اعضاء بلدية القدس كانوا من بين الملاك الكبار الذين سيطروا على عدة قرى ، وكان فلاحو هذه القرى مستعبدين عندهم في حالة أشبه ما تكون بنظام الاقطاع (٤) .

واذن ، من ملك أراضي فلاحينا آنذاك ؟ انهم نحن ، او أولاء الذين سيطروا لسبب أو

لاخر بكل وسيلة ، ولا نلوم . ففي ظروف دولة كالامبراطورية العثمانية ما كان ذو السيطرة ليسلك غير هذه الطرق ، والمعايير الخلقية والاجتماعية والوطنية والقومية ماكانت لتقود خطاه ، انما قادته العوامل الاقتصادية طلبا للغنى فوق غناه السيطرة بالمال فوق سيطرته.

و يورد جرانوفسكي نفسه قائمة باسماء الحمائل التي ملكت املاكاً واسعة وهي : لال الحسيني في القدس ملكيات في طول البلاد وعرضها بلغت مساحتها حوالي ٥٠،٠٠٠دونم .

لال عبد الهادى في نابلس وجنين ــ ٦٠ر٠٠٠ دونم

لال تاجي او الفاروقي في الرملة ــ ٥٠ر٠٠٠ دونم

و يملك ال الغصين في الرملة اراضي كثيرة .

وملك ال تيان في يافا ــ ٤٠ر٠٠٠ دونم

كما ملك ال بيدس بيارات واسعة في الشيخ مؤنس حول تل ابيب

وملكت عائلة ابو كشك املاكا واسعة في يافا وهرتسيليا .

وعائلة ابو خضرة من مصر كانت قد ملكت في يافا وغزة حوالي ٣٠ر٠٠٠ دونم .

اما عائلة الشوا في غزة فملكت اكثر من ١٠٠ر٠٠٠ دونم .

وفي طولكرم برزت ملكيات آل صلاح ، حنون وسمارة .

وفي حيفا ــ آل خليل .

وأما في عكا فكان ال بيضون

اما ال الفاهوم ففي الناصرة وال الطبرى في طبريا

وهذه الحمائل كثيرة الانفس وقد تقاسمت الارض ثم اورثتها فقلت المساحة الوروثة مع عدد الاجيال والورثة . وهناك تجار اراضي استطاعوا شراء مساحات شاسعة في المروج والسهول يوم اصبح للارض قيمة وارتفعت اسعارها بعد كثرة الطلب عليها . الامر الذي توافق مع تردي اوضاع الفلاحين في القرى . ومن هؤلاء سرسق اللبناني الارمني الذي اشترى حوالى ١٨٠ر٠٠٠ دونم في مرج بن عامر وسهل حيفا بمبلغ عشرين الف ليرة وذلك عام ١٨٧٢ ، فكان سعر الدونم ٩ قروش بيع سنة ١٩٢١ لليهود بسعر اربع ليرات فبلغت نسبة ربحه ٠/٠٣٣٠٠ ان لم تزد ، وهناك قصص حول هذا الموضوع لها اول وما لها آخر تجدر دراستها .

لقد قلنا أن الفساد كان نمط سلوك الموظفين وذوى السلطة ، فقد وصل خزينة الدولة من سرسق ٦٠٠٠ ليرة من أصل ٢٠،٠٠٠ ليرة .

واذا كانت هذه هي الاوضاع التي لازمت قانون تسجيل الاراضي العثماني ، فان هؤلاء الملاك لم تصل نسبة ملكياتهم الى ما كانت عليه في مصر أو سوريا ، مثلا ، قبل قانون الاصلاح الزراعي ، اذ أن دراسة لجنة جونسون ــ كروسبي سنة ١٩٣٠ لمائة وأربع قرى دلت على أن ٢٩،٧٪ فقط من مساحة اراضي هذه القرى المدروسة لم تكن تابعة للعاملين عليها ، وان ٢١٪ من الملاك الكبار لم يكونوا يسكنون في نفس القرى بل سكنوا المدن وعينوا لهم وكلاء في القرى يديرون شؤون املاكهم ، وان نسبة ٢٩،٤٪ من سكان نفس القرى عملوا في اراضي لم تكن مسجلة على اسمائهم بل تبعت أصحاب الملكيات الكبيرة .

لقد كثرت هذه الملكيات حيث المروج الداخلية والسهول كمرج بن عامر والسهل الساحلي ، لكنها قلت في الجبل كالجليل والسامرة ومنطقة الخليل ، و يقول جرانوفسكي ان

مساحة هذه الملكيات بلغت حوالي مليوني دونم في أواخر فترة الانتداب البريطاني وشكلت حوالي ٣٠٪ من مساحات القرى العربية ، وهي ملكيات زادت مساحة الواحدة منها على ٣٠٠ دونم (٥) .

وفي سنة ١٩٤٤ درست خمس قرى في منطقتي الرملة واللد لاغراض تقصي الاوضاع الديموغرافية والاقتصادية وحالة البناء والملكية ، وكانت النتائج على النحو التالي :ــ

القرية	عدد العائلات	المساحة للفلاحين ساكني القرى	عدد الملكيات	مساحتها	معدل الملكية الواحدة
أ	٩١	٥٨٨٧	١٤١	٦٠٤٨	٤٢،٩
ب	٨٣	٧٩٨٣	١٢١	٧٢٤٩	٧٨،٣
ج	١٣٩	٥.٤٦	١٨٩	٧٢٤٩	٣٨،٤
د	٧٤	٢٦٢٣	١٣٢	٣١٦٠	٢٣،٩
ه	١٠٠	٣٢٤٥	١٢٢	٣٢٦٥	٢٦،٨

١ــ ان الفرق في المساحتين للقرية الواحدة ناجم عن وجود مساحات لنفس القرى في قرى اخرى ، اما بالشراء او بالارض الناجم عن زواج .

٢ــ كان معدل الملكية في القرى الخمس لا يزيد عن ٤١،٤ دونما .

٣ــ لم تدرس مساحة ملكية الغائبين من الملاك اذ بلغت ٦٢٨٨ دونما ، أي بمعدل ٢٪ من المساحة العامة (٦) .

فاذا قارنا بين الملكيات الصغيرة اعلاه و بين الملكيات الكبيرة التي ذكرنا قسما منها تبين لنا الفرق الاقتصادي والاجتماعي بين الطبقات في فلسطين والتي كانت حصيلة كل ما ذكرنا في هذا الفصل .

و يجب الا يفهم ان اجساما اخرى لم تملك مساحات شاسعة ، اذ ان الهرب من الافراد المتسلطين دفع الفلاحين الى اللجوء الى جسمين آخرين تجدر دراستهما واستنتاج النتائج وأثرها في حياة القروي الفلسطيني ، وهذان الجسمان هما الدولة والوقف .

لقد فضل الفلاحون تسليم أراضيهم للدولة ليتخلصوا من ظلم واستبداد الجباة والملتزمين والمخاتير وشيوخ القبائل ، وقد قيل : «في فم السبع ولا في فم الضبع» . فقد سلموا الارض مقابل بقائهم عليها واعفائهم من ضريبة العشر ودفع خمس الناتج للحكومة . كثرت هذه الاراضي في غور الاردن ، وخاصة في منطقة جسر دامية و بيسان واطلق عليها اسم «جفتلك» ، فهي ملك السلطان والفلاحون يعملون عليها بعد أن كانوا يملكونها .

وأما الوقف فهو مؤسسة دينية سجل باسمها أراضي كثيرة ، والوقف لله والدين متمثلين في المساجد والمعابد الاخرى لدى مختلف الطوائف ، وسنتعرض لهذه المؤسسة في فصل آخر .

وهكذا ، تسجلت مساحات شاسعة من الارض باسم قلة من الافراد ، باسم السلطان والوقف ، واضطر الفلاحون ان يعملوا أجراء عند كل جسم من هذه الاجسام الثلاثة في ظروف لم تتح لهم التفكير في تحسين أوضاعهم المادية والعملية ، بل اكتفوا بلقمة الخبز لهم ولابنائهم حبا في البقاء .

(١) حسب العارف ، تاريخ القدس ، ص ٣٣٠ : «الو يركو وتعني العطاء ضريبة بنسبة ١٠٪ من أصحاب الارض من حبوبهم وسائر حاصلاتهم الزراعية . و بموجب قانون ٥ آب ١٨٨٦ هي ضريبة عن المباني بنسبة ٤٪ عن دور السكن اذا كانت قيمتها آنذاك دون ٢٠ الف ليرة و٨٪ عن تلك تزيد قيمتها عن ذلك و ١٠٪ عن الدكاكين المؤجرة . وفي سنة ١٩٠٨ قبيل الدستور أضيف الى ذلك ٦٪ باسم تجهيزات العساكر . وأضيفت ٧٪ سنة ١٩١٢ قبيل الحرب العالمية لتغطية العجز في الميزانية و ٣٥٪ عن المسقفات باسم «الاسطول» .

(٢) جرانوفسكي ، ص ٥٤ .

(٣) نفسه ، ص ٧٣ .

(٤) نفسه ، ص ٥٤ .

(٥) نفسه ، ص ١٧٦ .

(٦) نفسه ، ص ٣٨ ــ ٤٠ .

مقاسم لها أسماء

لقد قسم الفلاحون أرضهم ب «المنساس» أو «الشقشاقة» أو «الحبل» . وكان معدل طول المنساس ١٢ شبرا ، واذا كان الشبر ٢٥سم فان طول المنساس وصل الى حوالي ثلاثة أمتار . أما الشقشاقة فهي اسم مرادف للمنساس رغم أنها تستعمل لجد أو كت أو فراط الزيتون وكان طولها في قرية جولس الجليلية ٢،٢٢م . والحبل الذي قسم به مرج البطوف كان طوله ٢٠م وهو البعد بين رجمتين في البطوف ، وقد اتخذ هذا البعد قاعدة لكل قسمة جديدة أثر اختلاف أو حسب نظام المشاع ، فوضع البعد بين جسمين مشهورين في كل حارة من حارات سخنين . والحبل لم يكن متساويا في كل القرى بل كان لكل قرية أو مجموعة من القرى حبل له قياسه الخاص .

ان الغاية من قسمة الارض تحديد القسيمة التي يمكن الفرد أن يفلحها حسب حصته في موقع ما ، وهذه القسيمة هي «المقسم» الذي نقصد . كان الفلاح يملك مقسما أو أكثر في موقع أو «مغرم» ماوقداطلق على هذا المقسم كلمة «مارس» والمارس في سهل عكا ٢٤ دونما أي بذار ٤ أكيال من القمح . والمارس في مرج اعبلين هو بذار كيل من الحب وهي مساحة تصل الى ستة دونمات ، على حين تراوحت مساحته في شفا عمرو المجاورة لها بين ١٠ ــ ٣٠ دونما . أما في مرج البطوف فاختلف المارس حسب طوله وعرضه . والعرض في المواريس ثابت على الغالب وهو طول حبلين أي ما يقارب ٤٠م كما كان في البطوف . وما كان طوله عشرة حبال كانت مساحته ٧٨٠٠م٢ وهو أصغر المواريس يوم قسم البطوف بين القرى التي ملكت فيه . وما كان طوله ١٢ حبلا كانت مساحته ٩٦٠٠م٢ أي حوالي عشرة دونمات . وما

كان طوله ١٣ حبلا كانت مساحته ١٠،٤ دونم . وما كان طوله ١٥م بلغت مساحته ١٢ دونما . وكل «تربيعة» عادلت مساحة مارسين . وفي الزابدة كان المارس ١٤ قيراطا وهي مساحة «الفدان» الذي حظي به الفلاح يوم قسمة الارض دون أن تكون لمساحته قيمة . وقد يكون المارس هو حصة الفلاح في موقع أو «مغرم» بغض النظر عن مساحته كما هو الحال في أم الفحم . وفي باقة الغربية كان المارس ثمانية أسهم وهي ٢٤ دونما ، وتزيد عن ذلك في الارض «النفل» غير الخصبة ليتعادل ناتجها مع الارض الخصبة صغيرة المساحة .

و يصغر المارس كلما زاد عدد الورثة . اذ بقي المصطلح كما كان رغم تقسيم المارس الام الى مواريس جديدة أصغر مساحة .

و يقال لفلان «ربع» **أرض أو سهم أرض** . والربع مصطلح اطلق على أراضي السهول الساحلية والمروج الواقعة بين الجبال . **ولكنه لم يطلق على أراض تقع في السفح أو الوادي** أو ظهر الجبل وقمته . وربع المارس **هو بذار كيل قمح أي مشاحة ٦ دونمات** ، لكنه يصغر في المروج الجبلية الضيقة وقد يكبر أحيانا .

وعند قسمة موقع ما قالوا : لحمولة كذا «رأس ربع» **وكان** القرية أربع حمائل أو أنهم قسموا السهم الى أربعة اقسام ، **فكان كل قسم هو ربع السهم** ، وسميت حصة الحمولة «إمامة» في المروج . **والامامة من كلمة أم** .

ومع انتهاء تقسيم السهول والمروج **كانت تبقى مساحة غير هندسية الشكل** وقد تكون مثلثة ، فاسموها «جزمة» كما حدث في طمرة **في الجليل الغربي أو** «زوادات» في شفا عمرو أو «ورقة» أو «رابطة» في مرج البطوف لانها ترتبط بين نوعين من المواريس متجاورين و «الورقة» هي ما تبقى من رؤوس المواريس وتصل أطوالها الى ١٠ أمتار وأكثر ، وتعطى لصاحب مارس واحد وتحرث في اتجاه معاكس لاتجاه حرث **المواريس** . وتسمى عملية اعطاء الورقة «الردع» . **وفي سانور سميت الجزمة «ذنبة» أما في باقة الغربية فكان اسمها «سحلوبة»** ، وفي الزابدة «قرطات» وقد وزعت على أصحاب المواريس . واذا اتضح عند اعادة القسمة أن مارسا ما كان أصغر من غيره فيعطي **لصاحبه من الزوادات** . اما اذا زادت المساحة عن المقاس الجديد فانها ترد وتعطي لمن له الحق .

وهناك «الشاحوطة» وهي قسيمة طويلة جدا لكن عرضها قليل ، و «الزقمة» وهي مارس على شكل شبه منحرف يقع بين دربين ، أما «الطوالات» فهي ما كانت مساحتها تتراوح بين ٧ ــ ٨ «معاني» أي دونمات و «السهم» مصطلح لمساحة أرض بلغت في المكر في الجليل الغربي أربعة حبال أي ٦٤ دونما ، على حين بلغت في سهل الجش وأرضها الوعرية ١١٠ دونمات ، وهي المساحة التي ملكها الفلاح في آخر قسمة للمشاع هناك . أما في باقة الغربية فكان السهم يعادل ٣ دونمات .

«والحبل» هو مساحة ٣ ــ ٤ دونمات في كفر مندا الواقعة في البطوف الغربي ، بينما تصل مساحته في طمرة الى ٥،٧٥ ــ ٦،١٢٥ دونما أي بمعدل ست دونمات اذ كان طوله ١٧٠م وعرضه ٣٣م على حين لم يزد في جولس الجليلية عن ٢،٢٥ دونما .

أما «السكة» فقد دخلت كمصطلح الى شفا عمرو كبديل للفدان الرومي في عام ١٨٧٥ ، ومساحتها ٢٥٠ دونما في السهل غير ما يمكن أن يضم اليها من مساحات وعرية .

ان طول «الفدان» في المكر ٦ حبال ومساحة الحبل ١٦ دونما أي أن مساحته ٩٦ دونما مضافا اليها «قسمة» وهي مساحة ٦ دونمات و «مرس» وهي مساحة ٣ دونمات أي أن

مساحة الفدان هناك وصلت الى ١٠٥ دونمات . والقسمة والمرس ملحقات للقسائم الكبيرة بعد تقسيم السهل الى حصص ، والفدان في كفر مندا ٢٢٠ دونما ، أما في طمرة فهو ممشى ٣ رؤوس من البقر يقودها حراث واحد . والفدان في مرج البطوف ثمانية موارس باضافة مارس في أرض «الغرق» في شرقي المرج ، ومن أخذ سبعة موارس اعطى وقة ، ومارس الغرق ٣٠ حبلا أو ١٢ دونما هناك . أما في جولس فكانت مساحة الفدان ٦٧،٥ دونما أو ٣٠ حبلا ، أي أن الحبل ٢،٢٥ دونما على حين كانت مساحة الفدان في قرية الجلمة من قضاء جنين ٦٠ دونما .

«المعناة» أو «المعناية» هي المساحة التي يستطيع فدان من البقر حرثها في اتجاه واحد اذ كان يجب أن يدير الحراث فدانه ليريح الثور الحارث في الثلم حيث تكون الارض رخوة تصعب عملية السير فيها . ومعناه ا لخيل والجمال اطول ، وهي مساحة تقدر ب ١،٢٥ دونما في باقة الغربية و يصل طولها الى حوالي ٣٠م ، على حين وصل هذا الطول في غزة ومرج بئر السبع ، حيث حرثت الجمال ، الى ١٠٠م .

و «القطاع» أو «القاطوع» من القطعة وهو «اللجنة» وجمعها «لجان» ، وهي مساحة يحددها زارع الغلة باثلام ليحرثها بعد بذرها . والهدف من التحديد هو الا يخطيء الحارث و يحرث ارضا غير مبذورة أو يبذر أرضا غير محددة ، و يسمى القطاع أحيانا «رباع» من تربيعة أو مربع .

ومع قسمة المروج الصغيرة في الجبال أعطي للطماع «ترك» وهي مساحة في الارض غير الخصبة لتتوازى مع غيره انتاجا .

واذا عدنا الى الفدان أو «ارض الفدان» فانها مساحة يفلحها ثوران حتى الظهر ، أو هي مساحة يقوم بأود حرثها ثوران خلال عام ، وقد عرفت ب «الفدان العربي» الذي اعتبر أنه ١٢ قيراطا ، أي نصف مساحة «الفدان الرومي» . وقد قرر كوندر الذي زار بلادنا عام ١٨٧٨ أن مساحة الفدان في الجبل تراوحت بين ١٢٤ ــ ١٦٠ دونما وفي السهل بين ١٢٠ ــ ١٤٤ دونما ، أما شوماخر الذي زارنا عام ١٨٨٩ فقال : انها مساحة .
يحرثها الفدان خلال موسم الحرث ، وهي تطول الى شهر ، وتصل الى ١٠٠ دونم في الناصرة وحيفا ، على حين قررت الحكومة التركية أن الفدان هو مساحة ٢٠٠ دونم اذا كان عدد الثيران العاملة أربعة تعمل بمحراث واحد . وقال بالدينز براجير عام ١٩٠٨ : ان الفدان مساحة يحرثها ثوران خلال ٢٨ يوما . اما القانون نامه من أيام السلطان سليم الثاني (١٥٢٤ ــ ١٥٧٤) فحدد الفدان بمساحة يحرثها ثوران من الصباح الى الظهر . وأما فوسط اوليفانت ، و يلسون ودالمان فقد قالوا أنه مساحة حرث ليوم واحد ، و يبقى الفارق بين السهل والجبل في نوعية الارض حسب شموئيل برجهايم في عام ١٨٩٤ (١)

وهناك الفدان المصري الذي تأثرت به فلسطين أيام حملة محمد علي وابنه ابراهيم بين عامي ١٨٣١ ــ ١٨٤١ . والفدان المصري هو ٤٠٠ قصبة حاكمية (٢) مربعة وطول القصبة (٣) الحاكمية خمسة أذرع نجار أو ٦،٦٦ ذراع بائع قماش ، أي أن مساحة الفدان المصري أيام الفاطميين والمماليك كانت ٥٩٢٩ مترا مربعا . بقي هذا الى أيام محمد علي الذي حسن اوضاع الارض بشق الطرق والترع وادخال أصناف قطن جديدة ، فأمر بتصغير مساحة الفدان السابق ثلاث مرات في السنوات ١٨١٣ ، ١٨٢٠ ، ١٨٢٨ كما صغر القصبة من ٣،٨٥م الى ٣،٥٥م كما صغر مساحة الفدان من ٤٠٠ ــ ٣٣٣،٣ قصبة مربعة ، فاصبحت مساحة الفدان المصري الجديدة تعادل ٤٢٠٠،٨٣م٢ .

واليوم نستعمل وحدة الدونم ، وقد كان الدونم العثماني يسمى «الدونم الميري» وكان يعادل ١٦٠٠ ذراع مربعة أو ٩١٤م٢ ، وهو في الاساس بذار مد من القمح . ورغم ادخاله رسميا في ستينات القرن الماضي ، الا أن الفلاحين أبقوا على وحداتهم ومصطلحاتهم كالفدان وممشى فدان وممشى ثور ومارس و بذار مد قمح وهكذا . أما الدونم المتري فقد ادخل الى فلسطين رسميا في سنة ١٩٢٨ وهو ١٠٠٠م٢ .

وقد عرف الفلاح أرضه الجبلية بأسماء اشتقها من الطبيعة في غالب الوقت . فالجدر هو مساحة الارض المحيطة بالقرية كالسوار او السور ، وهي غالبا ما تكون مدرجة ان وقعت على جبل أو سفح جبل . وغالبا ما يكون تحت المدرج الزراعي أو «السنسلة» رباع مهجور وتجمع على «ربعان» وفي جنوب مرج بن عامر ومنطقة المثلث تسمى مساحات الجدر «قطاين» ومفردها «قطان» واذا ضاقت فانها «زيق» والمساحة البور بين كل قطانين يسمى «رسم» أو «حبلة» ، والممر من قطان الى آخر سمي «مسربية» على حين سمي حد «القطان السفلي «طفطاف» . والرسم أو «السمسار»

أما أرض السهل الغارقة بالمياه فقد أسموها «خوصة» و «مغراقة» و «مغاريق» وقد خصصت للمواسم الصيفية اذ لم يكن من الممكن حرثها شتاء. أما «البوص» و «البص» فأرض غارقة ينبت فيها نبات الحلفا والطرفة ، والارض «الملح» تشير الى انها ذات نسبة عالية من الاملاح ، واذا قل ناتجها دعوها «مبدحة» . واذا اتسع السهل سمي «خورا» .

وفي الاودية إشتقت مصطلحات تناسب طبيعة الارض أيضا ، ف «الزيرة» هي الجزيرة التي تغمرها مياه الفيضان و يمكن ريها بقناة ان كانت بقرب واد جار ، وتسمى في بعض القرى «شلال» . واذا درج مجرى الوادي فانه يبدأ به من أسفل . وقد سمي أضيق مكان فيه «الخر» و يتلوه في الاتساع «الخانوق» ثم «العبرة» أو «الفاروق» وهو الممر من «الجل» الى «الخنصر» ، والجل مدرج يحفظ خلفه مساحة ضيقة لكنه أكبر من الخنصر الذي يبلغ عرضه مترين وهو قليل الطول . وهناك «الخلة» ثم «الكفة» و «الجورة» وهي «جلالي» واسعة تصل مساحتها الى عدة دونمات أحياناً ، أما «المراح» و «المرحان» فارض منبسطة واسعة تقل فيها الى الحاجة الى المدرجات و «تمرح» فيها قطعان المواشي لتزبيلها .

وعلى شاطيء البحر في دير البلح مساحات محفورة في الرمل تزرع مواسم ربيعية وصيفية وشتوية ، وقد حفر الرمل بجرافات خشبية جرتها البغال ، وقد شاهدت جرافات حديثة (بلدوزرات) تحفر الرمال الى عمق ثلاثة أمتار حتى تصل الرطوبة أي الماء الجوفي تقريبا . هذا الطراز من الزراعة أوهذه الاراضي تسمى أراضي «المواصي» .

وما دمنا نتحدث عن المدرجات الزراعية ، فانها تعتبر حضارة زراعية قديمة اشتهرت بها أربع مناطق رئيسية في العالم هي : اليمن التي شهدت حضارة سد مأرب المعروفة في التاريخ ، اليابان التي ما زالت تزرع فوق مدرجاتها الارز الجاف ، لبنان ومدرجاته مشهورة ثم جبال القدس والخليل والجليل أحيانا .

نحن نقع في النصف الشمالي من الكرة الارضية ، كما نقع شمال مدار السرطان حيث تتعامد الشمس معه صيفا في ٢١ حزيران ، ومن هنا فان السفوح المتجهة الى الشمس وهي الشمالية المتجهة الى الجنوب ، تتعرض الى كمية أكبر من الاشعة اذ تسقط عليها عامودية تقريبا أو قريبة من العامودية ، الامر الذي يساعد في جفاف التربة اذ اذ تقل فيها البكتيريا فيقل تحلل الصخر الام الى تربة ، والعكس يحدث في السفح الجنوبي المتجه الى الشمال والذي تسقط الاشعة عليه بزاوية حادة .

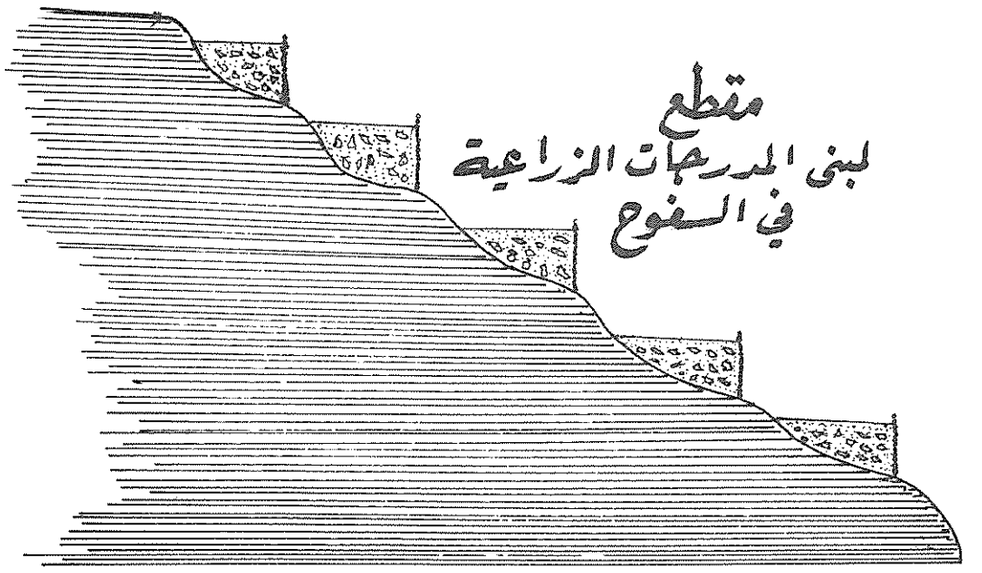

في الارض البياض ل «التحتاني» . أما في الارض المدرجة أي ذات التربة الحمراء فهي ل «الفوقاني» ، يعتني بها و يعمر «المهدود» منها ليحفظ تربة القطان أو «الجل» فوقها .

وفي الجدر توجد حواكير البلد ، و «الحاكورة» هي قطعة أرض تحكر لزرع الاشجار قريبة من الدور والمنازل . والجدر من صنف أراضي الملك قانونيا على حين تسمى أراضي الميرى المفلوحة «سليخ» وهي غير مغروسة بالشجر غالبا ، بل تزرع «مقالب» شتوية وصيفية وغالب زروعها غلال . وفي باقة الغربية فان «السليخ» هو أرض البياض غير القابلة للزرع ، وهي التي «لا تطلع للقرد هدية» وهي بحاجة الى «مرحان» الغنم ومفردها «مراح» لتزبلها وتحولها الى أرض خصبة . أما الاراضي الحرجية فتسمى «مفتلح» واذا فتحت لاول مرة تسمى «العزيب» وهي من أعزب أي بتول .

وحيث تكثر الصخور الناتئة تسمى الارض «نقار» أو «نقارة» ، وفيها تنكش المرأة أو الاولاد وراء الفدان ، حيث لا «تظفر» السكة أو الحسيم ، و «الشيار» ارض صخرية ملأى بالوعر ولا يصلح معظمها للزراعة . و «الصلدم» هي الارض كبيرة الحجارة والصخور . و «القرقباش» هي أرض صخرية غير عميقة التربة . و «الباط» و «الباطات» سفوح مرتفعات جبلية تفلح بالسكة والمنكوش ، أما «الشلول» فمن كلمة شلال ، وهو سفح شديد الانحدار لا يصلح ل «الفتح» . و «الجلمة» مرتفع من الارض عند طرف سهل أو مرج أو في وسطهما ، و يسمى في اللغات العالمية (اينزلبرج) ، وهو بقايا جبل انخفض بعملية تكتونية وملأ الجرف جوانبه مكونا المرج . والارض بين كل جلمتين تسمى «تلاسيات» وما حولهما يسمى «حكار» وهي من «الحكر» و «المعراض» أو «المعراضة» أرض منحدرة غير مدرجة قد يكون بها «سماسير» أو «رسوم» ، وتستغل لزراعة الحبوب الشتوية لا للمواسم الصيفية اذ انها لا تكرب بسهولة . و «السمسار» أو «الرسم» ارض تترك بين قسائم ترتفع عن بعضها في التربة البيضاء «رندزينا» تنمو عليها شجيرات البلان والقندول والاعشاب ، و يبقى الفلاح هذه «السماسير» أو «الرسوم» منعا لجرف تربة القسائم العليا خاصة بعد الحرب ، وقد

يكون «السمسار» كومة من الحجارة غير منسقة كما في المدرجات . أما «العريض» فهو السفح ذو الانحدار الشديد . و «الظهرة» من الظهر و «القعدة» من القعود فوق مرتفع و «الكتف» و « صافح» أو «صفح» الجبل أو «الصدرة» و «الصنديحة» كلمات مشتقة من واقع وطبيعة الارض الطوبوغرافية ، واما «الرغبة» فارض منبسطة في سفح رغب صاحبها فيها ففتحها .

من هذا الواقع الجغرافي فان كثافة المدرجات الزراعية على السفوح الجنوبية اكبر وعدد العيون في هذه السفوح أوفر وتسيطر فيها زراعة الري في مساحات أوسع . ومن يسافر الى القدس يلاحظ هذه الظاهرة واضحة كما ان السائر في احد وديانا يلاحظ أن كثافة الكساء النباتي على السفح الجنوبي أكثر من الشمالي ، ورغم ان السفحين متشابهان في نوع الصخر ودرجة الانحدار واستقبال كمية المطر خاصة وأن وديان بلادنا تسير من الشرق الى الغرب الى المتوسط أو من الغرب الى الشرق الى الغور عدا نهر الاردن .

والمدرجات ، حيث بنيت ، تقسم السفح الى أجزاء سهل يرتفع كل جزء منها عن الاخر بارتفاع المدرج الذي يحفظ التربة خلفه ، والمدرجات التي تحفظ التربة للزراعة البعلية تختلف في دقة بنائها واستواء سطح التربة خلفها اذ لا حاجة لهذا الاستواء لانها لا تتعرض للجرف مع كل عملية ري كما يحدث في زراعة الري . وهناك مدرجات غير زراعية لا تساير خطوط الارتفاع بل تعاكسها في الاتجاه ، والهدف منها هو جمع فائض الحجارة من الارض لتحديد حدود القسائم أو لتحديد الطريق الذي يوصل الى القرى .

يبدأ الفلاح بتدريج أرضه من اسفل ، كما ذكرنا . يفتح «رجلا» في الصخر والارض «العطال» أو «العطل» ذات العمق القليل و يبني على الدرجة الصخرية «المالة» أو «البتة» السفلى التي تسمى أيضا «البرانية» أو «الباني» الاسفل ، وهذه المالة تبنى بالحجارة الكبيرة «الغشيمة» ليملأ خلفها بالحصى ثم تبنى «المالة الجوانية» أو العليا بحجارة كبيرة أيضا . و يسمى ما بين المالتين «الحضن» . وما كان من أرض فوق المدرج يسمى «ديار» أو «ترماي» حيث يدار الفدان و «يرمي» أي يفتح عملية الحرث . أما ما لاصق المدرج من أسفل وعلى بعد نصف متر منه فقد سمي «لزقة» أو «تلزيقة» وهي من الفعل الصق . و يطلق الفلاحون على عملية التدريج «تحفيظ» الارض بالسنابل .

وتبقى مشكلة الحدود بين قسائم الملاك وخاصة في السهل ، اذ ان الجبل وافر الاجسام الطبيعية التي تشكل حدا هنا وآخر هناك مثل «الرجمة» وتجمع على «رجم» وهي كومة من حجارة الارض الفائضة ، وحجر «الامامة» الذي يسميه سكان قرية سانور «صقالة» والسناسل المبنية في السفوح تفصل بين ملك هذا وذاك ، اما «المكر» فهو جرن حجري منقور يحدد حدود القسائم . وقد قررت دائرة المساحة ايام الانتداب البريطاني ان تحدد الارض الجبلية ب «شلفات» حديدية تضرب في الارض عميقا او بمثلثات يثقب في مراكزها ثقوب ليدخل فيها مسامير حديد . وفي السهل فان نباتات الطيون والعليق والبصيل او «البيصول»

و «الكلخ» و «القرام» فهي نباتات معمرة تصلح ان تكون حدودا للقسائم . وكان متبعا ان يترك البور بين المواسم التي يملكها الافراد أو الحمائل دون حرث لتنمو الاعشاب البرية كحد فاصل بينها ، وقد سميت هذه المساحات البور «تخم» او «رباع» . وفي سهل عكا ادخلت عيدان الفحم في الارض الى عمق ٥٠ ــ ١٠٠سم لتشكل حدا بين القسائم لا يصله حسيم السكة ، أما في مرج بن عامر وسهول الرملة فقد وضع قشر البيض والشعير في داخل الارض تماما كالفحم وقيل في ذلك : «ان الارض لا تأكله» .

(١) جرانوفسكي ، ص ١٧٧ ــ ١٧٩ .

(٢) نسبة الى الحاكم بامر الله الفاطمي (٩٩٦ ــ ١٠٢١) ؛ راجع المقريزي ، خطط ١ ، س ١٠٣ .

وجد الفرنسيون قصبة نموذجية في احد جوامع الجيزة فقامها علماؤهم فكانت ٣٫٨٥ م ومنها استخرجوا مساحة الفدان على عهد حملتهم ، أما هذا الطول فهو ١ على ٦٠ من طول ضلع قاعدة الهرم الأكبر ، (راجع القاموس الجغرافي لمحمد رمزي ، المجلد الأول : س ١٠) .

بعض عوامل بقاء الزراعة تقليدية ؟

حدث ان تزوج ابناء القرى من قرى اخرى وأخذت علاقة النسب تتوطد ، وحدث أن أورثت البنات المتزوجات أبناءهن بعض أو كل ما ورثن من ارض قراهن ، وحدث ان اشترى فلاح أرضا اعلنت للبيع أو ارتهنها بما وفره وزوجته ، وكانت النتيجة ان انتشرت الملكيات للشخص الواحد في عدة قرى ، خاصة وان القانون سمح بتسجيل الارض حيث هي باسم صاحبها مع امكانية دفع مالها في القرية التي يسكنها حامل الكوشان .

وفي عام ١٩٣٨ كانت نسبة ١٦٪ من قرى فلسطين تملك ارضا في قرى اخرى بعيدة عنها ، وكان عددها ١٤٦ قرية ، منها ١٠١ قرية ملكت قطعة واحدة خارجها ، و ٢١ قرية ملكت كل منها قطعتين و ١٧ قرية ملكت كل منها ٣ قطع و ٤ قرى ملكت كل واحدة ٤ قطع على حين ملكت قريتان ثماني قطع لكل خارجها وهما بيت أولا ونوبا في قضاء الخليل (١) .

وهناك ظاهرة اخرى هي مساحة القسائم في القرى ، اذ ان المشاع تسبب في توزيعها و بعثرتها فكان معدل الملكية تسعة مواقع في دراسة لخمس قرى جرت عام ١٩٤٤ (٢) . كما ان الارث تسبب في تصغيرها . وهناك عامل المزايدات في بيع الارض خاصة تلك القريبة من المدن حيث ارتفع سعرها مع ابتلاع القرى من المدن او مع التخطيط للتوسع فالابتلاع . فهذه الكبابير التي اختارها الاحمديون مقرا لهم تبتلعها حيفا ، وتلك سلمة في يافا وغيرها الكثير شواهد لهذه الظاهرة . وقد تصغر القسيمة مع خصوبة الارض ، اذ انها اجتذبت اليها السكان رغم كل ما يمكن ان يكون احاط بهم من أوضاع أمنية .

والقسائم غالبا ما تكون طويلة جدا ، ففي سمخ قرب طبريا بلغ طول احدى القسائم ٢١٥٠ مترا وعرضها أربعة أمتار ونصف المتر فكانت النسبة ١ : ٣٥٠ . كما ان حق المرور للقسائم ، مهما صغرت ، بقي قائما مما أضاع مساحات واسعة من ارض غالية . وعرف الفلاحون اضرار هذه الاوضاع فحاولوا ان يتبادلوا القسائم ، لكن ذلك لم يحل المشكلة اذ ان الحكومة الانتدابية لم تبادر الى عملية اصلاح زراعي ولا هي انهت عملية المسح لكل القرى الفلسطينية ، فبقيت مشاكل كثيرة دون حل وزاد التعقيد .

واذا كان بعد الاراضي كبيرا حيث وجد في قرى اخرى ، واذا كانت مساحات واسعة قد اقيمت فيها المباني المؤقتة والموسمية نظرا لوجودها في السهول بعيدة عن القرى الام ، بالاضافة الى نوعية القسائم ومساحاتها فان عوامل اجتماعية تسببت في بقاء اوضاع الفلاح على ما هي عليه ، اذ ان الجميع قبلوا ان تفرض عليهم الدورة الزراعية الواحدة ، والمرء لم يكن حرا في اختيار الصنف الذي يزرع او ان يحول زراعته من تقليدية الى تجارية .

والفلاح مدين للدائنين من المرابين والملتزمين وأصحاب الحوانيت ، والفوائد عالية . كما ان العشر الذي جمع من البيدر لم يكن عشرا فقد قيل ان «صاع تنبلة» قد دفعه الفلاح للافندي خجلا وتخجيلا .

والملاك في الشرق لا يشبه صاحب المزرعة في اميركا او اوروبا الذي يوظف الربح من ارضه في أرضه ، ليزيد من جودتها وخصبها كما يحسن في أدوات العمل ، على حين يبذخ المالك هنا و يقلد الحضارة الغربية المستوردة لبسا وسكنا وأنماط أكلات . كل هذا يقلل من امكانيات المبادرات الشخصية التي توجه للزراعة ، فكل مبادرة غير مدعمة برأس المال تبقى فكرة تدغدغ لكنها لا تثمر .

وهناك عوامل اجتماعية اخرى اثرت في عدم المبادرة الفردية ، فالعائلة الممتدة تسير الفرد فيها حسب ارادة رب العائلة ، والنساء والاولاد والابناء المتزوجون ونساؤهم يعمل كلهم في «دايرته» ، فهو صاحب الامكانيات المادية من أرض ومال ودواب عمل وهو الذي «زوج» ابنه و بنى له ...

وما كان الملاكون ، ساكنو المدن ، يطمعون في غير الناتج الذي يصلهم سالما الى مخازنهم ، وهم في غنى عن التفكير في أمر الارض ، فالفلاحون يعملون لحسابهم والوكلاء يضغطون على نفس الفلاحين و يذيقونهم الوان شروط قاسية ، كل ذلك لكسب رضى «معلمهم» الغني . اما الفلاح فهو المسكين الاول والاخير ، يرضى بكل شروط العمل كي «يستر» حاله و يكسب قوت عياله . ولم تسجل اية محاولة لثورة فلاحية في أي بقعة من فلسطين ، كما حدث في كسروان ، في القرن التاسع عشر ، فمن يقوم بالثورة منهم ؟ المرابعون أم الفلاحون على الحصة ام وكلاء الافندية الذين عاشوا في قصورهم ..

وتحركت السوق العالمية زاحفة نحونا تطلب انتاجنا وضغطت في الطلب ، فلبى بعض اصحاب الامكانيات ممن ملكوا السهل الساحلي هذا النداء ، فغرسوا الحمضيات بعد ان كانت مساحتها قليلة تكفي الحاجة المحلية ، وادخلوا الات جديدة لضخ الماء من آبار أعمق وصل عمقها الى ٤٠ مترا احيانا ، بعد ان كان «النزاز» هو المصدر الذي زود المياه فرفعته الدواب التي تدير «الحنانات» او «الدوارات» .

ومما لا شك فيه ان أثر اليهود بعد قدومهم الى فلسطين كان كبيرا ، فقد حاولوا التفكير في طرق زراعية تقلل من ساعات العمل المبذولة لوحدة المساحة مع زيادة في انتاج تلك الوحدة ، ونقلوا بعض الادوات التي رأوا اوروبا تستعملها ظانين في البداية أنها تناسب زراعة الشرق الاوسط .

و يدور دولاب الحياة ، فتغزونا طلبات الغرب ومنتجاته الصناعية ، فيدخل التراكتور في العقد الثاني لهذا القرن و يبدأ الحرث العميق في غزة ، و يتعرف الملاك على الفوائد التي خلفها هذا «العفريت» وتبدأ المعايير في التغير ، فيستغني عن عضلات الانسان والحيوان تدريجيا ، حيث أمكن ، لتحل محلها قوى جبارة ما كان الشرقي ليحلم بها . ونغزو الغرب

نحن فنشاهد ونتعلم ونطبق ، وتتغير القيم ومعها تتغير النظرة الى الفلاحة ، و يبدأ التخصص في الانتاج و يكتفي بعضهم بانتاج صنف واحد ، وتحل الزراعة التجارية بدل الزراعة التقليدية التي عاشها الفلاحون مئات السنين مبقين على نفس الادوات و وسائط الانتاج .

(١) جرانوفسكي ، ص ١٦٠ ـ ١٦٢ .
(٢) نفسه ، ص ١٩١ .

وتتشابه القرى

ان قرانا العربية متشابهة في مبناها المادي كما أنها متشابهة في مبناها الوظيفي . فالمباني في مراكزها ، أي نواها وجدرها ، تكاد لا تختلف من قرية الى أخرى ، فالمركز أو النواة مزدحمان بالمباني التي تبدأ بالابتعاد عن بعضها كلما ابتعدنا عن هذا المركز . والشوارع أو الازقة ضيقة في النواة لكنها تتسع في الجدر وما وراءه . والنواة خالية من الخضرة والشجر على حين تكثر في الجدر . و بيوت النواة في غالبها أحواش لها وظائف متعددة فرضتها نفس ظروف الامن والمبنى الاجتماعي السوسيولوجي على حين تميزت البيوت في الجدر بغرف ذات أهداف مخططة سلفا . والشمس والهواء يدخلان الاحواش في النواة من فتحات صغيرة يدخلان بيوت الجدر بوفرة .

لا فرق بين بيوت السهل والمرج والجبال في ذلك ، لا فرق بين قرية ذات انتماء ديني واحد ، أو ذات انتمائين أو أكثر ، فالظروف السياسية والنفعية المادية فرضت نفسها في كل مكان في بلادنا ، فاذا كانت الاقليات الدينية قد اتخذت من الجبال معاقل لها فان الاكثرية لم تسلم من لون آخرمن الخوف . و بلادنا جسر عبور بين افريقيا وآسيا ، وهي على البحر المتوسط ولاورو با صلات بنا عبورا الى غيرنا . و بلاد الجسر هذه ، بلادنا ، تعرضت لغزوات وردود فعل ، وذاق فلاحوها وسكان مدنها الو يلات نتيجة هذا الواقع ، وكان عليهم أن يتأقلموا لمثل هذه الظروف ، فانعكس على صورة بيوتهم وتقار بها لتكون أشبه ما يكون بالحصن ، يحتضن الجار جاره ساعة الخطر و يستنجد به من شباك سدته بالصراخ أو بالدق على حائطيهما المشترك .

والمبنى الحمائلي في القرية العر بية موجود منذ القدم ، فعلاقة الدم تفاعلت والعلاقات النفعية ، الامر الذي ولد مبنى وظيفيا للحي الواحد ، فأبناء الحمولة يسكنون الحارة الواحدة ، بيوتهم متلاصقة ، اسرارهم تكاد تكون مشتركة ، زواجهم غالبا ما كان متوقعا ، والنظرة الى ابنة العم غيرها الى الاخريات وقسائم الارض للحمولة متلاه قة في كل موقع .

ان الضريبة الجماعية ، حكومية كانت أم فردية الفرض ، أثرت في المبنى القروي الاجتماعي والمادي ، اذ كان على القرية ككل أن تتعهد بدفع الضريبة الجماعية للملتزم أو

الموظف الذي أخذ على عاتقه جمعها ، وقد يكون صاحب السطوة والجاه من شيوخ البدو وغيرهم ـ هو الذي جمع الضريبة أو فرضها . وقد عاشت قرانا ذلك الوضع قرونا في ظل المماليك والعثمانيين . ولا نريد خوض أوضاع الامن المهتزة والمهترئة خلال هاتين الحقبتين ، اذ ان كتب التاريخ ملاى بحوادث انتزاع الحكم في اقليم ما من الحكم المركزي . وابقاء على الوضع دفع أمثال هؤلاء المتمردين الضريبة الى القاهرة واستنابول مع ما كانوا يبيتون من نوايا الاستقلال العملي والفعلي حتى تحين فرص الانقضاض على مناطق مجاورة للتوسع ، ونتيجة كل ذلك دفع ضريبة وأعمال سخرة تحمل الفلاح عبأها الاكبر . وفي بلادنا تجمعات هي القبائل البدو ية التي كانت نفسها في حالة شعورها بالقوة تجاه الحكام ، وهذه التجمعات هي القبائل البدو ية التي كانت تترك الصحراء وتقتحم مناطق الزراعة لتحولها الى مراع لقطعانها وتفرض قوتها العسكرية التي لا يستطيع سكان قرية بمفردهم ان يقاوموها بل على العكس تكونت بين الشيوخ وسكان القرى انماط علاقات فرضتها ظروف الامن المتدهورة ، فكانت «الخوة» أو «الخاوة» .

والمبنى الحمائلي خير ضمان لتحصيل «التوزيعة» ، اذ ضمن الوجيه او رئيس الحمولة دفع حصة ابناء حمولته امام الشيخ والمختار فيما بعد . واذا كان هذا المبنى الاجتماعي قد عاش طو يلا فانه استن لنفسه علاقات داخلية متماسكة ، حماية لمصالحه اجتماعية كانت ام سياسية داخلية أم مادية نفعية ، فالتنافس على زعامة القرية كان وما زال واقعا سياسيا ، وتقسيم اراضي المشاع اعتمد الحمولة اساسا ثم قوة العمل الفردية اذ عرفت كل حمولة حصتها في المواقع المتفق عليها ثم قسمتها بين افرادها وفق انظمة سادت ورضي بها الجميع . لقد كان الحفاظ على الحصة الجماعية ضمانا للحفاظ على الحصة الفردية ، فالحمولة التي لا تملك الكثير كانت أملاك أفرادها قليلة فتوجهوا يطلبون الرزق في أنشطة اقتصادية اخرى أن لم يعملوا في الارض ، واتساع ملك الحمولة يعتمد على مقامها الاجتماعي في القرية وأقدميتها فيها ، فالحمولة التي استوطنت المكان قبل غيرها وكان عدد حماة حقوقها كافين للدفاع عن هذه الحقوق ضمنت مصدر الرزق من الارض ، وقد حدث ان حمائل كثيرة في القرى لا تملك ارضا أو أن ملكياتها صغيرة المساحة ، وهذا خير مؤشر على استيطانهم المتأخر في هذه القرية أو تلك اذ أنهم لم يحضروا التقسيم الذي حدد حصة الحمائل في ارض القرية اياها .

وكان ان حاولت الحكومات العثمانية انهاء العمل بنظام المشاع في الملكيات القرو ية اشترعت القوانين الاصلاحية للاراضي ايام كانت «التنظيمات» في أوج مدها ، لكن الامر لم يكن سن هذا القانون او ذاك بل امر ممارسة القانون عمليا . لقد سجلت الاراضي على أسماء اصحابها الافراد لا الجماعات ، وأعطيت بها كواشين الطابو ، لكنها لم تكن دقيقة ولا مبنية على اسس علمية ، اذ لم تكن ثمة دوائر للمساحة ولا موظفون ميدانيون يمسحون الارض ، وكانت الكواشين تعطي عن اراضي تم تحديدها بالاوصاف غير الدائمة كشجرة كذا او ثقب أفعى او بلانة نمت لسنوات ، وتسبب ذلك مع ما واكبه من طرق تسجيل في الطابو في افقار كثير من جماهير القرى وغنى العديد من سكان المدن القريبين من دوائر الحكومة والمؤثرين فيها ، ومن نتائج ذلك وجود العديد ممن فقدوا حقهم الموروث في المشاع لجهلهم القانون او لخوفهم او لعدم مكنتهم ماديا من الدفع . وجاءت فترة الانتداب ولم تنه عمليات التسو ية ، و بقيت بعض القرى تسير وفق نظام المشاع او ان ا راضيها لم

يتم مسحها كلها وتسجيلها ، ولم يحدث ان جرت عملية اصلاح زراعي على اراضي فلسطين ، فالحكم لم يكن وطنيا ولم يكن همه ان يجرى دون الاهتمام بعنصرى الزمن والجهد المبذولين ، في الوصول الى هذه القسائم المتناثرة ، ولم يحاول الانتداب البريطاني ولا العثمانيون من قبله الحد من تجزئة القسائم بين الورثة ، فجاءت قسائم القرى السهلية طويلة جدا وعرضها قليلا ، الامر الذى لم يتح ولا يتيح اية عملية اصلاح في استغلال الارض خاصة بعد دخول المكننة الزراعية الى بلادنا واستيعاب القرو بين لها .

واختلف الامر في القطاع الاخر من سكان فلسطين ، فمنذ الربع الاخير من القرن المنصرم اخذت الحركة الصهيونية متمثلة بشركاتها و وكالاتها متعددة الاسماء ومصادر التمويل والمتشابهة في الهدف ، في استئجار الاراضي الموات ومحاولة احيائها ثم اخذت تزايد في سعر الاراضي فباع كثيرون ممن ملكوا دون ان يكونوا مارسوا العمل الزراعي بايديهم ، ورغم وجود نفس الظروف القانونية لدى الفريقين ، تمكنت الحركة الصهيونية من ايجاد اطار لملكية الارض لا يسمح ببيعها مما يسر اعطاء قسيمة واحدة غير مجزأة لمستوطنة واحدة قررت نوع الناتج على اجزائها معتمدة العرض والطلب المحليين والعالميين اساسا لنوعية هذا الناتج او ذاك ، وكان افراد من اليهود قد اشتروا اراضي خاصة بهم اقاموا عليها مستوطنات اسموا الواحدة منها موشافة .

لقد جرب تنفيذ نمط من انماط الاصلاح الزراعي في بعض قرى الضفة الغربية ايام الحكم الاردني بين العامين ١٩٤٩ ــ ١٩٦٧ ، اذ جمعت القسائم وجرى التبادل بين اصحابها مما وفر الزمن والجهد وكبرت مساحة القسيمة الواحدة ، لكن القرى التي بقيت ضمن حدود اسرائيل بعد العامين ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ لم تحظ بمثل هذا التوجه ، وكانت لها مشاكل اراض مع دوائر املاك الدولة نجمت عن كون قسم من سكانها قد نزحوا نتيجة الحرب فاعتبرت املاكهم املاك غائبين ، بالاضافة الى نظرة الدولة الى الاراضي العربية وملكيتها والى السياسة التي تفتعل في نفوس العرب الذين بقوا في اسرائيل ان اقدمت وزارة الزراعة على أي نوع من الاصلاح الزراعي الامر الذي يحتاج الى دراسة و بحث آخرين .

وتشابهت القرى في قوة العمل التي انتجت الانتاج ، فعضلات الانسان والحيوان تشابهت . وتوزيع الوظائف بين الرجل والمرأة والاولاد متشابه في القرى ، كل يعرف ما له وما عليه ، و يكاد لا يشذ منهم احد عما اتفق عليه . فاذا كان الرجل يوجه العمل الزراعي و يقوم به فان المرأة كانت ساعده الايمن ، فتنكش وتعشب وتقلع وتغمر ، ثم هي تغربل الغلة وتنقي قسما منها وتجرش القسم الاخر .. كل ذلك الى جانب عملها في المنزل من طبخ وخبيز وتنظيف وغسيل وتربية طيور وعناية بالاولاد . اما الحيوان فكان صديقا للفلاحين ، فالبقر يعمل ليحرث الارض و يدرس الغلة ، والحمار ينقل الانسان والعدة والغلال ، أما الجمل فيحرث حيث فرضت ظروف الارض ذلك ، ثم هو يحمل الاثقال الى مسافات بعيدة صابرا في الصحراء وخارج نطاقها . وكان الفدان قوة عمل في القرى وتحول الى وحدة مساحة كذلك ، فالكل يقول : ممشى فدان ، و/او «نصف او «ممشى كذا أفدنة» وفي معظم قرانا كان الثوران اساسا لقسمه المشاع رغم ان بعضها اعتمد الذكر من الانسان معيارا لذلك .

وتشابهت القرى في ان المرأة لم ترث عمليا في الارض رغم جواز ذلك شرعا وقانونا ،

واعتبرت شاذة تلك التي طالبت بذلك ، اذ ان العرف والعادة سادا العلاقة بين الارض والمرأة . وابنة العم الوحيدة خاصة كان يجب ان تكون زوجة لاحد ابناء عمومتها خوف انتقال مصدر الرزق الذي ترثه الى حمولة أخرى وخوف انجابها عددا من الذكور يمثلون قوة عمل وقوة سياسية داخلية .

وفي بلادنا سهول ومروج وجبال ، ومواد البناء التي استعملت لم تستورد من الخارج كما هو الحال اليوم ، فالحجر في الجبل والتراب في السهل والمرج مواد خام استغلها السكان و بنوا منها انماطا مختلفة من البيوت . وحيث وجد الوعر والشجر كان الخشب مادة أخرى للسقوف . وتبعا لذلك تشابهت المواقد في قرى الجبل الذي اعطى الوعر ، فكان التنور والصاج والفرن على حين كان الطابون طرازا يكاد يكون وحيدا حيث قل الوعر أو انقرض ، واستعيض عن الحطب بالزبل والقش من كل غلة .

وتشابهت القرى المقامة فوق العيون ، فبنت البرك والقساطل والباطيات لتضمن بذلك ماء الشرب للانسان والحيوان ، كما وزعت الفائض منه للري بعد ان حكمته انظمة محلية كانت تتشابه ، و «العدال» أو العدان يسود الاراضي التي كان لها حق الري و «السواق» يوزع الماء في أوقات محددة .

أما حيث اقيمت القرى في مواقع لم تكن عيون فقد استغلت الابار «الكفرية» (١) وحفرت اخرى حيث بدأت الحاجة اليها ، كما ان البرك العامة كانت ضرورة في مثل هذه القرى كالمغاور التي استعملت مستودعات للماء حيث وجدت .

وتشابهت القرى في مواقع بيادرها واوقات ديناميكيتها ، ففي الصيف نقلت الغلال اليها ودرست بنفس الدابة الحارثة او بالحصان ، ثم ذريت بنفس الاداة ، وهكذا كربلت او سردت ، فحبة القمح والذرة غالية فهي المعيار للكفاف والغنى على حد سواء ، والقمح هو الذي قرر تسعيرة اية غلة اخرى سواه .

وتشابهت القرى الجبلية بمدرجاتها الزراعية التي حفظت خلفها التربة الحمراء خاصة ، كما انها اكثرت من غرس الكروم ، زيتونا وعنبا وتينا وعلى حين تخصصت قرى السهول أو المروج بالغلال والمواسم الصيفية كالمقاثي التي انتجت انتاجها بعد نفس عدد الحرثات وطرق العمل والعناية .

وقرانا تشابهت حتى في مقابرها ، فللقرية الواحدة مقبرة واحدة وان كانت لبعضها اكثر فلكبر القرية او لاختلاف الدين او لخصام حدث بين الحمائل ، وهي غالبا ما تكون الى الشرق أو الجنوب .

لكن القرية تمايزت في وصول التمغرب اليها ، اذ ان بعضها تأثر بذلك قبل غيره تبعا لقرب القرية او بعدها عن المدن وخاصة الساحلية منها التي كانت اولى من واجهت المستورد من العادات الاجتماعية والثقافية والمادية . فالقرى القريبة من هذه المدن استوعبت ضرورات حاجة السكان هناك الى الخضرة والفاكهة فوجهت زراعتها في هذه الوجهة ، وهي اول من ارسل باولاده الى مدارس هذه المدن التي لم تكن لها مثيلات فيها وتتشابه امثال هذه القرى في نسبة متعلميها ومثقفيها وانماط سلوكهم وتوجهاتهم في كل مجال .

وهناك تمايز آخر بين قرى الساحل والجبل ، اذ ان طبيعة الاراضي السهلية قبلت الحصان والبغل ثم الميكنة واستوعبتها بديلا لقوة العمل التقليدية وهي الثور ، و بقيت

الزراعة في الجبل تقليدية صعبة التغيير نظرا للطو بوغرافية رغم ما حدث في السهل ، فالسهل كان السباق دائما .

واذا كان الميزان قد تغير لصالح قرى السهل الساحلي منذ فترة الانتداب البريطاني وحتى اليوم من حيث عدد المدن والطلب على الايدي العاملة وشق طرق المواصلات على اختلاف انواعها ، فان قرى الساحل كانت اول من استفاد من ذلك على كل صعيد ، فهي التي بدأت باستعمال الكارة والعربة المجرورة بالخيل والبغال ، وهي اول ما وصله القطار والسيارة ، ثم هي أول من استعمل التراكتور وطرق رفع الماء الجوفي بتغيير مواد الوقود التي جاءت بديلا للعضلات والريح . وقرى الساحل كانت السباقة في استجاباتها لطلب السوق العالمي فغرست الحمضيات والنباتات الصناعية ، كل ذلك جاء مواكبا لاختراع السفينة البخارية وفتح قناة السو يس وغمر اسواقنا بالقمح المستورد من بعيد والمنافس لاقماحنا رغم اجرة النقل .

(١) هي تلك التي وجدها السكان محفورة في قراهم والتي تعود الى عصور تاريخية سابقة .

مواقع القرى العربية

كانت بلادنا ، وما زالت ، همزة وصل بين قارتين هما افريقيا وآسيا، كما أنها تحتل جزءا طو يلا من شاطيء بحر الحضارات القديمة : الهيلينية والرومانية البيزنطية والاسلامية . كما أنها كانت معبرا الى بلاد آسيا البعيدة ، كالهند والصين حيث التوابل والحرير .

ومر في بلادنا طريق وصلنا بافريقيا شمال الصحراء الكبرى ، و بسوريا ، والعراق ذات حضارة الرافدين . وهذا الطريق ساير البحر في معظم أجزائه في بلادنا ، وقد نعت باسم «طريق البحر Via Maris» . لقد سار موازيا للبحر في جسر القارات في شمال سيناء واصلا منطقة غرب القناة اليوم بالعريش وخان يونس ثم بدير البلح وغزة فعسقلان واسدود و يافا ، وهنا اتجه شرقا الى اللد ثم الى الرملة بعد بنائها أيام سليمان بن عبد الملك ، ومنها اتجه شمالا الى قلنسوة فبير السكة الى مدخل وادي عارة فمجدو التي اقيمت لتحمي الطريق عند دخوله الى مرج بن عامر . وعلى الطرف الآخر للمرج أقيمت بيسان لنفس الغرض ولتكون حامية للقوافل التي واصلت طريقها عبر نهر الاردن في الشريعة الى درعا فدمشق ، أو الى طبريا فكفر ناحوم فجسر بنات يعقوب ففيق في الجولان فدمشق .

ولو عدنا الى باب وادي عارة لوجدنا هذا الطريق يتفرع الى الشمال مسايرا سهل الكرمل ، بعد أن يقطع وادي الزرقا الذي أطلق عليه اسم «وادي التماسيح» لوجود هذا الحيوان حول ضفافه سابقا ، وواصلت سيرها الى حيفا فعكا . وكانت عكا ترتفع وتهبط سياسيا ، كمدينة ميناء ، حسب الظروف المحلية والعالمية ، لكنها كانت دائما محطة للقوافل القادمة من طبرية وحوران في جنوب سوريا ، والتي فرغت حمولتها من الغلال لتصدرها الى ما وراء المتوسط . وعلى الطريق من عكا الى طبريا قامت قلاع وتحصينات لتحمي هذا الشريان

الاقتصادي في شمالي البلاد مثل صفورية وغيرها .

هذا الطريق بتفرعاته كان هدفا لكل محتل ، فمن سيطر عليه ضمن العبور من افريقيا الى آسيا في هذا الجزء من العالم .

وهناك طريق طولي آخر لا يقل أهمية عن طريق البحر هو طريق الملك . هذا الطريق ترك غزة الى بئر السبع ومنها ارتقى جبال الخليل وواصل سيره الى القدس ، ومنها هبط الى أريحا أو استمر الى البيرة فنابلس حيث هبط الغور ، غور دامية ، الى جسر دامية فعمان . ومهما كان اتجاه وتفرعات هذا الطريق فانه اتخذ من ظهر الجبل ممرا قرب منطقة توزيع المياه .

أما الطرق العرضية فكثيرة . ولسنا في صدد دراسة شبكة المواصلات عندنا ، فهي موضوع دراسة مفصلة تخرج عن اطار هذا البحث ، لكن ما ميزها هو ابتعادها عن المستنقعات حيث تكونت وعن الرمال حيث تراكمت كثبانا مع مسايرتها لمجاري الاودية صاعدة واياها الى الجبال أو هابطة منها ، نظرا للانحدارات التدريجية التي تتميز بها معظم أوديتنا . والاهم من ذلك هو مواقع القرى من طرق المواصلات ومساراتها . والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل كان لهذه الطرق أثر في هذه المواقع جذبا وطردا ؟

ان أية قرية ، مهما كبرت مساحتها أو زاد عدد سكانها ، لا تستطيع الصمود امام بطش أي غاز مسلح ما دامت غير مسورة وما دامت السلطة فيها غير مؤهلة لحمايتها من عدو خارجي أقوى ، هذا الواقع الدفاعي الامني دفع بمؤسسي القرى ان يختاروا مواقع قراهم بعيدة عن مسار خطوط المواصلات الرئيسية . ومن يسافر في طريق القدس ــ الخليل ــ بئر السبع ير أن معظم القرى الجبلية منتشرة على سفحي الجبل بعيدة ، حتى وقت غير بعيد ، عن طريق الملك الذي اختار ظهر الجبل ممرا لسهولة العبور عليه . وهناك قرى ابتعدت بعدة كيلومترات عن الشارع ضمانا للامن رغم صعو بة استغلال الاراضي الشرقية التي لا ينو بها من المطر كميات تعادل ما ينوب زميلاتها في السفح الغربي المعرض للرياح الماطرة . وقد كان الفلاح مستعدا أن يتحمل صعو بة الطقس وجفال المناخ ليقي نفسه عنف الغزاة والمعتدين حفاظا على نفسه وعلى عائلته واملاكه ، متأقلما للظروف المناخية زرعا ورعيا .

واذا كانت الطرق قد اتخذت من مجاري الاودية ممرات لها ، فاننا قلما نجد قرية اقيمت في مجرى واد ، انما اقيمت القرى على السفوح مطلة على الوادي أي على الطريق الذي يمر فيه . و يكفي ان نتجول في احد الاودية في جبال القدس لنر القرى وقد احتلت مواقعها الاستراتيجية في السفوح ، متحملة مشقة صعود الوادي والهبوط اليه خلال تفاعلها مع الارض فلاحة وغرسا .

واذا كان الامن عاملا حيو يا في موقع قرية ما ، فان قمم الجبال كانت هدفاً لبناء بعض القرى ، والقرى على القمم ، أيا كان ارتفاع هذه القمم ، تبدو وكأنها الاكرو بوليس خاصة بعد أن توسعت مسطلحات هذه القرى محتلة السفوح ذات الانحدار البطيء . فالموقع استراتيجي ينكشف منه المهاجم وامكانية الدفاع أسهل وأيسر ، كما أن امكانية مراقبة الاراضي متيسرة الى بعد كبير . وفي مثل هذه القرى سكنت فئات تملك من وسائل الدفاع ما جعلها تجذب الآخرين اليها احتماءا وتعاوناً .

القرية الإكروبوليس

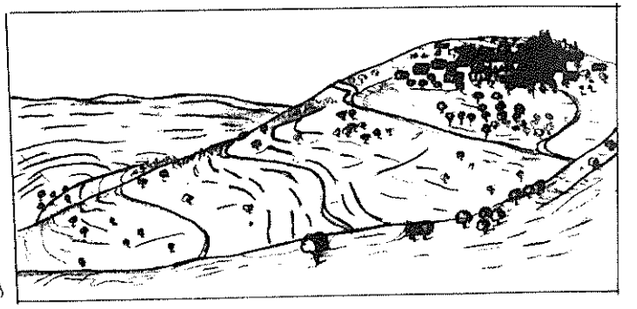

القرية على القسم العلوي للسفح

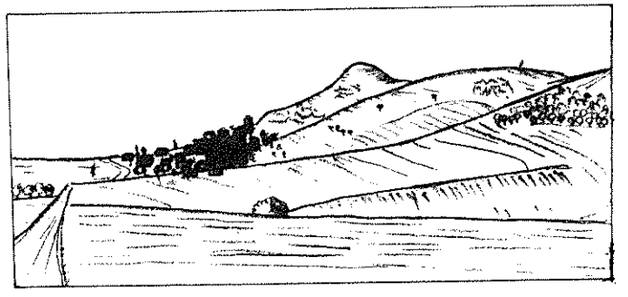

القرية في اسفل السفح

بداية الانتشار من الاكروبوليس

القرية على درجة جبلية

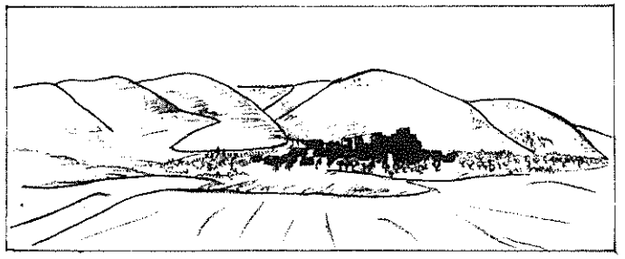

القرية في مخرج واد

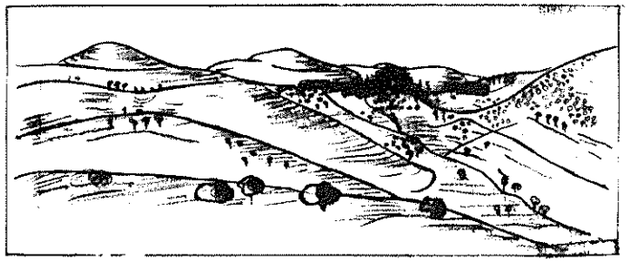

القرية على السرج
الطوبوغرافي

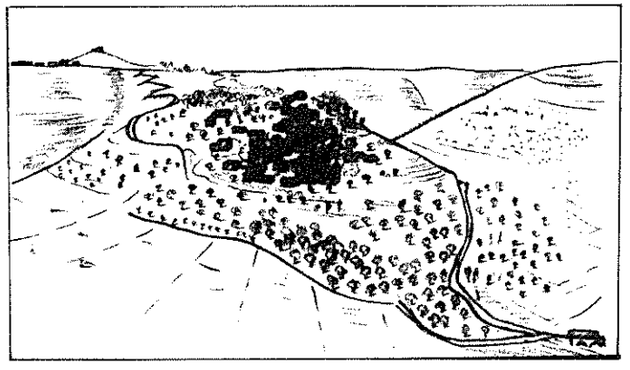

القرية في وسط السفح

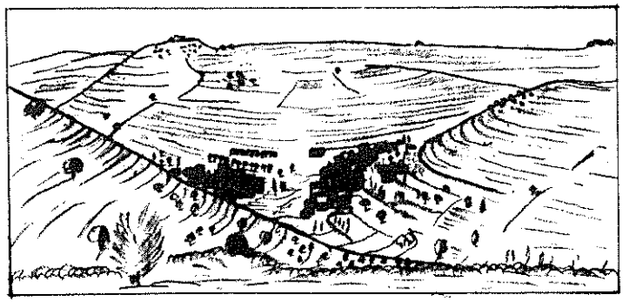

القرية في واد

وللارتفاع أهداف وأفضليات أخرى غير أمنية ، فهذه القرى السهلية حاولت الارتفاع تاركة السهل المنخفض . ارتفعت الى سلاسل الكركار الاربع الممتدة طوليا من الجنوب الى الشمال في بلادنا . ان اختيار مواقع كهذه وفر مساحات لا غنى عنها للزراعة ، كما أنه أتاح لهذه القرى امكانية الابتعاد عن المستنقعات والفيضانات وخاصة في موسم الشتاء ، كما أتاح للسكان أن «يلعب» في البيوت والازقة ، كما أعطى للبناة أساسا متينا من الصخر لبيوتهم . وتذكر المصادر التاريخية العربية أن مراقبة البحر كانت واجبا مقدسا ألقيت تبعته على عاتق سكان قرى الساحل ، يوم أريد لهذه القرى أن تكون نقاط مراقبة متقدمة في الغرب . حيث كان ينتظر ان يعود العدو الصليبي قادما من وراء المتوسط ، أو اتقاء لمراكب قرصان البحر الاوروبيين : فتلك الزيب وطنطورة وأسدود والمجدل اقيمت على هذا الاساس ، وقامت بهذه الوظائف في فترة الصراع المملوكي ــ الصليبي .

وهناك قرى أرادت الاقتراب من أراضيها الزراعية ، لكن تربة المروج والسهول كانت «تغرق» بالمياه ، خاصة اذا كانت تلك التربة بركانية أو غير مصروفة المياه صرفا جيدا . واذا أضفنا ان القروي احتاج الى اسس قوية لبيته كما احتاج الى حجارة صلدة كمواد بناء ، فاننا نستطيع ان نقرر انه كان مضطرا الى الابتعاد عن السهل واللجوء الى أقرب نقطة منه ، فكانت قاعدة الجبل أو المرتفع المجاور هدفا لمواقع هذه القرى . ومن يفتح عينيه على السهول يجدها خالية من القرى ، على حين نجد السفوح حولها مزدانة بهذه التجمعات البشرية .

وتكثر القرى المقامة فوق العيون رغم تعارض هذا العامل مع الاستراتيجية الطبيعية للمكان أحيانا ، اذ لا عين ماء على رأس جبل بل هي على السفوح الدنيا من الجبال . وعين الماء نقطة جذب لكل فلاح ، منها اخذ ماء شربه ومنها سقى دوابه من «رانات» (٣) ركزت حولها ، ثم روى أرضه بما فاض من الماء . ولما كان خطر تدفق العيون شتاء يهدد بعض البيوت ، خاصة ان كانت العين كارستية (٣) المبنى ، فان البيوت بنيت فوق العين ابتعادا عن المياه المتدفقة بغزارة في فصل الشتاء والربيع ، تاركة مساحة الارض تحتها لزراعة الري مستغلة كل شبر وحافظة كل ذرة تراب خلف مدرجات حجرية . وهناك مدرجات حفظت خلفها مساحة عدة أمتار مربعة فقط لتستغل لزراعة الخضروات الطازجة ، شتوية كانت أم صيفية . و بلادنا غنية بالعيون وافرة المنسوب او قليلته ، لكن القرى نقلت المياه بالجرار على رؤوس النساء او على الدواب في «مشاتيل» (٤) أو أنها حفرت الارض و بنت الدرج ليستطيع ناقلو المياه ان يهبطوا أو يصعدوا دون أن يتعرضوا الى اخطار العدو ، وقد نسبب ذلك في حفر انفاق توصل الى العين كما حدث في مجدو والقدس وغيرهما . ان أمثال هذه القرى تمتاز بوفرة بساتينها الباسقة والتي تملأ مدرجاتها الزراعية معطية صبغة خاصة لطبيعتها واستعمالات أراضيها .

وهناك قرى استغلت الطوبوغرافيا السهلية بين مرتفعين عند خط مفترق مياه بين واديين . ففي مثل هذه النقاط عبرت خطوط المواصلات مستغلة مجرى الوادي مرتقية الجبل في أسهل نقطة فيه ، الا وهي مقعد السرج الطوبوغرافي اياه ، وهابطة منها الى مجرى الوادي الاخر الذي يجري بعكس الاول ، وخير مثال لذلك حرفيش في الجليل العلوي

والبدوي يسكن الاودية التي يرعى في مجاريها قطعان ابله وغنمه ، لكنه لم يقم خيمته أو يبن بيته ، ان انتقل الى حياة الاستقرار والسكن الثابت ، في مجرى الاودية بل ابتعد عنه

وارتفع الى السفوح المجاورة خوف الفيضان ايام تمتلىء الاودية الصحراوية خاصة بالمياه التي تتدفق حاملة مع الماء كتل الحجارة ومهددة كل ما يصادفها .

خشيت قرى الاقليات القومية والدينية على كيانها واستقلال أنماط حياتها ، فاعتصم أبناؤها في مواقع حصينة وقتهم خطر الاعداء . فها هم الدروز اختاروا جبل الكرمل وجبال الجليل معتصمين فيهما أيام اشتدت ملاحقاتهم . فعسفيا ودالية الكرمل و بيت جن وعين الاسد وغيرها خير شواهد على ذلك . ان مواقع كهذه كانت صعبة المنال نظرا لوعورة الطرق الموصلة اليها كما أنها كانت قلاعا بشرية في معاقل جبلية طبيعية .

وهناك قرى تسبب موقعها في اختيارها مراكز لحكام محليين مثل دير حنا ومعليا وسانور فسوروها فازدادت منعة وحصانة ، وقد استمر سكانها يستغلون مواقعهم وأسوارهم أيام لم يكن ظل للحكم المركزي .

ان قرى الجبل في بلادنا كانت اكبر حجما وأكثر سكانا من قرى السهل ، وهي نفس الظاهرة التي تميزت بها المدن ، اذ ان الميزان كان دائما لصالح الجبل في كلتيهما حتى من حيث العدد ، الى أن كانت العشرينات من هذا القرن فانقلبت الموازين وأصبحت مدن وقرى السهل ، وخاصة القريبة من البحر ، أكبر مساحة وأكثر سكانا بعد ان انفتحتا على العالم وانفتح العالم علينا ، وأصبحنا بحاجة الى هذا العالم أو هو بحاجة الينا على مستويات كثيرة ومتنوعة . ومما ساعد في ذلك هو تطوير وسائل النقل البحرية والجوية ، والتي احتاجت بحكم حاجتها الى موانيء ومطارات واسعة والى شاطيء أو ارض فراغ ذات طوبوغرافيا مريحة . ان هذا التحول سيبحث في فصل خاص تحت عنوان «القرى الامهات والقرى البنات» .

ليس غريبا ان يحتل الجبل مقاما من حيث الامن والاستقرار في الماضي ، فهو صعب المسالك وعر المرتقى وقى سكانه خطر الراغبين في الأذية .

وقد تكون نفس الاسباب هي التي تفسر عدم تغير مواقع القرى مع كل تغير حكم حتى هذا القرن ، اذ ضمن الحكم المركزي امن السكان وعدم التعدي عليهم من المجموعات المنظمة كالقبائل أو العصابات الخارجية على القانون ، فوسائله متيسرة وتطبيق القانون أصبح أكثر فعالية ، خاصة مع انتشار استعمال وسائل الاتصال والمواصلات ولو فتحنا أية خريطة للخرب المنتشرة في البلاد ، نجد أن ازدحامها يزداد كثافة مع ارتفاعنا في الجبال ، و يقل أو يكاد ينعدم في السهول والمروج الامر الذي يؤكد ما قلنا في هذا الباب .

واذا كانت هذه هي بعض العوامل التي دفعت بالقرو يين الى اختيار مواقع قراهم في الجبال والاودية ، فان تغير هذه العوامل او بداية تغيرها أدت الى اختيار مواطن جديدة لقرى جديدة ، خاصة عند التقاء السهول والمروج بالجبال . فمع تغير وسائط النقل وانفتاح بلدنا على العالم الغربي تصديرا واستيرادا للمواد الغذائية والصناعية ، ومع تحسن الاوضاع الصحية نتيجة تجفيف المستنقعات واستيراد الثورة الطبية ، ومع الطلب على الحمضيات والحبوب في ظروف معينة ، فان الجبليين بعثوا بأولادهم الى السهل بانين القرى الجديدة حول السكك الحديدية وخطوط المواصلات الاخرى وحول المدن الساحلية التي أخذت تعمر بسكانها .

لو عدنا الى قرى الجبال وفحصنا مواقعها لوجدنا أكثر من ٨٠٪ منها أقيم حيث التقت طبقتان صخريتان مختلفتان ، أعطت الاولى صخرا قاسيا صلبا استغله القرويون للبناء ،

على حين أعطت الاخرى صخرا رخوا قطع ليلصق الحجر الاول كبديل عن الاسمنت اليوم . كما أتاح هذا الصخر امكانية حفر القبور والابار ، فهو صخر يكاد يخلو من الشقوق التي يتسرب الماء منها كما أنه يوفر عملية القصارة . وقد أتينا على دراسة انواع الصخور التي استغلها البانون في القرى في الماضي .

وأخيرا ، نجد أن العوامل الفسيوغرافية والجيولوجية المدعمة بالحاجات الاجتماعية الامنية والاقتصادية هي التي قررت مواقع كل القرى في بلادنا . ان موقع أية قرية قد يكون تأثر بعامل واحد أو بمجموعة من العوامل مجتمعة ، لكن علينا أن نؤكد أن عوامل اختيار الموقع التي كانت ايجابية فيما مضى قد تكون سلبية في اختيار مواقع لقرى اقيمت مع اوائل هذا القرن ، اذ لم تعد العيون تؤين الموقع مثلا ، فالمواسير تكفل جر الماء ، ولم يعد الاساس الصخري ذا اهمية قصوى للبناء ، اذ أمكن حفر الاسس بالالات الى أعماق كبيرة . واحتل الباطون مكان المواد القديمة التي حددت المواقع على اساس الحاجة الى نوع الصخر .

(٢) الران وعاء من الخشب أو الحديد يملأ بالماء ليسقي الطروش ، وقد يقال له ايضا «رعن» .
(٣) هناك ثلاثة أنواع من العيون : أ ـ كارستية : وهي ما تنفجر في مواسم المطر وتخف مع الصيف لان قنوات تحت أرضية تزودها بالمياه التي تتجمع جوفيا .
ب ـ كسرية : وهي ما وجدت قرب خط كسر جيولوجي ، و يكون منسوب مياهها ثابتا ج ـ طبقية : وهي ثابتة المنسوب تنبع من طبقة لم يحدث فيها أي كسر ، وهي طبقة صلصالية حوارية حاملة للماء .
(٤) المشتيل : اداة مجدولة من اغصان الشجر أو نبات الحلفا وغيره تحمل على الدواب وفيها جرار الماء .

أنماط القرى العربية

ملكت القرى الجبلية مساحات واسعة من الارض في كل من الجبل والسهل ، يوم كان الاخير مغطى بالمستنقعات . ففي الجبل استغلت معظم السفوح للكروم والخضروات اللازمة للاكتفاء الذاتي ، كل ذلك خلف مدرجات زراعية حفظت خلفها كل حبة تراب خوف الجرف ، وفي السهل زرعت الحبوب على اختلاف انواعها الشتوية منها ، كما زرعت المقاثي بعد كراب الارض اربع او خمس مرات في «الوفرات» (١) لتحفظ بها رطوبتها لفصل الصيف الجاف والطويل ، فكراب الارض بديل عن قلة المطر في فصل الصيف الطويل والجاف ، الامر الذي يعتبر جزءا من حضارة الارض عندنا .

ان عامل البعد عن الاراضي ووجود معظم القرى في الجبال استلزم المشي على الاقدام او الركوب على الدواب المحملة بالبدار وعدم العمل الامر الذي استنفذ الزمن الطويل ذهابا و ايابا في الصباح ومع المساء ، مع كل ما احاط كل ذلك من خطر «التشليح» والسرقات . كان الفلاح يسرى وقبل «يدغش» مع الفجر او «طلوع النجمة» ، نجمة الصبح اى الزهرة

، ليصل أرضه مع الشروق ، ثم كان يعمل طيلة النهار حارثا ، خلف «فدانة» (٢) أو دابة عمله كالخيل والبغال والجمال ، أو حاصدا بمنجله من كل نوع ، ليعود بعدها الى قريته قبل حلول الظلام . ان هذا اليومي لعمل الفلاح في أرض بعيدة قصر يوم عمله مما زاد من المدة التي قضاها في فترة الزرع والحصاد ، والمواسم في مثل هذا النمط من الزراعة التقليدية لها أيام معدودات تتناسب وحالة الطقس من حرارة و برد ومن مطر ووفرة ، فان لم يستغلها الفلاحون ضاع بعض انتاجهم سرقة تفتح «أجراس» (٣) أو رعياً ، أو أن قسماً من الارض كان يصعب حرثة بالادوات القديمة ، ان لم يحرث في مواعيد معروفة كالوفرات فيبور .

لقد خلقت أنماط من التعاون كانت نتيجتها حتمية لظروف الامن المختلة ، وللتكوينة الاجتماعية السائدة في القرى ، فقلما مان فلاح يذهب الى حقله أو رعى دواب عمله منفرداً ، فهو أن سرى باكراً أو عاد متأخراً في الليل فيرافقه أخوانه الذين جاوروه في الموقع الواحد ، وهو ان تأخر في جمع غلته عاونه جيرانه ، وقد قيل «فزعوا له» (٤) أو هو بحاجة الى «عونة» وكان يحدث أن يمرض أحدهم في «عز» الموسم أو يصاب بأذى ما فيجتمع الأقارب والاصدقاء ليملأوا الفراغ الذي ترك ، فالتعاون سنة حياة أملتها ظروف الامن والمناخ ونوع الناتج والاوضاع الصحية والاجتماعية للفرد .

ان عوامل الزمن والبعد وحلول المواسم المعتمدة على عوامل المناخ والطقس أثرت في نوعية القرى في فلسطين ، اذ بعث الملاك بابنائهم وحراثيهم وأجرائهم الى السهول البعيدة حيث بنوا لهم الاخصاص والمتابن والأحواش عند التقاء السهل و بالجبل شتاء أو في قلب السهل صيفاً ، لتكون لهم ولدواب عملهم وركو بهم مساكن مؤقتة أو شبه دائمة توفر التعب والزمن لمن يرتادها . وقد يكون هؤلاء العاملون سكنوا المغاور أو حولوا بعض الخرب في السفوح الى مساكن ، بعد أن أعادوا بناء حجارتها المتناثرة وحولوها الى بيوت أووا اليها . مع بدأ موسم الامطار . أما في السهول فقد تركوا الاشجار كالخروب والملول أو الدوم «السدر» ليستظلوا بظلها في ساعات الهجير أو بنوا لهم العرش والعرازيل صيفاً .

استغلت هذه المواطن الرسمية مواد بناء مختلفة ، فالحجر والخشب وألواح الزنك في السفوح والفل وأغصان الشجر والنباتات الصيفية في السهول ، كما اختلفت أسماؤها تبعاً لمواد البناء والوظيفة التي أدتها ، فهذه هي الخربة القديمة التي كانت عامرة يوماً تحولت الى مواطن مؤقتة حافظت ، بعد نموها ، على اسم خربة كذا فترة طويلة من الزمن ، كانت الخرب تعمر مع سكن الفلاحين فيها في بداية المواسم وتخرب بعد هجرتهم اياها مع انتهائها .

و«العزبة» أو «العزيب» (٥) عادة رعاتنا منذ القدم ، اذ قادوا قطعانهم الى حيث الدفء وامكانية الاعشاب مبكراً ، والسهل يوفر ذلك في الشتاء كما يوفرها الجبل في أواخر الربيع و بداية الصيف . وهناك من قاد قطعانه الى السهول صيفاً حيث رعت مواشيه «عقير» (٦) الغلال المحصودة والذي توفرت فيه كميات من السنابل والاجراس التي سقطت في موسم الحصاد ولم تجمعها «اللقاطات» ، وفي مثل هذه الحالة انتشرت المساكن الصيفية التي تحدثنا عنها في فصل أنماط المساكن .

و يقول محمد رمزي في كتابه «القاموس الجغرافي للبلاد المصرية» :«ان العزب كانت قليلة في الزمان الماضي ، وانما كثر عددها حين أمر محمد علي عام ١٩٤٥ / ١٨٣٠ بانشاء

الابعاديات في البلاد ذات الزمام الواسع ليكون المزارعون بالقرب من مزارعهم . واشترط ان تكون هذه الابعاديات ، ــ من البعد ــ نواة لنواح صغيرة تابعة للبلاد الاصلية في الادارة والزمام . وجاء ابنه سعيد عام ١٢٧٠/١٨٦٥ فاجاب رغبة اصحاب الابعاديات وغيرها من العزب والكفور في انشاء نواح مستقلة استقلالا تاما من البلاد الاصلية ..» (٧)

و يذكر ان محمد علي احتل بلادنا بين أعوام ١٨٣١ ــ ١٨٤١ ، ولا نشك انه حاول تطبيق نظامه الجديد بواسطة ابنه ابراهيم باشا ، أو ان هذا النظام كان له أثره على بداية تكو ين العزب والخرب (٨) .

واذا كانت الخربة قرب غابة اطلق عليها غابة كذا ، فتلك غابة عبوش التي كانت قائمة حتى اوائل هذا القرن حيث تقوم هرتصليا اليوم ، وغابة جيوس وكفر زيباد وكفر جمال الى الشرق من الطيبة في المثلث .

ونزول الرعاة والفلاحين الى السهل سمى «نزلة» او «منزلة» وهي من عملية النزول ، وفي هذه النزلات او المنازل اقاموا شهرا او اكثر او أقل ليضمنوا الدفء والعشب ان رعوا ، وليزرعوا المواسم الشتو ية ان فلحوا . وما زلنا نطلق على مجموعة البيوت البدو ية كلمة «نزل» العرب او «نزل» البدو ، والقصد انهم نزلوا هذا الموضع واستقروا فيه في موسم الرعي

لا نختلف في نزولنا السهل وصعودنا منه عن شعوب العالم ، فهذا نمط اقتصادى حياتي يسود معظم رعاة العالم وفلاحيه الذين يملكون اراضى في كل من الجبل والسهل ، ان هذه الظاهرة من الرحيل المؤقت هي ما يعبر عنه عالميا بمصطلح Trans Humans وأمثلة ذلك كثيرة مثل سكان جبال الالب والبرانيس وزاغروس وكردستان وغيرها .

وللنزلات في السهول او السكن في الخرب اهداف اخرى ، فهي نقاط متقدمة لمراقبة اى مهاجم للقرى الام ، تماما كما حدث يوم اراد المماليك مراقبة البحر فأقاموا القرى الشاطئية التي سبق وذكرناها .

وهناك ملاك اغنياء وحكام استطاعوا تسجيل المساحات الواسعة من الاراضي باسمائهم ر بعثوا بفلاحيهم الى قطع من الارض امكن ريها من مياه السواقي او الانهار او المشاريع المائية التي اقامتها السلطات المركزية او الحكام المحليون ، فغرسوا البساتين والبيارات ور بوا شجرة التوت التي غذت بأوراقها شرانق دودة القز التي انتجت الحرير الطبيعي الذي كان الطلب عليه كثيرا في اسواق العالم ، مثل هذه المواقع دعيت مزيرعة او مزرعة او مزارع ، وهي انماط لقرى ما زالت تحمل نفس المقدمات ، او ان المقدمات اصبحت اسما يلازمها حتى الان ، باضافة «ال» التعريف . لقد تفقد اصحاب هذه المزارع احوال اعمالهم ، بعد ان عينوا لهم فيها وكلاء يتدبرون امرها من تعيين او استئجار حراثين وسقائين و«بستنجية» ، كما انهم كانوا يقضون فيها عطلتهم الاسبوعية او السنو ية او يستقبلون فيها ضيوفهم حيث يتوفر الهدوء والخدمة الممتازة .

ومع الزمن ، ومع تحسن ظروف الامن تحسنت وسائل النقل ودخلت العر بات المجرورة بالخيل والبغال حيز الفعاليات الاقتصادية ، ومعها زادت السرعة ، ثم ان سكان القرى تزايدوا عددا مع تحسين الدخل اثر بداية الطلب على منتجاتنا فى اسواق العالم ، كما اخذ الوضع الصحي يتطور الى الافضل يوم جففت المستنقعات ودخلنا اطار الثورة الطبية العالمية ، مما ساعد في اطالة متوسط عمر الانسان وتقليل نسبة وفيات الاطفال ، الامر الذي ادخل قرانا في بداية الثورة الديموغرافية ، فانفجرت بسكانها ولم تعد تتحمل بقاءهم جميعا فيها ، فارسلت بقسم منهم الى نزلا تهم او مزارعهم ، واذا كانت هذه بعض من

العوامل الخارجية ، فان عوامل داخلية كانت هي الاخرى سببا لدفع قسم من هؤلاء الابناء الى اختيار المواطن الجديدة ، من هذه العوامل تفاعلات اجتماعية اساسها القيم الاجتماعية المتوارثة كالعرض والدم والشرف ، وليسوا قلة هؤلاء الذين اضطروا للرحيل الى مواطن جديدة بسبب ذلك .

وتحولت المزارع والعزب الى قرى مستقلة مع الزمن ، واختارت هذه المواطن لها لجنة تدير شؤونها الداخلية يرأسها مختار او انها بقيت تابعة اداريا للقرية الام ، ولما وصلت هذه القرى الى مرحلة الاستقلالية زادت اعداد القرى في هذا القرن الامر الذى سيبحث في الفصل التالي .

(١) الوفرة هي الفترة الزمنية التي تقع بين مطرين متلاحقين .
(٢) شرح هذا المصطلح في فصل آخر .
(٣) أجراس العدس مثلا هي الاغلفة التي تضم الحبوب داخلها .
(٤) الفزعة هنا النخوة .
(٥) وهي من كلمة أعزب اذ أمكن الشباب غير المتزوجين الابتعاد عن القرية للتجر بة ولعدم التزامهم العائلي .
(٦) عقير الزرع ما بقي من القش بعد الحصاد .
(٧) رمزي ، محمد . القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ــ دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٠ ، الجزء الاول ، ص ٥ .
(٨) ومن يستعرض أسماء قرى منطقة طولكرم ونابلس والرملة يلاحظ وفرة اسماء القرى التي تبدأ بكلمة «كفر» وهو مصطلح مصري قد يكون انتقل الينا ايام تلك الحملة .

أسماء القرى

من يحاول دراسة مصادر أسماء القرى والمدن والحقول في بلد ما يجدها متأثرة بعوامل دينية وجغرافية وتاريخية ، كما يجدها متأثرة بأسماء أشخاص أو مجموعات بشرية سكنت تلك الامكنة ، ولا بد من أثر للنبات والحيوان الذي نما أو عاش في تلك المنطقة وترك اسمه أو بعض اسمه عليها .

ان دراسة أسماء الامكنة ــ Toponymy ــ صعبة وشائكة ، خاصة في بلاد كبلادنا حيث تغيرت فيها انظمة الحكم وتقلبت على السيطرة عليها شعوب لم تكن لغاتها كلها من مصدر واحد . فاللغة السامية التي تفرعت منها العربية والعبرية والسريانية وغيرها لم تتشابه كلماتها بمعانيها واللغات التي تحدثتها شعوب البحر المتوسط الاخرى كاليونان والرومان . وقد يكون الاسم سامي الاصل لكن الرومان والبيزنطيين حرفوه أو بدلوه أو أنهم جاءوا باسماء جديدة ، وهذا يخلق صعوبات في استرجاع اساس الاسماء وتفسيرها في كثير من مواقع بلادنا .

وقد يكون الوضع أسهل فيما لو درس الباحث مصادر الاسماء السامية فقط ، خاصة اذا اتقن العربية والعبرية وعرف السريانية ، اذ أن المصادر قريبة رغم اختلاف موقع الحروف في الكلمة نفسها . وقد يكون العرب لم يغيروا كثيرا في الاسماء التي وجدوها في جندي فلسطيني والاردن يوم احتلوا الهلال الخصيب ناشرين لواء الاسلام ، فاللغة العربية قريبة من العبرية والكنعانية التي تركت كل منها بعض آثارها على أسماء بعض القرى عندنا لكنهم غيروا بعض الاسماء البيزنطية غريبة المصادر رغم الهلينة التي نفذت الى كل نشاط في العصر العباسي . و بجدر أن ننوه ان العرب لم يدخلوا فراغا حضاريا ولا جغرافيا حيث وصلوا ، اذ كانت هناك حضارات عريقة سكنت المنطقة قبلهم ... كل ذلك يقودنا الى احتمال قد يكون قاعدة يسير عليها كل باحث لهذا المجال ، وهو أن العرب حرفوا بعض الحروف في الاسماء ، وهذا جائز وقائم .

وهناك عامل رغبة الشعوب لا الحكومات في أمر ابقاء القديم على قدمه ، فمهما حاول الحاكم الجديد ــ ان حاول ــ أن يغير من أسماء بعض المواطن فان السكان المحليين لا يتركون ما اعتاد عليه آباؤهم وأجدادهم رغم استعمالهم للمصطلحات الجديدة ان هم تحدثوا وخالطوا الفئة الحاكمة حولهم . وأبناء الشعب هم سكان القرى غالبا اذ كانت الاكثرية لا تسكن المدن ، وابن القرية لم يكن على اتصال مباشر بالحاكم وطبقته المثقفة الموجهة ، الامر الذي لم يؤثر فيه في هذا الاتجاه .

و يمكن أن نضيف أن الاجانب الذين حكموا المنطقة ، و بلادنا جزء منها ، اخذوا يستعملون المصطلحات التي وجدوها وسمعوها ، اذ كانوا مضطرين أن يتعلموا لغة القوم المقيمين ، أصحاب البلد ، من فلاحين وسكان مدن وغيرهم ليسهل عليهم التعامل معهم من منطلق المصالح النفعية .

واذا عدنا الى دراسة مصادر أسماء القرى في فلسطين ، فاننا نجد أثرا واضحا للعامل

الجغرافي على فئة ليست بالقليلة منها . فهذه «حواره» في منطقة نابلس تأثر اسمها بلون التربة حولها فهي في معظمها حوار أبيض من فترة السينون ، و «كابول» اسم تربة تتكون في المستنقعات وهي قرية قرب عكا قد يكون اسمها تأثر من ذلك ، وتلك «الرأس الاحمر» في الجليل العلوي وهي واقعة على صخور كارستية تركت التربة الحمراء رواسب بينها ، والرملة ، المدينة التي بناها سليمان بن عبد الملك ، أخذت اسمها من نوع التربة حولها .

وكان لطوبوغرافية المكان أثر في الاسماء ، فهذه جورة تعني المنخفض من الارض ومغار من الغور ، والبقيعة من وقوعها في بقعة محصورة نتيجة عمليات تكتونية جيولوجية ، أما الطور فهو اسم اطلق على كل مكان مرتفع جبلي أو أنه أصبح اسما مرادفا للجبل ونعت بمصطلح اخر مثل طور هارون جنوبي القدس أو طور سيناء وغيرهما ، أما جبع فهي كنعانية سريانية وها هي (جبعا) بالعبرية ، وتعني المرتفع من الارض مثل الرام والرامة اللتين تعنيان السمو والعلو ، ورأس أبو عمار ، رأس كركر ، والرأس وروبس وهي تصغير لرأس تدل على ارتفاعات ، وهناك أسماء أخرى تدل على مواقع لا ترتفع ارتفاعا كبيرا كالقبيبة والظهيرة والجلمة والظهر كسيلة الظهر مثلا . وكان للاودية أثر أيضا ، فهذه قرية وادي فوكين ووادي القلط ووادي صفين ووادي الحوارث ووادي البيرة كلها قرى اقترنت اسماؤها بكلمة واد ، ولم ينس الساكنون اطلاق صفات بعض المصادرة المائية على قراهم ، كالسيله مثلا وشعب ، وهي قرية في الجليل السفلي قرب وادي ضيق ، وجسر المجامع على نهر الاردن . أما العيون فتركت اثرها على القرى اذ اقترن الاسم بكلمة «عين» ، مثل عين عريك ، عين قينية ، عين سينيا ، عين منسى ، عين غزال ، عين حوض ، عين ماهل وعين الزيتون قرب صفد . كما أن نوعية الماء أثرت في الاسماء فهذه هي المالحة أو الملاحة في الحولة ، وللابار أثر في هذا الاتجاه ، مثل بير نبالا ، بير زيت ، بيرعدس ، بير نعين ، بير فيلية ، بير السكة و بير المكسور . والناعورة اسم لاداة ترفع الماء من الابار العميقة وقد اطلق على قرية في مرج بن عامر .

وهناك قرى تأثرت ببعض الظواهر الكارستية كالمغاور التي أسموا الواحدة منها عراق . فعراق الشباب ، عراق سو يدان ، عراق المنشية وعراق بورين ... كلها مواقع فيها مغاور وهناك قرى أسميت مغارة وناقورة .

ولا ندري ان كانت لغتنا العامية ميزت بين المرتفع الطوبوغرافي و التل الاثري الذي أرتفع أثر البناء المتلاحق على مدى عصور تاريخية كتل مجدو او تل تعناك ، ومع ذلك لزمت كلمة تل بعض القرى منعوتة أو غير منعوتة ، فهذه تل الصافي ، تل الذهب وتل والتل كلها قرى من هذا القبيل . وهناك أثر للاسماء الاثرية على بعض القرى مثل عبلين ، ارطاس فهي من Hartas اللاتينية والتي تعني البستان ، والبريج قرب غزة وهي تصغير لكلمة برج اليونانية الاصل ، غير أن هناك قرى اتخذت من موقعها صفة لاسمائها مثل بيتا التحتا والفوقا قرب نابلس و بيت عور الفوقا والتحتا من قضاء رام الله ، وقد تكون الجهة أثرت في النعت مثل باقة الغربية والشرقية كمثال لذلك .

وقد تسبب المناخ في اعطاء بعض الاسماء على المناطق والقرى كالنقب و يعني الجفاف .

وقد وجدنا أسماء كثيرة جدا لقرى تأثرت بأسماء أشخاص عاديين أو أنبياء وأولياء صالحين فهذه هي سعيدة وزكريا في منطقة الخليل ، النبي صموئيل والعيزرية والعيسوية في منطقة القدس ، الخضر وهو ماريالياس عند النصارى ، وفيها كنيسة سنت جورج قرب بيت لحم ، وحسان في منطقة بيت لحم أيضا ، كفر نعمة وكفر مالك والنبي صالح في منطقة

رام الله ، وها هي الشيخ مونس كانت في جوار يافا ، أم حسين والنبي دانيال في منطقة الرملة ، كفر قاسم التي كانت تتبع نابلس اداريا حتى ١٩٤٨ ، الشيخ داوود والشيخ دنون في منطقة عكا .

وتكثر القرى التي تبدأ بكلمة «بنو» أو «بني» أو «عرب» أو «ابو» . فهذه بني سهلية وعبسان في غزة ، بنو نعيم وهو أخو تميم الداري ، عرب سرايا ، وكعابني وجهالين في منطقة الخليل ، بني مرة في قضاء رام الله ، عرب السوايمة وقوران وجماسين حول يافا ، عرب السوطرية حول الرملة وهذه مجدل بني فاضل حول نابلس وابو غوش مؤسس القرية ابو غوش وهو من قبائل «يمن» في القرن الثامن عشر .

وللخانات والطرق أثر في الاسماء ، فهذه خان يونس جنوب غزة وعسكر وفندق قرب نابلس . أما اثر النبات فكبير وواسع ، فهذه سمسم ودير البلح في قضاء غزة وخربة العدس شرقي رفح ، قطينة وتل الترمس حول المجدل ، تفوح وتمرة وزيتا وخربة الدلبة في قضاء الخليل ، سريس وقرية العنب ولفتا وخربة اللوز في منطقة العدس ، زعترة حول بيت لحم ، بيرزيت وابو قش من قضاء رام الله ، بيت دجن و بير عدس وجريشة من قضاء يافا ، وهذه تينة وعنابة وخروبة من قضاء الرملة ، بيت دجن ودير بلوط وزيتا ودير الحطب من قضاء نابلس ، كفر رمان ودير الغصون حول طولكرم ، فحمة ورمانة وام الفحم وام التوت من قضاء جنين سابقا ، وهذه تل الشوك حول بيسان سابقا ودالية الكرمل على جبل الكرمل وام القطف قرب برطعة من قضاء حيفا ، اما مجد الكروم والخروبية فهما من قضاء عكا والفولة وتل العدس ورمانة فمن قضاء الناصرة ، لوبيا والشجرة والعدسية من قضاء طبريا ، واخيرا وليس اخيرا فهذه هي الصفصاف وسمسمة البرانية من قضاء صفد .

وكانت للحيوان آثار في أسماء القرى العربية كذلك ، مثل حمامة وهي من قرى المجدل سابقا ، دير الدبان من الخليل ، ام عسلة من بيت لحم ، دير نحلة من القدس مرج نعجة من أريحا ، بيت فار من الرملة ، فرخة وكفر الديك ودير غزالة من نابلس ، خربة ام النمل ووادي الضبع وعنزة والزبابدة من قضاء جنين ، عين غزال من قضاء زمارين ، وهي زخرون يعقوب اليوم ، عين الاسد في الجليل العلوي ، وادي الحمام قرب طبريا وام الغنم على السفح الجنوبي لجبل تابور .

أما العزب والنزلات فكانت تطلق على قرى حديثة النشأة ، مثل نزلة قرب غزة ، مزيرعة قرب الرملة ، نزلة أبو نار ونزلة عيسى من طولكرم ، النزلة الشرقية والغربية من قضاء جنين ، مزرعة بني حارث ومزرعة بني مرة ومزارع النوباني من قضاء رام الله والمزرعة في قضاء عكا .

وللخرب أثر في هذا الاتجاه ، فهذه خربة عامور وخربة اللوز في قضاء القدس ، خربة عليا من بيت لحم ، خربة المصباح وخربة الجردة من رام الله ، ام قلعة والبرج وخربثا من قضاء الرملة ، وخربة قيس من نابلس ، خربة تلفيت من جنين وخربة المنطاد والعقاب من منطقة صفد .

أما الالهة فكان أثرها في كل اسم يبدأ بكلمة بيت كبيت جالا و بيت لحم و بيت نبالا وغيرها ، أو تنتهي بكلمة الله مثل رام الله .

وهناك كثير من الاسماء التي بدأت بكلمة دير مما يدل على تواجد رهبان في احد عصور تاريخ هذه الامكنة ، مثل دير البلح ودير سنيد في قضاء غزة ، دير نخاس في قضاء الخليل ، دير سلام ودير ايوب ودير نحلة ودير ياسين ودير عامر ودير الشيخ في قضاء القدس ، اما دير

عمار ودير ابزيع ودير دبوان وجرير ودير ابو مشعل وغسانة ودير نظام ودير السودان فمن قضاء رام الله ، وهذه دير ابان ودير الهوا ودير قديس ودير طريف من قضاء الرملة ، أما دير الحطب وشرف و بلوط واستيا فمن قضاء نابلس ، وهذه دير الغصون قرب طولكرم ، ودير غزالة وأبو ضعيف والمزار فمن قضاء جنين ، أما دير حنا ودير الاسد فهما من قضاء عكا وأخيرا فان دير القاسي أو الاسي أي الطبيب فهي من قضاء عكا سابقا .

وهناك أثر للنجوم والكواكب في أسماء قرانا ، فهذه أريحا من مصدر أرخ ، والتاريخ قمري الاساس ، وهذه كوكبة من نابلس ، كوكب من بيسان ، وقد دعوها كوكب الهوا لارتفاعها ، وكوكب من قضاء الناصرة وهي كوكب أبو الهيجاء . وتطلق صفة الارتفاع على هذه القرى وقد يكون لهذا اثر في تسميتها .

وفي دراسة للمؤرخ النابلسي المعاصر احسان النمر توصل فيها الى أن العرب عربوا بعض الاسماء الاجنبية في منطقة نابلس . فهذه لبونة اصبحت اللبن و بلعام ــ و بيت شان ــ بيسان وهدرمون ــ رمانة وساليم ــ سالم ، شوكوة ــ شو يكة ــ وطوب ــ كفر طاب ، وعقربتا ــ عقربا ، و يزراعيل ــ زرعين ، و بيت داجون ــ بيت دجن وتاباس تصبح طوباس (١) .

وأخيرا ، فاننا سنورد تحليلا آخر لاسماء بعض القرى التي يصعب فهمها في فصل اعداد وتعداد سكانها .

(١) النمر ، تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، ج٢ ، ص ٨ ، لكنه لم يذكر ان نابلس اساسها يوناني وهو نيابوليس ، رغم ما قاله الجغرافيون العرب حول اسمها وانه محرف عن «ناب لس» أي ناب التنين .

القرى الامهات والقرى البنات

ان الاحصائيات الرسمية ، التي كان اولها عام ١٩٢٢ ، هي التي أمدتنا بمعلومات دقيقة في مجال تعداد القرى . ومن دراسة هذه الاحصائيات نستطيع الحصول على مستجدات قد تكون طرأت في هذا المجال ، لكن دراسات ميدانية في مجال دراسة التاريخ الذي أخذ سكان القرى يتوافدون اليها فيه ، تبرز ان كثيرا من القرى الفلسطينية أنجب خلال المائتي سنة الاخيرة وان سكان هذه القرى جاءوا من قرى اخرى كبيرة .

ان ولادة القرى الجديدة لم تكن نتيجة تخطيط علوي حتى ولا تخطيط قروي ، بل كان نتيجة عوامل عديدة سنحاول استعراضها في هذا الفصل . وقبل ان نبدأ في استعراض هذه العوامل والتفاعلات نود ان نؤكد انه لم تقم في اسرائيل ، بعد عام ١٩٤٨ ، اية قرية عربية جديدة سوى في البقيعة في الجليل العلوي ، وهي ما اختلف على تسميتها بين «انتصار» الى قرية «مخول» «الى» البقيعة الغربية» .. كل ذلك بسبب صراعات داخلية . ونود ان نؤكد ان قرى بدوية قامت ، وهذه ظاهرة جديدة خططت لها اسرائيل في هذا المجال ، وهي تخرج عن اطار هذا البحث .

ان للعوامل السياسية أثرا بعيد المدى في ولادة القرى الجديدة ، فعندما تتعرض منطقة ما الى عملية بتر سياسي ، فان دينامية السكان المحصورين في ما تبقى من المنطقة تحاول ايجاد البدائل لما اقتطع من الارض ، وهذه هي الضفة الغربية وقطاع غزة خير مثال لذلك كما سيتضح . ففي عام ١٩٤٨ اقتطعت اراضي قرى ضمت الى اسرائيل في منطقة «السامرة» الغربية . كما ان قطاع غزة اصبح في وضع سكاني اضطره الى استصلاح اراض في منطقة الرمال الشمالية ، الامر الذي ادى الى قيام مشروع عامر للزراعة وولادة بعض القرى فوق تلك الرمال . ولا يفوتنا ان نذكر ان قسما من اراضي بعض القرى في منطقة الخليل وبيت لحم والقدس وجنين قد سلخت هي الاخرى بعد العام ١٩٤٨ ــ ١٩٤٩ ، الامر الذي حدا بسكان القرى المجاورة للحدود الى دنمكة وجودهم فوق اراضيهم متبنين اقامة قرى جديدة او احياء الخرب الموجودة في أراضيهم .

وفي الفصل السابق كنا قد ذكرنا ان عامل بعد الاراضي عن القرى الجبلية ، خاصة ، دفع بابناء هذه القرى الى اقامة العزب واحياء الخرب المنتشرة على أراضيها ، وقد اوردنا بعض العوامل التي أدت الى ذلك من فروق في درجات الحرارة كعامل مناخي الى توفير الامن الذي كان يضيع في عمليتي النزول والصعود الى الاراضي ، الى تسمين الحيوانات التي كانت تشكل جزءا من اقتصاد كل فلاح في القرى ، والى صراعات حمائلية كانت تقع

ومن دراسة ميدانية لعدد كبير من القرى «الخرب» في السهل الساحلي المحاذي لجبال السامرة ، والقرى «الخرب» في منطقة الخليل والغور ، اتضح ان معظم اولاء الذين اختاروا ــ أو اضطروا لاختيار ــ السكن في الخرب بشكل دائم ، كانت مساحات ملكياتهم في أماكنهم الجديدة أكبر من تلك في قراهم الام . واذا كان لا بد من اعطاء نسبة بين ملكيات معظمهم في الموطن الام والموطن الجديد ، لامكننا ان نقول ان تلك النسبة تراوحت

بين ١:٨ و ١:١٠ . وطبيعي ان ينجذب المرء نحو قاعدة اقتصادية أكثر متانة وتدر الكثير و يفضلها على البقاء في رقعة تعطي مردودا اقل رغم قربها من القرية الام ، على الرغم من الضغوط النفسية والاجتماعية لهذا الانتقال ، خاصة وان الانتقال لم يكن فرديا وانما كانت المجموعات ــ ولو كانت صغيرة العدد ــ هي التي تقرر هذا القرار .

واذا أضفنا الى ذلك ان الاتجاه غربا ، وخاصة الى السهول الساحلية ، واكب او كان نتيجة للتطورات الاقتصادية التي مرت بها بلادنا منذ أواخر القرن الماضي ، في مجال المواصلات والانفتاح على العالم الخارجي ، أسواقا واستيرادا وتصديرا ، فموانيء بلادنا اصبحت عرضة لرسو سفن محيطية فيها بعد فتح قناة السو يس ، وخطوط القطار غزت يافا ووصلتها بالقدس ، كما ان الدول الكبرى والحركة الصهيونية رأت في بلادنا محط انظار .

ان هذا التحول من تقوقع في الانتاج للاستهلاك المحلي الى انفتاح على اسواق العالم ، اضطر سكان القرى التي تملك اراضي في السهول الساحلية الى التفتيش عن طرق ووسائل تلبية طلبات هذا الانفتاح ، فكان التوسع في غرس الحمضيات احد هذه الاتجاهات في التحول من زراعة تقليدية استهلاكية الى زراعة تجارية تعتمد التكنولوجيا مبدأ ووسيلة ، فحفرت الابار وضخت المياه بالموتورات التي استبدلت الحنانات والنواعير وسمع صوت المضخات العاملة بقوة الكازولين ، و باختصار بدأنا نحس اننا جزء من العالم الواسع الذي اخذ يغزونا فلبينا النداء . وكانت فترة الانتداب البريطاني ، فاقيمت المعسكرات واخذت المدن الساحلية تنمو بسرعة مذهلة على حساب مدن الجبل ، الامر الذي زاد من الجذب الى الاتجاه غربا .

ان التوجه غربا توقف مع سنتي ١٩٤٨ ــ ١٩٤٩ حين خططت الحدود بين اسرائيل والضفة الغربية في معاهدة رودس لعام ١٩٤٩ . ان هذا التوقف لم يؤثر في سكان الضفة الغربية اذ أنهم توجهوا شرقا والى الشرق البعيد يفتشون عن كل شبر أرض في الجبال والاودية ، والى الشرق البعيد حيث فتحت أبواب الرزق في دول الخليج . ومع هذا التوجه زاد الطلب على المنتجات الزراعية مما ادى الى تكثيف الزراعة لتلبي الطلب ، خاصة وأنها حصلت على أسعار مغرية هناك . ولم يتغير الوضع بعد العام ١٩٦٧ ، وذلك بسبب رواسب عام ١٩٤٩ ، اذ اعتبرت الاراضي التي بقيت ضمن حدود اسرائيل أراضي دولة بعد ان كانت الى فترة طويلة اراضي غائبين ، وقد اقيمت فوقها المستوطنات اليهودية على اختلاف انماطها . صحيح ان الطلب على الايدي العاملة في اسرائيل ادى الى التوجه غربا بعد عام ١٩٦٧ ، لكن هذا التوجه لم يكن في مجال اقامة القرى الجديدة والاستيطان مما اقتطع مرة ثانية وانما للعمل في الخدمات الاسرائيلية واستيراد التكنولوجيا ومنتجاتها .

وهناك منطقتان اخريان تطورت فيهما هذه الظاهرة رغم اختلاف العوامل . الاولى هي منطقة حدود الصحراء والاخرى هي غور الاردن . ففي الاولى كان يجب ان تكون المجمعات البشرية الزراعية والرعوية اكبر والسكان اكثر عددا ، ليستطيع كل فريق ان يصمد امام هجمات الطرف الاخر . كان البدو هم المعتدون ، وذلك في كل ظرف تقل معه الامطار وتمحل المواطن التي يسكنون فيها ، فكانوا يرتحلون الى حيث الاراضي الزراعية طالبين المرعى لمواشيهم ، وان كان هذا الطلب قد ادى الى صراعات دموية بين فترة واخرى .

ان خير مثال لهذه الظاهرة هو منطقتنا الخليل وغزة . فقضاء الخليل اقل المناطق ازدحاما بالقرى حتى فترة ليست ببعيدة اذا ما قورنت بالمناطق المنزعة الاخرى . ومما تتصف به هذه القرى القليلة انها كثيرة العدد ، الامر الذي يتضح من كل احصائية اجريت

في فلسطين منذ سنة ١٩٢٢ . ولا تشذ عن ذلك قرى غزة في عدد سكانها وامتلاكها مساحات شاسعة من الاراضي . سحيح أنه كلما اقتربنا من صحراء النقب تقل كمية الامطار ، لكن العامل الامني لعب دوراً كبيراً في عدد السكان للوحدة الادارية المتمثلة في القرية .

إن هذا لعب دوراً هاماً في انجاب «القرى البنات» بعد أن بقيت «القرى الامهات» طو يلا، بسبب الضغط السكاني لها ، خوفاً من كل تعد من الجيران الذين إختلفت وسائل معيشتهم عنهم ، وما أن إستتب الأمن في فترة ما حتى إنفلت السكان من قراهم وإستوطنوا مواقع جديدة تمثلت في إحياء الخرب المنتشرة في أراضيهم محولين إياها الى قرى شبه مستقلة ثم مستقلة ، أو إلى مواطن سكن موسمي ثم دائم .

أما الغور فيم تسد دينامية اقامة القرى البنات فيه عن جبال الخليل ، اذا أضفنا عاملي المناخ والمياه اللذين لعبا دوراً كبيراً في هذا المجال . فدرجات الحرارة في الغور أعلى مما هي عليه في الجبال ومشاتي الرعاة هناك تتسبب في تسمين طروشهم كما أن وجود الينابيع أدى إلى إنتشار الزراعة المكثفة والتجارية خاصة وأنها اعطت ناتجها مبكراً ، الأمر الذي أدى الى ارتفاع أسعارها حسب قانون العرض والطلب . والينابيع في الغور لا المطر هي دعامة هذه الزراعة وهذه المشاتي ، إذ أن الغور جزء من الشق السوري ــ الافريقي الذي تسبب عن إنهدام في قشرة الكرة الارضية في هذا الجزء من العالم ، مما ساعد على وجود ينابيع من نوع كسر والتي تتصف بوفرة مياهها التي تتدفق بمنسوب ثابت طيلة أيام السنة

وفي بلادنا حدثت ديناميكيات سياسية سريعة في القرنين الثامن والتاسع عشر نتيجة ضغف الحكم المركزي في الامبرطورية العثمانية . فعلى غرار ما حدث في منطقة البلقان من محاولات استقلالية دعيت تاريخياً ، بحركات «البري باي» إستطاع ظاهر العمر وقبله الأمير فخر الدين المعني اقامة حكم شبه مستقبل عن الدولة رغم التزامها بدفع ضريبة الى الباب العالي . وتبع الجزار وخلفاؤه ظاهر العمر ، فكانت عكا عاصمتهم بدل صيدا الى أن كانت حملة محمد علي في ثلاثينات القرن الماضي ، والتي تبعتها فترة ركود سياسي سادها نظام الغاب في حالة غياب السلطة المركزية أو المحلية القطرية . وخلال كل فترة من تلك الفترات كانت القرى تنتعش عمرانياً وسكانياً أو تتقلص فعالياتها في هذين المضمارين ، وذلك بموجب معادلة واضحة هي «حكم قوي ــ تطور القرى على كل صعيد ، وغياب الحكم واللجوء الى حكام محليين طلباً للحماية وتقلص التطور .

كان للعامل الأمني أثر في إزدياد أو نقصان عدد القرى ، كما كان للتجنيد في الدولة العثمانية أثر في قلة سكان بعض القرى أو الى ترك بعضها أحياناً نتيجة الضرائب الجماعية واذا أضفنا الى ذلك ضريبة «الخوة» أو «الخاوة» التي فرضتها الجماعات القو ية على الجماعات الضعيفة المتمثلة في القرى ، نستطيع أن نفهم الاسباب التي أدت إلى وجود عدد كبير من السكان في القرى في ذلك الوقت .

ومن قضاء الخليل جنو باً حتى جنين شمالا ساد تكتلان سياسيان تنازعا البقاء على هذا البلد . إن الصراع بين الكتلتين قديم فهو منذ أيام معاو ية بن أبي سفيان ، إذ قام في الشام حز بان عر بيان هما : القيسيون واليمنيون . وقد ذكر مؤلفا «تاريخ فلسطين» أن دورا وأبو غوش كانتا مركز القيسية في بلاد الخليل ، وكانت رأس كركر والبرج ودير غسانة وقسم من سكان البيرة تتبع هذا التجمع . اما مراكز اليمنية فكانت المالحة وأبوديس

والبيرة و بيت اكسا ودير دبوان و بيتونيا ونعلين . وقد أكدا أن هذا الصراع انتهى في قرية خر بتا في اواخر القرن الماضي ، وان هذه العادة أخذت في الاختفاء (١) . أما مصطفى الدباغ فيؤكد نفس الحقيقة في أن الصراع كان مستحكما حتى أواسط القرن الفائت اذ جرت اخر معارك قيس و يمن في فلسطين عام ١٨٥٩ في معركة عرابة جنين ، يوم حاولت حكومة استانبول آنذاك اثبات سلطتها في البلاد بعد غياب حكمها المركزي لزمن طو يل . كان اليمانيون مؤلفين من آل طوقان ومعهم مشايخ آل البرقاوي من وادي الشعير وصاحب مجدل يابا ونصف بلاد جماعين وآل جرار على حين كان القيسيون من آل عبد الهادي ونصف بلاد جماعين والجبايسة من بلاد بني صعب وغيرهم (٢) . وفي العام ١٨٧٣ ألغت الحكومة العثمانية الامارات ومناطق النفوذ وأدارت البلاد بموظفيها (٣) .

وقد يتساءل أحدهم : وماذا مع مرج بن عامر وسهل عكا والحولة مثلا ؟ ألم تبعث قرى الجبال المحيطة بها بابنائها لتقيم القرى الجديدة ؟

ان الجواب على هذا التساؤل يدخلنا في اطار تاريخي مليء بالديناميكيات التي كان أساسها القانون العثماني للاراضي ، والذي كان أحد العوامل المركزية في قلة ظهور مثل هذه الظاهرة هناك . فمرج بن عامر سجله سرسق باسمه بعد أن دفع مبلغا زهيدا ، وكانت عائلات أخرى سورية ولبنانية ومصرية قد نحت نفس هذا النحو في باقي اجزاء البلاد مما أعطى ثغرة تحولت الى بوابة في جميع الاراضي والا تجار بها على حساب الكثير من القيم الوطنية والقومية .

صحيح أن مرج بن عامر والحولة ووادي الحوارث في السهل الساحلي كان مليئا بالمستنقعات ، لكن الصحيح أيضا أن مثل هذه المساحات كان يمكن أن تجفف بايدي الفلاحين الحراثين المرابعين الذين عملوا لصالح من سجلت هذه المساحات باسمائهم ، ولكنه حدث أن قيمة الارض القيمة لم تكن راسخة في أذهان أمثال هؤلاء بقدر ما رسخت قيمتها المادية والر بح الذي درته نتيجة المساومات والبيع .

ان موضوع الوعي الوطني في هذا الا تجاه وفي هذه الحقبة من بداية الاستيطان اليهودي ما زال غير مدروس ، و يجدر أن توثق مثل هذه المواضيع بكل ما فيها من سلبيات و / أو ايجابيات ، اذ نعلم أن كثيرين حاولوا أن يستصلحوا الاراضي في منطقة بيسان والغور ، لكن فشلهم أو نجاحهم كان نتيجة عوامل قد تكون خارجة عن اطار رغبتهم .

وقبل أن ندخل موضوع أسماء القرى البنات ومواقعها وتاريخ ولادتها ، نود أن نؤكد أن قرى الجبال هي التي أنجبت على حين كانت السهول محطة الانجاب حتى أواسط العشرينات من هذا القرن ، حين انقلب الميزان لصالح قرى السهول والمروج بعد كل التطورات المعاصرة التي غزتنا وما زالت . وهناك حقيقة أخرى نود التأكيد عليها وهي أنه مع كل هزة سياسية حدثت فان القرى الامهات اثبتت ديناميكيتها فانجبت قرى جديدة ، مضيفة بذلك رقعات زراعية جديدة لما كانت تستعمله قبل ذلك ، كل ذلك في دائرة يتراوح نصف قطرها بين ٨ ــ ١٠كم من القرى الامهات ، أي مسافة كانت تستغرق بين ساعتين الى ثلاث ذهابا وايابا .

تعتبر دورا أم القرى الامهات ، ولا غرابة فهي في حدود الصحراء من جهة وفي المنطقة المنزرعة من جهة اخرى . تمتد معظم اراضيها غر با وجنو با وشمالا ، غر با وشمالا حيث تزداد كمية المطر لمواجهة هذه السفوح للرياح الماطرة ، على حين تقل الامطار كلما اتجهنا جنو با نظرا لاقترابنا من الصحراء ، صحراء النقب كجزء من زنار الصحاري العالمي .

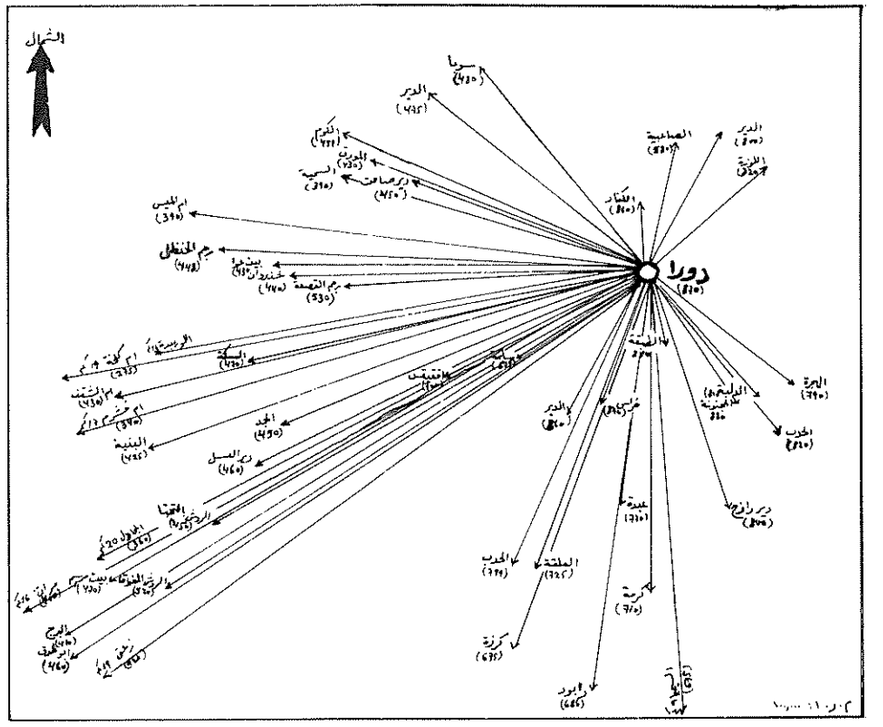

وتعتبر دورا ثاني قرية فلسطينية بعد طوباس من حيث مساحة الاراضي التي كانت تمتلكها ، فاذا كانت مساحة أراضي طوباس قد وصلت عام ١٩٣١ الى ٣٠٦٩٣٦ دونما ، فان أملاك دورا كانت في نفس العام ٢٤٠،١٥٢ دونما ، كما بلغ عدد سكانها آنئذ ٧٢٥٥ نسمة (٤) وهو عدد كبير اذا قيس باعداد سكان باقي القرى في ذلك الحين .

تمتاز منطقة دورا بوفرة الخرب كما أن أراضيها منتشرة على ثلاثة أنواع من التضاريس : الجبل والمرتفعات الغربية والسهل الساحلي وهي عوامل ساعدت ولا شك في ارسال ابنائها في المواسم الشتوية والصيفية ، زراعية كانت أم رعوية ، في كل اتجاه . ونريد أن نذكر أن هذه البلدة كانت مركزا للقيسية من جهة بالاضافة الى كونها متاخمة لبدو النقب وصحراء الخليل .

لقد زارها روبنسون في العام ١٨٣٨ ولم يكن في أي من خربها سكان سوى في البرج ، وبين العامين ١٨٧٤ ــ ١٨٧٧ زارها كوندر ومسح أراضيها يوم كان يعمل لصالح مؤسسة P.E.F. (٥) ، ولم يجد سكانا في الخرب ، وفي عام ١٩٤٨ كان لدورا ٩٩ بنتا كان سكانها

يقلون مع أواخر فصل الصيف ، أي مع انتهاء موسم الحصاد والبيادر على حين كانت الخرب التالية مسكونة في عام ١٩٤٤ :ــ

البرج ، بيت عوا الفوقا والتحتا ، دير صامت ، المجد ، دير العسل الشمالية والقبلية ، بيت مرسم ، دير رازح والروش (٦) .

ان دراسة اجراها السيد وليد العمايرة ونشرت في جريدة «الفجر» (٧) تؤكد ان لدورا مئة ابنة وابنة ، وها هي بنات دورا حسب السيد العمايرة :

من الغرب :

البرج أو بركة أبو الطوق نسبة الى مقام «ابو الطوق» ، نقيق والمجد وقد اقيمتا في أواخر القرن الماضي ، بيت عوا ، بنية ، الكوم ، المورق ، السكة ، دير العسل الفوقا والتحتا ، بيت الروش الفوقا والتحتا (٨) أم الشقف وهي متروكة الان لوقوعها ضمن الحدود الاسرائيلية منذ العام ١٩٤٨ ، دير صامت ، السمية ، بيت مرسم ، أبي اللمم ، قرتينا والبير .

ومن الجنوب

كرمة ، عبدة ، كرزة ، الحدب وتقسم الى العلقة الفوقا والتحتا ثم رابود .

ومن الجنوب الشرقي :

الهجر ودير رازح .

ومن الشمال الغربي :

طرحة ، امريس ، خرسا ، الطبقة ، سلامة ، افقيس (٩) ، صوبا والسيميا .

أما القرى التي تبعتها حتى عام ١٩٤٨ فهي : ام الشقف غرب البرج ، بناية جنوب غرب السكة ، أم خشرم غرب بيت مرسم ، خربة مران جنوب غرب دورا ، الو بيدة جنوب الدوايمة ، شدروان غرب بيت عوا ، عراق السكارى غرب دورا ، ابي سو يحل ابو الرايق ، الابريقة غرب دورا ، ام الميس غرب دورا ، بيت باعر ، بيت مقدام ، القصعة ، المجادل جنوب غرب دورا ، عيطون ، رجم الحنظل وصاعبية جنوب غرب دورا .

ومن القرى الصغيرة والتي لا يتجاوز عدد سكانها الف نسمة : اريسا شمال دورا ، خلة تمرة ، شعاب باعو يمر ، طاروسة ، خلة عاشور ، زعق ، جباب الضبع ، ابو قوف ، ام هدره ، عراق المغيان ، خلة وحشة ، عقز وحشة ، عقر المنية ، خلال ريان ، واد القلعة ، منينة ،

النواميس ، عراق بن حسن ، الدير ، كنار ، العلمي والدلبية .
أما قرى الخليل الاخرى التي أنجبت فهي :ـ

بطة :

انجبت بير نبالا وذلك قبل عام ١٩٢٢ (١٠) ثم خربة الكرمل ، كفر عزيز وتل زيف .

سعير :

وقد امتدت اراضيها من ظهر الجبل وحتى آخر الصحراء المطلة على البحر الميت . ومن بناتها حتى عام ١٩٦٩ : نصيب ، الربيعة ، الزاوية ، خربة عراق طرد ، الكنوب ، مغر سلمان ، بير المصيدة ، مغارة بد النمر ، جرون اللوزة ، مغارة أم خليل ، مراح البطم ، العُديسة ، بيت عنون ، راس الطويل وخربة راس طورة .

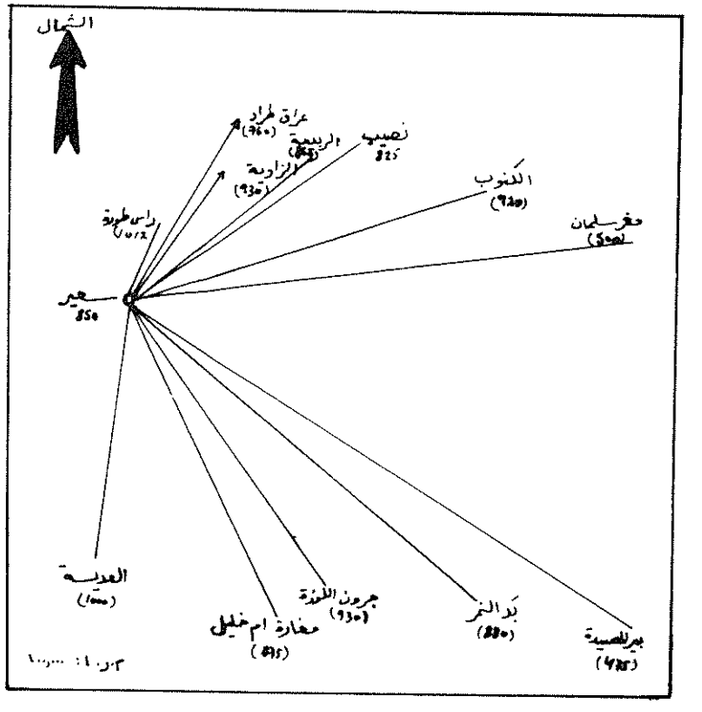

حلحول :

ولـها ثلاث بنات هي : بيت جدور ، البقار والحسكة (١١) وقسم من سكان بيت سوريك رحلوا اليها قبل عام ١٩٢٢ (١٢) .

صوريف :

انجبت ابنة واحدة هي خربة الدير (١٣) .

الظاهرية :

ام زانوتة وعناب الصغير وعناب الكبير (١٤) .

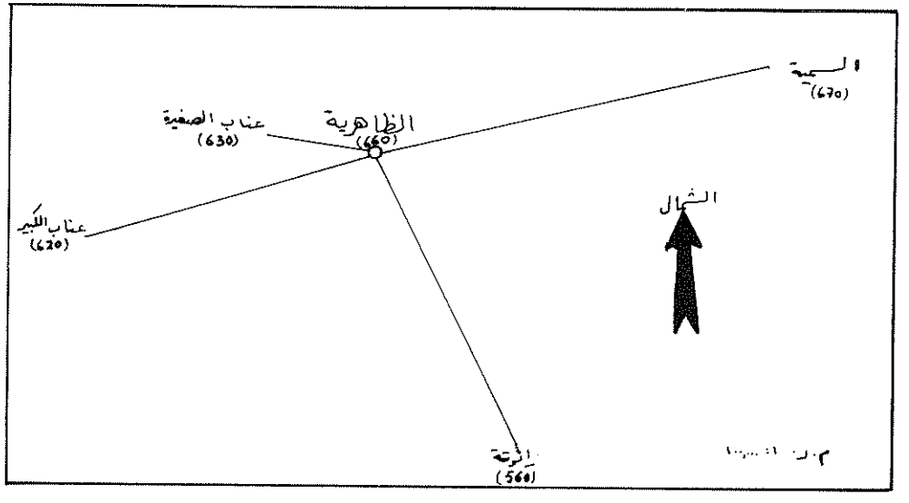

السموع :

ام رافات والسمية (١٥) .

وحيث أن القدس و بيت لحم لا تختلفان من حيث المبنى الجبلي وقربهما من الصحراء شرقا ، فان قراهما انفجرت هي أيضا الى الخرب المجاورة أو الى رؤوس المرتفعات القريبة من الشارع الرئيسي أو الشوارع المؤدية الى المدينة القريبة . ومن الجدير بالذكر أن جميع

القبائل البدو ية التي تسكن شرق منطقة توزيع المياه حاولت وتحاول ان تنتقل من حياة الرعاية والتنقل الى حياة السكن الثابت ، و بذا أخذت الكثير من الخيام السوداء تتحول الى بيوت حجرية تتناسب وصخور الجبال المحيطة كما أنهم فتحوا المدارس لابنائهم و بناتهم الامر الذي أتى ثماره سريعا في عملية الانتقال الى نمط جديد من الحياة ، واذا اضفنا ان الايدي العاملة البدو ية التي وجدت طريقها هي الاخرى الى دول الخليج لاستطعنا ان ندرك و بسرعة سرعة التحول في هذا المضمار .

ان القرى التالية انجبت بنات كثيرات وها هي :ـ

الولجة :

اعطت الخضر في القرن التاسع عشر (١٦) وخلة السمك (١٧) كما أن قسما من سكانها وسكان الجورة استوطنوا القبيبة قبل عام ١٩٢٢ (١٨) .

اما تقوع :

فاستطاعت انجاب كل من : وادي العرايس ، خر بة الدير ، ام الطلع ، حجيلة خلة المغارة وقمرة (١٩) .

وقد احيت ارطاس خر بة اسكاريا (٢٠) .

و بيت فجار :

اعطت ام سلمونة ، البيضاء ، اللو يزة ، المصرة ، مراح زتاج وجورة الشمعة (٢١) .

اما سكان فاغور التي هجرت في القرن الماضي فقد جددوا لهم قرية جديدة هي فوكين أو وادي فوكين (٢٢) .

وفي بادية الخليل و بيت لحم احييت خر بة قمران اذ كان تعداد سكانها ٢٤٩ نسمة في عام ١٩٦١ (٢٣) وفي خر بة مشمش أو دير الزق احصي ٦٨٥ نسمة في نفس الاحصائية (٢٤) .

لقد كشف استيطان الخرب في منطقة القدس وذلك بعد عام ١٩٤٨ ، و يقول الدباغ في ذلك : «وكثير من هذه المواقع كان مأهولا ايام الحكم الانجليزي ، وقد حسب البريطانيون حينذاك ، عدد سكانها مع القرى المجاورة (٢٥) ، وقد تم اعتبار الخرب التالية قرى مستقلة في عملية الاحصاء التي جرت في الضفة الغربية عام ١٩٦١ ، وها هي تلك الخرب :ـ

أم الطلع ، ام عسلة الشرقية ، البيضاء ، تقوع ، حجيلة ، حرملة ، خر بة الدير ، خلة المغارة ، وادي الوعر ، عساكر ، عيلة علي ، قمرة ، المحدد و وادي العرايس ، وكلها خرب احييت في منطقة غزة (٢٦) .

أما مشمشة وجب الروم والحرذان وحسين الساحوري والصلعة وغزيل فهي خرب اعيد استيطانها في منطقة صور باهر (٢٧) .

ذكرنا أن القبائل البدو ية التي استوطنت بادية الخليل و بيت لحم والقدس وجدت هي الاخرى طريقها الى استيطان الخرب وقمم المرتفعات . فقد بدأ ذلك عامي ١٩٣٧ ـ ١٩٣٨ حين أخذ بنو عبيد بالاستقرار و بناء البيوت المتواضعة على ظهور التلال حول بيت ساحور ، كما بنى بعض السواحرة بيوتا سكنية وأخرى للعبادة (٢٨) ، وقد تم ذلك في اتجاهين ، اما تجديد الخرب القائمة أو اختيار مواقع قريبة من خطوط المواصلات ، كما ذكرنا .

ان أبناء قبيلة الشيوخ جددوا الخرب التالية : الزعفران ، رجم القصر ، الدالية ، بير المجلس وعين الورق (٢٩) . اما التعامرة فقد اقاموا المواقع التالية : زعترة ، عرب الزير ، حرملة ، عرب الوحش ، ام عسلة الشرقية ، المحدد ، ووادي الوعر (٣٠) .

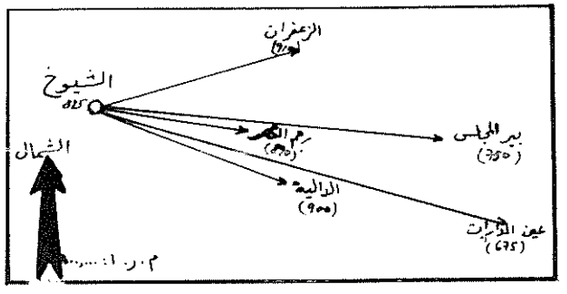

اننا لا نشك أبدا أن هذه الدراسة ليست كافية لكشف التحولات التي طرأت وتطرأ في هذا المجال وخاصة في اطار التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية التي يمر بها بدو هذه المنطقة وسواها .

قلنا أن المناطق القريبة من الصحراء ولدت قرى كبيرة في تعداد سكانها وسط أراضيها وها هي قرى غزة لا تشذ عما حدث من انجاب للقرى في باقي المناطق قبل عام ١٩٤٨ و بعده .

فها هي الجية تنجب الحليقات التي انجبت بدورها كوكبا قبل حوالي القرن (٣١) .

وفي نفس الوقت تقريبا اقطع جماعة من غزة اراضي اقاموا عليها المحرقة (٣٢) .

أما المسمية الكبيرة فقد أسست المسمية الصغيرة قبل قرن من الزمن أثر خصومه بين احفاد ابراهيم الحوراني وسكان القرية فرحل الحوارنة الى موقعهم الجديد الذي يبعد مسافة ثلاثة كيلومترات واسموه الصغيرة تمييزا لها عن الكبيرة (٣٣) .

أما عبسان الكبير فانجبت عبسان الصغير ، أما ياصور فقد اقامها سكان الجيب وآل المحتسب من الخليل (٣٤) .

ورغم اكتظاظ القطاع بعد عام ١٩٤٨ وقيام المخيمات الكثيرة والكبيرة على أراضيه الا أن الحاجة في استصلاح اراضي زراعية دفعت بالسكان الى اقامة مشروع زراعي شمالي

القطاع اطلق عليه اسم مشروع عامر غرس بالحمضيات وزرع بالخضروات ، وعلى ارض بجوارها اقيمت قريتان هما السيفة وابو سو يرح (٣٥) .

وفي منطقة رام الله حيث يحدها الغور شرقا كسابقاتها ، وحيث تقل كمية الرواسب خلف الجبال شرقا بنسبة اقل فان عدد القرى البنات كان اقل رغم أنه لم يعدم وها هي النتائج :ـ

برقة انجبت بيتين (٣٦) على حين استحدث قسم من سكان يالو وحوارة و بني سهيلة قرية بيتونيا (٣٧) اما خربتا المصباح فهي من سكان عابود واللد والخليل وغيرها (٣٨) وسكان بيت لقيا جاءوها من طلوزة والخليل وجباليا وعابود (٣٩) .

وهناك خربة ابو فلاح التي كانت نتيجة لخصام بين عرب الجرادات القادمين حديثا أي قبل حوالي ١٠٠ سنة الى المزرعة الشرقية و بين سكانها فرحلوا وأسسوا قريتهم ودعوها باسم زعيمهم (٤٠) .

و بعد العام ١٩٤٨ جددت قريتان هما عين أيوب على اراضي رأس كركر (٤١) ومجد العلا من دير دبوان (٤٢) .

واذا انتقلنا شمالا الى قضاء نابلس فاننا نجد ظاهرة الانجاب على أوسع نطاق ، وذلك لان أراضيه امتدت الى السهل الساحلي من جهة والى الغور من الشرق ، وفي كلتا المنطقتين امكانيات هائلة ساعدت على مثل هذا التوجه . أما القرى التي توجهت شرقا فهي :ـ

بيت دجن ـ اعطت فروش بيت دجن أو خربة الفروش في غور الاردن ، وذلك بعد عام ١٩٤٨ ، اما بيت دجن نفسها فهي من جوريش .

بيتا : انجبت بلاطة وعسكر ، وقسم من سكان أوصرين . (٤٣) .

بلاطة : أنجبت عراق التايه . (٤٤) .

الساوية : أنجبت مجدل بني فاضل (٤٥) .

الولجة من القدس : انجبت اللبن الشرقي في قضاء نابلس (٤٦) .

بورين : أنجبت كفر قليل (٤٧) وعراق بورين قبل حوالي ١٠٠ سنة (٤٨) ومنطقة سكان عصيرة القبلية . (٤٩) .

طمون : أنجبت عين شبلة (٥٠) .

عقرباء : أنجبت خربة الدشة ، العقربانية ، الطويل و يانون التي انجبت عين يانون ، عقرباء دوما وفصايل (٥١) والطيبة بين فصايل وأريحا (٥٢)

سالم : أنجبت خربة سالم او بيت فار أو النصارية .

بيت فوريك : أنجبت كفر بيتا (٥٣) .

المغير : انجبت جبعيت ، وكانت كفر مالك من قضاء رام الله انجبت المغير (٥٤) .

عورتا : تنشيء ربة وأودله (٥٥) .

طلوزة : انجبت خربة الملالحة والباذان والفارعة المؤلفة من برج الفارعة وتل الفارعة (٥٦) .

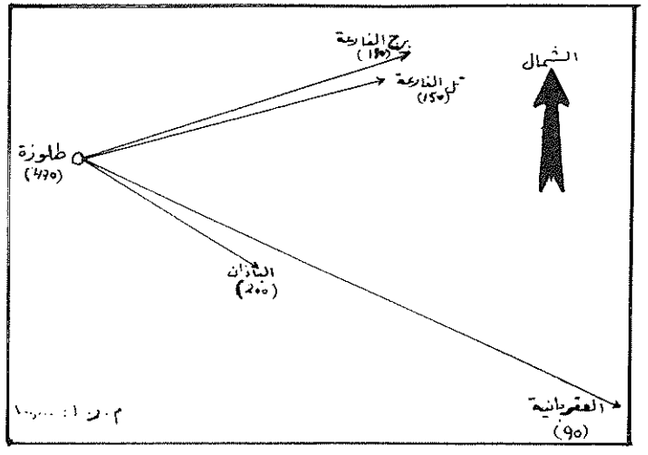

أما طوباس فكانت أكثر القرى انجابا في هذه المنطقة ، ولا غرابة في ذلك فهي أولى قرى فلسطين في مساحة أراضيها حسب احصائية ١٩٣١ ، وقد انجبت : بزيق وخربة ابزيق ، خربة الساكوت ، الدير أو خربة الدير ، بردلة ، دير أبو السوس ، اسعيدة ، دير الاقرع ، الرقة ، مرج نعجة ، ميحان السمن ، ابو سدرة وعين البيضاء (٥٧) .

ولم تتح فرصة لاستغلال الاراضي في هذا القضاء الا واستعملت ، والقرى التالية هي قرى تقع في مركز جبال ا لسامرة لكنها استطاعت الانجاب ليستوطن ابناؤها كل شبر على سفوح هذه الجبال وحول مروجها .

حوارة : انجبت قوزة (٥٨) .

عينبوس : عوريف (٥٩) .

أماتين : فرعتا (٦٠) .

برقة وغيرها : الناقورة (٦١) واجنيسينيا (٦٢) .

برقة و بيت امرين : اعطتا مسلمي نصف جبيل (٦٣) .

برقة وكفر قدوم : اعطتا بيت امرين .

أما رامين وقوصين وكفر عقب : فقد أنشأت دير شرف (٦٤) .

ومردا تنجب قطنة في أواخر القرن الحادى عشر الهجرى (٦٥) .

وتوجهت قرى نابلس غربا بانية غربها ومجددة الخرب التي كانت في اراضيها ، وها هي : جماعين تنجب مجدل يابا (٦٦) .

سنيرية تنجب عزون عتمة و بيت أمين (٦٧) .

كفر الديك تنجب دير بلوط (٦٨) .

كفر قدوم تنجب حجة (٦٩) التي انجبت كفر صير (٧٠) وقسم من باقة الحطب وقلقيلية والطيرة (٧١) .

برقة تنجب بزارية (٧٢) .

زيتا تنجب خربة زيتا او قزازة (٧٣) .

دير استيا تنجب قانا (٧٤) .

دير استيا ورمون تنجبان كفر لاقف (٧٥) .

دير استيا وحارس تنجبان بسنيرية التي انجبت قريتين ذكرتا قبل قليل .

حجة تنجب صير والطيرة وقسم من باقة الحطب وقلقيلية (٧٦) .

قراوة بني حسان تنجب كفر برة (٧٧) .

مسحة تنجب كفر قاسم ثم انضم اليها عائلات من حجة .

اما كفر قدوم وكفر قليل فانجبتا جينصافوت (٧٨) .

والى الغرب حيث قرى طولكرم فان الطوبوغرافيا ساعدت على استيطان المرتفعات الغربية للسامرة والسهل الساحلي ، وقد ضم قسم كبير من القرى البنات الى اسرائيل بعد اتفاقية رودس لعام ١٩٤٩ ، وها هي القرى المنجبة والمولدة :ـــ

عزون انجبت خربة عزون والمسماة طبسور ، خربة طبيب ، النبي الياس وعسلة ودوم (٧٩)

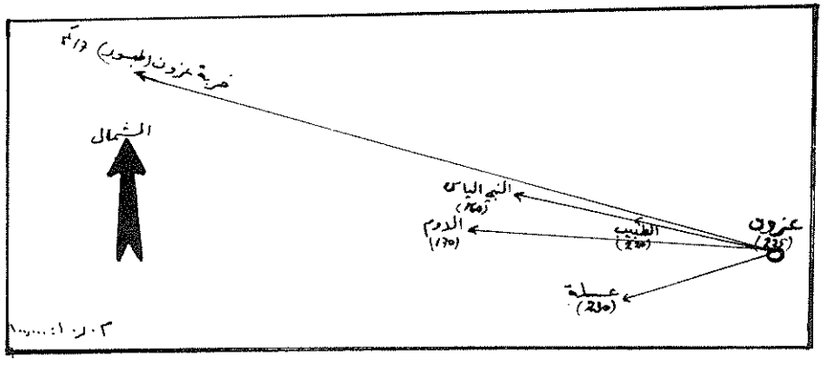

كفر ثلث انجبت وادى الهوشي ، وادى ارشا، رأس طيرة ، شقيف الصنم ، مغارة الضبعة ، خربة رأس عطية ، خربة خربش ، زكور ، الغزلان او العزالات ، خربة ابو سلمان ، خربة مصطفى ، المدور او المداور ، الاشقر من القرنين السابع والثامن عشر وخربة جلعود .

الطيبة انجبت فرديسيا ، المجدل او المدحدرة ، وخربة جبارة .

عنبتا انجبت اكتابا (٨٠) .

كفر اللبد انجبت خربة ابو خميس ، الخلال او الحفصة ، .

قفين انجبت ميسر .

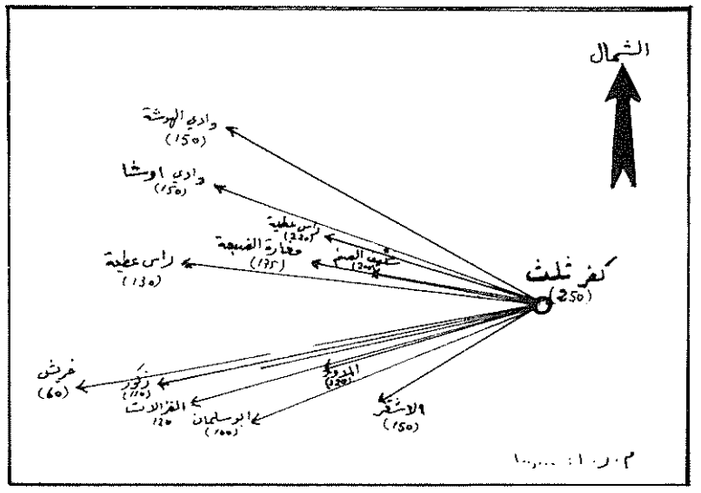

شوفة انجبت صوانة وكفا وذنابة .

سفارين انجبت قمقم وفرعون .

دير الغصون وهي ام لعشر خرب اضحت قرى يانعة وهي : المسقوفة ، سيب الجار وشية (٨١) ، نوشة ، راحيل ، مرجة ، ابثان (٨٢) ، بير السكة (٨٣) ، حسون و يمة (٨٤) .

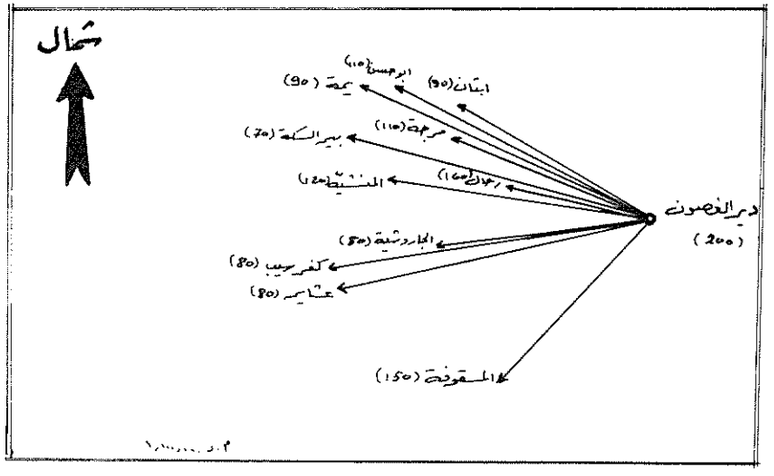

شو يكة : وقد انجبت خربتين هما ظهرة حاج عيسى وعشاير .

علار : انجبت باقة الغربية منذ القرن الثامن عشر التي استوطنت خربة المنشية في نفس القرن .

صيدا: انجبت جت ، النزلة الغربية ، النزلة الشرقية ، النزلة الوسطى ، نزلة عيسى و باقة الغربية .

عتيل : انجبت الجلمة (٨٤) ، خريش ، زلفة (٨٥) ، والمنشية .

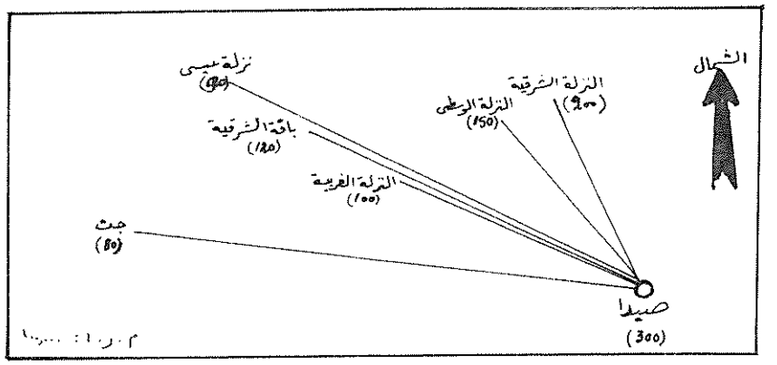

والى الشمال استطاعت القرى ان تقوم بنفس الدور حين اتيح لها ذلك وهذه قائمة باسماء تلك القرى :ـ

قباطية : تنجب مسلية منذ حوالي ٢٠٠ سنة ، ثم تنين ، تلفيت ، سمارية وفراونة في الغور ، شطة وكفرة وكوكب الهواء في اواخر الماضي ، ام التوت وجلبون قبل حوالي ٣٠٠ سنة ، سبعين ، دير غزالة ، نوريس ، الاشرفية في الغور ، كما سكن قسم من ابنائها مؤخرا قرية الشهداء قرب مفرق جنين .

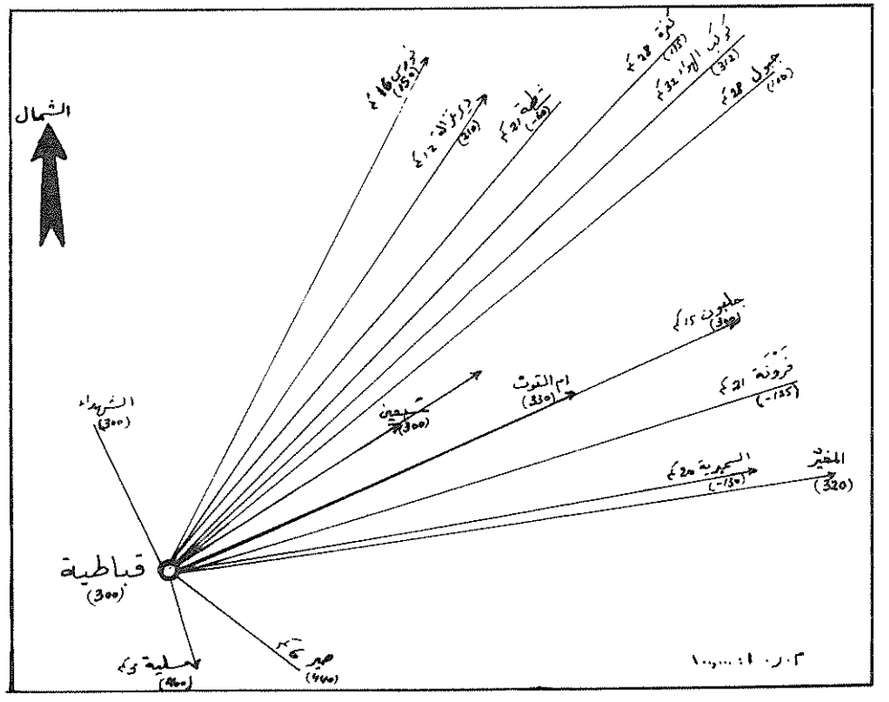

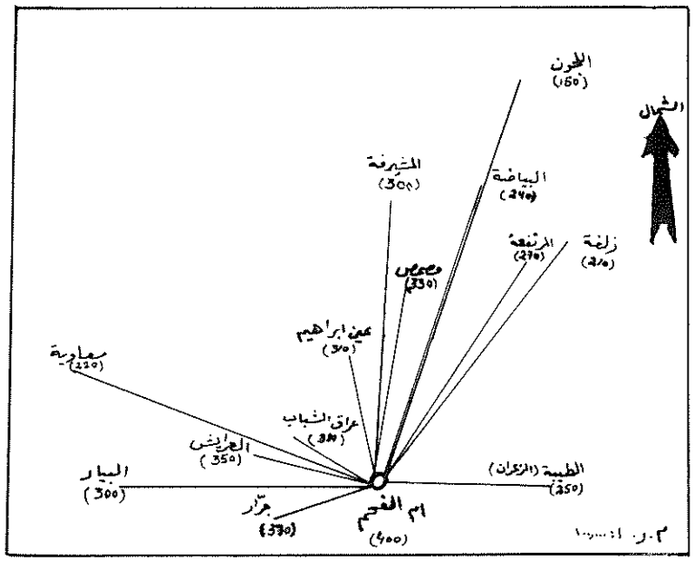

كفير : شاركت قباطية في تلفيت وتنين .

فقوعة : انجبت خربة الجايفة .

جلبون : انجبت ام المجدعة .

المزار : انجبت عربونة وقسم من نوريس .

بيت قاد : اقامت مشروع بيت قاد الزراعي في الغور .

عرانة : انجبت صندلة .

برقين : انجبت المقيبلة منذ اوائل القرن الماضي وقد سكن النازلون قرب مقام الشيخ مقبل .

اما ام الفحم ذات الانجاب الوافر فبناتها : الطيبة ، زلفة ، المشيرفة قبل ٩٠ سنة ، مصمص ، عين ابراهيم ، معاوية ، خربة الدير ، عراق الشباب ، البياضة ، البيار منذ سنة ١٨٨٠ ، المعلقة ، و يقول الدباغ ، انها بعثت بقسم من ابنائها بعيدا الى حوسان قرب بيت لحم (٨٦) ، ونعلم ان اللجون في مجدو كان لها اربع خرب وهي : الفوقا والتحتا والقبلية وظهر الدار ، كما انجبت يعبد ١٤ قرية نجدها في الرسم المرفق .

وهذه عرعرة تنجب عارة وقد كانت كم قضاء حيفا ايام الانتداب ، اما السنديانة في مرتفعات الروحة فقد اقامتها كل من عرابة وفحمة منذ اقل من قرنين (٨٧) .

وقد قلت هذه الظاهرة في الجليل وذلك لوجود حكم مركزي في عكا منذ اواسط القرن الثامن عشر الامر الذي ادى الى الاستقرار ، وقد يكون هناك سبب آخر لقلة توالد القرى هناك هو وجود طوائف عدة اعتبرت ان بقاءها مجموعة في قراها ضمان لاستمرارها رغم ان قسما من هذه القرى ولد له بنات ، فهذه عرابة ودير حنا تنجبان عيلبون قبل حوالي ١٥٠ سنة ، كما انجبت ترشيحا كلا من الكابرى وام الفرج في نفس الفترة ، أما بيت جن فقد انجبت عين الاسد ، وأخيرا فان تربيخا اعطت مزرعتي النبي رو بين وسروح في شرقي القرية (٨٨) .

وهناك قائمة طويلة من القرى التي اختلط سكانها بعد ان جاءوا من اكثر من قرية وقد ذكرنا قسما من هذه القرى خلال هذا البحث ، ونكتفي بذلك للتدليل على هذا النمط

من الانجاب والتطعيم .

واذا كان لنا ان نخلص الى نتائج من كل هذه الظواهر ، فاننا نستطيع ان نجزم ان مساحة الاراضي الزراعية في القرى الامهات قد وزعت وتقلصت بشكل جذرى بعد تجزئتها بين القرى البنات ، كما ان الاسماء الجديدة كانت قائمة في الخرب التي استغلت لهذا الغرض ، أو انها اشتقت من اسماء الحمائل او أفخاذها التي نزلت هذه المواقع الجديدة وقد حدث ان تداخلت اراضي قريتين معا كما حدث في قيرة وقامون فدعيت القريتان باسم مشترك .

واخيرا فانه مع استقلال هذه الانماط الجديدة من القرى البنات برزت ضرورة تسجيل اراضيها في دفاتر دائرة المساحة وسجلات الطابو مستقلة عن القرى الامهات بالاضافة الى بروز قيادات اجتماعية جديدة لادارة هذه القرى كالمخاتير ولجان القرى او المجالس البلدية فيما بعد ، بالاضافة الى اقامة مؤسسات دينية وتربو ية واجتماعية منفصلة ومستقلة .

ومع ذلك بقيت البنات بحاجة الى امهاتها في الخدمات الاكثر رقيا ، ففي الامهات يسكن الاطباء المختصون وتقام المدارس الثانو ية والملاعب الرياضية كما ان أسواقها تنجح في عرض المزيد والاجود من البضاعة ، كل ذلك وغيره من العلاقات العائلية تسبب في بقاء البنات متعلقات بالامهات وستبقى الى فترة طو يلة .

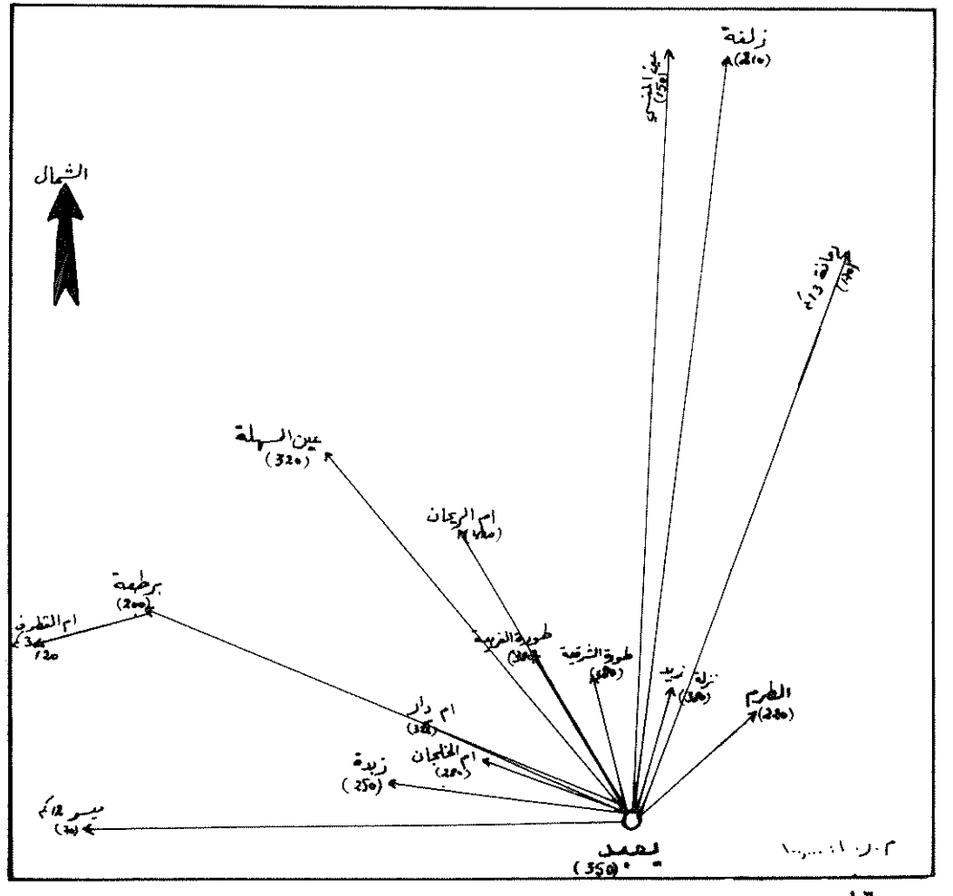

(١) البرغوثي ، عمروطوطح ، خليل . تاريخ فلسطين . القدس ، ١٩٢٣ ، ص ٢٦٦ ، ٢٦٨ .
(٢) الدباغ و بلادنا فلسطين . الجزء ١ / ١ ، ص ٦٦ ــ ٦٧ .
(٣) البرغوثي وطوطح ، ص ٢٣٧ .
(٤) احصائية السكان لعام ١٩٣١ .
(٥) P.E.F. هي مؤسسة اقيمت لدراسة الاراضي المقدسة والمسماة Palestine Exploration Fund .
(٦) دافيد عميران ، «يهودا والسامرة» ، الجزء الثاني ، ص ٥٣٨ .
(٧) عدد ٢٦٦١ بتاريخ ٢٦ أيار ، ١٩٨٢ وعدد ٢٦٦٢ من نفس الصحيفة والسنة .
(٨) من كلمة ريشا السريانية وتعني الرأس والقمة .
(٩) هي افقيقس .
(١٠) الدباغ ، ٧/٢ ، ص ٧٨ .
(١١) نفسه ، ١/٢ ، ص ٢٦٦و٢/٧ ، ص ٢٢٦و٢٣٦ .
(١٢) نفسه ، ٨/٢ ، ص ١٠٦ .
(١٣) نفسه ، ٨/٢ ، ص ؟
(١٤) نفسه ، ١/١ ص ٢٦٨و٢/٧ ، ص ١٧٠و١٠٣ .
(١٥) نفسه ، ٧/٢ ، ص ٢٥٨و١٩٦ .
(١٦) نفسه ، ٨/٢ ، ص ٤٨٤ .
(١٧) نفسه ، ص ١٧٩ .
(١٨) نفسه ، ص ٩٩ .
(١٩) نفسه ، ص ٤٩٨ ــ ٤٩٩ .
(٢٠) نفسه ، ص ٤٨١ .
(٢١) نفسه ، ص ٤٩٥ ــ ٤٩٦ .
(٢٢) نفسه ، ص ٤٩٧ و ص ٤٨٨ .
(٢٣) نفسه ، ص ٥٠٤ .
(٢٤) نفسه ، ص ٥١٤ .
(٢٥) نفسه ، ١/١ ، ص ٢٥٥ .
(٢٦) نفسه ، ص ٢٥٦ .
(٢٧) نفسه .
(٢٨) نفسه ، ٨/٢ ص ٥٠٢و٥٠٨ .
(٢٩) من دراسة لاحد طلاب المؤلف وهو بدوي تربطه بابناء المنطقة قرابة دم .
(٣٠) الدباغ ، ٨/٢ ، ص ٥١٥ ــ ٥٢٠ .
(٣١) نفسه ، ٢/١ ، ص ٢٥٢ .
(٣٢) نفسه ، ص ٢٨٠ .
(٣٣) نفسه ، ص ٢٠٣ ــ ٢٠٤ .
(٣٤) نفسه ، ص ٢٠١ .
(٣٥) نفسه ، ص ٢٨٤ .
(٣٦) نفسه ، ٨/٢ ، ص ٣٥٠ .
(٣٧) نفسه ، ص ٣٧١ .
(٣٨) نفسه ، ص ٣٧٧ .
(٣٩) نفسه ، ص ٣٨١ .
(٤٠) نفسه ، ص ٢٩٩ .
(٤١) نفسه ، ص ٣٤٥ .
(٤٢) نفسه ، ص ٣٥٤ .
(٤٣) نفسه ، ٢/٢/ ، ص ٣٠١ .
(٤٤) نفسه ، ص ٣٢٦ .
(٤٥) نفسه ، ص ٣٢٨ .
(٤٦) نفسه ، ص ٥١٩ .

(٤٧) نفسه ، ص ٣٤٣ .
(٤٨) نفسه ، ص ٢٢٠و٣٥٠ .
(٤٩) نفسه ، ص ٣٦٥ .
(٥٠) نفسه ، ص ٤٤١ .
(٥١) نفسه ، ص ٢٢٤ .
(٥٢) نفسه ، ص ٣٠٧ ـ ٣٠٩ .
(٥٣) نفسه ، ص ٣٢٦ .
(٥٤) نفسه .
(٥٥) نفسه ، ص ٢٢٠ .
(٥٦) نفسه ، ص ٤٣٤ ـ ٤٣٥ .
(٥٧) نفسه ، ص ٤٥٣ ـ ٤٥٧ .
(٥٨) نفسه ، ص ٣٦٠ .
(٥٩) نفسه ، ص ٣٦٣ .
(٦٠) نفسه ، ص ٣٦٦ .
(٦١) نفسه ، ص ٤٠٨و٣٩٤ .
(٦٢) نفسه ، ص ٤٠٩ .
(٦٣) نفسه ، ص ص ٤١٢ .
(٦٤) نفسه ، ص ٣٩٢ .
(٦٥) نفسه ، ص ٥٤٢و٢/٨ ، ص ١٠٧ .
(٦٦) نفسه ، ص ٣٧٢ .
(٦٧) نفسه ، ص ٥٥٦ .
(٦٨) نفسه ، ص ٥٦٣ .
(٦٩) نفسه ، ص ٣٧٣ .
(٧٠) نفسه ، ص ٣٨٤ .
(٧١) نفسه ، ص ٣٨٣ .
(٧٢) نفسه ، ص ٤٢١ .
(٧٣) نفسه ، ص ٢٣٤ .
(٧٤) نفسه ، ص ٥٢٩ .
(٧٥) نفسه ، ص ٥٤٢ .
(٧٦) نفسه ، ص ٣٢٦ .
(٧٧) نفسه ، ص ٥٥٤ .
(٧٨) نفسه ، ص ٣٧٢ .
(٧٩) نفسه ، ص ٤٢٩ ـ ٤٣٠ .
(٨٠) نفسه ، ص ٢٢٩ .
(٨١) نفسه ، ص ٢٢٩ .
(٨٢) نفسه ، ص ٢٣٣ .
(٨٣) نفسه ، ص ٢٣٤ .
(٨٤) نفسه ، ص ٢٣٣ .
(٨٥) نفسه ، ص ٢٣٤ .
(٨٦) نفسه ، ٢/٨ ، ص ٤٨٦ .
(٨٧) نفسه ، ٢/٧ ، ص ٦٤٦ .
(٨٨) نفسه ، ١/٧ ، ص ٤٠٨ .

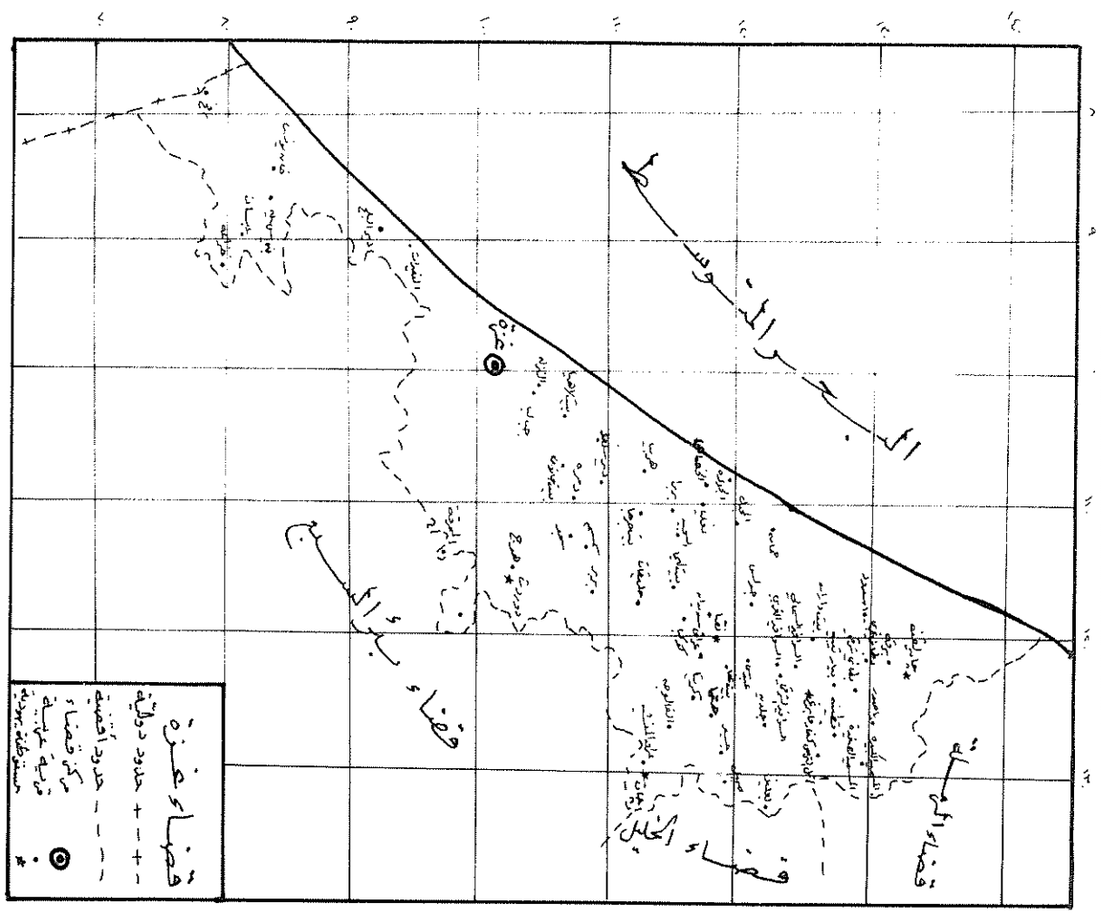

قـــرى قضـــاء غـــــزة

اسم القرية	الاحداثيـــات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
بيت حانون (١)	١٠٥ر١٠٥	٨٨٥	٨٤٩	١٨٦٠	٣٩٧٦	٥٢٠٠			
بيت لاهيا (٢)	١٠٦ر١٠٢	٨٧١	١١٣٣	١٧٠٠	٢٤٤٨	٤٠٠٠			
بني سهيلة (٣)	٠٨٣ر٠٨٥	١٠٤٣	٢٠٦٣	٣٢٢٠	٤٧١٢	١٠٠٠٠			
جَباليا (٤)	١٠٤ر١٠١	١٧٧٥	٢٤٢٥	٣٥٢٠	٩٠١٣	١١ر٠٠٠			
خُزاعة (٥)	٠٨٠ر٠٩٠	—	—	٩٩٠	١٥٢٠	١٧٠٠			
دير البلح (٦)	٠٩٢ر٠٨٨	٩١٦	١٥٨٧	٢٥٦٠	٣٣٠٨	١١ر٠٠٠			
رفح (٧)	٠٧٩ر٠٧٨	٥٩٩	١٤٢٣	١٧٠٠	٢٤٤٨	٧٠٠٠			
عَبَسان (٨)	٠٨١ر٠٨٧	٦٩٥	١١٤٤	٢٢٣٠	٣٥٠٣	٨٠٠٠			
النزلـة	١٠٤ر١٠٠	٦٩٤	٩٤٤	١٣٣٠	١٨٨٤	٢٠٠٠			
اما القرى التي ضمت اراضيها الى اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ فهي :ـ									
اسدود (٩)	١٢٩ر١١٧	٢٥٦٦	٣١٣٨	٤٦٣٠	—	—	موشاف سدي عوزيا	١٩٥٠	
بربرا	١١٤ر١٠٩	١٣٦٩	١٥٤٦	٢٤١٠	—	—	موشاف مفكيعيم	١٩٤٩	
(٥) (١٠)							وتلمي يافي	١٩٥٠	
برقـة (١١)	١٣٣ر١٢٣	٤٤٨	٥٩٣	٨٩٠	—	—	مدينة جان يفني	١٩٤٩	
بُرير (١٢)	١٠٨ر١١٩	١٥٩١	١٨٩٤	٢٧٤٠	—	—	كيبوتس نرور حايل	١٩٤٨	
							وموشاف تلاميـــم	١٩٥٠	
بِعْلين (١٣)	١٢٢ر١٣٤	١٠١	١٢٧	١٨٠	—	—			
بطاني شرقي (١٤)	١٢٩ر١٢٣	٣٠٤	٤٢٤	٦٥٠	—	—	موشاف تلمي يحيئيل	١٩٤٩	
بطاني غربي	١٢٩ر١٢١	٥٥٦	٦٦٧	٩٨٠	—	—	موشاف عزريكام	١٩٥٠	

(١) نسبة الى حانون الذى وضع له "تغلات فلاسر" الثالث الاشورى (٧٤٥ ــ ٧٢٢ ق٠م) فيقصره تمثالا اثناء حملاته على فلسطين ، وحانون بمعنى "حنون" وصاحب

النعم " ملك او زعيم من زعماء غزة ونواحيها ، الدباغ ، ٢/١ ، ص ٢٨١.

(٢) "لاهيا" كلمة سريانية بمعنى مقفر، نفسه ، ص ٢٨٣.

(٣) نسبة الى قبيلة بني سهيل التي نزلت هذه الديار ، نفسه ، ص ٢٩٥.

(٤) قد يكون اسمها محرفا من "أزاليا" الرومانية أو من "جبالاية" السريانية بمعنى الجبال وربما الفخارى وهي من جذر "جبلا" بمعنى الفخار والطين. وهناك رأى يقول أنهم من "الجبالية" الذين بعث بهم جوستنيانوس في أول القرن السادس الميلادى لحماية دير الطور في سيناء ، نفسه ، ص ٢٨٧ .

(٥) يقال لها أيضا خربة خزاعة ، وخزاعة من الازد من القحطانية ، نفسه ، ص٢٩٨.

(٦) أقيم فيها أول دير في فلسطين ، اقامة القديس هيلاريون (٢٧٨ – ٣٧٢) المدفون في الحي الشرقي من البلدة ، نفسه ، ص ٢٩٠.

(٧) ذكرها المصريون باسم "روبيهوى" والاشوريون "رفيحو" واليونان والرومان دعوها "رافيا" ، نفسه ، ص٣٠٠.

(٨) عبسان قريتان ، عبسان الكبير وعبسان الصغير.

(٩) هي أسدود الكنعانية بمعنى القوة ، أو الحصن ، الدباغ ، ٢/١ ، ص ١٩٢.

(١٠) كلمة أرامية بمعنى بدوى.

(١١) لعلها تقوم على بقعة بلدة "بركة" اليونانية وقد سميت أيام الرومان Bercea : والراجح أنها كلمة أرامية بمعنى "برق" ولمعان ، أو تحريف لكلمة "برجا" بمعنى البرج ، الدباغ ، ٢/١ ، ص١٩٩.

(١٢) تصغير لكلمة "بر" الارامية بمعنى الحقل ، نفسه ، ص٢٦٩.

(١٣) الراجح أنها تحريف لكلمة "بعليم" جمع "البعل" ، اله الشمس والمزارع والخصب عند الكنعانيين ، نفسه ، ص٢١٧.

(١٤) قد تكون قبيلة بيتاني Betanaei التي ذكرها بطليموس نزلت هذه الجهات ، نفسه ، ص٢٠٤.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المسوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
بيت جرجا	١١٣ر١١١	٣٩٧	٦١٩	٩٤٠	–	–	موشاف مسوءوت يتشحاك	١٩٤٩	
بيت داراس(١٥)	١٢٥ر١١٩	١٦٧٠	١٨٠٤	٢٧٥٠	–	–	وموشاف جفعاتي	١٩٥٠	
							ومزرعة زموروت	١٩٥٥	
بيت طيما	١١٥ر١١٦	٦٠٦	٧٦٢	١٠٦٠	–	–			
بيت عفا (١٦)	١١٧ر١٢٢	٤٢٢	٤٦٢	٧٠٠	–	–	كيبوتس نيجبة	١٩٣٩	
							وموشاف ياد ناتان	١٩٥٣	
تل الترمس	١٢٥ر١٢٨	٣٨٤	٥٠٤	٧٦٠	–		قرية شبيبة كفار كذما	١٩٧٩	كانت كيبوتسا
جسير	١١٨ر١٢٩	٥٧٩	٨٣٩	١١٨٠	–	–	موشاف سيجولا	١٩٥٣	
الجلدية(١٧)	١٢٠ر١٢٦	٢٣٢	٢٢٨	٣٦٠	–	–	موشاف زيراحيا	١٩٥٠	
الجورة	١١٩ر١٠٨	١٣٢٦	١٧٥٢	٢٤٢٠	–	–			
جولس	١٢٠ر١١٥	٤٨١	٨٦٢	١٠٣٠	–	–	موشاف هوديا	١٩٤٩	
							وموشاف بيريخيا	١٩٥٠	
الجيّة(١٨)	١١٥ر١١٢	٧٧٦	٨٨٩	١٢٣٠	–	–	موشاف چيئا	١٩٤٩	
حتّا (١٩)	١١٨ر١٢٤	٥٧٠	٦٤٦	٩٧٠	–	–	موشاف كوميوت	١٩٥٠	
							وموشاف رفاحا	١٩٥٣	
حليقات (٢٠)	١١٢ر١١٧	٢٥١	٢٨٥	٤٢٠	–	–	موشاف چيليئس	١٩٥٠	
حمامة (٢١)	١٢٣ر١١٢	٢٧٣١	٣٤٠١	٥٠١٠	–	–			
الخصاص	١١٧ر١٠٧	١٠٢	١٢٣	١٥٠	–	–			
(خربة (٢٢)									
دمّرة (٢٣)	١٠٧ر١٠٩	٢٥١	٣٢٤	٥٢٠	–	–	كيبوتس إيريز	١٩٥٠	
دير سنيد (٢٤)	١٠٩ر١٠٨	٣٥٦	٤٧٥	٧٣٠	–		كيبوتس ياد مردخاي	١٩٤٣	وعلى قسم من أرض هربيا
سمسم	١٠٩ر١١٣	٧٦٠	٨٥٥	١٢٩٠	–	–	كيبوتس چقار عام	١٩٤٢	

(١٥) الارجح أنها تحريف "مدرس" بمعنى مكان دراسة الحنطة أى بيادر ويزعم أهل القرية بأنها تحريف ل "بيت ادريس" وهو امر لا يقوم على أساس، نفسه، ص٢٠٨

(١٦) "عفا" السريانية تعني أزهر وفتح كما تعني أيضا دفن وقبر ، أى بيت الزهر ، او بيت الدفن ، والارجح هو المعني الثاني نسبة الى المقام الموجود في القرية والذى يقال أنه للنبي صالح ، نفسه ، ص٢٣٩.

(١٧) كانت تقوم مكانها قلعة صليبية باسم "جلاديا" – " Geladia "، نفسه ، ص٢١٥.

(١٨) قد تكون بمعنى المكان المبهج اللطيف أو من "الجواء" جمع الجوء بمعنى البر الواسع ، وقد تكون من "ألجية" أى الماء المستنقع ، نفسه ، ص ٢٥٢.

(١٩) "حتا" السريانية تعنى الجديدة ، و "حتي" السريانية تعني الحنطة ، ويرجح الدباغ أن تكون مشتقة من قبيلة "الحتّ" الكندية التي نزلت ناحيتها ، نفسه ، ص ٢٣٦ ، – ص ٢٣٧.

(٢٠) لعل " حلقة " السريانية الارامية بمعنى حقل ، نفسه ، ص ٢٤٨.

(٢١) أقيمت على آثار قرية يونانية عرفت باسم Paleya بمعنى حمامة ، نفسه ، ص ٠٢٤٤.

(٢٢) الخص بيت من الطين نباتات الارض.

(٢٣) لعلها تحريف لكلمة Timre الارامية بمعنى اكوام تراب ، أو Temre بمعنى الثمر ، الدباغ ، ٢/١ ، ص ٠٢٧٢.

(٢٤) نسبة الى آل السنيد من بطون غزّية القحطانية ، نفسه ، ص ٠٢٧١.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٣	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
السوافير الشرقية (٢٥)	١٢٤ر١٢٣	٥٨٨	٧٨١	٩٦٠	—	—	موشاف كفار فاربورغ	١٩٣٩	
السوافير الشمالية	١٢٣ر١٢٣	٣٣٤	٤٥٤	٦٨٠	—	—	موشاف بتسارون	١٩٣٥	
السوافير الغربية	١٢٣ر١٢٢	٥٧٢	٧٢٢	١٠٣٠	—	—	كيبوتس عين تسوريم	١٩٤٩	
							وكيبوتس شافير	١٩٥٠	
صُمَيل (٢٦)	١١٩ر١٣١	٥٦١	٦٩٢	٩٥٠	—	—			
عبّدس (٢٧)	١٢٠ر١٢٢	٣١٩	٤٢٥	٥٤٠	—	—			
عراق	١١٧ر١٢٠	٣٤٩	٤٤٠	٦٦٠	—	—	متسورات يوآف		كانت محطة بوليس.
سويدان (٢٨)									
عراق المنشية	١١٢ر١٢٨	١١٣٢	١٣٤٧	٢٠١٠	—	—	كيبوتس چات	١٩٤٢	
							وكريات چات	١٩٥٤	
عرب صَقَرير (٢٩)	١٣٦ر١٢١	—	٥٣٠	٣٩٠	—	—			
الفالوجة (٣٠)	١١٥ر١٢٦	٢٤٨٢	٣١٥٩	٤٦٧٠	—	—			
الفسطينة	١٢٨ر١٢٧	٤٠٦	٥٩٣	٨٩٠	—	—	موشاف كفار أحيم	١٩٤٩	
كرتيا (٣١)	١١٧ر١٢٢	٧٣٦	٩٣٢	١٣٧٠	—	—	ومدينة كريات ملاخي	١٩٥١	
الكوفخة	٠٩٨ر١١٨	٢٠٣	٣١٧	٥٠٠	—	—	موشاف ياد ناتان	١٩٥٣	
كوكبا	١١٥ر١١٨	٤٣٩	٥٢٢	٦٨٠	—	—	موشاف كوخاف ميخائيل	١٩٥٠	
المحرقة	٠٩٣ر١١٣	٢٠٤	٤١٩	٥٨٠	—	—	موشاف يوسيف ياه	١٩٥٠	
المسمية الصغيرة	١٣٠ر١٢٩	٢٦١	٣٤٤	٣٣٠	—	—	كيبوتس تل [illegible]	[illegible]	[illegible]
المسمية الكبيرة	١٢٨ر١٢٩	١٣٩٠	١٧٥٢	٢٥١٠	—	—	وموشاف يانون	١٩٥٢	
نجد	١٠٧ر١٠٩	٣٠٥	٤٢٢	٦٢٠	—	—	كيبوتس ايريز	١٩٤٩	
							وكيبوتس أور هانير		
نعلّيا (٣٢)	١١٨ر١٠٩	٦٨٧	٨٦٣	١٣١٠	—	—		١٩٥٥	

(٢٥) الارجح أن مدينة "شافير" بمعنى السوق والمذكورة في العهد القديم (مي ١ : ١١) هي السوافير الشرقية ، نفسه ، ص ٠٢١٢.

(٢٦) هي احدى القرى التي آقامها فرسان الاسبتارية Hospitallers : عام ١١٦٨ كقاعدة عسكرية للهجوم على عسقلان ، نفسه ، ص ٠٢٢٠.

(٢٧) لعل اسمها تحريف "عجس" البلدة التي قامت على خربة مجاورة ، وذكر بعضهم ان بلدة "حداشة" كانت محل عبدس ، نفسه ، ص٠٢٤٠.

(٢٨) العراق الجيل الصغير والمغارة الكبيرة.

(٢٩) ويعرفون بعرب "ابو سوبرح" نسبة لاحد اجدادهم وقد سكنوا في خربة "صقرير" أوسكرير ، تحريف بلدة شكرون الكنعانية، الدباغ ، ٢/١ ، ص ٠١٨٩.

(٣٠) الفلوجة الارض الصالحة للزراعة.

(٣١) كلمة يونانية بمعنى القوة أو الحكم ، وعلى موقعها اقام الصليبيون قلعة دعوها (Galatie ـ غالاتي) ، الدباغ ، ٢/١ ، ص ٠٢٣٥.

(٣٢) لعلها تحريف ل " معليه " السريانية بمعنى المدخل ، نفسه ، ص ٠٢٥٦.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٣	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
هربيا (٣٣)	١١٢ر١٠٥	١٠٣٧	١٥١٠	٢٢٤٠	—	—	كيبوتس زيكيم	١٩٤٩	
							وكيبوتس كرميا	١٩٥٠	
هوج (٣٤)	١٠١ر١١٤	٤٢٦	٦١٨	٨١٠	—	—	كيبوتس جيفيم	١٩٤٧	
ياصور (٣٥)	١٣١ر١٢٧	٤٥٦	٦٥٤	١٠٧٠	—	—			

أما القرى التالية فقد نمت في القطاع بعد عام ١٩٤٨:ـ

البيوكي	٠٧٦ر٠٨٢	—	—	—	—	١٤٠٠	الى الجنوب الشرقي من رفح.
سيفا	١٠٦ر١٠٠	—	—	—	—	٦٥٠	قرب جباليا.
الشيخ عجلين	١٠١ر٠٩٥	—	—	—	—	٣٥٠	جنوب غرب غزة.

خربة العدس

(٣٣) الارجح أنها تحريف كلمة "هربد" الكنعانية بمعنى الكثرة والوفر ، نفسه ، ص ٢٦١.

(٣٤) كان اسمها الروماني (اوغا — Oga) ، أما الذى يرجحه الدباغ فهو أنها اسم صليبي اذ اسسها هوغ بانيز — Hugh de Payens مؤسس فرسان المعبد — Templars في عام ١١١٨م ، ص ٢٧٥.

(٣٥) لعلها تحريف ل (آسورى — Asuri) أحد ملوك أسدود وناحيتها في أواخر القرن الثامن ق.م، نفسه ، ص ٢٠٠.

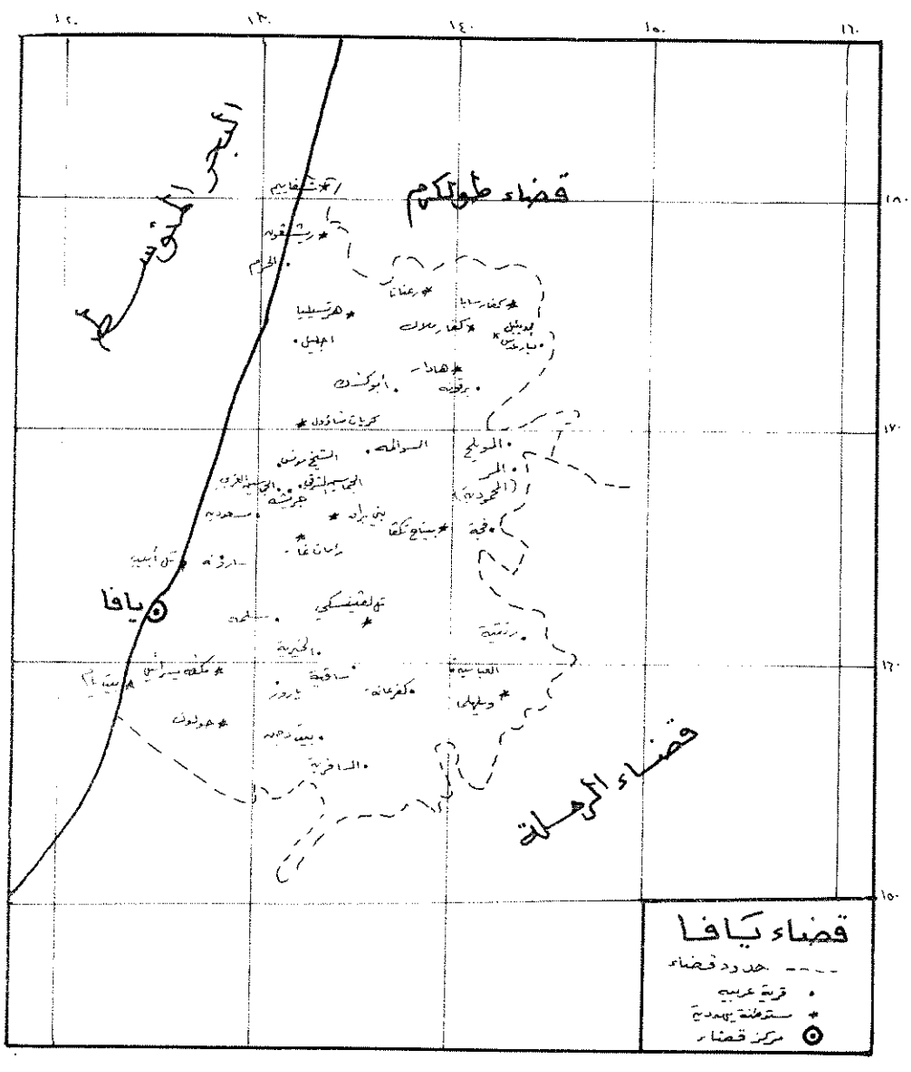

قرى قضاء يافا

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
اجليل (١)	١٣٣١٧٤								
القبلية		١٥٤	٣٠٥	٤٧٠			جلبلوت	١٩٠٥	
الشمالية							كيبوتس جليل يام	١٩٤٣	
بيار عدس	١٤٣١٧٤	٨٧	١٦١	٣٠٠					
بيت دجن (٢)	١٣٤١٥٥	١٧١٤	٢٦٥٣	٣٨٤٠			بلدة بيت داجون	١٩٤٨	
الحرم (سيدنا علي) (٣)	١٣٢١٧٧	١٧٢	٣٣٣	٥٢٠					
جريشة	١٣٢١٦٦	٥٧	١٨٣	١٩٠			موشاف ريشفون	١٩٣٦	اعتمد قسم من سكانها على المطاحن المقامة على العوجا (اليركون). أقاموا قرب مصب العوجا واعتمدوا تربية الجاموس.
							مدينة هرتصيليا		
							وكيبوتس شيفاييم	١٩٣٥	
							وكيبوتس نوف يام	١٩٤٦	
الجماسين									
أ ـ غربي		٢٠٠	١٢٧	١٠٨٠					
ب ـ شرقي		ـ	ـ	٧٣٠					
خيرية	١٣٤١٦١	٥٤٦	٩١٤	١٤٢٠					

(١) قرية حديثة نسبت الى عبد الجليل الرجل الصالح المدفون فيها ، وهي تقسم الى قسمين ، الشمالية والجنوبية ، الدباغ ، ٢/٤ ، ص ٣٤٦.

(٢) قرية قديمة عرفت أيام سنحاريب الاشوري (٧٠٥ـ ٦٨١ ق.م) باسم بيت دجانا ـ وفي العهد الروماني باسم كفر داجو ، نفسه ، ص ٣١٥. وداجون نعني الغلة أساسا.

(٣) ان سيدنا علي هو ولي الله ابو الحسن علي بن خليل المتوفي سنة ٧٤٣ هـ.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
رنية (٤)	١٤٣١٦٢	٣٥١	٤٠١	٥٩٠			موشاف رينانية	١٩٤٩	
السافرية (٥)	١٣٦١٥٦	١٣٠٦	٢٠٤٠	٣٠٧٠			موشاف نسفريا	١٩٤٩	
							وقرية كفار حاباد	١٩٤٩	
ساقية	١٣٥١٥٩	٤٢٧	٦٦٣	١١٠٠					
سلمة (٦)	١٣٢١٦٣	١١٨٧	٣٦٩١	٦٦٧٠			احدى ضواحي يافا ـ تل أبيب		
الشيخ مُؤنّس (٧)	١٣٢١٦٨	٦٦٤	١١٥٤	١٩٣٠			من ضواحي تل أبيب		
العباسية (٨) (اليهودية)	١٤٠١٥٩	٢٤٣٧	٣٢٥٨	٥٦٥٠			بلدة يبهود	١٩٤٨	
عرب أبو كشك			١٠٠٧	١٩٠٠					على مسيرة ١٣ كم شمال شرق يافا
عرب السوالمة		٧٠	٤٢٩	٨٠٠					أقام سكانها على مجرى العوجا (البيركون) الاوسط.
فجّة	١٤٣١٦٥	١٩٤	٧٠٧	١٢٠٠			ضمن مدينة يناح تكفا		

(٤) كانت تقوم على بقعتها انتيبا تريس ـ رأس العين ، الدباغ ، ٢/٤ ، ص ٠٣٣٧

(٥) كلمة "سافْرايي" السريانية تعني الصباح والاشراق أما "سِفْرايا" فتعني الجدى ، وقد كان اسمها أايلم الرومان (سافاريا ـ Sapharea) نفسه ، ص ٠٣٢٠

(٦) تنسب الى الصحابي الجليل سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبو هاشم ، وذلك حسب رأى سكانها ، وقد استشهد في حملة لجهاد الروم مع أبي بكر باجنادين في جمادى الاول عام ١٣هـ ، عن العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ٦٨/٢ ـ ٦٩ ، والدباغ ، ص٣٢٣ يشير اليه٠

(٧) قرية حديثة نسبة الى الشيخ مؤنس ، الرجل الصالح ، المدفون فيها٠

(٨) يقول الدباغ ، ص ٣٣١ ان سكانها استبدلوا اسم اليهودية بالعباسية عام ١٩٣٢ نسبة للشيخ الصالح المدفون فيها وذكرى الدولة العربية العظيمة التي تحمل هذا الاسم٠

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
كفر عانة (٩)	١٣٦١٥٨	١٣٧٤	١٨٢٤	٢٨٠٠			أونو	١٩٤٨	
							بلدة أوريهودا	١٩٥٠ ـ ١٩٥١	
							وموشاف جعميد	١٩٥٠	
المسر (للحموية) (١٠)	١٤٤١٦٨	٧٥	١٠١	١٧٠					
المسعودية (صميل)	ـــ	٤٤٩	٦٥٨	٨٥٠			من تل أبيب		
المويلح		ـ	٣٧	٣٦٠					أقام سكانها البدو غرب كفر قاسم
يازور (١١)	١٣٢١٥٩	١٢٨٤	٢٣٣٧	٤٠٣٠			بلدة أزور قرب تل أبيب	١٩٤٨	

(٩) تقوم على بقعة أونو الكنعانية وهي بمعنى القوى ، وقد عرفت في العهد الروماني باسم Onus ، وأونو وأونوس تعنيان الغنم والضأن ، الدباغ ، ٢/٤ ، ص ٠٣٢٩

(١٠) نسبة الى محمود الثاني السلطان الثلاثين من سلاطين بني عثمان (١٨٠٨ ـ ١٨٣٩) ، الذى أقيمت أيام سلطنته ، نفسه ، ص ٠٣٣٩

(١١) لعلها بيت الزور الكنعانية وقد عرفت باسم آزورو أيام سنحاريب٠

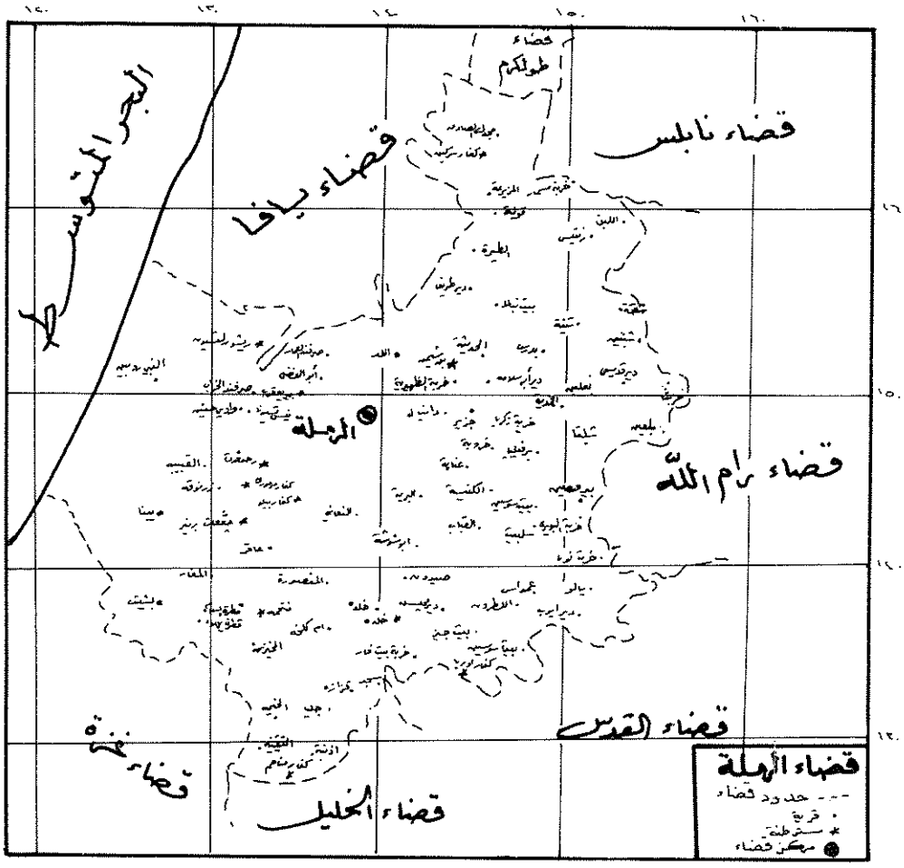
قضاء طولكرم
قضاء نابلس
قضاء يافا
البحر المتوسط
الرملة
قضاء رام الله
قضاء القدس
قضاء غزة
قضاء الخليل
قضاء الرملة
حدود قضاء
قرية
مستوطنة
مركز قضاء

قـــرى قضـــــاء الرمـــــــــة

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحـــــظات
بُدرس(١)	١٤٩ر١٥٢	٣٣٤	٤٣٠	٥١٠	٧٧٦	٥٠٠			
بلعين (٢)	١٤٨ر١٥٦	١٣٣	١٦٦	٢١٠	٣٦٥	٥٥٠			
بيت نوبا (٣)	١٤٠ر١٥٤	٨٣٩	٩٤٤	١٢٤٠	١٣٥٠	—			
خربثا (الحارث) (الحارثية)	١٥٠ر١٥٦	٣٣٨	٤٦٩	٦٥٠	٨٣٥	٦٠٠			
دير قديس	١٥٠ر١٥٤	٢٩٩	٣٦٨	٤٤٠	٧٥٢	٥٠٠			
رنتيس(٤)	١٥٩ر١٥٢	٨٢٤	٩٥٤	١٢٨٠	١٥٣٩	٩٠٠			
شبتين	١٥٣ر١٥٤	—	١١٠	١٥٠	٢٣٢	٢٠٠			
شقبة	١٥٤ر١٥٣	٥٣٠	٦٩٦	٨٤٠	١٢٤١	٩٠٠			
عمواس(٥)	١٣٨ر١٤٩	٨٢٤	١٠٢١	١٤٥٠	١٩٥٥	—			حتى ١٩٢١مع القدس.
قبية (٦)	١٥٣ر١٥١	٦٩٤	٩٠٩	١٢٥٠	١٦٣٥	٩٥٠			
اللبن الغربي (٧)	١٦٠ر١٥٣	٢٢١	٢٩٨	٣٤٠	٦٠٢	٥٠٠			
المدية(٨)	١٤٩ر١٥٠	٢٤٥	٢٨٦	٣٢٠	٥٧٠	٥٠٠			
نعلين (٩)	١٥٠ر١٥٢	١١٦٠	١٢٤٩	١٤٢٠	٢٠٥٥	١٢٥٠			
يالو (١٠)	١٣٨ر١٥٢	٨١١	٩٦٣	١٢٢٠	١٦٤٤	—			
أما القريتان :—									
دير أيوب	١٣٦ر١٥١	٢١٥	٢٢١	٣٢٠	—	—			
اللطرون (١١)	١٣٨ر١٤٨	٥٩	١٢٠	٣٩٠	—	—	فقد ضمت الى رام الله بعد أن كانت في المنطقة الحرام .		

أما القرى التي ضمت اراضيها الى اسرائيل فهي :—

عرب ابو الفضل (عرب السوطرية)	—	—	١٥٦٥	٥١٠	—	—			
أبو شوشة (١٢)	١٤٠ر١٤٢	٦٠٣	٢٢٧	٨٧٠	—	—	كيبوتس چيزر	١٩٤٥
إذنبّه (١٣)	١٢٧ر١٣٧	٢٧٥	٣٤٥	٤٩٠			كيبوتس كفار مناحيم	١٩٣٥
							وحَروبيـــت	١٩٣٩
أم كَلْخـة	١٣٦ر١٣٧	—	٢٤	٦٠	—	—		١٩٥٥
(بئر) ام مَعين (إمّا عين)	١٤٣ر١٥٢	٢٨٩	٣٥٥	٥١٠	—	—		
بيو سالـــم	١٤٨ر١٣٥	—	—	—	٤١٠			

(١) تقوم على بقعة Patros الرومانية (باتروس) ٠

(٢) تحريف لبعل الاله الكنعاني ،عرفت في العهد الروماني باسم بعلات Ba'alat ، الدباغ ، ٤/٢ ، ص ٥٧١٠

(٣) كانت تسمى في العهد الروماني Beth Annab وفي العهد الصليبي (بيت ثوبية) ، نفسه ، ص ٥٢١٠

(٤) عرفت في العهد الروماني باسم (أرماتا— Armatha) ٠

(٥) هدمت بعد ١٩٦٧٠

(٦) كلمة سريانية بمعنى مجمع المياه ، الدباغ ، ٤/٢ ، ص ٥٦٢ ٠

(٧) جذر لبن السامي يفيد البياض ، نفسه ، ص ٥٥٥، وكان اسمها ايام الرومان بيت لابان (Bet Lavan) ٠

(٨) تقوم على موقع (مورين — Modin) الروماني ، لعلها تحريف ل " مدانا " السريانية أى القبو لخزن الخمر ، نفسه ، ص ٥٥٨ ٠

(٩) قد يكون تحريفا ل " بيت علين " أى البيت العالي أو بعليم ، جمع البعل ، نفسه ، ص ٥٥٧٠

(١٠) بلد قديم يقوم على بقعة "أيلون" بمعنى بلاطة الكنعانية ، عرفت في عهد الرومان باسم Alus ، هدمت بعد حرب ١٩٦٧٠

(١١) قد تكون تحريفا لكلمة "ناطرون" ، بني فيها قرية نفي شالوم هدفها التقارب اليهودى العربي لكنها لم تقم بما توقع منهـا ٠

(١٢) تقوم على بقعة جازر وجيزر وكان اسمها في العهد الروماني (جازرا Gazara) ٠

(١٣) قد تكون تحريفا ل "بيت دِبّا" السريانية بمعنى بيت الدب ٠ سماها الرومان (دانب — Danib) والفرنجة (دانوني — Danube) الدباغ ،٤/٢ ، ص٥٨٧٠

اسم القرية	الاحداثيات	١٩١٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٤٨	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
البرج (١٤)	١٤٥ر١٥٢	٣٤٤	٣٧٠	٤٨٠	—	—	موشاف حنبئيـل	١٩٥٠	
بَرْفيليا (١٥)	١٤٦ر١٤٩	٤٢١	٥٤٤	٧٣٠	—	—			
البريـــة	١٤٥ر١٤٢	٢٩٥	٣٨٨	٥١٠	—	—	موشاف عزاريا	١٩٤٩	
							وموشاف كفار شموئيل	١٩٥٠	
بشّيت (١٦)	١٣٧ر١٢٤	٩٣٦	١١٢٥	١٦٢٠	—	—	موشاف ميشـــار	١٩٥٠	
							وموشاف كفار رأقيق	١٩٥١	حتى احصائيات
							وموشاف شديما	١٩٥٤	١٩٣١ ضمن قضاء غزة
بيت جيز (١٧)	١٣٦ر١٤٦	٢٠٣	٣٧١	٥٥٠	—	—			
بيت سوسين (١٨)	١٣٤ر١٤٨	٤٧	٧٠	٢١٠	—	—	موشاف تاعوز	١٩٥٠	
بيت شَنّة (١٩)	١٤٤ر١٤٩	—	—	٢١٠	—	—			
بيت نبالا	١٥٣ر١٤٥	١٣٢٤	١٧٥٨	٢٣١٠	—	—	موشاف بيت نحاميا	١٩٥٠	
							وموشاف كفار تروما	١٩٤٩	
البّينة	١٢٨ر١٣٤	٣٩٦	٥٣٠	٧٥٠	—	—			
جِلْيا (٢٠)	١٣١ر١٣٧	٢٦٩	٢٧١	٣٣٠	—	—			
جِمْزو (٢١)	١٤٨ر١٤٤	٨٩٧	١٠٨١	١٥١٠	—	—	موشاف جمزو	١٩٥٠	
الحديثة	١٥٣ر١٤٤	٤١٥	٥٢٠	٧٦٠	—	—	موشاف حديد	١٩٥٠	
خربة البُوَيْرة	١٤٣ر١٥٢	—	١٠١	١٩٠	—	—			
خربة بيت فار	١٣٥ر١٤٣	٢٨	٢٦	٣٠٠	—	—	موشاف تسيلافون	١٩٥٠	
خربة الظهيرية	١٥١ر١٤٤	—	٦٩	١٠٠	—	—			
خروبـة	١٤٦ر١٤٦	—	١١٩	١٧٠					
خُلْـدة	١٣٧ر١٤٢	٥٣	١٧٨	٢٨٠	—	—			
الخَيْمـة	١٣١ر١٣٣	—	١٤١	١٩٠	—	—	كيبوتس ريفاديم	١٩٤٨	
دانيال	١٤٨ر١٤٣	٢٧٧	٢٨٤	٤١٠	—	—	موشاف كفار دانئيل	١٩٤٩	
ديرابو سلامة	١٥١ر١٤٦	٣٠	—	٦٠	—	—			
دير طريف	١٥٥ر١٤٤	٨٣٦	١٢٤٦	١٧٥٠	—	—	موشاف بيت عريف	١٩٤٩	
دير مُخَيْسن	١٣٧ر١٤٣	—	١١٣	٤٦٠	—	—	موشاف بيقـواح	١٩٥١	
زرنوقـــة	١٤٣ر١٣٠	—	١٩٥٢	٢٣٨٠	—	—	حي في رحوفوت	١٩٤٨	
سَجَـد	١٣٣ر١٤١	٢٢١	٣٠٠	٣٧٠	—	—			
سُلْبيت (٢٢)	١٤٢ر١٤٨	—	٤٠٦	٥١٠	—	—	كيبوتس شعالفيت	١٩٥١	حتى ١٩٣١ مع القدس

(١٤) تحريف للكلمة اليونانيـة Purgos وهي المكان العالـي .

(١٥) كان اسمها ايام الصليبيين (برفيليا — Prorphilia) .

(١٦) شيت بالارامية تعني قبر وكثيب ، التين المتأخر ، والاس ستة ، حسب فريحة :أسماء المدن والقرى اللبنانية ، ص ٨٧ ، وفي قاموس الكتاب المقدس١ : ٥٣١ انها اسم سامي معناه بديل ومعين وتعويض ، راجع الدباغ ، ٤/٢ ، ص ٦٠٣ — ٦٠٤ .

(١٧) الجيز جانب الوادى وهو المكان الذى يبني فيه البدوى خيمتـه .

(١٨) قد تكون تحريفا عن "بيت زوزا" السريانية بمعنى الدينار والدرهم ، أو تصحيفا لكلمة " ساسا " بمعنى العث والارضة وقد كان اسمها ايام الصليبيين " بيزيزين " — Bezein) الدباغ ، ٤/٢ ، ص ٥٧٧ .

(١٩) " الشنّ " السريانية تعني القمة ، نفســه ، ص ٥٢٧ .

(٢٠) كلمة " جال " الارامية تعني كومة حجارة و"جالا" السريانية تعني الجدار والهضبة . كان اسمها يام الرومان (جالا Galla) ، نفسه ، ص ٥٨٤ .

(٢١) لعلها من الجمـــيز .

(٢٢) تقوم على بقعة شعلبيـــم الاموريـــة .

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
شُحمة	١٣٣ر١٣٧	٨٠٧	١٥٠	٢٨٠	—	—			
شلتا (٢٣)	١٥٢ر١٤٧	—	٢٢	١٠٠	—	—	موشاف شيلات	١٩٧٧	
صرفنْد الخراب (٢٤)	١٢٩ر١٤٩	٢٨٥	٩٧٤	١٠٤٠	—	—	نيس تسيونـا	منذ ١٨٨٣	
صرفندالعمار	١٣٦ر١٥٢	٨٦٢	١١٨٣	١٩٥٠	—	—	معسكر تشريفين وتلمي منشي ضمن بئير يعقـوب .	١٩٤٩	
صيدون	١٤٢ر١٣٨	١٢٤	١٧٤	٢١٠	—	—			
الطيرة (دندن)	١٤٥ر١٥٨	٧٠٥	٨٩٢	١٢٩٠	—	—	موشاف طيرات يهودا	١٩٤٩	
عاقِر (عكور)	١٣٣ر١٤٠	—	١٦٩١	٢٤٨٠	—	—	كيبوتس عقرون	١٩٤٨	
عنابـــة	١٤٦ر١٤٥	٨٦٣	١١٣٥	١٤٢٠	—	—			
القَباب	١٤٥ر١٤٢	١٢٧٥	١٥٠٢	١٩٨٠	—	—	موشاف مشمار أيالون	١٩٤٩	
القبيبة	١٢٦ر١٤٤	—	٧٩٩	١٧٢٠	—	—	موشاف كفار هناچيد	١٩٤٩	
قزازة	١٣٨ر١٣٢	٤٧٢	٦٤٩	٩٤٠	—	—	موشاف چديرة وموشاف قدرون	١٨٨٤ ١٩٤٩	حتى ١٩٣١ كانت مع قضاء عـــزه .
قطرة اسلام	١٣٠ر١٣٦	٦٤٠	٨٢٢	١٢١٠	—	—			
قولـة (قولية) (٢٥)	١٤٣ر١٥٩	٤٨٠	٦٩٧	١٠١٠	—	—	موشاق چفعات كواح رقـم ٢٨ .	١٩٥٠	
الكنيسـة	١٤٧ر١٤٥	—	—	٤٠	—	—			
مجدل يابا (الصادق) (٢٦)	١٤٦ر١٦٥	٧٢٦	٩٦٦	١٥٢٠	—	—	كيبوتس نحشونيم	١٩٤٩	
المخيزن	١٣٣ر١٣٥	—	٧٩	٢٠٠	—	—	موشاف بيت حلقيا	١٩٥٣	
المزيرعة	١٤٢ر١٦٢	٥٧٨	٧٨٠	١١٦٠	—	—	موشاف مازور	١٩٤٩	
المغار	١٢٩ر١٣٨	٩٦٦	١٢١١	١٧٤٠	—	—			حتى احصائية ١٩٣١ ضمن قضاء غـــزة .
المنصورة	١٤٢ر١٨٨	٣١	٦١	٩٠	—	—	قرية قديما	١٩٣٣	
النّعانـة (النعاني)	١٤٣ر١٣٨	١٠٠٤	١١٤٢	١٤٧٠	—	—			
النبي روبين	١٢٥ر١٤٨	—	—	١٤٢٠	=	=			
وادى حنين	١٣١ر١٤٨	١٩٥	٢٨٠	١٦٢٠	—	—	نيس تسيونا	منذ ١٨٨٣	
يبنا (يبنه)	١٢٦ر١٤٢	١٧٩١	٣٦٠٠	٥٤٢٠	—	—	مدينة التطوير ياڤني	١٩٤٩	حتى ١٩٣١ كانت ضمن قضـاء غـــزة .

(٢٣) لعلها تحريف لكلمة " شنانتا " السريانية بمعنى الصخرة الناتئة والقمة ، الدباغ ، ٤/٢ ، ص ٥٣٠ .

(٢٤) " صَرْفه" السريانية بمعنى صهر المعادن ، كان اسمها الروماني (سريفين — Serifin) ، نفسه ، ص ٤٩٤ .

(٢٥) لعلها تحريف لكلمة " كول ال " أى صوت اللـــه .

(٢٦) تحريف لمجدل يافا ، اما الصادق فهو احد زعمائها في القرن السابق وهو من عائلة ريان ، الدباغ ، ٤/٢ ، ص ٥٤٩ .

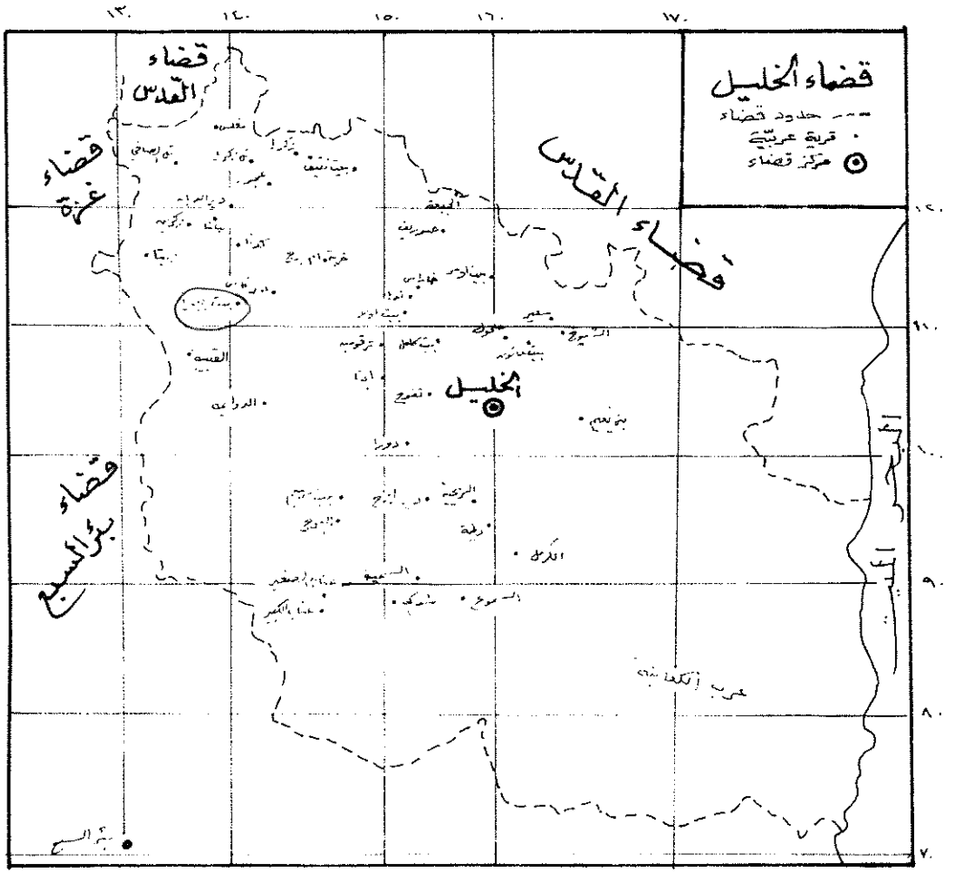
قضاء الخليل
حدود قضاء
قرية عربية
مركز قضاء
قضاء القدس
قضاء غزة
قضاء بئر السبع
الخليل
البحر الميت
١٣٠
١٤٠
١٥٠
١٦٠
١٧٠
١٤٠
١١٠
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠

قـــرى قضـــاء الخليـــل

اسم القريـة	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	ملاحظـــات
إدْنا (١)	١٤٧ر١٠٧	١٣٠٠	١٧١٩	٢١٩٠	٣٥٦٨	٥٠٠٠	
بني نعيم	١٦٦ر١٠٢	١٢٧٩	١٦٤٦	٢١٦٠	٣٣٩٢	٦٠٠٠	نسبة الى قبيلة النعيميـــين ٠
بيت اولا (٢)	١٥٢ر١١١	٨٢٥	١٠٤٥	١٣١٠	١٦٧٧	٢٠٠٠	
بيت اومّر (٣)	١٦٠ر١١٤	٨٢٩	١١٣٥	١٦٠٠	٢١٠٣	٣٠٠٠	
بيت كامِل(٤)	١٥٦ر١٠٨٠	٣٣٦	٤٥٢	٥٧٠	٧٠٤	١٠٠٠	
ترقومية (٥)	١٥١ر١٠٩	٩٧٦	١١٧٣	١٥٥٠	٢٦٥١	٥٠٠٠	
تَقوح (٦)	١٥٤ر١٠٥	٤٦١	٥٨٠	٧٨٠	١٢٨٢	١٧٠٠	
الجبَعة (٧)	١٥٧ر١٢١	١٢٢	١٧٦	٢١٠	٣٣٢	٤٠٠	
حَلحول (٨)	١٦٠ر١٠٩	٩٢٧	٢٥٢٣	٣٣٨٠	٥٣٨٧	١٠ر٠٠٠	
خاراس (٩)	١٥٤ر١١٣	٥٧٧	٧٣٩	٩٧٠	١٢٦٤	٢٠٠٠	
دورا (١٠)	١٥٣ر١٠١	٥٨٣٤	٧٢٥٥	٩٧٠٠	٣٨٥٢	١١٠٠٠	هذا تعدادها فقط منذ ١٩٦١ ٠
الريجية	١٥٧ر٠٩٦	٢٣١	٢٤٣	٣٣٠	٥٥٥	٦٨٠	
سَعير (١١)	١٦٣ر١١٠	١٤٧٧	١٩٦٧	٢٧١٠	٢٥١١	١٥٠٠٠	
السمّوع(١٢)	١٥٦ر٠٨٩	١٦٠٠	١٨٨٢	٢٥٢٠	٣١٠٣	١٢٠٠٠	
الشيوخ	١٦٤ر١٠٩	٦٩٢	٩٢٥	١٢٤٠	١٦٦٠	١٨٠٠	
صوريف(١٣)	١٥٦ر١١٧	١٢٦٥	١٦٤٠	٢١٩٠	٢٨٢٧	٥٠٠٠	
الظاهرية(١٤)	١٤٧ر٠٩٠	٢٢٦٦	٢٩٣٠	٣٧٦٠	٤١٩٩	٧٠٠٠	
العروب (١٥)	١٦٤ر١١٤	—	١٥٩	—	٢٤٢	٣٠٠	
نوبا (١٦)	١٥٣ر١١٢	٣٥٧	٦١١	٧٦٠	١٠٧٥	١٠٠٠	
يَطة (١٧)	١٥٨ر٠٩٤	٣١٧٩	٤٠٣٤	٥٢٦٠	٦٣٢٦	٢٠ر٠٠٠	بما فيها البنـات ٠

(١) قامت على بعضها مدينة اشنا بمعني الصلب ، وهي كنعانية ، اما الرومان فاسموها Endna اما الكلمة اساسا فهي سريانية بمعنى الاذن ٠ (الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٢٦٣) ، (ذكرت في التوراة في بيشواع ١٥ و ٤٣) ٠

(٢) عليها من الارامية بمعنى الاول والمقدم والشريف (نفســـد ، ص ٢٥١) ٠

(٣) ذكرها الصليبيون باسم Bethaman

(٤) يقال : فلان كحّال أي يداوي العيون بالكحل (الدباغ ، ٢/٥ ، ص ١٨٤) .

(٥) كانت مدينة يفتاح تقوم على بعضها ، اما الرومان فاسموها Tertracomia ولعلها حرفت من كلمة Tricomins بمعنى ارض القرى الاربع ، وقد دعاها الصليبيون باسم Trakemia (نفسه ، ص ٢٥٥) .

(٦) كانت بلدة بيت تفوح الكنعانية تقوم على بعضها وهي تعني بيت التفاح (نفسه ، ص ٢١٢) .

(٧) بمعنى التلة والربوة وقد اسماها الرومان Gabtha (نفسه ، ص ٢٤٦) .

(٨) بناها الكنعانيون وهي بمعنى الارتجاف ، وقد كان اسمها ايام الرومان Aulos ، وقد ذكرتها التوراة في سفر يهوشع ١٦ و ٥٨ .

(٩) ذكرتها التوراة باسم حيريت في سفر شموئيل ١(٢٢ ـ ٥) .

(١٠) كانت مدينة ادورايم تقوم على بعضها ، وقد يكون معناها المرتفعين القويين ، اما الرومان فاسموها Adora (نفسه ، ص ١٩٥) .

(١١) تقوم على موقع بلدة صغير أو صيعير ، بمعنى الصغير ، اما الرومان فاسموها Sior ، ويبدو ان الكلمة ارامية بمعنى الصخر والشاهق (نفسه ، ص ١٨٢) ، وقد ذكرتها التوراة باسم صيعور (يهوشواع ١٦و٥٤) .

(١٢) قامت على بقعتها مدينة اشتموع بمعنى الطاعة ، اما الرومان فاسموها Asthemoe ، وكان اسمها ايام الصليبيين Semoa (نفسه ، ص ٢٣٠) ، وقد ذكرتها التوراة في سفر يهو شواع ٢١ و ١٤ .

(١٣) ان كلمة Srifa السريانية تعني سبك الدراهم (نفسه ، ص ٢٤٧) .

(١٤) بناها الظاهر بيبرس البندقداري في القرن الثالث عشر .

(١٥) يقال ماء عرب بمعنى الكثير .

(١٦) ربما كانت بلدة "نبو" قد قامت على هذه البقعة ، ونبو اله بابلي هو اله العلم والمعرفة (نفسه ، ص ٢٥٠) .

(١٧) كان اسمها الكنعاني " يوطة " وتعني المنبسط والمنحنى من الارض على حين كان الرومان قد اسموها Ietaem (نفسه ، ص ٢٢٥) .

تابع قضاء الخليل

أما الخرب التي أضحت قرى مستقلة فهي :

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	ملاحظات
إصّحا	١٥٩ر١٠٩				١٠٦	٢٠٠	جنوب غرب حلحول
ام الصفا	١٦٥ر٠٩٤				١١٦	٢٠٠	
ام علاس	١٥١ر١١٢				٣٢٢	٥٠٠	
انجاصة	١٤٥ر١٠١				١١٥	١٥٠	
البرج	١٤١ر٠٩٤				٧١٢	٨٥٠	
البقار	١٥٨ر١١٣	١٠٥			٢٢٦	٣٠٠	شمال غرب حلحول
بيت الروش التحتا	١٤٣ر٠٩٧				١٨١	٤٠٠	
بيت الروش	١٤٣ر٠٩٥				١٦٢		
بيت عمرة الفوقا (١٨)	١٥٥ر٠٩٦				١١٩	٢٠٠	من منطقة يطة
بيت عينون (١٩)	١٦٢ر١٠٨				١٩٢	٢٢٠	
بيت عوا	١٤٥ر١٠٢				١٣٦٨	١٥٠٠	من بنات دورا
بيت مرسم	١٤١ر٠٩٦				٢٢٦	٢٠٠	من بنات دورا
بيت نصيب (٢٠)	١٥١ر١١١				١٨٣	٢٥٠	
البيرة	١٤٣ر٠٩٣				١٠٩	١٥٠	من منطقة الظاهرية
البيض، البيضة	١٤٤ر١٠٧				١٠٠	١٢٠	غرب ادنا
ترّامة ، طرّامة	١٥٣ر٠٩٨				١٦١	٢٠٠	جنوب دورا
الثواني	١٦٢ر٠٨٧				١٢٧	١٥٠	شرقي السموع
جالا	١٥٧ر١١٤				١٨٥	٢٢٠	في منطقة بيت اومر
الحُبَيْلة	١٦٠ر١١٨				٤٩٧	٤٠٠	من اراضي صوريف
الحَدَب	١٥٥ر٠٩٩				٢٤٤	٣٥٠	من بنات دورا
حدب العلقة	١٤٩ر٠٩٦				١٣٥	١٥٠	
الحسكة	١٥٩ر١٠٨				٢٣٦	٣٠٠	جنوب غرب حلحول
خربة الدير	١٥٢ر١١٨				١٣٣	١٥٠	جنوب الظاهرية
خربة صافا التحتا	١٥٩ر١١٧				١٥١	٢٥٠	
خربة صافا الفوقا					١١٠	١٣٠	
خربة كرمة	١٥١ر٠٩٥				٢٢٣	١٠٠	جنوب غرب دورا
خُرْسة (٢١)	١٥٢ر٠٩٩				٤٤٨	١٠٠	
خريسة	١٦٢ر٠٩٥				٣٣٠	٢٥٠	في اراضي ادنا
خلة الدار	١٦٤ر١٠٠				١٥٩	٢٠٠	جنوب شرق الخليل
خلة صالح	١٥٠ر١٠٧				١٠٠	١٢٠	من أراضي ادنا
دوما (دوما الدير)	١٤٨ر٠٩٣				٤٦٩	٦٥٠	من بنات الظاهرية
دير رازح	١٥٣ر٠٩٧				١٣٠	١٢٠	من بنات دورا

(١٨) عليها تحريف لكلمة ربنا السريانية وهي بمعنى الرأس والقمة (نفســـه ، ص ٢٠٢) ٠

(١٩) وتلفظ بيت عانون أيضا ، ربما كانت بيت عنوت تقوم على اراضيها ..... ، اى أنها بيت الالهة عناة الكنعانية " الهة الحرب " ، أما الرومان فاسموهـا Bethennim وهي التي اقطعها الرسول الى الصحابي تميم الدارى (نفســـه ، ص ١٨١) ٠

(٢٠) نصيب بالكنعانية تعني التمثال ، على حين دعاها الرومـــان Nesibi .

(٢١) على بقعتها قامت Capharorsa الرومانيـــة (نفســـه ، ص ٢٠٤) ٠

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	ملاحظـــــات
دير صامـت	١٤٧ر١٠٣				٨٠٨	٢٠٠	من بنات دورا
ديرالعسل التحتا	١٤٤ر٠٩٧				٢٤٨	٢٠٠	من بنات دورا
ديرالعسل الفوقا	١٤٥ر٠٩٨				٢٨٢	٣٧٠	من بنات دورا
رابـــود	١٥١ر٠٩٣				٢٠٦	٣٢٠	من بنات دورا
رافـــات	١٥٥ر٠٨٨				٢٥٨	٣٥٠	من بنات السموع
رقعـــة	١٦٠ر٠٩٦				١٣٧	٦٠٠	من بنات يطـــة
زانوتـــة	١٤٩ر٠٨٦				—	—	انية الظاهرية في فصل الشتاء
صُـــرّة					٢٧٩	٣٢٠	
السكـــة	١٤٤ر٠٩٩				٢٥٠	٣٠٠	من بنات دورا
السميـــة	١٤٦ر١٠٣				١٩٦	٣٠٠	من بنات السموع
ســـوبا	١٤٩ر١٠٦				١٢٥	١٥٠	من بنات دورا
شعب ابو خميس					١٠٦	١٢٠	من بنات دورا
شعب عزيزة					١٢٦	١٣٠	
شويكـــة	١٥٢ر٠٩١				١٣٨	١٥٠	
شيوخ العروب	١٦٤ر١١٣				٢٤٢	٢٨٠	
الطبقـــة	١٥١ر١٠٠				٢٠٠	٢٠٠	
الطواني	١٦٤ر٠٩١				١٢٧	١٣٠	
عبـــدة	١٥١ر٠٩٧				٢٠٢	٢٥٠	من بنات دورا
العديســة	١٦٣ر١٠٦				١٧٩	٢٠٠	
عزيـــز					١٢٦	١٥٠	
العلقة التحتا	١٥٠ر٠٩٦				١٨٠	٢٢٠	
العلقة الفوقا	١٥٠ر٠٩٦				١١١	١٥٠	
العلقـــه (الحدب)					١٣٥	١٥٠	
العلمـــات					١٠٤	١٣٠	
عناب الصغيرة	١٤٦ر٠٩١				١٧٠	٤٠٠	من بنات الظاهرية
عناب الكبيرة	١٤٣ر٠٨٩				١٠٣	١٣٠	من بنات الظاهرية
قلقـــس	١٥٩ر١٠٠				١١٠	١٣٠	
قيـــلا	١٥٠ر١١٣				٢٠٤	٣٠٠	كان اسمها الروماني

أما القـــرى التي وقعـــت ضمن الحدود الاســـرائيلية بعد ١٩٤٨ فهـــي :-

القريـــة	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	المستوطنـة اليهودية	سنـة تأســيس	ملاحظـــــات
برقوســـيا	١٣٤ر١٢٢	١٩٨	٢٥٨	٣٣٠			
بيت جبرين (١)	١٤٠ر١١٣	١٤٢٠	١٨٠٤	٢٤٣٠	نيبوس بيت چوبرين	١٩٤٩	
بيت نتيـف	١٤٩ر١٢٢	١١١٢	١٦٤٩	٢١٥٠			
تل الصافي	١٣٥ر١٢٣	٦٤٤	٩٢٥	١٢٩٠			
خربة ام برج	١٤٧ر١١٦	—	١١٩	١٤٠			كانت تابعة لبرقومـــا
الدوايمـــة	١٤١ر١٠٤	٢٤٤١	٢٦٨٨	٣٧١٠	موشاف اماتسيا	١٩٥٥	
دير الدبان	١٤١ر١٢١	٤٥٤	٥٤٣	٧٣٠			
ديرنخاس (٢)	١٤٣ر١١٤	٣٣٦	٤٥١	٦٠٠	موشاف نيحوشا	١٩٥٥	والبوم محطة حراسة للاحراج
رعنـــا	١٣٨ر١١٩	١٢٦	١٥٠	١٩٠			
زكريـــا	١٤٤ر١٢٤	٦٨٣	٧٤٢	١١٨٠	موشاف كفار زخاريـا	١٩٥٠	
					و موشاف سدوت ميخا	١٩٥٥	

زكريين (٣)	١١٨ر١٣٦	٦٩٣	٧٢٦	٩٦٠		
رمـــا	١١٦ر١٣٤	١٣٩	٢٣٤	٣٣٠	كيبوتس جالئون	١٩٤٦
عـجّور	١٢٢ر١٤١	٢٠٧٣	٢٩١٧	٣٧٣٠	موشاف عجّور	١٩٥٠
					وموشاف تسفريريم	١٩٥٠
					وموشاف لوزيـت	١٩٥٥
					وموشاف ميسـوءة	١٩٥٥
					وموشاف يشعياهو	١٩٥٨
					وموشاف اديريت	١٩٥٨
					وموشاف نيقي ميخائيل	١٩٥٨
القبيبة	١٥٨ر١٣٦	٦٤٦	٨٠٠	١٠٦٠	موشاف كفار هناجيد	١٩٤٩
					وموشاف لافيـــش	١٩٥٥
كُدْنا (٤)	١١٧ر١٤٠	٢٨١	٣٥٣	٤٥٠		
مغلّس (٥)	١٢٧ر١٣٩	٣١١	٤٤٧	٥٤٠		

(١) بمعنى دار الجبابـــرة .

(٢) علها تحريف لكلمة نحاشا الارامية اى النحاس وقد أسماها الصليبيون Hirnachas (نفسه ، ص ٢٨٠) .

(٣) علها من جذر ذكر السامي وهو بمعنى العيد والذكرى وقد ذكرها الرومان باسم Kfar Dikhriya .

(٤) هي تحريف لكفر ادنا اى بلدة الشافي من امراض الاذن ، والصليبيون اطلقوا عليها نفس الاسـم (نفسه ، ص ٢٩٣) .

(٥) الغلـس ظلمة أواخر الليـــل وما قبيـل الفجـــر .

وهذه قائمة بالخرب الجديدة التي احياها سكان القرى وابناء العشائر في منطقة الخليل بعد ١٩٦١

القريـــة	الاحداثيات	عدد السـكان	ملاحظـــات
جـــدور	١١٦ر١٥٨	١٢٠	١٢ كم شمال الخليل على طريق بيت امر ـ صوريف
الدلبـــة	٠٩٩ر١٥٤	٩٠	٨كم غرب الخليل وغرب شارع بئر السـبع
رفيـــدا	١١٩ر١٧١	٣٠٠	٤ كم جنوب شرق بيت لحـــم
زيتـــا	١٠٧ر١٦٢	١٠٠	٤ كم شمال الخليل في طريق الشيوخ .
السـرّي	٠٩٧ر١٤٩	١٠٠	١٢ كم جنوب غرب الخليـــل .
العروب	١١٤ر١٦٤	٢٥٠	على طريق بيت لحـــم
عوض	١٠٢ر١٥٠	١٠٠	٢ كم غرب دورا
القصـور	١٠١ر١٥١	٢٥٠	١٠ كم جنوب غرب الخليـل
اللوزة	١٠٣ر١٥٤	١٠٠	٥ كم غرب الخليـــل .
المجنونة	٠٩٩ر١٥٤	١٠٠	٨ كم جنوب غرب الخليل في طريق بئر السبع .
المراجـم	٠٩٩ر١٥٢	١٢٠	١٠ كم جنوب غرب الخليل .
مراح البقـر	٠٩٨ر١٤٨	١٠٠	١٣ كم جنوب غرب الخليل .
المنيـــا	١١٤ر١٧٠	١٠٠	٣ كم جنوب نقوع وهم من قبيلة الرشايـدة
معـين	٠٩٠ر١٦٢	٢٥٠	١٣ كم جنوب شرق الخليـل .
النبي صالح	١٠٧ر١٥٠	١٠٠	٢ر٥ كم جنوب ترقوميـــا .
واضح	١٠١ر١٥٠	١٠٠	٢ كم من دورا .

قـرى قضـــاء بيـــت لحـــم

القريـــة	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	السنة	ملاحظـــات
ارطاس (١)	١٢١ر١٦٧	٤٣٣	٦١٩	٨٠٠	١٠١٦	٢٥٠٠			
ام سلمونة (٢)	١١٧ر١٦٥	—	—	—	١١٨	٢٠٠			
ام الطلع (٣)	١١٦ر١٦٣	—	—	—	١٧٥	٢٥٠			
بيت جالا (٤)	١٢٥ر١٦٧	٣١٠٢	٣٣٧٧ (٥)	٣٧١٠	٧٩٦٦	٨٠٠٠			
بيت ساحور	١٢٣ر١٧٠	١٥١٠	١٩٤٢	٢٧٧٠	٢٦١١	٨٥٠٠			
بيت فجار (٦)	١١٤ر١٦٤	٧٦٦	١٠٤٣	١٤٨٠	٢١٨٢	٥٠٠٠			
البيضا (٧)	١٢٢ر١٧٣	—	—	—	٢٥٦	٣٥٠			
تقوع (٨)	١١٦ر١٧٠	—	—	—	٥٥٥	٢٠٠٠			
حوسان (٩)	١٢٤ر١٦٢	٣٩٦	٥٤٠	٧٧٠	١٠٧٣	١٥٠٠			
حجيلـة	١٢٤ر١٧٤				١٨١	٣٠٠			في منطقة نقـوع .
خربة بويزعة	١٢١ر١٧٢	—	—	—					

خربة جحدم	١٧٦ر١٢٣	—	—	--	١٥٠		
خربة جورة الشمعة	١٦٦ر١١٨			٢٨٠			شمال بيت فجار
خربة حرذان	١٧٥ر١٢٦				١٥٠		
خربة الدير	١٨٦ر١٩٠			٢٠٩			بجوار نحالين ٠
خربة سكاريا	١٦٦ر١٥٠			١٥٧			بجوار نحالين ٠
الخضر (١٠)	١٦٥ر١٢٣		٩١٤		٤٠٠٠		
خلة المغارة				١٢٦			في اراضي تقوع
العبيدية	١٧٧ر١٢٥			١٤٠٠	٥٠٠٠		
عـلار	١٥٥ر١٢٤	٢٢٤	٣٢٥	٤٠٠	—	—	موشاف مَطاع ١٩٥٠
قمرة				٢٤٩			في اراضي تقوع
اللويزة				١١٢			في اراضي بيت فجار
مراح رباح	١٦٧ر١١٥			١٩٨			في اراضي بيت فجار
المعصرة	١٦٧ر١١٨			٢٤٢			في اراضي بيت فجار
نحالين	١٦١ر١٢١	٣١٦	٤٤٠	٦٢٠	١٠١٥	١٥٠٠	
وادى العرايس	١٧٥ر١٢٤			٣٤٧			في صحراء تقوع
وادى فوكين (١١)	١٦٠ر١٢٤	١٤٩	٢٠٥	٢٠٨	—	—	

(١) منكلمة هورتوس اللاتينية وتعني البساتين ، وقد دعاها الصليبيون Artesium ٠

(٢) من اراضي بيت فجار ٠

(٣) وتسمى ايضا ام طلعة وهي من اراضي تقوع ٠

(٤) هي احدى مدن القضاء ، و"جالا" Calla السريانية كومة حجارة أو أنها تحريف كلمة " جيلوه " بمعنى فرح ، الدباغ ، ٨/٢ ، ص ٤٥٨ ٠

(٥) بما فيهم سكان ضواحيهـــا ٠

(٦) ترتفع الى ٩٦٠ مترا وبذا فان الفجر يطلع عليها قبل غيرها مما يرجح اشتقاق اسمها من " الفجر " ٠

(٧) في اراضي بيت فجار ٠

(٨) يظن أن تقواع القديمة كانت تقوم مكانهـا ٠

(٩) اسماها الصليبيون باسم Derhassen ٠

(١٠) نسبة للقديس جريس اللدّى وهو ما يسميه المسلمون بالخضر ٠

(١١) تركها اهلوها عام ١٩٥٤ بعد أن مر بها خط الهدنة عام ١٩٤٨ ، وقد يكون مصدر " سوك " بمعنى شوك حرّف الى فوك ، فيكون المعنى بعد جمعها وادى الشوك ، الدباغ ، ٨/٢ ، ص ٤٨٧ ٠

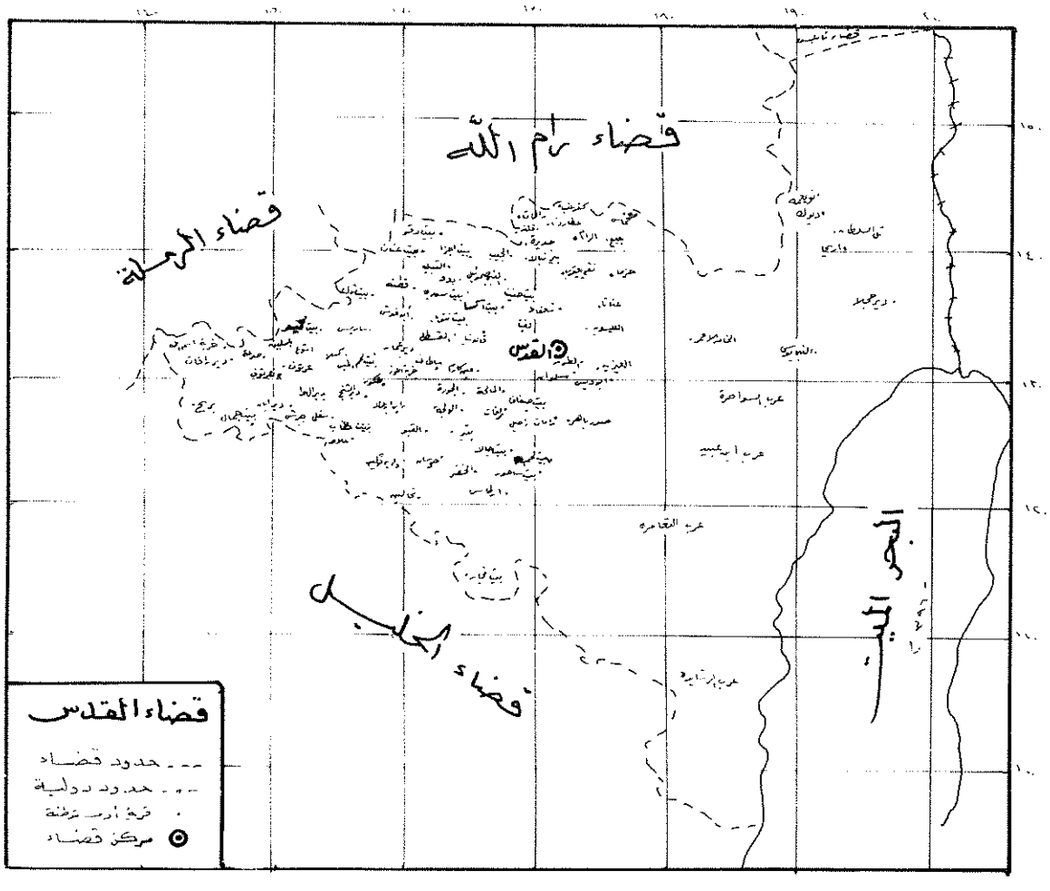

قـــرى قضـــاء القـــدس

القريـــــة	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنـة اليهوديـة	سنة التأسيس	ملاحظـات
ابو ديس (١)	١٣٠ر١٧٥	١٠٢٩	١٢٩٧	١٩٤٠	٣٦٣١	١٣٠٠٠			
إشْوَع (٢)	١٣٢ر١٥١	٣٧٩	٤٦٨	٦٢٠	—	—	موشاف اشتاوٴول	١٩٤٩	
بتـير (٣)	١٢٦ر١٦٣	٥٤٢	٧٥٨	١٠٥٠	١٣٢١	٣٥٠٠			
بِدّو (٤)	١٣٧ر١٦٤	٢٥٢	٣٩٩	٥٢٠	١٤٤٤	١٥٠٠			
البريج (٥)	١٤٥ر١٥٢	٣٨٢	٦٢١	٧٢٠	—	—			
بيت إجـزا	١٣٩ر١٦٤	٥٩	٥٤	٧٠	١٢٩	١٣٠			
بيت إكْسـا	١٣٦ر١٦٧	٧٩١	١٠٠٣ (٦)	١٤١٠	١١٧٧	١٠٠٠			
بيت ام الميـس	١٣٣ر١٥٨	—	—	٧٠	—	—	موشافرامـات رازيئيـل	١٩٤٨	
بيت ثـــول	١٣٦ر١٥٧	١٣٣	١٨٢	٢٦٠	—	—			من "تولا" الارامية بمعنى التل او الظل.
بيـت جمال (٧)	١٢٥ر١٤٧	٥٩	١٦٨	٢٤٠	٢٨	٣٠			
بيت حنينا (٨)	١٣٧ر١٦٩	٩٩٦	١٢٢٦	١٥٩٠	٣٠٦٧	٣٠٠٠			
بيت دَقّو(٩)	١٤٠ر١٦٢	٢٥٤	٣٢٨	٤٢٠	٥٣٧	٦٠٠			
بيت سوريـك	١٣٧ر١٦٤	٣٥٢	٤٣٢	٤٨٠	٩٥٤	٨٠٠			
بيت صفافا (١٠)	١٢٨ر١٦٩	٧٢٢	١٠٢١	١٤١٠	١٠٢٥ (١١)	٢٠٠			

(١) كانت قرية Beta Budison الرومانية تقوم مكانها ، وقال آخرون انها من أصل لانيني " بودنس " ومعناه خجول او متواضع ، الدباغ ، ١/١، ص ١٤٧ . وديس بالتركية تعني القش ومنه عمل سكانها الحصر (الشعب ، ٨١/١١/١).

(٢) تقوم على موقع مدينة اشتاوٴول الكنعانية التي ربما كان معناها السوٴال ، نفسه ، ص ١٤٠ .

(٣) ان كانت من " بيت ثيرا — Bet Tira " فهي بيت الطير ومن " بيت نيارا — bet tvara " فهي الحظيرة ومربض الغنم ، وقد يكون فينيقيا من " بتر " اى قطع وفصل ، اعتمد الدباغ ، ص ١٨٢ ، على انيس فريحة في كتابه " اسماء المدن والقرى اللبنانية — وتفسير معانيها ، ص ٢٣ .

(٤) لعلها تحريف لكلمة " اليد " بمعنى المعصرة — للزيتون .

(٥) Purgos كلمة يونانية تعني البرج وهو ما بني على مواقع عالية مطلة على ما حولها من أراض .

(٦) بما فيهم سكان عين دولمة .

(٧) هي دير لاتيني بناه الاباء السيليزيان عام ١٨٨١ وقد حولوه لمدرسة زراعية .

(٨) " حانينا السريانية تعني الذى يستحق الحنان أو أنها من " حَنَا " بمعنى عسكر اى بيت المعسكرين أو المخيمين ، الدباغ ، ١/١، ص ٨٨ .

(٩) ذكرها الفرنجة باسم Betdecoe ، نفسه ، ص ٧٥ .

(١٠) لعلها تحريف لكلمة " صفيفا " السريانية بمعنى العطشان ، نفسه ، ص ١٧٢ .

(١١) هذا تعداد الجزء الذى دخل ضمن الضفة الغربية .

تابع قرى قضاء القدس

القرية	الاحداثيات ١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
بيت عطاب	١٢٧ر١٥٥ ٥٠٤	٦٠٦	٥٤٠	—	—			كانت من قضاء الرملة حتى ١٩٣١
بيت عنان (١٢)	١٤٠ر١٦١ ٥٠٩	٦٥٤	٨٢٠	١٢٥٥	١٤٠٠			
بيت محسير	١٣٤ر١٥٣ ١٣٦٧	١٩٢٠	٢٤٠٠	—	——	موشاف بيت هيئير	١٩٥٠	
بيت نقوبا	١٣٤ر١٦٢ ١٢٠	١٧٧	٢٤٠	—	—	موشاف بيت نقوبا	١٩٤٩	نقلوا سنة ١٩٦٠ من ابو غوش .
بير نبالا	١٣٩ر١٦٨ ٣٦٧	٤٥٦	٥٩٠	٨٥٠	١٠٠٠			
جبع (١٣)	١٤٠ر١٧٤ ٢٢٩	٢٨٦	٣٥٠	٤١٥	٧٠٠٠			
الجُديرة (١٤)	١٤٠ر١٦٨ ١٢٢	١٣٩	١٩٠	٣٢٧	٧٠٠			
جرش	١٢٧ر١٥٢ —	١٦٤	١٩٠	—	—			كانت من قضاء الرملة حتى ١٩٣١
الجورة	١٢٩ر١٦٤ ٢٣٤	٣٢٩	٤٢٠	—	—	موشاف أورة	١٩٥٠	
الجيب (١٥)	١٣٩ر١٦٧ ٤٦٥	٦٤٣	٨٣٠	١١٢٣	١٢٠٠			
حزما (١٦)	١٣٨ر١٧٥ ٥١٥	٥٢١	٧٧٠	١١٣٤	٣٣٠٠			
خربة اسم الله	١٣٣ر١٤٦ —	١٨	٢٠	—	—			
خربة العُمور	١٣٤ر١٥٩ ١٣٧	١٨٧	٢٧٠	—	—			
خربة اللوز	١٣٠ر١٦٠ ٢٣٤	٣١٥	٤٥٠	—	—			
دير آبان	١٢٧ر١٥١ ١٢١٤	١٥٣٤	٢١٠٠	—	—	موشاف محسيا ، زانواح وبيشعي	١٩٥٠	كانت مع الرملة حتى عام ١٩٣١
دير رافات	١٣١ر١٤٥ —	٣٢٠	٤٣٠	١٠				
دير الشيخ	١٢٨ر١٥٦ ٩٩	١٤٧	٢٢٠	—	—			
دير عمرو (مزرعة)	١٣٣ر١٥٨ ٥	مع صوبا	١٠	—	—			
دير الهوا	١٢٨ر١٥٥ ١٨	٤٧	٦٠	—	—	موشاف نيس هاريم	١٩٥٠	كانت مع الرملة حتى عام ١٩٣١
دير ياسين	١٣٢ر١٦٦ ٢٥٤	٤٢٩	٦١٠	—	—			
ديوك (١٧)	١٤٤ر١٩٢ —	٢٩١	٧٣٠	(١٨)				
راس ابو عمار	١٢٧ر١٥٨ ٣٣٩	٤٨٨	٦٢٠	—	—			

(١٢) " العَنان " هو السحاب وما يظهر من السماء للناظر " والعِنان" هو اللجام .

(١٣) " جبع " كلمة كنعانية تعنى المرتفع أو التل و " چبعة " العبرية تعني نفس المعنى .

(١٤) وتعنى حظيرة الاغنام .

(١٥) تقوم على آثار مدينة جفعون ، وهى من جبع المار ذكرها في ملاحظة ١٣ .

(١٦) الخرم من الارض هو المرتفع الشديد السطح .

(١٧) من قضاء أريحا ، والكلمة محرفة من " دوك" السريانية بمعنى المكان والموقع المشرف ، الدباغ ، ٨/٢، ص ٥٧٥ .

(١٨) ادمج سكانها مع منطقة أريحا .

القرية	الاحداثيات ١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
رافات	١٤٢ر١٦٨ ٢١٩	٢١٨	٢٨٠	٥٠٤	٦٠٠			
الرام (١٩)	١٤٠ر١٧٢ ٢٠٨	٢٦٢	٣٥٠	٧٦٩	٩٠٠			
سارس (٢٠)	١٣٣ر١٥٧ ٣٧٣	٤٧٠	٥٦٠	—	—	موشاف شوريش	١٩٤٨	
						موشاف شوئيفة	١٩٤٩	
ساطاف (صطاف)	١٣١ر١٦٢ ٣٢٩	٣٨١	٤٥٠	—	—	موشاف بيكورا	١٩٤٩	مستروك .

كانت مع الرملة حتى عام ١٩٣١

سفلة	١٢٧ر١٥٤	٤٦	٤٩	٦٠	—	—		
سلوان (٢١)	١٣٠ر١٧٣	١٩٠١	٢٩٦٨	٣٨٢٠	(٢٢)	—		
شرفات (٢٣)	١٢٨ر١٦٨	١٠٦	١٥٨	٢٢٠	١٢٨	١٦٠		
شعفاط (٣٤)	١٣٥ر١٧١	٤٢٢	٥٣٩	٧٦٠	٢٥٤١	٣٠٠٠		
صرعة (٢٥)	١٣٠ر١٤٧	٢٠٥	٢٧١	٣٤٠	—	—	كيبوتس تسورعه	١٩٤٨
صوبا (٢٦)	١٣٢ر١٦١	٣٠٧	٤٣٤	٦٢٠	—	—	كيبوتس صوبا	١٩٤٨
صورباهر (٢٧)	١٢٦ر١٧٣	٩٣٣	١٥٢٩	٢٤٥٠	٢٣٣٥	(٢٨) ١٠٠٠		
الطور (٢٩)	١٣٣ر١٧٤	١٠٣٨	٢٠٩٠	٢٣٨٠	٤٢٨٩			
عرتوف	١٣٠ر١٤٩	٣٠٥	٢٥٣	٣٥٠	—	—	موشاف ناحام ومدينة التطوير بيت شيمش	حاول اليهود اقامة هرتوف قبلها
عسلين	١٣٣ر١٥٢	—	١٨٦	٢٦٠	—	—		
عقور (٣٠)	١٢٩ر١٥٨	٢٥	—	٤٠	—	—		
عناتا (٣١)	١٣٥ر١٧٤	٢٨٥	٤٣٨	٥٤٠	٨٥٢	٢٤٠٠		
العوجا	١٥٠ر١٩٥	—	٢٥٣	٢٩٠	(٣٢)	٤٠٠		

(١٩) الرامة تعني المرتفعة . وقد قدمها ١٤٠٠٠ نسمة بعد ١٩٦٧.

(٢٠) علها تحريف ل " سيريس " ربة الغلال عند الرومان ، ويذكرنا اسمها بسيريس من قضاء جنين . الدباغ ، ٨/٢ ، ص ١٢٣ــ ١٢٤ .

(٢١) Sillon الارامية تعني الشوك والعليق والجربان ، وقد يكون الاسم مشتقا من " شلا " أو " سلا " وهو سامي بمعنى الهدوء والسكون والعزلة ، نفسه ص ١٥١ .

(٢٢) ضمت الى القدس وأصبحت أحد أحيائها .

(٢٣) أشرف على بمعنى أطل .

(٢٤) ذكرها الصليبيون باسم Dersophath ، الدباغ ، ٨/٢، ص ٨٦ .

(٢٥) " صُرْعه " العبرية تعني الزنبور .

(٢٦) Sobeba الارامية معناها الحافة ، الدباغ ، ٨/٢ ، ص ١٣٥.

(٢٧) اسماها الصليبيون Sarbael ، نفسه ، ص ١٦٩ .

(٢٨) في احصائية ١٩٦١ فصلت عنها ام طوبى التي كان تعداد سكانها ٥٤٣ نسمة .

(٢٩) تقوم على موقع بيت فاجي التي كانت قائمة في العهدين الرومي والصليبي ، الدباغ ، ٨/٢ ، ص ١٢٧ .

(٣٠) لعلها من " العَقْر " أو العقم ، أي القرية الجرداء التي لا ينمو حولها الزرع .

(٣١) " عانات " أو " عُناة " هي الهة الحرب عند الكنعانيين ، وهي تقوم على موقع مدينة عناتوت الكنعانية . الدباغ ٨/٢٠ ،ص٨٢ ــ ٨٣ .

(٣٢) ادمج سكانها في منطقة أريحا .

القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
العيزرية (٣٣)	١٣٠ر١٧٤	٥١٥	٧٢٦	١٠٤٠	٣٣٠٨	٣٧٠٠			
العيسوية	١٣٤ر١٧٥	٣٣٣	٥٥٨	٧٥٠	١١٦٣				
عين كارم	١٣٢ر١٦٦	١٧٣٥	٢٦٣٧ (٣٤)	٣١٨٠	—	—	عين كيريم من القدس	١٩٥٣	
عين رافه	١٣٥ر١٦٢	—	—	—	—	٤٠٠			مع خميم من صوبا
القبو	١٢٥ر١٦١	١٢٩	١٩٢	٢٦٠	—	—			
القبيبة	١٣٨ر١٦٣	٢٣٦	٣١٦	٤٢٠	٧٠١	٨٠٠			
قرية العنب (ابوغوش)٣٦	١٣٥ر١٦٠	٥٤٨	٦٠١	٨٦٠	١٦٠٠	٣٠٠٠			
القسطل (٣٧)	١٣٤ر١٦٤	٤٣	٥٩	٩٠	—	—	ماعور تسون التي اصبحت مقسرت تيسون عام ١٩٥١ .		
قطنة (٣٨)	١٣٧ر١٦٠	٦٣٣	٨٧٥ (٣٩)	١١٥٠	١٨٩٧	٤٧٠٠			
قلندية (٤٠)	١٤١ر١٦٩	١٤٤	١٢٠	١٩٠		١٠٠٠			
قلونية (٤١)	١٣٣ر١٦٥	٥٤٩	٦٣٣	٩١٠	—	—	قرية موصا	١٨٩٤	
							قرية موصا عليت	١٩٣٣	
							ومقسرت بروشالم	١٩٥٦	
كسلا (٤٢)	١٣٣ر١٥٥	٢٣٣	٢٩٩	٢٨٠	—	—	موشاف كسالون	١٩٥٢	
كفر عقب	١٤٢ر١٧١	١٨٩	٢٥٠	٢٩٠	٤١٠	١٤٠٠			
لفتا (٤٣)	١٣٤ر١٦٨	١٤٥١	١٨٩٣	٢٥٥٠	—	—	حي في ضواحي القدس		
المالحه	١٢٩ر١٦٧	١٠٣٨	١٤١٠	١٩٤٠	—	—	موشاف ماحسان	١٩٤٩	
محماس (٤٤)	١٤٢ر١٧٦	٣٦١	٤٠٤	٥٤٠	٧٧٤	٩٠٠			
النبي صموئيل	١٣٧ر١٦٧	١٢١	١٣٨	٢٠٠	١٦٨				

نطاف (٤٦)	١٣٨ر١٥٨	١٦	مع قطنة	٤٠	—	—
نويعمة (نعيمة)	١٤٤ر١٩٠	—	١٧٩	٢٤٠	٥٠٠	٥٠٠
الولجة (٤٧)	١٢٨ر١٦٣	٩١٠	١٢٠٦	١٦٥٠	—	— موشاف عامي نداق ١٩٤٩

(٣٣) نسبة الى اليعازر الذى اقامه المسيح من الموت ، حسب الانجيل ، وكان اسمها بيت عنيا اى بيت الفقـــر .

(٣٤) بما فيهم سكان عين رواس وعين الخنـــدق .

(٣٥) كان اسمها الروماني Qobi ومنها اسمها ، الدباغ ، ٨/٢ ، ص ١٨٤ .

(٣٦) الاسم الاخير نتيجة لابراهيم ابي غوش ، زعيم القرية في القرن التاسـع عشـر .

(٣٧) كلمة افرنجية بمعنى الحصن والقلعـــة .

(٣٨) لعلها من جذر " قطن " السامي بمعنى صغر ، الدباغ ، ٨/٢ ، ص ١٠٧ .

(٣٩) بما فيهم سكان نطاف ، وقد وقع قسم من أراضيها ضمن الحدود الاسرائيلية بعد عام ١٩٤٨ .

(٤٠) اسماها الصليبيـــون Kalendie

(٤١) دعيت أيام تيتس الروماني Colonia Amassa . وتكتب قالونيا بالالف ايضا ، الدباغ ، ٨/٢ ، ص ١٠٩ .

(٤٢) تقوم على موقع " كسالون " بمعنى الامل ، نفســه ، ص ١٣٨ .

(٤٣) تقوم على موقع " نفتواح " بمعنى الفتح ، وكان اسمها الصليبي Clepsta ، نفسه ، ص ١٠٢ — ١٠٣ .

(٤٤) او مخماش ومعناها مختف ، مدينة قديمة عرفت في عهد الرومان باسم Machmas ، نفسه ، ص ٦٥ .

(٤٥) تحريف لكلمة " صموئيل " التي تعني ان اسمه الله او اسمه ايل اى الله وهو آخر قضاة الاسرائيليـــين .

(٤٦) نطـف المـاء رشـــح .

(٤٧) ولج بمعنى دخل وولاج الوادى معاطفـــه .

وقد أسست قرى جديدة بعد عـــام ١٩٤٨ ، وهـي :—

القرية	الاحداثيات	١٩٦١	١٩٨٢
ام طوبا (١)	١٢٦ر١٧٢	٥٤٣	
ام عسلـة	١٢٢ر١٧٦	٥٤٤	
الشرقية (٢)			
جب الروم (٣)	١٢٨ر١٧٥	٦٧٦	١٠٠٠
الحرذان	١٢٧ر١٧٦	١٩١	
حرملة (٤)	١١٨ر١٧١	٢٢٨	٢٥٠
خلة السمك (٥)		١١٠	(هي الولجة الجديدة وتشمل خربة السرج ، خلة السمك ، خلة الحور ، عين الحوبره .
زعترة (٦)	١٢١ر١٧٤	١٠٠٣	١٣٠٠
الشيخ أحمد	١٢٩ر١٧٣	٢٤٠	٥٠٠
الساحورى (٧)			
الصلعة (٨)	١٣٠ر١٧٢		٢٧٢
ضاحية البريد	١٣٩ر١٧٢	٣٦٣	
عسـاكـر	١١٩ر١٧١	٢٣٢	
عيلة علي	١٢٠ر١٧١	١٧٧	
غزيـــل	١٢٨ر١٧٢	٢٨١	
المحدد (٩)	١٢٠ر١٦٤	٢٣٣	
مشمشـــة		٦٨٥	
وادى الوعر	١٢٠ر١٧٥	١٨٠	

(١) كانت تقوم على بقعتها Metopa الرومانية ، الدباغ ، ٨/٢ ، ص ١٧٠ .

(٢) احدى قرى قبيلة التعامـــرة .

(٣) ذكرها الصليبيون باسم Rona وهي قريبة من صور باهر ، الدباغ ، ٨/٢ ص ١٧١ .

(٤) تسكنها عشيرة الحراملة من التعامرة ، والحرمل نبات حبه كالسمسم أسود كالخردل ، واحدته حرملة والحرملة اسم رجل ، نفسه ، ص ٥١٩

(٥) من أراضي الولجـــه .

(٦) من اولى مواطن استقرار التعامرة جنوب شرق بيت ســـاحور .

(٧) قرب مغيرة ساحة حبل المكر —

(٨) جنوب شـــرق ســـلوان .

(٩) جنوب بيت ساحور يسكنها عرب الدنادنة ودندن اسم رجل ، اما الفعل [illegible]

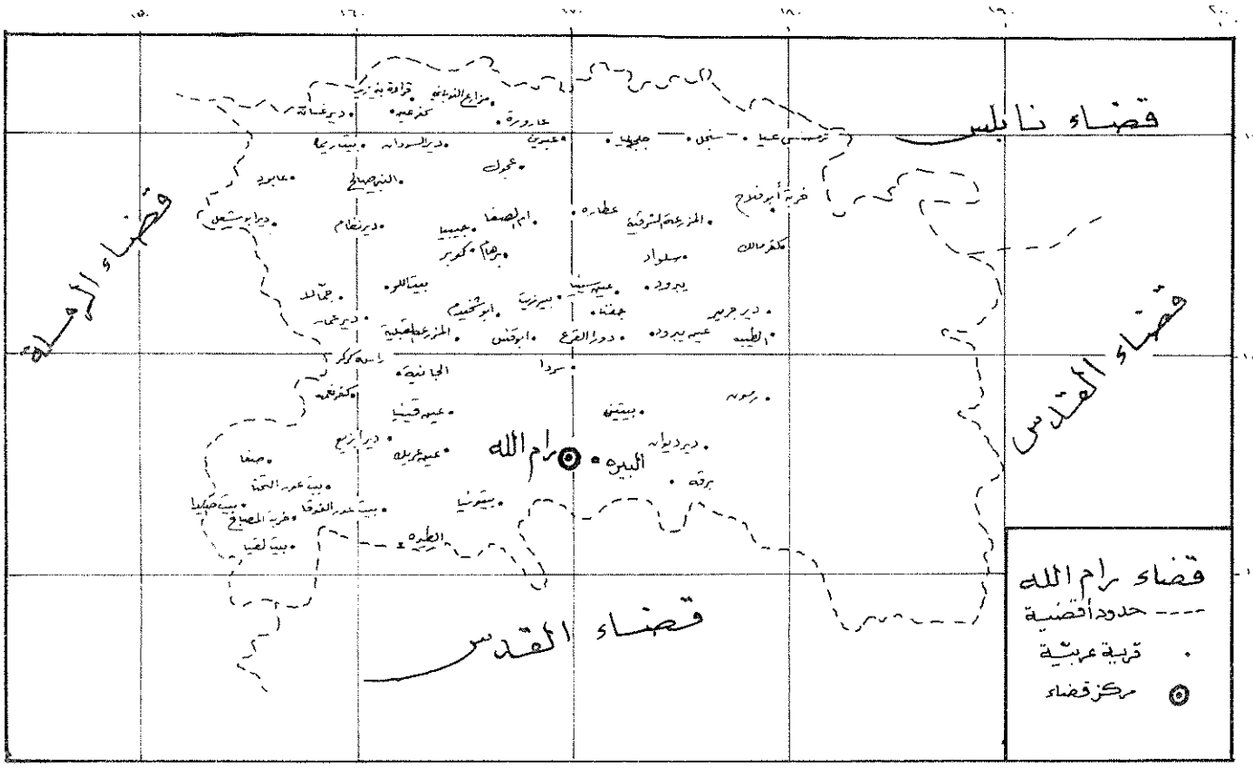
قضاء نابلس
قضاء الخليل
قضاء القدس
قضاء القدس
رام الله
البيره
قضاء رام الله
حدود القضية
قرية عربية
مركز قضاء

قـــرى قضـــاء رام اللـــــه

اسم القريـــة	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢
ابو شخيدم (١)	١٥٢ر١٦٦	١٣٩	٢٠١	٢٥٠	١٣٥٨	٥٠٠
ابو قـش	١٥٠ر١٦٧	١٧١	٢٤٦	٣٠٠	٥١٠	٥٠٠
ام صفـا (كفر اشوع)	١٥٧ر١٦٥	٨٠	٨٩	١١٠	٢٥٢	٢٠٠
برقـــة	١٤٢ر١٧٤	٢٦٨	٣٢٠	٣٨٠	٥٨٢	٦٥٠
بُرهام (٢)	١٥٥ر١٦٦	٧٤	١٢٢	١٥٠	١٦٧	٢٠٠
بيت ريما (٣)	١٦٠ر١٥٩	٥٥٥	٧٤٦	٩٣٠	١٥٤١	١٥٠٠
بيت سيرا (٤)	١٤٣ر١٥٤	٣٨١	٤٦٠	٥٤٠	٧٤٦	٧٠٠
بيت عورالتحتا (٥)	١٤٤ر١٥٨	٤٧٠	٦١١	٧١٠	١١٩٨	
بيت‌عورالفوقا	١٤٣ر١٦٠	١٤٧	١٧٣	٢١٠	٣٦٢	
بيت لقيا (٦)	١٤١ر١٥٦	٧٣٩	٨٥٨	١٠٤٠	١٧٢٧	٣٠٠٠
بيتللو (٧)	١٥٣ر١٦١	٢٥٢	٤٤٠	٤٩٠	١٥٣٥	٩٠٠
بيتونيا (٨)	١٤٣ر١٦٦	٩٤٨	١٢١٣	١٩٤٠	٢٢١٦	٢٣٠٠
بيتين (٩)	١٤٨ر١٧٢	٤٤٦	٥٦٦	٦٩٠	١٠١٧	١٠٠٠
بير زيت	١٥٢ر١٦٩	٨٩٦	١٢٣٣	١٥٦٠	٣٢٥٣	٢٥٠٠
ترمس‌عيا (١٠)	١٦٠ر١٧٧	٧٠٧	٧١٧	٩٦٠	١٦٢٠	٣٥٠٠
الجانية (١١)	١٤٩ر١٦١	١٨٠	٢٥٠	٣٠٠	٤٥١	٣٠٠
جفنة (١٢)	١٥٢ر١٧٠	٤٤٧	٦٧٦	٩١٠	٧٥٨	٩٠٠
جلجليـة (١٣)	١٦٠ر١٧١	١٦٢	٢١٢	٢٨٠	٤٩٠	٢٥٠٠
جمالا (١٤)	١٥٣ر١٥٨	١١٩٢	١٦٤	٢٠٠	٣٢٢	٣٠٠
جبيـا	١٥٦ر١٦٥	٦٢	٦٣	٩٠	—	١٠٠
خربة ابو فلاح	١٥٧ر١٧٨	٥١٩	٥٨٨	٧١٠	١٠٥٧	٢٥٠٠
خربا المصباح	١٤٣ر١٥٦	٣٦٩	٤٨٨	٦٠٠	٩٤٢	١٠٠٠
دورا القـرع	١٥١ر١٧٢	١٩١	٣٠٣	٣٧٠	٥٧٦	٦٠٠
دير ايربـع	١٤٦ر١٦١	٢٦٢	٣٦٠	٤١٠	٥٠٢	٥٠٠

(١) عائلة ابو شيخدم اول من نزلتها ، الدباغ ، ٨١٢ ، ص ٣٢٩ .

(٢) كان اسمها أيام الصليبيين Darchiboam ، نفسه ، ص ٣١٥ .

(٣) لعلها من " يماثا " السريانية بمعنى الصخر العظيم ، كما ذكرها العهد القديم باسم " ارومة " اى الارتفاع كما عرفت بنفس الاسم في الفترة الرومانية ، نفسه ، ص ٢٨٩

(٤) " سير " الارامية معناها القمة و Seira الافريقية بمعنى الحبل والغباء ، نفسه ، ص ٣٧٥ .

(٥) تقوم على موقع بيت حورون ، و"عور" السريانية بمعنى التين والهشيم ، نفسه ، ص ٣٦٦ .

(٦) عرفته في العهد الروماني باسم Kefar Beqtaya وذكرها الصليبيون باسم Betligge

(٧) علها تمر في " لبيت تلون " التلة الصغيرة او تحريفا ل " بيت ايلو " أى بيت الله ، نفسه ، ص ٣١٢ .

(٨) علها من " بيت ثونيا " اى الشخص المسمى تونيا او طوني والله اعلم ، نفسه ، ص ٣٧٠ .

(٩) اسميت بعد ذلك باسم " بيت إيل " اى بيت الله . فيها كان يقيم ملوك الكنعانيين ، نفسه ، ص ٣٤٩ .

(١٠) " تر" هي طور ، "ماشة" بقايا العنب بعد عصره ، "عبا" من جذر عوبى بمعنى خراب ، فهي بمعنى الجبل الخرب الذي فيه بقايا العنب ، نفسه ، ص ٢٨٣ .

(١١) يجوز ان تكون من كلمة " جينيا " السريانية بمعنى ملاجيء وحمى ، نفسه ، ص ٧٤٦ .

(١٢) الجفنة مفرد الجفن وهي قضبان الكرم أو اصله ، و" جفنة " بمعنى الكرم ، نفسه ، ص ٣٢٤ .

(١٣) لعلها من " حلجال " بمعنى متدحرج أو دائرة ، ومن معانيها أيضا منطقة وتخم ، نفسه ، ص ٢٩٤ .

(١٤) سماها الرومان Kefar Gamala ومنها حرف الاسم ، نفسه ، ص ٣١١ .

تابع قرى قضاء رام الله

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
دير ابو مشعل	١٥٦ر١٥٦	٢٨٩	٤٠٤	٥١٠	٩٨٧	١٠٠٠			
دير جرير	١٥٢ر١٧٨	٧٣٩	٨٤٧	١٠٨٠	١٤٧٤	١٣٠٠			
دير دبوان	١٤٦ر١٧٥	١٣٨٢	١٦٨٨	٢٠٨٠	٢٨١٢	٣٠٠٠			
دير السودان	١٦٠ر١٦٤	١٧٣	٢٤٣	٢٨٠	٤٨٦	٥٥٠			
دير عمار	١٥٢ر١٥٩	٢٦٥	٣١٦	٣٥٠	٢٢٤٣	٣٠٠٠			
دير غسانة	١٦١ر١٥٩	٦٢٥	٧٥٣	٨٨٠	١٤٦١	٩٠٠			
دير نظام	١٥٦ر١٦٠	١٠٦	١٦٦	١٩٠	٢٦٧	٢٢٠			
راس كركر (١٥)	١٥٠ر١٥٩	٢٠٩	٢٩١	٣٤٠	٤٧٨	٤٠٠			
رمون (١٦)	١٤٨ر١٧٨	٧٠٣	٧٤٤	٩٧٠	١١٨٦	٢٥٠٠			
سردا (ة) (١٧)	١٤٩ر١٦٩	١٢٥	١٧٩	٢٥٠	٤١٥	٤٥٠			
سلواد	١٥٤ر١٧٤	١٣٤٤	١٦٣٥	١٩١٠	٣٢١٥	٢٦٠٠			
سنجل (١٨)	١٦١ر١٧٥	٩٣٤	١٠٧١	١٣٢٠	١٧٧٨	٧٠٠٠			
صفا (١٩)	١٤٦ر١٥٥	٤٩٥	٦٤٤	٧٩٠	١٣٦٤	١٢٠٠			
الطيبة (٢٠)	١٥١ر١٧٨	٩٦١	١١٢٥	١٣٣٠	١٦٧٧	١٦٠٠			
الطيرة	١٤١ر١٦١	٢٥٧	٢٦٥	٣٣٠	٥٣٤	٥٠٠			
عابود	١٥٨ر١٥٦	٧٥٤	٩١٠	١٠٨٠	١٥٢١	١١٠٠			
عارورة (٢١)	١٦٠ر١٦٦	٤٢٦	٥٦٦	٦٩٠	١٣٣٧	١٠٠٠			
عبوين (٢٢)	١٦٠ر١٦٩	٥٤٣	٦٩٥	٨٨٠	١١٧٤	١٠٠٠			
عجول (٢٣)	١٥٨ر١٦٧	٢٠٢	٢٩٢	٣٥٠	٦٠٠	٥٢٠			
عطارة (٢٤)	١٥٦ر١٧٠	٤٠٧	٥٥٩	٦٩٠	١١١٠	٩٠٠			
عين ايوب	١٥٠ر١٥٩			—	٢٦٣	٣٠٠			
عين سينيا (٢٥)	١٥٣ر١٧١	١١٤	٢٨٨	٣٣٠	٤٣١	٣٥٠			
عين عريك	١٤٦ر١٦٣	٣٦٥	٤٩٤	٦١٠	١٣٨٥	١٣٠٠			
عين قينيا (٢٦)	١٤٨ر١٦٤	٥٦	٨٣	١٠٠	٢٣٥	١٠٠			
عين يبرود	١٥١ر١٧٣	٥٧٦	٧٨٨	٩٣٠	١٥٠١	١٥٠٠			

(١٥) كركر بمعنى اعاد الشيء مرة بعد اخرى وكركر الرحى أدارها وتكركر الماء تراجح في سيله والكركر طائر مائي ، نفسه ، ص ٣٤٤ .

(١٦) رمون وفي العبرية والفنيقية Rimmon وجمعه رمانه Rummane اصلا اسم اله سامي هو اله العاصفة والرعد . ثم الخضرة ويظن أنه مشتق من جذر "رعم" أو "رم" ومعناه أرعد وكان رمزه زهرة الرمان ، نفسه ، ص ٣٥٥ .

(١٧) جذر "سرد" السرياني يعني العزلة والخوف ، اى المنعزلة أو المخيفة ، نفسه ، ص ٣٣٤ .

(١٨) اسسها امير تولوز الصليبي وكان اسمه ريمون دي سان جيل Saint Gillest

(١٩) لعلها تحريف " صوفانا " السريانية بمعنى التصفية والتنقية ، الدباغ ، ٨/٢ ، ص ٣٦٣ .

(٢٠) بناها الكنعانيون واسموها " عفرة " اى الغزالة ، وكان اسمها في العهد الروماني Aphiarlma ، نفسه ، ص ٣٤١ .

(٢١) كان اسمها الروماني Aruir ، نفسه ، ص ٢٧٥ .

(٢٢) قد تكون من جذر " عوب " السامي الذى يقيد الخفاء والظلمة ثم الغابة و"عابا" السريانية تعني الحرش ، والاسم هنا بمعنى الحرجين ، نفسه ، ص ٢٧٧ .

(٢٣) ذكرها الصليبيون باسم Gul

(٢٤) ذكرها الصليبيون باسم Ataraberet

(٢٥) يرجح الدباغ ان تكون سينيا تحريف " سين " بمعنى القمـــر ، ٨/٢ ،ص ٣٢١ .

(٢٦) " قانيا " السريانية تعني الغصب و" قانى " العبرية تعنى نفـس الامـــر .

تابـع قرى قضـاء رام اللـــه

اسـم القريـة	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	ملاحظـــات
قراوة بني زيـد	١٦١ر١٦٢	٢٧٤	٣٩٤	٥٠٠	٩٢٨	٧٠٠	
كفر عـين	١٦١ر١٦١	٣٧٦	٤٩٤	٥٥٠	١٠٩٥	٦٥٠	
كفر مالـك	١٥٥ر١٧٩	٩٤٣	٩٧٢	١١٠٠	١٣٤٦	١٤٠٠	
كفر نعمـة	١٤٨ر١٥٩	٥١٧	٦٨١	٧٨٠	١٠٦٥	١٣٠٠	
كوبـــر	١٥٥ر١٦٥	٤٤٧	٥٤٦	٦١٠	٩٣٤	١٠٠٠	
مجد العلا				—	١٠٩		في منطقة ديردبوان
مزارع النوباني	١٦١ر١٦٥	٦١١	٨٦٤	١٠٩٠	١٣٥٨	٨٥٠	
المزرعة الشرقية	١٥٦ر١٧٥	٨٢٤	١١٩١	١٤٠٠	١٩٢٩	٤٠٠٠	
المزرعة القبلية	١٥١ر١٦٤	٤٩٢	٧٩٩	٨٦٠	١٣٤٩	١٠٠٠	
النبي صالح(٢٦)	١٥٨ر١٦١	١٠٥	١٤٤	١٧٠	٣٣٧	٢٠٠	
يـــبرود	١٥٣ر١٧٣	١٩٩	٢٥٤	٣٠٠	٣٤٩	٣٠٠	

(٢٧) هو أحد أنبياء العرب الخمسة الذين ذكرهم القرآن الكريم ، وهم اسماعيل فلسطيني ، هود من حضرموت في اليمن ، شعيب فلسطيني وصالح الحجازى والنبـي الاعظم محمد ، نفســـه ، ملاحظـــة ١ ، ص ٢٩٠ .

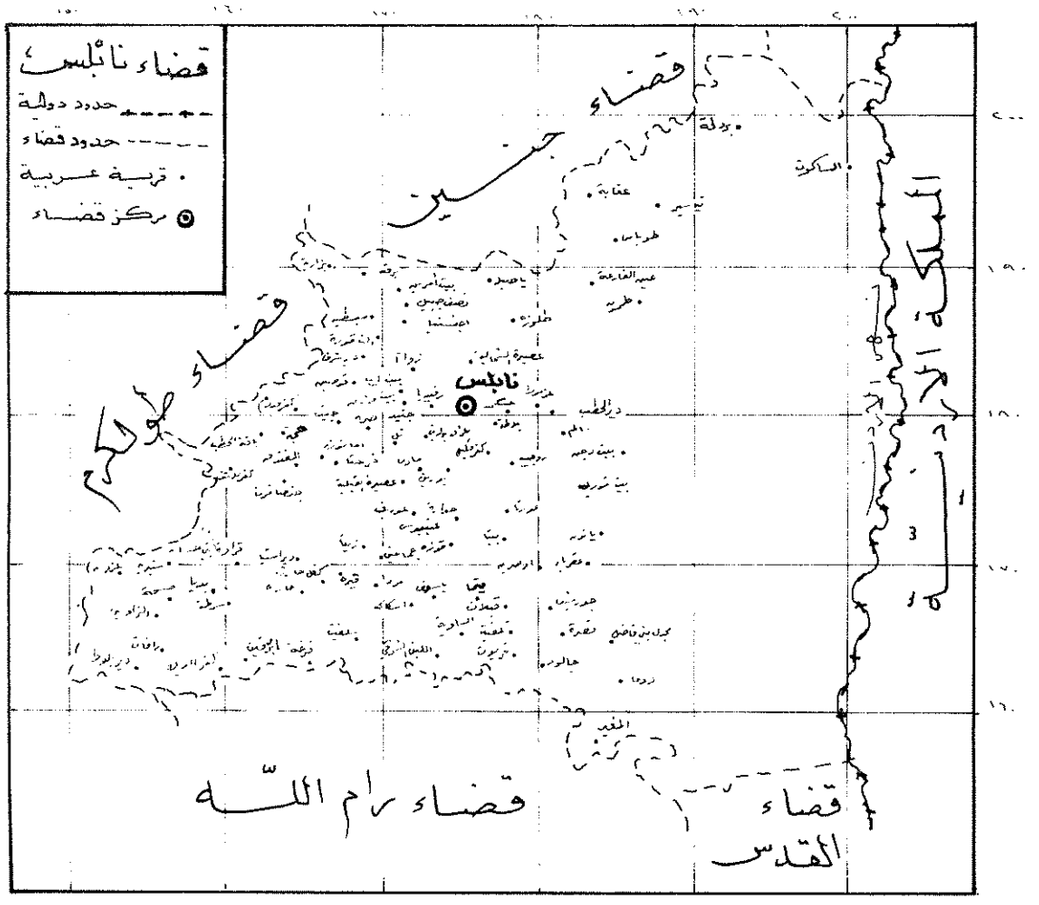

قـــرى قضـــاء نابلـــس

اسم القريـــة	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣٣	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	ملاحظـــــات
ابروقـين (١)	١٦٤ر١٥٩	٣٦٧	٥٣٤	٦٩٠	١١٤١	١٢٠٠	
اجنيسنيا (٢)	١٨٦ر١٧٠	١١٩	١٥٧	٢٠٠	٢٣٩	٢٥٠	
اسعيدة (٣)	١٧٤ر٢٠٢	—	—	—	٢٣٨	٣٠٠	
اسكاكا (٤)	١٦٧ر١٧١	١٢٧	١٨٦	٢٦٠	٤٢٥	٣٠٠	
اماتين (٥)	١٧٧ر١٦٥	٢٣٤	٣٣٤	٤٤٠	٧٨٢	١٠٠٠	
ام هريرة (٦)	١٦٦ر١٩٩	—	٤٧٩	١٨١	١١٥٠	—	
اودلة	١٧٣ر١٧٦	٦٤	٧٣	مع عورتا	١٧٩	٤٠٠	
أوصرين	١٧٩١٧٠	٨٧	١٢٢	٢٩٠	٢٩٣	٤٠٠	
البادان	١٨٥ر١٨٠	—	—	مع طلوزة	٤٤٦	٣٠٠	
باقة (الحطب)	١٧٩ر١٦١	٢٠٧	٢٨٢	٣٩٠	٥٦٩	٦٠٠	
بديا (٧)	١٦٨ر١٥٧	٧٩٢	١٠٢٦	١٣٦٠	٢٢١٢	٢٣٠٠	
برقة (٨)	١٤٤ر١٧٤	١٦٨٨	١٨٩٠	٢٥٩٠	٣٣٥٢	٢٥٠٠	
بزارية	١٩٠ر١٦٥	١٨٣	٢١٧	٣٢٠	٥٣٠	٥٠٠	
بلاطـة	١٧٧١٧٩	٤٦١	٥٧٤	٧٧٠	٢٢٩٢	٤٠٠٠	
بورين (٩)	١٧٦ر١٧٣	٢٠١	٨٥٩	١٢٠٠ (١٠)	٢٠٦٨	١٤٠٠	
بيت أمرين (١١)	١٨٨ر١٧١	٥٢٧	٦٢٠	٨٦٠	١٠٤٨	١٢٠٠	
بيت أمين	١٧١ر١٥٢	—	—	—	٢٧٤	١٠٠٠	
بيت ايبا (١٢)	١٨٢ر١٦٩	٤٥٦	٤٧٠	٦٣٠	١٠٦٩	١٠٠٠	
بيتا التحتا	١٧٢ر١٧٧	٨٨٣	١١٩٤	مع الفوقا	٦٩٣	٢٣٠٠	
بيتا الفوقا	١٧١ر١٧٧	—	—	١٥٨٠	١٤٩٨		
بيت دجن (١٣)	١٧٧ر١٨٥	٤٨٧	٥٤٨	٧٥٠ (١٤)	٩٢٦	٥٠٠٠	
بيت فوريك (١٥)	١٧٥ر١٨١	٧٤٤	٨٦٧	١٢٤٠	١٩٩٧	٦٠٠٠	
بيت وزن	١٨٢ر١٧٠	٢٧٠	٢٥٣	٣١٠	٣٧٢	٦٠٠	

(١) من مصدر "برك" السامي بمعنى الاناخة والركوع ، والهمزة مقلوبة من الهاء بالعبرية والتي تعني ال التعريف ، فيكون المعنى "المبارك" أو "مكان الاستراحة أو الاناخة" أما الياء والنون فعلامة جمع ، الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٥٤٧.

(٢) دعاها بهذا الاسم من بقي من سكان السامرة بعد خرابها عام ٧٢٢ ق.م. وهي كلمة أرامية بمعنى "من الجنس أو العرق ذاته" أي أنهم ليسوا عرباً ، نفسه ، ص

(٣) وهي احدى المخاضات على نهر الاردن.

(٤) السكاك والسكاكة الهواء بين السماء والارض.

(٥) قد يكون الجزء الاول "اما" أرامياً بمعنى المكان الاول والمفضل ، اما "ين" فهي علامة التثنية. الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٣٣٦.

(٦) تحريف لكلمة "حرور" بمعنى الرياح الحارة ، نفسه ، ص ٥٦٨.

(٧) تحريف لكلمة "بده" بمعنى معاصر الزيت ، نفسه ، ص ٥٤٣.

(٨) بمعنى الارض ذات الحجارة المختلفة الالوان.

(٩) تحريف لكلمة "بورا" السريانية بمعنى البور والمعنى الاراضي الخالية، الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٣٤٥.

(١٠) بما فيها عراق بورين.

(١١) أمرين بالسريانية تعني "الشيوخ" ، و "الامراء".

(١٢) تحريف الكلمة السريانية ، "ابا" بمعنى الاب ، والاب هو العشب رطبه ويابسه . قال تعالى "وفاكهة وأبا". وعليه يكون المعنى "بيت الخضار والمرعى" ، الدباغ، ٢/٢ ، ص ٣٤٠.

(١٣) "داجون" معبود كنعاني و "داجون" من "داجان" بمعنى الحنطة.

(١٤) مع الفروش.

(١٥) تحريف لكلمة "بيرخ" أو "بيرح" بمعنى الزرع.

اسم القرية		١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٧٨	ملاحظات
تل	١٧٠ر١٧٨	٥٦٧	٨٠٣	١٠٦٠	١٥٣٩	١٤٠٠	
تلفيت	١٧٧ر١٦٥	٣٥٢	٤٦٤	٦١٠	٩٠٤	٨٥٠	
تياسير	١٨٧ر١٩٤	١٤٦	١٨٧	٢٦٠	٤٨٧	٦٠٠	
جالود	١٨٠ر١٦٤	١٤٥	٢٢٥	٣٠٠	٢٩٠	٢٥٠	
جماعين (١٦)	١٦٩ر١٧٠	٧٢٠	٩٥٧	١٢٤٠	١٩٦٥	١٨٠٠	
جنصافوت (١٧)	١٦٢ر١٧٦	٢٦٧	٣١٥	٤٥٠	٧٢٩	٧٠٠	
جنيد (١٨)	١٧٠ر١٨١	٥٩	٦٩	٩٠	١٥٦	٢٠٠	
جوريش	١٨٠ر١٦٧	١٩٥	٢٣٦	٣٤٠	٤١٩	٥٠٠	
جيت	١٦٦ر١٨٠	٢٨٥	٢٨٩	٤٤٠	٦٦٠	٧٠٠	
حارس	١٦٣ر١٦٩	٢٨٥	٣٩٤	٩٦٠	٧٢٦	٧٠٠	
حجة (١٩)	١٦٢ر١٧٩	٦٤٢	٧٣١	١٦٧٠	١٠٩٣	٩٠٠	
الحناجنة (زور) (٢٠)	٢٠١ر١٦٦	—	—	—	١٤٥	—	
حوارة	١٧٤ر١٧٣	٩٢١	٩٥٥	١٣٠٠	١٩٦٦	٢٠٠٠	
خربة بردلة (٢١)	١٩٥ر١٩٩	—	—	مع طوباس	٣٦٧	٤٠٠	
خربة بزيق (٢٢)	١٨٨ر١٩٧	—	—	—	١٦٤	—	
خربة الدير	١٨٧ر١٩٠	—	—	—	١٠٩	—	
خربة سالم	١٨١ر١٨٠	—	—	—	٤٤٧		
خربة الساكوت	٢٠١ر١٩٦	—	—	—	١٤٠		
خربة صير	١٥٥ر١٧٨	—	—	—	٢٣٥	٣٠٠	
خربة الطويل	١٨٦ر١٦٧	—	—	—	١٢٦	—	
خربة قانا (٢٣)	١٦٣ر١٧٠	—	—	—	١٤١	—	
خربة قيس	١٦٦ر١٦٣	٩٤	١١٤	١٧٠	٢٠٩	١٢٠	
خربة الملالحة	١٨٦ر١٨٣	—	—	—	١٣١	—	
خربة الدشة	١٩٥ر١٥٩	—	—	—	٢٤٢	—	

(٦) لكثرة من ظهر فيها وفي جوارها من أهل العلم ، نفسه ، ص ٤٦٥.

(٧) "جن" بمعنى الحمى والملجأ و " صافوت" لعلها من "صفنا" بمعنى الطرف أو " شوفيا" بمعنى القاضي فيكون المعنى "حمى الطرف" أو "ملجأ القاضي" ، نفسه ، ص ٣٧١.

(١٨) في جوارها قبر الجنيد ويعتقد أنه ولي من أولياء الله.

(١٩) كلمة أرامية بمعنى السوق والمجتمع، الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٣٧٢ و "حاج" بالعبرية العيد والموسم.

(٢٠) الزور ما ارتفع من أرض مجرى النهر ولم يغمر بالماء. وهذا الموقع قريب من جسر دامية ، حيث تكثر مثل هذه الظواهر الجغرافية ، وقد سكن زورالتة لمية بقرب الجسر ١٩٩ نسمة وفي زورالطموني ١٦١ وفي زور علان ١٠٣ وفي زور النصيرات ٢٥٧ ، كما سكن زور أبو رفعة ١٦٧ نسمة ، نفسه ، ٥٧٤ — ٥٧٥.

(٢١) أقيمت في أراضي طوباس.

(٢) تقع في اراضي "طوباس".

(٢٣) كلمة "قاني" بمعنى القصب و "قين" بمعنى العش ، وكلتاهما عبريتان.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٧٨	ملاحظـــــــات
دوما (٢٤)	١٨٤ر١٦٢	١٥٥	٢١٨	٣١٠	٤٤٤	٥٥٠	
تل (دير) أبو السوس	٢٠٣ر١٩٨			—	١٠٢	—	
دير استيا	١٦٣ر١٧٠	٦٧٤	٨٨٦	١١٩٠	١٦٤١	٢٥٠٠	
دير الاقرع	١٨٧ر١٩٠	—	—	—	١٧٩	—	
دير بلوط	١٥٢ر١٦٣	٣٨٤	٥٣٢	٧٢٠	١٠٧٨	١١٠٠	
دير الحطب	١٨٠ر١٨٠	٢٣٤	١٢٩	٣٧٠	٤٨١	٥٥٠	
دير شرف	١٦٨ر١٨٤	٤٨٧	٥٧٢	٨٠٠	١٢٤١	١٠٠٠	
دير رافات	١٤٥ر١٣٥	٩٢	١٢٧	١٨٠	٣٧٥	٣٥٠	
رُفيديا	١٧٢ر١٨١	٤٣٨	٣٥٥	٤٣٠	٩٢٢	١٢٠٠	
الرقة	—	—	—	—	١٤١	—	في أراضي طوباس.
روجيب	١٧٧ر١٧٧	٢٥٠	٢٧٧	٣٩٠	٦٢٨	٨٥٠	
الزاوية	١٥٤ر١٦٧	٣٩٨	٥١٣	٧٢٠	١١٧٠	١٣٠٠	
زواتا	١٧١ر١٨٣	٢١٤	٢٤٧	٣٣٠	٤٦٦	٦٠٠	
ابو سدرة	٢٠٢ر١٧٨	—	—	—	٤١٤	—	
زور أبو رفعة	—	—	—	—	١٦٧	—	جنوب جسر دامية.
زور الشطية	—	—	—	—	١٩٩	—	جنوب جسر دامية.
زور علان	—	—	—	—	١٠٣	—	جنوب جسر دامية.
زور الطموني	—	—	—	—	١٦١	—	جنوب جسر دامية.
زور النصيرات	—	—	—	—	٢٥٧	—	جنوب جسر دامية.
زيتا	١٦٧ر١٧١	٢٨٣	٤٠٥	٥١٠	٧٠٨	١١٠٠	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
الساوية (٢٦)	١٧٤ر١٦٥	٤٧٦	٥٩٦	٨٢٠	١١٥١	٩٠٠	
سبسطية	١٦٨ر١٨٦	٥٧٢	٧٥١	١٠٢٠	١٣٤٥	١٣٠٠	
سرطة (٢٧)	١٥٨ر١٦٧	٢٧٦	٣١٧	٤٢٠	٧٤٠	٧٥٠	
سلفيت (٢٨)	١٦٧ر١٦٥	٩٠١	١٤١٥	١٨٣٠	٣٣٩٣	٣٢٠٠	اقيمت بقربها سلفيت المدينة. ١٩٧٧
سنيرية (٢٩)	١٥٤ر١٧٠	٥٢٩	٧٢٢	٩٩٠	١٠٨٩	٩٠٠	

(٢٤) بمعنى السكون والراحة.

(٢٥) قد تكون تحريف لكلمة "سالمة" السريانية بمعنى مكان الاصنام ، الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٢٨٧.

(٢٦) بمعنى المنبسطة.

(٢٧) قد تكون من مصدر " سرد" بمعنى الخوف والعزلة أو من "صرد" ويفيد البرد ، الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٥٣٨.

(٢٨) أصبحت سلفيت منذ ١٩٦٥/١٢/١٦ مركزا لقضاء تبعة القرى التالية . اسكاكه ، بديا ، ابروقين ، جماعين ، حارس ، خربة قيس ، دير استيا ، بما في ذلك وادقانا ، دير بلوط ، رافات ، الزاوية ، زيتا جماعين ، سنيريا بما في ذلك بيت أمين ، وعزون عتمة ، سرطة ، عمورية ، فرخة ، قراوي بني حسان ، كفر الديك ، كفر حارس مردا ، مسحة ، ياسوف وقيرة ، نفسه ، ص ٥٠٥ ــ ٥١٠.

(٢٩) سنيراسم لجبل الشيخ ويعني السناأو النور أو الدرع ، هكذا دعاه الاموريون والكنعانيون ، نفسه ، ص ٥٥٤.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	ملاحظـــــــات
صَرة (٣٠)	١٦٨ر١٧٩	٢٧٧	٣٨٢	٥٤٠	٧٦٧	٧٥٠	
طلوزة (٣١)	١٧٨ر١٨٦	١١١٦	١٣٧٦	١٨٣٠	١٦٦٧	٣٠٠٠	
طمون	١٨٦ر١٨٧	١٣٤٥	١٥٩٩	٢٠٧٠	٢٥٩٣	٣٠٠٠	
طوباس (٣٢)	١٨٤ر١٩١	٣٤٤٩	٤٠٩٧	٥٥٤٠	٥٧٠٩	٥٣٠٠	
عجور	١٩٦ر١٧١	—	—	—	٢٠٢١	—	
عراق بورين	١٧٢ر١٧٨	٨١	٦٢	—	٢١٢	٢٥٠	
عراق النابه	١٧٦ر١٨١	—	—	--	٢٠١	—	
عرموط (٣٣)	١٧٩ر١٨١	٢٨٣	٣٠٧	٤١٠	٦١٥	٨٠٠	
عزون عتمه	١٥١ر١٧٠	—	—	—	٢١١	٣٠٠	

عسكر	١٧٨ر١٨٠	٢١٥	٢٧٦	٣٤٠	—	١٨٠٠
عسيرد الشلمه	١٧٠ر١٧٦	٢٨٢	٣٢٦	٤١٠	٧١٨	١٠٠٠
عسيردالسماليد	١٧٥ر١٨٤	١١٧٩	١٥٤٤	٢٠٦٠	٣٢٣٢	٣٢٠٠
عقابة (٣٤)	١٨٣ر١٩٥	٣٣٠	٤١١	٦٠٠	١١٦٤	١٢٠٠
عقربا (عقربة)	١٨٢ر١٧٠	١١٦٠	١٤٧٨	٢٠٦٠	٢٨٧٥	٢٥٠٠
العقربانية	١٨٦ر١٨٣	—	٣١٨	٩٠	١٤٧	—
عمورية	١٧٠ر١٦٣	٦٩	٨٥	١٢٠	١٥٧	١٥٠
عورتا (٣٥)	١٧٧ر١٧٤	٩٣٨	١٠١٩	١٤٧٠	٢٠٦٩	١٧٠٠
عوريف	١٧١ر١٧٤	٢٧٠	٤٠٢	٥٢٠	٧١٠	١٦٠٠
عينَبوس	١٧٣ر١٧٢	٢٢٧	٢٤٤	٣٤٠	٥٢٤	١٤
عين البيضاء	١٨٠ر١٨٥	—	—	—	٥٤٣	—
عين شبلة	١٨٥ر١٧٨	—	—	—	٢٨٩	٥٠
الفارعة	١٩٧ر١٧٢	—	—	—	٤٨٥	—
فرخة	١٦٤ر١٦٤	٢١٠	٣٠٤	٣٨٠	٥٦٤	١٠٠٠

(٣٠) بمعنى البرد.

(٣١) لعلها تحريف لكلمة "طلوشة" السريانية بمعنى لزج طيني ، الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٤٣٠.

(٣٢) من الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٤٤٣ ، تقوم على أساس بلدة (تاباص) بمعنى ضياء بالعربية والكنعانية ، ومن ص ٤٤٩ ــ ٤٥٠ ، أصبحت طوباس منذ ١٩٦٥/١٢/١٦ مركزا لقضاء تتبعه القرى الاتية : تياسير والمالح ، طلوزة بما في ذلك النصارية (خربةسالم) والفارعة والباذان ، طمون ،عقابة ، بردلة،مع خربه قاعون ، خربه، بزيت، خربة الدير ، خربة البيضاء ، خربة ميحان السمن ، وخربة كشـــدة .

(٣٣) بمعنى "قوى حتى الموت" ، نفسه ، ص ٢٨٤.

(٣٤) قد تكون من المصدر "عقب" بمعنى الصعب والوعر.

(٣٥) من السريانية " عورتا" بمعنى العوراء وقد يكون معناها الخفية ، الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٢٩٦.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	ملاحظـــــــــات
فرعتا	١٧٧ر١٦٥	٣٦	٤٧	٧٠	١١٧	١٥٠	
فصايـل (٣٦)	١٩٢ر١٥٩	—	—	مع عقربا	٣١٨	٤٥٠	
الفندق	١٦٣ر١٧٧	٦٦	٧٢	١٠٠	١٣٧	١٤٠	
فروش بيت دجن	١٨٥ر١٧٨	—	—	مع بيت دجن	٧٤٣	—	
قبلان	١٧٧ر١٦٧	٧٧١	٩٣٦	١٣١٠	١٨٦٧	٢٠٠٠	
قراوي بني حسان	١٥٩ر١٧٠	٣١٣	٣٥٢	٤٥٠	٦٦٧	٧٠٠	
قراوي التحتا	١٩٧ر١٦٩	—	—	مع الفارعة	٢٤٣	—	
قراوي الفوقا	١٩٥ر١٧٢	—	—	—	١٠٣٠	—	
قريوت	١٧٧ر١٦٤	٥٣٠	٧٢٩	٩٣٠	١١٦٣	١٠٠٠	
قصرى (٣٧)	١٨١ر١٦٥	٧٠٧	٨٥١	١١٢٠	١٣١٢	١٣٠٠	
قوزة (٣٨)	١٧٤ر١٧٢	—	—	—	١٤٨	—	
قوهين	١٦٧ر١٨٢	١٤٧	٢١٧	٣١٠	٤٩٤	٥٢٠	
قيرة	١٦٦ر١٦٩	٨٧	١٠٢	١٤٠	٢٥٩	٢٦٠	
الكرنتينا وجسر دامية	٢٠١ر١٦٨	—	—	—	٧٩٧	—	
كفر الديك (٣٩)	١٥٧ر١٦٣	٤٨٧	٦٦٥	٨٧٠	١٣٦٥	١٦٠٠	
كفر قدوم	١٦٣ر١٨٠	٨٧٤	٩٦٣	١٢٤٠	١٧٠١	١٥٠٠	
كفر قليل	١٧٦ر١٧٧	٢٩٨	٣٣٢	٤٨٠	٧٤٩	٧٥٠	
كفر لاقف	١٥٨ر١٧٦	٩٥	١٤١	٢١٠	٣٠٤	٢٥٠	
(كفر)كفل حارس (٤٠)	١٦٥ر١٦٩	٣٧٣	٥٦٢	٧٧٠	١٣٤١	١١٠٠	
اللمـن الشرقي (٤١)	١٧٢ر١٦٤	٣٥٦	٤٧٥	٦٢٠	٩٨٤	٨٥٠	
مادما (٤٢)	١٧١ر١٧٦	١٧٠	٢١١	٢٩٠	٤٥٦	٤٥٠	
محدل بني فاضل	١٨٤ر١٦٥	١٩٩	٣١٠	٤٣٠	٦٢٨	٦٥٠	
المخروق	١٩٨ر١٧٠	—	—	—	٥٧٢	—	
مرح نعجد	٢٠٠ر١٧٦	—	—	—	٤٤٨	—	وهناك مرح نعجد رسمدات وهي مقرسيا
مرده (٤٣)	١٦٨ر١٦٨	٢٩٠	٣٥٦	٤٧٠	٨٥٢	٨٠٠	

(٣٦) بناها هيرودس وأسماها فاسيليس Phasaelis نسبة الى أخيه ، نفسه ، ص ٣٠٧ ــ ص ٣٠٨.

(٣٧) القصرى نوع من الاقاعي أو آخر الامر.

(٣٨) كلمة سريانية بمعنى الفاخورة ، الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٣٦٠.

(٣٩) كلمة الكفر تعني القرية باللغات السامية.

(٤٠) فيها قبر "ذو الكفل" وقد تكون خففت منه فأصبحت كفل ، الدباغ ، ٢/٢ ص ٥٣٠.

(٤١) جذر "لبن" يفيد البياض ويحتمل أن تكون من "البانوتا" السريانية بمعنى صنع اللبن ، نفسه ،ص ٥١٨.

(٤٢) لعلها من "مادبا" العربية الكنعانية بمعنى مياه الراحة ، نفسه ، ص ٣٦٣.

(٤٣) لعلها من "مريدة" السريانية ، بمعنى المكان الحصين أو من جذر "مرد" بمعنى التمرد ، نفسه ، ص ٤٩٠ ــ ٤٩١.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١		ملاحظـــــات
مسحة	١٦٨ر١٥٥	٨٠	٨٧	١١٠	٤٧٨	٤٥٠	
المغيّر (٤٤)	١٥٨ر١٨٣	١٧٩	٢٠٤	٢٩٠	٣٦٥	٤٥٠	
ميحان السمن	ــ	ــ	ــ	ــ	٢٩٤	ــ	في أراضي طوباس
الناقورة	١٨٥ر١٦٩١	٢٣٣	٣٠٩	٣٥٠	٤٨٧	٦٠٠	
نصف جبيل	١٨٧ر١٧٠	١٦٢	٢١٠	٢٦٠	٢٢٨	٢٢٠	
ياسوف (٤٥)	١٦٨ر١٧٢	١٧٢	٢٥٧	٣٦٠	٥٨٥	٥٠٠	
ياصيـــد	١٨٩ر١٧٦	٣٠٨	٣٧٢	٤٨٠	٧١٤	٨٠٠	
يانون (٤٦)	١٧٢ر١٨٣	٧١	١٢٠	٥٠	١٠٣	٨٠	
يتما	١٦٨ر١٧٥	٢٤٢	٣٢٥	٤٤٠	٦١٨	٧٠٠	

(٤٤) لعل موقعها الجغرافي المطل على الغور أكسبها هذا الاسم.

(٤٥) تقوم على قرية يبشوف الرومانية ، الدباغ ، ٢/٢ ، ص٥١١.

(٤٦) يانوح كلمة سريانية بمعنى المطمئن والهادئ ، وقد كان اسمها يانو ايام الرومان ، نفسه ، ص ٣٠٢.

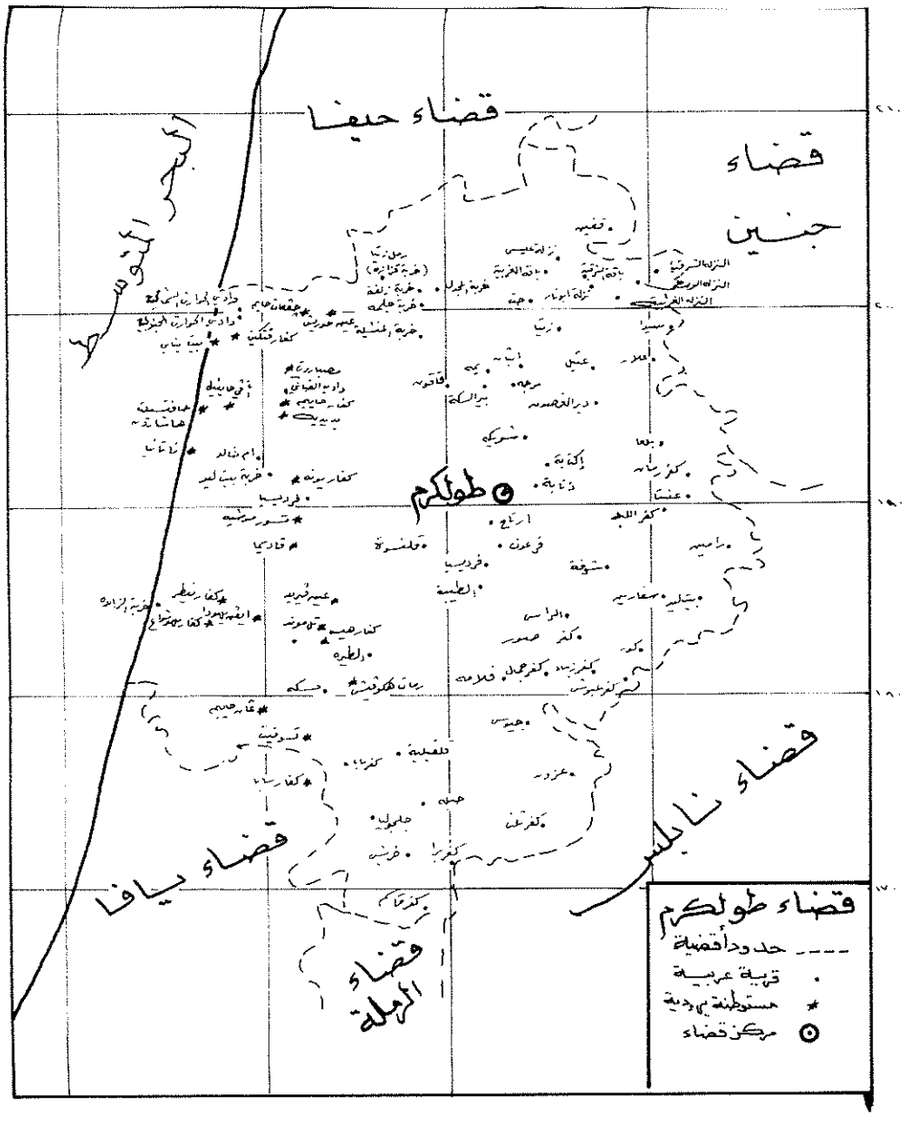

قضـــاء طولكـــرم

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
ابْنـان	١٥٥ر١٩٧	٥٦	—	—	٢٥٧	٥٠٠			من دير الغصون.
ارتاح	١٥١ر١٨٩	٥٩٠	٨٤١	١٠٦٠	١٢١٦	٩٠٠			
اكتابا (١)	١٥٥ر١٩٢	١٢١	مع عنبتا	مع عنبتا	٣٧٢	٥٠٠			
أم خالد	١٣٧ر١٩٣	٣٠٧	٥٨٦	٩٧٠	—	—			
أم القطف	١٥٦ر٢٠٨	١١	—	—	١٥٧	٤٢٥	مدينة نتانيا	١٩٢٨	من أراضي قفين اقيمت عام ١٩٣٠ من سكان برطعه.
باقة الشرقية	١٥٧ر٢٠٢	٢٦٩	٣٣٠	٤٨٠	٩٥٢	١٥٠٠			
باقة الغربية	١٥٤ر٢٠٣	١٤٤٣	١٦٤٠	٢٢٤٠	٩٥٠٠	١٣ر٠٠٠			
بلْعـة	١٦٠ر١٩٣	١٢٥٩	١٥٣٩	٢٢٢٠	٢٨٨٨	٢٤٠٠			
بيت ليد	١٦٣ر١٨٥	٦٥٣	٧٣٨	٩٦٠	١٨٠٧	٢٠٠٠			أساسهم من بيت ليد الساحل. من دير الغصون.
بير السكة	١٥٣ر١٩٦	٣٦	—	—	٢٥٠	٥٠٠			
الجاروشية	١٥٥ر١٩٥	—	—	مع دير الغصون	٢٤٥	٢٠٠			
جـت	١٥٤ر٠٠	٦٨٠	٧٨٠	١١٢٠	٢١٣٠	٤٠٠٠			
جلجوليا	١٤٥ر١٧٣	١٢٣	٢٦٠	٧٤٠	١٣٢٠	٣٥٠٠			
جبوس(٢)	١٥٤ر٩٧٨	٤٣٣	٥٦٩	٨٣٠	١١٨٤	—			
حبلة (٣)	١٤٨ر١٧٤	٢٧١	٣٩٧	٥٨٠	٦٩٦	١٢٠٠			
حربة ابيان	١٥٤ر١٩٦	٥٦	مع دير العصون	مع دير الغصون	٢٥٧	٥٠٠			
حربة الاستر	١٥٢ر١٧١	—	—	—	١١٦	١٠٠			من كفر سلـــ.
حربة سبسطية	١٦٣١٨٥	٣٠٦	٢٩٨	٤٦٠	—	—	موشاف موردخا	١٩٤٨	

خربة الحراد	—	—	—	—	١١٦	٢٠٠		
خربة الحلمة	١٥٠٫٢٠٠	٢٩	٥٠	٧٠	—	—	موشاف احطوت	١٩٥١	من اراضي عنبل
خربة حريش	١٤٧٫١٧٣	—	—	٧٠	—	—	موشاف يرحيف	١٩٤٩	من اراضي كفر ثلث
خربة رأس عطية	١٤٩٫١٧٣	—	—	—	٢٢٤	١٢٠			
خربة زلفة (٤)	١٤٤٫٢٠١	٦٣	—	٢١٠	—	—			من اراضي عنبل
خربة السكر (٥)	—	—	—	—	—	—			من اراضي دير الغصون
خربة عسلة	١٥٣١٧٥	—	—	مع عزون	١٩٨	٢٠٠			من اراضي عزون
خربة يمة (٦)	١٥٣٫١٩٧	٤٨	—	—	٣٧١	٩٠٠			من أراضي دير الغصون.
خربة المنشية	١٥٤٫١٩٦	٩٤	مع عتيل	٢٦٠	—	—			
دير الغصون	١٥٧٫١٩٥	١٤١٠	٢٠٦٠	٢٨٦٠ (٧)	٣٣٧٦	٣٧٠٠			من أراضي عتبل
ذنابة	١٥٤٫١٩١	٦٩٥	٨٧٣	٧٤٠	١٥٨٦	١٤٠٠			
الرأس	١٥٦٫١٨٤	٩٢	١١٩	١٦٠	٢٦٩	٢٥٠			

(١) "قُتابا" السريانية تعني أناسا ميالين للخصام ، الدباغ ، ٣/٢ ، ص ٣٠١.

(٢) أسسها الصليبيون وأسموها Largeios ثم حُرفت.

(٣) بمعنى كروم.

(٤) زلفة كلمة عربية تعني كل مكان ممتلئ بالماء أو الروضة.

(٥) كان عدد السكان ١٤٩ سنة ١٩٤٩.

(٦) كان عدد السكان ١٨٥ سنة ١٩٤٩.

(٧) بما فيها الجاروشية والخرب المجاورة.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢١	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
رأس عطية	١٥٠٫١٧٣	—	—	—	٢٢٤	٤٠٠			من كفر ثلث
رامين	١٦٤٫١٨٧	٣٢٠	٤٢٣	٦٣٠	٨٦٤				
رمل زيتا (خربة قزازة).	١٧٧٫٢٥٧	—	—	١٤٠	—	—			
زيتا	١٥٥٫١٩٩	١٠٨٧	١١٦٥	١٧٨٠	١٨١٤	١١٠٠			
سفارين (٨)	١٦٠٫١٨٥	٤٥٨	٤٤٤	٥٣٠	٦١٦	٥٠٠			
شوفة	١٥٧٫١٨٦	٢٠٧	٢٥٩	٣٧٠	٥٠٣	٥٠٠			
شويكة (٩)	١٥٣٫١٩٣	١٥٦٨	١٨٦١	٢٣٧٠	٣٠٩٩	٢٤٠٠			
صيدا	١٦١٫١٩٩	٢٥٢	٣٥١	٤٥٠	٨٠٨	١٠٠٠			
الطيبة	١٥١٫١٨٦	٢٣٥٠	٢٩٤٤	٤٢٩٠	٧٥٠٠	١٤٫٠٠٠			
الطيرة	١٤٥٫١٨٢	١٥٨٨	١٢٩٢	٣١٨٠	٥٣٣٨	١٠٫٠٠٠			
عتيل	١٥٧٫١٩٧	١٦٥٦	٢٢٠٧	٢٦٥٠	٤٠٧٨	٦٠٠٠	قدمها الشيخ العتيلي قبل ٧٠٠ سنة من الجزيرة		
عزون (١٠)	١٥٥٫١٧٥	٧٠٠	٩٩٤	١١٩٠ (١١)	٢٠٩٦	٢٢٠٠	الفجر (٨١/١٠/٣٠)		
علار	١٦٠٫١٩٧	٨٣٥	١٠٤٧	١٤٥٠	٢٤٩٩	٢٤٠٠			
عنبتا (١٢)	١٦١٫١٩٩	١٦٠٦	٢٤٩٨	٣١٢٠ (١٣)	٤٠١٨	٧٥٠٠			
غابة كفر صور	١٥٦٫١٨٣	٢٧١	٥٥٩	٧٤٠	٦٥٦	٦٠٠			
فرديسيا	١٤١٫١٩٠	١٥	٥٥	٢٠	—	—	قرية پرديسيا	١٩٤٢	
فرعون	١٥٢٫١٨٨	٣٤١	٤٥٦	٧١٠	١٠٩٣	١٢٠٠			
قلامة	١٥٢٫١٨١	٦٤	٨١	١٢٠	١٧٨	١٦٠			
قاقون	١٥٥٫١٩٦	١٦٢٩	١٣٦٧	١٩٧٠	—	—	مدرسة ييكون	بعد ١٩٦٤	
قفين (١٤)	١٥٨٫٢٠٤	٧٢١	١٠٨٥	١٥٧٠	٢٤٥٧	٢٥٠٠			حتى ١٩٣١ مع جنين
قلنسوة	١٤٨٫١٨٧	٨٧١	١٠٦٩	١٥٤٠	٢٧٨٠	٦٥٠٠			
كفا	١٥٥٫١٨٨	—	—	—	١٠٨	٢٠٠			من أراضي شوفة
كفر برا (٥)	١٤٧٫١٧١	—	٩٥	١٥٠	٣٠١	٨٥٠			حتى ١٩٣١ مع نابلس.
كفر ثلث	١٥٤٫١٧٣	٦٤٣	٩٥٥	١٢٩٠	١٢١٢	١٣٠٠			حتى ١٩٣١ مع نابلس
كفر جمال	١٥٤٫١٨١	٣٩٦	٤٩٨	٦٩٠	١٠٤١	٨٠٠			
كفر رمان	١٦٢٫١٩١	١٦١	١٨٩	٢٧٠٠	٤٦٦	٣٨٠			
كفر زيباد	١٥٦٫١٨١	٢٦٠	٤٦٩	١٥٩٠	٦٤٣	٥٥٠			

(٨) بمعنى أسفار وكتب وهي من سِفْرين، الدباغ ، ٣/٢ ، ص ٢٩١.

(٩) تقوم على بقعة سوكوه حسب النقوش المصرية بمعنى أسواق وكان اسمها الروماني Sokho والصليبي Socque ، نفسه ، ص ٣١٣.

(١٠) كلمة عوز العبرية تعني القوة وقد يكون المصدر ساميا ٠
(١١) مع عسلة والنبي الياس٠
(١٢) بمعنى العنـــب ٠
(١٣) مع أكتابـا ٠
(١٤) بمعنى حجارة وصخور من الارامية٠

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١		المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
كفر سابـا	١٤١ر١٧٧	٥٤٦	٧٦٥	١٢٧٠	—	—	مدينة كفار سابا	١٩٠٥	حتى ١٩٣١ كانت ضمن قضاء يافـا
كفر صـور	١٥٦ر١٨٣	٢٧١	٥٥٩	٤٦٠	٦٥٦	٦٠٠			كانت لهاخربة كفر صور ضمت لاسرائيل بعد سنة ١٩٤٨٠
كفر عبّوش	١٥٨ر١٨١	٢٦٣	٣٦٠	٤٨٠	٧٠٤	٦٠٠			
كفر قاسم	١٤٨ر١٦٩	٦٦١	٩٨٩	١٤٦٠	٢٤٥٠	٦٥٠٠			من سكان مسحة
كفر اللبد (١٥)	١٦٠ر١٨٩	٥٤٠	٦٦٣	٩٤٠	١١٢٦	١٢٠٠			وحتى ١٩٣١ مع نابلس
كور (١٦)	١٥٩ر١٨٢	٣٠١	٢٨٠	٢٨٠	٣٣٦	٣٠٠			
مُسكة	١٤٠ر١٨٠	٤٤٣	٧٣٥	٨٨٠	—	—			
ميسر	١٥٤ر٢٠٥	٤٩	—	—	١٦٥	١٠٠٠			من أراضي تفين اقيمت
النبي الياس (١٧)	١٥١ر١٧٥	—	—	—	٢٢٣	٤٠٠			قبل ١٠٠ سـنة ٠
نزلة أبو نار	١٥٧ر٢٠١	٢٣	١٩	٢٠	١٠٧	٢٠٠			من عـزون ٠
النزلة الشرقية	١٦٠ر٢٠٢	٢٩٦	٢٥٦	٣٠٠	٧٠٥	٥٥٠			
نزلة عيسى (١٨)	١٥٥ر٢٠٢	٢٠٣	٢٦١٠	٣٨٠	٦٢٧	٦٦٠			
النزلة الغربية	١٥٨ر٢٠٠	—	٦٤	١٠٠	١٨٧	٣٠٠			حتى ١٩٣١ مع جنين
النزلة الوسطى	١٥٩ر٢٠١	—	—	٦٠	١٢٨	١٨٠			
وادي الحوارث الجنوبي				٤٨٠			مستوطنات عيمق حيفر		
وادي الحوارث الشمالي		٨١٢	١١١٢	٨٥٠					
وادي القباني				٣٢٠			موشاف مشمار هشارون	١٩٣٣	
							وكفـار حايـــيم	١٩٣٣	

(١٥) لبد بالمكان اقام به وألبد بالارض تعني لزق بها ٠
(١٦) كور الحداد هو موقد ناره ، وكور قبيلة من جرم طيء ، الدباغ ، ٢/٢ ، ص ٣٧٣٠
(١٧) نزلتها عائلة أبي نار من الفالوجة في أواخر العهد العثماني ، نفسه ، ص٣٥١٠
(١٨) نزلتها عائلة عيسى بن سعف من كفر راعي قبل قرن ، نفسه ص ٣٥٢٠

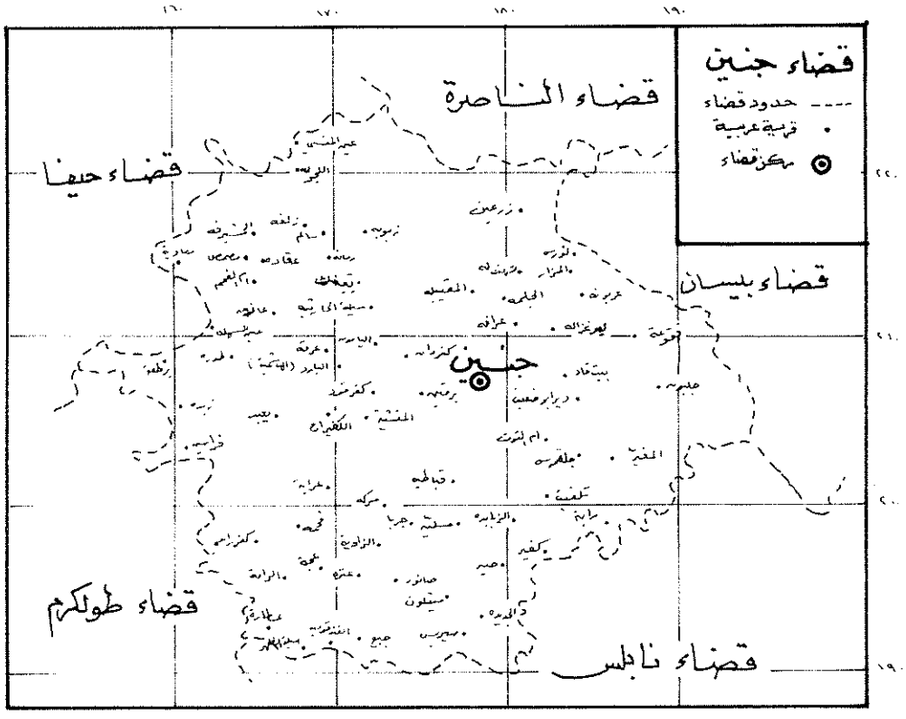
قضاء جنين
حدود قضاء
قرية عربية
مركز قضاء
قضاء الناصرة
قضاء حيفا
قضاء بيسان
جنين
قضاء طولكرم
قضاء نابلس

قـــرى قضـــاء جنـــين

اسم القريـة	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٧	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
ام التوت	١٨٢ر٢٠٤	٩٤	١٢٩	١٧٠	٢٦٦	١٠٠			
ام الفحم	١٦٤ر٢١٣	٢١٩١	٢٤٤٣	٥٤٣٠ (١)	٧٥٠٠	١٨٠٠٠			
برطعة (٢)	١٥٩ر٢٠٩	٤٦٨	٦٩٢	١٠٠٠	١٦٩٣	٣٨٠٠			
برقين (٣)	١٧٤ر٢٠٦	٨٨٣	١٠٨٦	١٥٤٠	٢٠٥٥	٢٢٠٠			
بيتقاد (٤)	١٨٣ر٢٠٨	١٩٩	١٨٥	٢٩٠	٢٤٧	٢٥٠			ولهامشروع بيت قاد
ثِعنك (٥)	١٧٠ر٢١٣	٦٥	٦٤	١٠٠	٢٤٦	٣٠٠			وفيه ٢٠٠ نسمة.
تلفيت	١٨٣ر٢٠٢	٤٣	١٢٠	١٧٠	—	٥٠٠			
جبع	١٧١ر١٩٢	١٣٧٢	١٥٤٢	٢١٠٠	٢٥٠٧	٣٠٠٠			
الجديدة	١٧٨ر١٩٣	٣٦١	٥٦٩	٨٣٠	١٣٥١	١٥٠٠			
جربا (٦)	١٧٤ر١٩٩	٣١	٦٥	١٠٠	—	١٠٠			
جلبون (٧)	١٨٩ر٢٠٧	٤١٠	٥٦٤	٦١٠	٨٢٦	١٠٠٠			
جلقموس	١٨٤ر٢٠٣	—	١٥٠	٢٢٠	٤٣٥	٥٠٠			
الجلمة	١٧٩ر٢١٢	—	٣٠٤	٤٦٠	٧٨٤	٨٠٠			
الجنزور (بئر جنزور)	١٧٤ر٢٠٣	—	—	—	١٥٩	٣٠٠			
حفيرة عرابة	١٧٠ر٢٠٢	—	—	—	١٦١	٢٥٠			
خربة برقين	١٧٦ر٢٠٨	—	—	—	١٧٤	٤٠٠			
دير أبو ضعيف (٨)	١٨٤ر٢٠٦	٤٤١	٥٩٨	٨٥٠	١١٩١	١٥٠٠			
دير غزالة	١٨٣ر٢١١	١٣٤	١٨٦	٢٧٠	٤٩٣	٥٠٠			
رابـا	١٨٦ر١٩٩	٤١٥	٥٧٠	٨٧٠	١١٤٣	١٠٠٠			
الرامـة	١٦٦ر١٩٥	١٤٩	١٨٦	٢٨٠	٣٧٦	٣٥٠			
رمانة	١٦٩ر٢١٤	٥٤٨	٦٤٤	٨٨٠	١٢١٤	١٢٠٠			
الزاوية	١٧٢ر١٩٨	٤٥	٧٦	١٢٠	١٥٢	٢٥٠			

الزبابدة	١٨٠ر١٩٩	٤٨٢	٦٣٢	٨٧٠	١٤٧٤	١٦٠٠		
زبدة	١٦٢ر٢٠٦	١٥٠	١٣٢	١٩٠	٢٢٥	٥٠٠		
زبوبة(٩)	١٧١ر٢١٦	٣٩١	٣٤٤	٥٦٠	٦٨٣	٦٥٠		
زرعين(١٠)	١٨٣ر٢١٨	٧٢٣	٩٧٨	١٤٢٠	—	—	كيبوتس يزراعيل	١٩٤٨

(١) وفي سنة ١٩٤٩ كان تعداد سكانها ٤٨٦١ ، حين ضمت الى اسرائيل بعد اتفاقية رودس.

(٢) مر فيها خط الحدود بعد معاهدة رودس فقسمها الى شطرين ، الاول في الضفة الغربية الثاني في اسرائيل ، وهي من بنات يعبد اقيمت قرب الشيخ برط قبل مائة عام ، ويقول الدباغ انها تحريف لكلمة "بارتا" السريانية. وهي الثعجة أو من بيرتا وتعني الخصب ، وتعرف القرية باسم وادى الميه أو رأس العين" نظرا للينبوع الذى ينبع فيها ، الدباغ ، ٣/٢ ، ص ١٠٦. ويقدر سكان الغربية بـ ١٣٠٠ نسمة على حين يبلغ سكان الشرقية ٢٥٠٠ نسمة وابنتها ام القطف

(٣) من الاصل السامي برك بمعنى استراح ثم تجوزا " البركة" باضافة "ين" الجمع أى أن معناها أمكنة الاستراحة والبركة ، نفسه ، ص ١١٠.

(٤) ياقودا السريانية تعني الحارق ، والمعنى صانع الفحم ، نفسه ، ص ٢٠٥.

(٥) تعناخ مدينة اقيمت مقابل مجدو لحماية الطريق الشهير "طريق البحر".

(٦) تأنيث الاجرب وهي الارض المملحة ، الدباغ ، ٣/٢ ، ص ١٢٨.

(٧) علها تحريف كلمة "غالبونا" السامية بمعنى القوى والشجاع أو تحريف جلبوع الاسم العبرى لجبال فقوعة ، نفسه ، ص ٢١٨.

(٨) أبو ضعيف اسم الجد الاول وهو من الخليل ، الدباغ ، ٣/٢ ، ص ٢١٦.

(٩) تحريف زبوب السريانية بمعنى الذباب والاقذار نفسه ، ص ١٩٣.

(١٠) تقوم على بقعة يزراعيل.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
زلفة	١٦٧ر٢١٧	١٥٦	١٩٨	٣٤٠	٤٨٠	١٢٠٠			
سيريس(١١)	١٧٧ر١٩٢	٤٩٤	٦٠٨	٨٣٠	١٢٠٧	١٣٠٠			
سيلة الحارثية	١٧١ر٢١٢	١٠٤١	١٢٥٩	١٨٦٠	٢٥٦٦	٢٧٠٠			
سيلة الظهر	١٦٧ر١٩١	١٦٣٨	١٩٨٥	٢٨٥٠	٣٥٦٦	٢٢٠٠			
صانور(١٢)	١٧٣ر١٩٦	٦٨٢	٧٥٩	١٠٢٠	١٤٧١	٢٠٠٠			
صندلة(١٣)	١٨٠ر٢١٤	١٨٦	١٨٩	٢٧٠	٤٠٠	١٠٠			
صير	١٧٩ر١٩٦	١٩٤	٢٣٣	٢٩٠	٤٧٠	٥٥٠			
طورة الغربية	١٦٤ر٢٠٨	—	—	—	٣٣٦	٤٠٠			
أشبيه(١٤)	—	—	—	—	٤٦٧	٦٠٠			
عانين(١٥)	١٦٥ر٢١١	٣٦٠	٤٤٧	٥٩٠	٧٥٢	١٠٠٠			
عجة(١٦)	١٦٨ر١٩٦	٥٠٠	٦٤٣	٨٩٠	١١٩٠	١٣٠٠			
عرابة(١٧)	١ ر ١٦٩	٢١٩٦	٢٥٠٠	٣٨١٠	٤٨٦٥	٥٠٠٠			
عرانة(١٨)	١٨٠ر٢١١	٢١٦	٢٦٧	٣٢٠	٥٣٩	٦٥٠			
عربونة	١٨٤ر٢١٣	١٣٦	١٣٨	٢١٠	٢٩٨	٣٠٠			
عرقة(١٩)	١٦٩ر٢٠٨	١٦٨	٢١٩	٣٥٠	٥٦٩	٩٠٠			
عطارة(٢٠)	١٦٥ر١٩٢	١٦٤	١٩٣	٢٥٠	٣٨٨	٣٠٠			
عزة(٢١)	١٧١ر١٩٦	٥٣٧	٦٤٢	٨٨٠	١٠١١	٨٥٠			
عين ابراهيم	[illegible]	—	٧٩	—	٢٠	٢٠			
عين المنسي	[illegible]	-	٧٣	٩٠	—	—	موشاف مدراج عوز	١٩٥٢	
عين السهلة	١٦٥ر٢٢٢	—			٢٨٤	٥٠٠			من برطعة عند مدخل جنين الجنوبي.
عين نبن (نبنة)	١٧٨ر٢٠٧	—	—	—	١١٢	٢٠٠			
نحمة	١٦٧ر١٩٨	١٨٧	٢٣٨	٣٥٠	٥٤١	٩٦٠			
غرابة	١٦٠ر٢٠٣	١٤	٢٤	٢٠	—	—			
غوعة	١٨٧ر٢١٠	٥٥٣	٦٦٣	٨٨٠	١٠٩٩	١١٥٠			
الفندقية(٢٢)	١٦٩ر١٩٢	٣٢٧	٤٤٥	٦٣٠	١٠١٤	١٠٠٠			

(١١) نسبة الى النبي سيرين.

(١٢) قد تكون محرفة من شامور أو شامير التي كانت تقع مكانها وهي بمعنى الشوك أو الصوان ، الدباغ ، ٧/٢ ، ص ١١٧.

(١٣) قرية حديثة أقيمت منذ حوالي ١٠٠ سنة ، أصل سكانها من عرانة.

(١٤) كانت مهجورة منذ حوالي ١٠٠ سنة ثم أعيد اعمارها بعد عام ١٩٤٨.

(١٥) "عانا" السريانية بمعنى الصان أو هي تحريف "عانيم" بمعنى الينابيع ، الدباغ ، ٣/٢ ، ص ١٨٢.

(١٦) تصغير عجاجة والعجاج هو النار والدخان.

(١٧) علها تقوم على موقع عروبوت المذكورة في النقوش المصرية القديمة أو أنها من عرّب السريانية بمعنى غربل القمح أو ذهب غربا ، ويظن بعضهم أن أروبوت بمعنى الخانات (رقم ١٠) كانت تقوم هناك ، الدباغ ، ٣/٢ ، ص ٧١

(١٨) من فعل "عرنا" السرياني بمعنى اشتد ، نفسه ، ص ١٩٨.

(١٩) بمعنى الحطب والاخشاب.

(٢٠) بمعنى أكليل وكان اسمها الروماني Ataros ، نفسه ، ص١١٦ .

(٢١) نسبة الى بني عترة بطن من أسد من ربيعة من العدنانية.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
قباطية	١٧٦ر٢٠١	١٨٠٣	٢٤٤٧	٣٦٧٠	٥٩١٧	٦٠٠٠			
كفر دان	١٧٤ر٢٠٩	٤٨٦	٦٠٣	٨٥٠	١٢٦٢	١٥٠٠			
كفر راعي	١٦٤ر١٩٧	١٠٨٨	١٤٧٠	٢١٥٠	٢٨٢٣	٣٠٠٠			
كفر قود (٢٣)	١٧١ر٢٠٦	١٦٩	١٦٢	٢٥٠	٣٦٢	٤٠٠			
الكفير	١٨٢ر١٩٧	٦٦	١٠٧	١٤٠	١٣١	١٥٠			
الكفيرات	١٦٩ر٢٠٥	١١٣	١٥٤	٢٤٠	٤٥٧	٦٠٠			
اللجون (٢٤)	١٦٦ر٢٢٠	٤١٧	٨٥٧	١١٠٣	—	—			
مزكة (٢٥)	١٧٢ر٢٠٠	١٤٢	١٦٧	٢٣٠	٣٠٣	٥٠٠			
المزار (٢٦)	١٨٥ر٢١٤	٢٢٣	٢٥٧	٢٧٠	—	—			
مسلية (٢٧)	١٧٧ر١٩٩	١٩٠	٢٢٢	٣٣٠	٦٠٦	—			
المشيرفة	١٦٥ر٢١٨	٢٠٣	٢٣٣	٣٠٩	٦٤٠	١٢٠٠			
مصمص	١٦٤ر٢١٦	٢٢٢	٢٥٦	٣١٦	٦٨٠	١٥٠٠			
معاوية (٢٨)	١٥٩ر٢١٥	١٢٢	١٤١	٢٠٦	—	١٠٠٠			
المغير	١٨٦ر٢٠٣	٩٤	١٥٦	٢٢٠	٣٩٠	٤٥٠			
المقيبلة (٢٩)	١٧٨ر٢١٢	٢٠١	٢٧٠	٤٦٠	٤٤٠	١١٠٠			
ميثلون	١٧٥ر١٩٤	٧٨٣	٩٤٨	١٣٦٠	٢٢٤٣	٥٣٠٠			
نزلة زيد	١٦٦ر٢٠٧	—	—	مع يعبد	١٣٢	٢٨٠			
نورس	١٨٣٢١٦	٣٦٤	٤٢٩	٥٧٠	—	—	مركز تدريب جدناع نوريت	١٩٥٠	وبالقرب منها بلد رأس العين والتي هجرت في عام ١٩٢٠
الهاشمية (البارد)	١٧١ر٢٠٧	١٥٣	١٩٠	٢٨٠	٣٧٧	٤٥٠			
اليامون	١٧١ر٢١٠	١٤٨٦	١٨٣٦	٢٥٢٠	٤١٧٣	٩٥٠٠			
يعبد (٣٠)	١٦٦ر٢٠٥	١٧٣٧	٢٣٨٣	٣٤٨٠	٤٧٠٩	٥٠٠٠			

(٢٣) "ياقودا" السريانية بمعنى الواقد والحارق أى صانع الفحم ، نفسه ، ص ١١٣.

(٢٤) من كلمة Legio الرومانية بمعنى الفرقة العسكرية ، كانت المجموعة تتألف من أربع خرب هي الفوقا والقبلية والتحتا وظهر الدار.

(٢٥) قد تكون محرفة من "ماعاراكا" السريانية بمعنى عرمة الحطب أو لـ "ماعُرْكا" بمعنى الملجأ ، الدباغ ، ٣/٢ ، ص ٨٣.

(٢٦) قد يكون شهداء معركة عين جالوت دفنوا هناك.

(٢٧) نسبة الى قبيلة مسلية بن عامر بن عمرو بن مذحج بن كهلان من القحطانية ، الدباغ ، ٣/٢ ، ص ١٤٥.

(٢٨) نسبة الى رجل صالح دون معرفة هويته ونسبه نفسه ، ص١٨١.

(٢٩) نسبة الى آل مقبل من برقين ، جاءوها قبل حوالي ١٠٠ سنة ، ومقبيلة كلمة سريانية بمعنى مضافون "حسب أنيس فريحة ، أسماء القرى والمدن اللبنانية ص ٣٤١ ، أما السكان فيقولون أنها نسبة للشيخ مقبل.

(٣٠) تحريف لعبد الارامية بمعنى حرث الارض وتعهدها بالزراعة ، الدباغ ، ٣/٢ ، ص ٢٩٧ ، وتتبعها خربة أم الريحان.

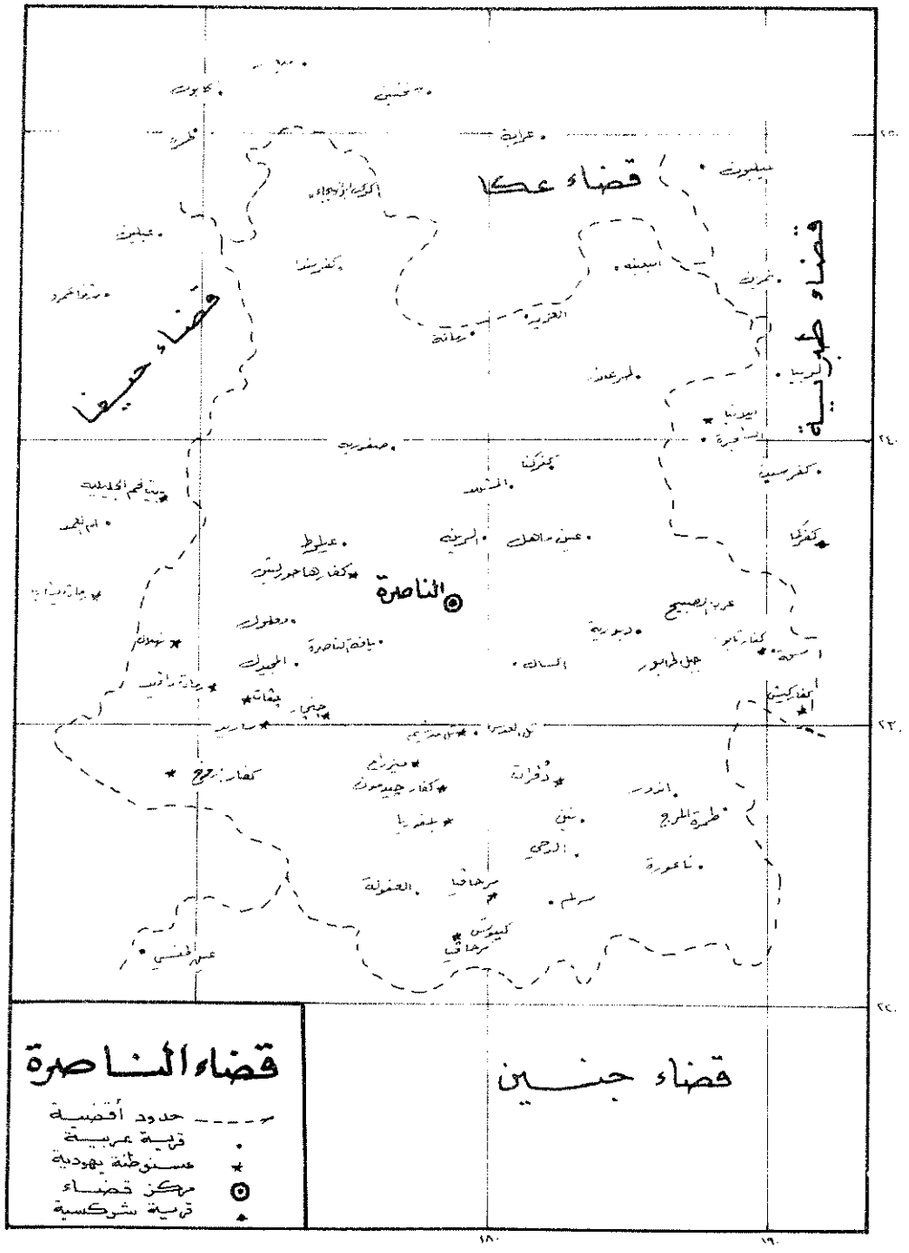
قضاء عكا
قضاء حيفا
قضاء طبريا
الناصرة
قضاء جنين
قضاء الناصرة
حدود أقضية
قرية عربية
مستوطنة يهودية
مركز قضاء
قرية شركسية

قرى قضـــاء الناصـــرة

اسم القرية	الاحداثيـات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
اكسال (١)	١٨٠ر٢٣٢	٦٢١	٧٥٢	١١١٠	٢٠٠٠	٦٠٠٠			اقيم قبل ٢٥٠ سنة من جماعة من سين
أندور ــ عين‌دور	١٨٦ر٢٢٩	٣١١	٤٥٥	٦٢٠	—	—	كيبوتس عين‌دور	١٩٤٨	
البعينة (٢)	١٨٤ر٢٤٦	٢١٢	٣٤٩	٥٤٠	٧٥٠	٤٨٠٠			
دبورية (٣)	١٨٥ر٢٣٤	٦٠٢	٧٤٧	١٢٩٠	١٨٤٠	٥٠٠٠			
الدحي (٤)	١٨٢ر٢٤٥	٨٤	٨٧	١١٠	١٧٧	٤٠٠			
رمانة	١٧٩ر٢٤٣	٣٧	١٩٧ (٥)	٥٩٠	١٢٠	٣٠٠			
الرينة (٦)	١٧٩ر٢٣٦	٧٨٧	١٠١٥ (٧)	١٢٩٠	٢٧٤٠	٥٠٠٠			
سولم (٨)	١٨١ر٢٢٣	٣٧٠	٣٢٨	٤٧٠	٥٧٠	١٤٠٠			
صفورية (٩)	١٧٦ر٢٣٩	٢٥٨٢	٣١٤٧	٤٣٣٠	—	—	موشاف تسيبوري	١٩٤٩	
طرعان (١٠)	١٨٥ر٢٤٢	٧٦٨	٩٦١	١٣٥٠	٢٢٠٠	٥٠٠٠			

(١) "كِسْلوت" تعني الصلب والمنحدر بالكنعانية ، عرفت أيام الرومان باسم Exaloth ، الدباغ ، ٧/٢ ، ص ١٢٦

(٢) تصغير كلمة "بعنة" الارامية وتعني حظيرة الغنم ، نفسه ، ص ٩٢ ، ويسكنها حوال ٣٥٠٠ نسمة مضافا اليهم حوالى ١٣٠٠ نسمة من عرب النجيدات الذين قدموها منذ أكثر من ٥٠ سنة.

(٣) على موقع قرية "دَبَرة" او "دَبَرَت" الكنعانية وقد أسماها الرومان Debritta ، نفسه ص ١٢٥ ، وهناك من يقول انه على اسم النسة دفورة

(٤) نسبة الى الصحابي "دِحية بن خليفة ٠٠٠ ابن عوف الكلبي".

(٥) بما فيهم عرب الحجيرات والهيب الذين يسكنون حول مرج البطوف.

(٦) بنيت على موقع قرية Rani الرومانية.

(٧) بما فيهم عرب السيارجة.

(٨) تقع على موقع "شوَم" المذكورة في العهد القديم (يهوشواع ١٨ ــ ١٩) بمعنى الراحة وقد اسماها المستحبون الاوائل Sion

(٩) يقول الدباغ ، ٢/٧ ، ص ١٠٢ ، ان اسمها مشتق من "صافرايه" نسبة الى الصباح أو "صِفْرِه" بمعنى الطائر أو "صِفْرايا" بمعنى حدى الماعز عرفت أيام الرومان باسم Sephoris

(١٠) كان اسمها الروماني Teran ولعلها تحريف "طارانة" السريانية بمعنى الصوان ، وقد ذكرها الصليبيون باسم Toraan, الدباغ، ٢/٧، ص٩٣ .

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
طمرة (الزعبية)	١٨٨ر٢٢٦	١٠٤	١٩٣	١٦٠	٢١٠	٥٠٠			
العزير	١٨١ر٢٤٤	٧٠	٨٨	١٥٠	٢٢٥	٨٥٠			
عيلوط (١١)	١٧٤ر٢٣٦	٥٠١	٨٣٤ (١٢)	١٣١٠	١١٧٠	٣٠٠٠			
عين ماهل (١٣)	١٨٣ر٢٣٦	٥١٦	٦٢٨	١٠٤٠	١٨٠٠	٥٥٠٠			
كفر كنا (١٤)	١٨٢ر٢٣٩	١١٧٥	١٣٧٨	١٩٣٠	٤١٤٠	٨٥٠٠			
كفر مندة (١٥)	١٧٤ر٢٤٦	٤٢٨	٩٧٥ (١٦)	١٢٦٠	٢٠٦٠	٥٥٠٠			
كوكب (أبو الهيجاء) (١٧)	١٧٣ر٢٤٨	٢٢٢	٢٨٥	٤٩٠	٦٩٠	١٥٠٠			
المجيدل (١٨)	١٧٢ر٢٣١	١٠٠٩	١٢٤١	١٩٠٠	—	—	مدينة تطوير مجدال هاعيمق	١٩٥٣	
معلول (١٩)	١٧٢ر٢٣٣	٤٣٦	٣٩٠	٦٩٠	—	—			
المشهد (٢٠)	١٨٠ر٢٣٨	٣٥٦	٤٨٧	٦٦٠	١٢٦٥	٣٠٠٠			
ناعورة (٢١)	١٨٧ر٢٢٤	٢٠٠	٢٠٣	٣٤٠	٣٧٠	٧٥٠			من القرى الزعبية
نين (٢٢)	١٨٣ر٢٢٦	١٥٧	١٨٩	٢٧٠	٤١٠	١٠٠٠			من القرى الزعبية
يافا (الناصرة)	١٧٦ر٢٣٢	٦١٥	٨٣٣	١٠٧٠	٢٣٧٠	٦٥٠٠			

(١١) كلمة سريانية بمعنى القمة، نفسه، ص١١٦، وتقول المصادر العبرية انها قامت على موقع مدينة عيتلو من أيام التلمود .

(١٢) بما فيهم عرب الجواميس والمزاريب.

(١٣) عليها تقوم على بقعة عين طاب الرومانية ، وقد ذكرها الصليبيون باسم Ein Mehir ، الدباغ، ٢/٧، ص ١١٤ .

(١٤) هي قانا الجليل المذكورة في الانجيل (انجيل يوحنا ٢:١) (١٥) على موقع "كفر مندي" أيام الحكم الرومي .

(١٦) بما فيهم قسم من عرب الحجيرات (١٧) على موقع كوكبا الرومانية وفيها مقام الشيخ أبو الهيجا.

(١٨) تصغير كلمة "مجدل" التي تعني البرج (١٩) لعلها بمعنى المدخل وظن أنها اقيمت على موقع [illegible]

(٢٠) المشهد المجتمع من الناس ويقال انه ولد فيها النبي يونس (٢١) يرجح انها تقوم على موقع "أناهَرَة" بمعنى مضيق او ممر، الدباغ، ٢/٧، ص ١٣٣

(٢٢) على موقع مدينة نعيم وقد ذكرت في الانجيل (لوقا ٧/١١ — ١٧)

هذا وقد كانت هناك قرى عربية بيعت أراضيها أيام العثمانيين والانتداب البريطاني وهي :—

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس
تل العدس	١٧٨ر٢٢٧	١١٨	—	موشاف تل عداشيم	١٩٢٣
جباتا	١٧٠ر٢٣٠	٣١٨	—	كيبوتس جفات	١٩٢٦
جيدا	١٦٦ر٢٣٤	٣٢٧	١١٥	رامات ييشاي	١٩٢٥
خنيفس	١٧١ر٢٢٨	٣٩	—	كيبوتس سريد	١٩٢٦
العفولة	١٧٦ر٢٢٤	٥٦٣	—	مدينة عفولة	١٩٢٥
الفولة	١٧٩ر٢٢٣	—	—	كيبوتس مرحافيا	١٩٢٩
مسحة	١٨٩ر٢٣٢	٣٢٧	٢٤	موشاف كفار تايور	١٩٠٩
الورقاني	١٦٨ر٢٢٧	٦٢	—	كفار باروخ	١٩٢٦

وقد أقيمت القرى البدوية التالية :—

أم الغنم	١٨٧ر٢٣١	وفيها اليوم حوالي ٧٥٠ نسمة وهم من السعايدة.
بير المكسور	١٧١ر٢٤٢	وفيها اليوم حوالي ٢٧٠٠ نسمة وهم من الحجيرات.
عرب الشبلي	١٨٧ر٢٣٣	وفيها اليوم حوالي ٢٠٠٠ نسمة.
بيت زرزير	١٧١ر٢٣٧	ويتألف التركيز من أربع قبائل وهي :—

١. المزاريب وعددهم حوالي ١١٠٠ نسمة.
٢. الغريقات وعددهم حوالي ٧٥٠ نسمة.
٣. الهيب أبو صياح وعددهم حوالي ٥٠٠ نسمة.
٤. الجواميس وعددهم حوالي ٤٥٠ نسمة.

فروش رمانة ١٨٠ر٢٤٣ وعدد سكانها حوالي ٤٥٠ نسمة وهم من عرب الهيب .

عرب الحجاجرة ١٧٠ر٢٣٨ وعدد سكانها حوالي ٦٥٠ نسمة .

المكمسان ١٦٩ر٢٤٥ وعدد سكانها حوالي ١٨٠٠ نسمة .

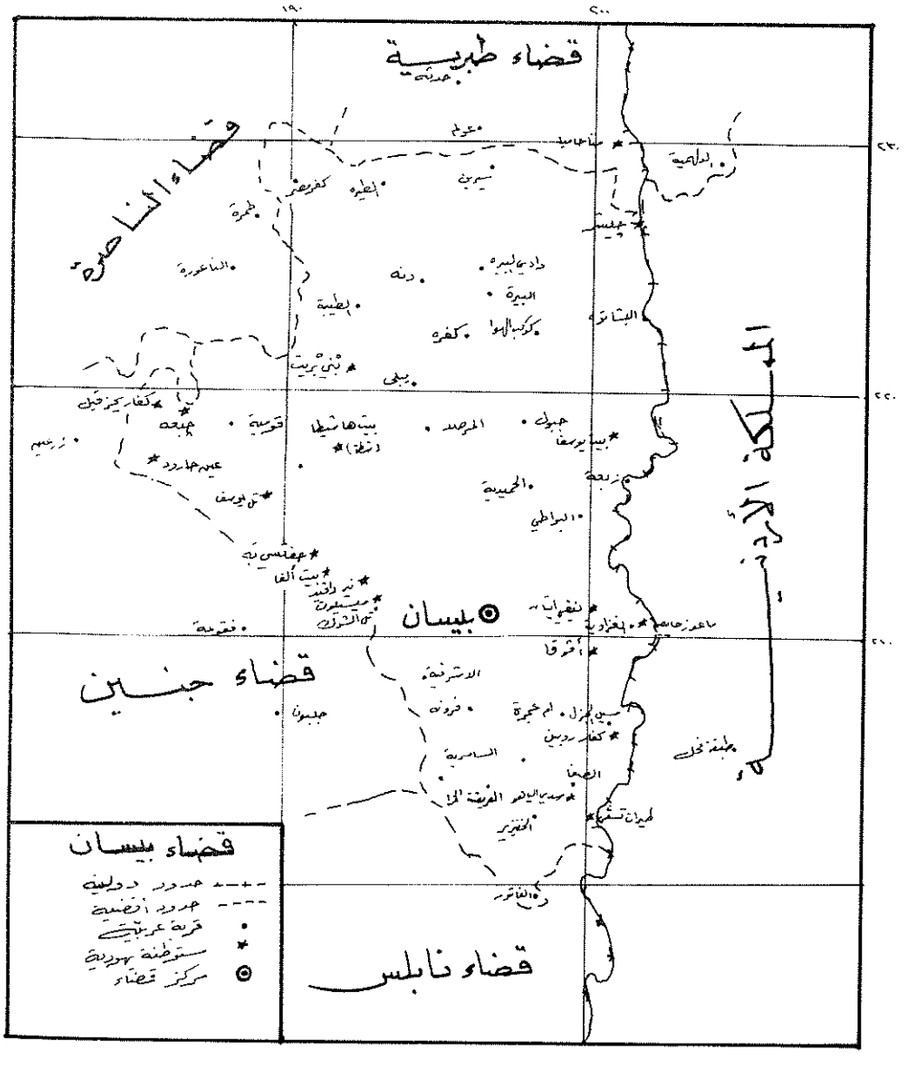

قـــرى قضـــاء بيســـان

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨١	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
الاشرفية	١٩٥ر٢٠٩	٣٦	٢١٩ (١)	٢٣٠	—	—			
ام عَجَرة (٢)	١٩٩ر٢٠٠	٨٦	٢٤٢	٢٦٠	—	—			
البشاتوة (٣)	—	٩٥٠	١١٢٣	١٥٦٠	—	—			
البَواطي	٢٠٣ر٢١٦	٣٤٨	٤٦١	٥٢٠	—	—			
البيرة	١٩٨ر٢٢٤	٢٠٠	٢٢٠	٢٦٠	—	—			
تل الشوك	١٩٤ر٢١١	٥٨	٤١	١٢٠	—	—			
جبّول (٤)	١٩٧ر٢١٩	٢٣١	٢١٨	٢٥٠	—	—			
الحمراء	—	—	—	٧٣٠	—	—			
الحميدية (٥)	١٩٨ر٢١٦	١٩٣	١٥٧	٢٢٠	—	—			
الخنيزير (عرب)	—	٨٣	٢٠٠	٢٦٠	—	—			
دَنّـــة	١٩٥ر٢٢٥	١٧٦	١٤٩	١٩٠	—	—			
زبّعـــة	٢٠١ر٢١٤	—	١٤٧	—	—	—			
الساخنة (عرب)	١٩٢ر٢١٢	—	٣٧٤	٥٣٠	—	—	كيبوتس نيرداقيد	١٩٣٦	
سيرين (٦)	١٩٨ر٢٢٨	٦٨١	٦٣٠	٨١٠	—	—			
الصفا (عرب)	٢٠٤ر٢٠٥	٢٥٥	٥٤٠	٦٥٠	—	—			
الريحانية	٢١٥ر١٨٦								

(١) يشمل هذا التعداد سكان أربع قرى

١. اشرفية عبد الهادى ــ ٤٨ نسمة.

٢. اشرفية حداد ــ ١٠ أنفس.

٣. أشرفية كزما ــ ١٢٥ نسمة.

٤. أشرفية زمرين ــ ٣٦ نسمة.

(٢) سكنها بدو من عرب الصقور الذين سكنوا جنوب غور بيسان ، ومنهم سكان الصفا ، العريضة ، الحمراء ، الخنيزير ، الناطور وعرب الساخنة ، الدباغ ، ٢/٦ص٤٩٨ .

(٣) سكنوا شمال غور بيسان ومن قراهم الغزاوية والبواطي ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ٤٩٢.

(٤) تحريف لكلمة "جبولا" السريانية بمعنى الخزاف وقد أسماها الرومان Gebul ، نفسه ، ص ٥٠٨.

(٥) نسبة للسلطان عبد الحميد الثاني العثماني (١٨٧٦ — ١٩٠٨).

(٦) لعلها من "سير" الارامية بمعنى القمة.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢١	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢*	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
الطيبة	١٩٣ر٢٢٣	٢٢٠	١٨٦	٢٨٠	٣١٠	١٠٠٠			
الطيرة (٧)	١٩٤ر٢٢٨	١٣٠	١٠٨	١٥٠	—	—			
العريضة (عرب)	—	—	١٨٢	١٥٠	—	—			
الغزاوية	٢٠٠ر٢١٥	—	٩١٣	١٠٢٠	—	—	كيبوتس عين حارود وتل يوسف	١٩٢١ ١٩٢٩	
الفاطور (عرب)	١٨٧ر٢١٨	—	٦٦	١١٠	—	—			
فرونة (٨)	١٩٦ر٢٠٧	٨٤	٢٨٦	٣٣٠	—	—	كيبوتس عين هناتسيف	١٩٤٦	
قومية	١٨٨ر٢١٩	٤٠٥	٣٨٦	٤٤٠	—	—	وموشاف رفاياوسدي تروموت	١٩٥١	
كفرة	١٩٧ر٢٢٣	٢٧٣	٢٩٨	٤٣٠	—	—			
كفر مصر	١٩٠ر٢٢٨	٢٥٣	٢٣٦	٣٣٠	٣٩٠	٨٥٠			
كوكب الهوا	١٩٩ر٢٢٢	١٦٧	٢٢٠	٣٠٠	—	—			
المرصّص	١٩٥ر٢١٨	٣١٢	٣٨١	٤٦٠	—	—			
مسيل الجزل (عرب)	٢٠٣ر٢٠٧	—	١٩٧	١٠٠	—	—			
وادى البيرة	—	—	١١٢ (٩)	٧٠	—	—			
يبلى	١٩٥ر٢٢١	٧٣	٨٨	٢١٠	—	—			

أما القرى التي امتلكها اليهود وحتى عام ١٩٤٨ فهي :—

٠١ شطة	١٩٠ر٢١٧	٢٨٠	٢٥٥	—	—	—	كيبوتس بيت هاشيطة	١٩٣٥	
تل الـفر (كفر الفر)	١٨٩ر٢١٦	٥٧	—	—		—			
جسر المجامع	٢٠٣ر٢٢٦	١٢١	—	٢٥٠	—	—			
الزراعة (١٠)	٢٠٠ر٢١٣	—	—	—	—	—	كيبوتس طيرات تسفي	١٩٣٧	

(٧) ذكرها الصليبيون باسم

(٨) من قرن انضج في القُرن دليل شدة الحر.

(٩) بما فيهم سكان بكار — ٥٣ نسمة وثعالبة — ٥٩ نسمة.

(١٠) كان فيها ٨٣ عربيا عام ١٩٣٨.

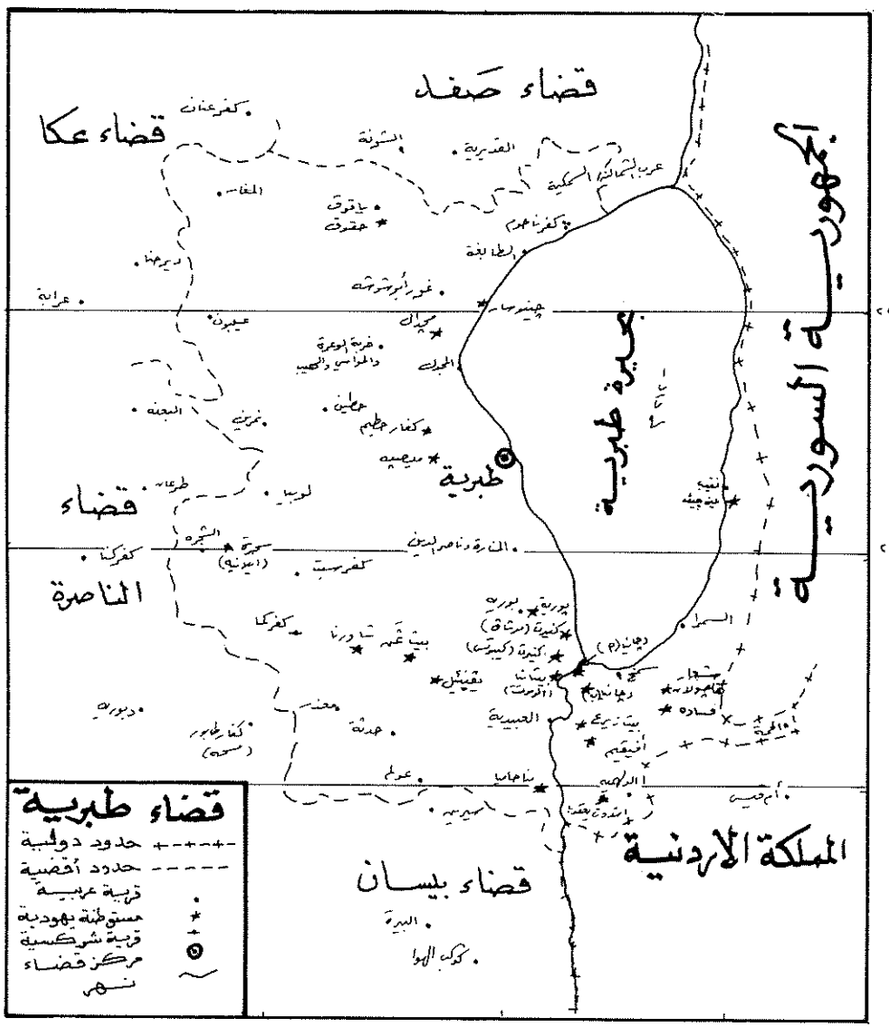
قضاء صفد
قضاء عكا
الجمهورية السورية
بحيرة طبرية
طبرية
قضاء الناصرة
المملكة الأردنية
قضاء بيسان
قضاء طبرية
حدود دولية
حدود أقضية
قرية عربية
مستوطنة يهودية
قرية شركسية
مركز قضاء
نهر

قـــرى قضـــاء طبريـــه

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
حدثا (١)	١٩٦٫٢٣٣	٣٣٣	٣٦٨	٥٢٠	—	—	موشاف كفاركيش	١٩٤٦	
حطّين (٢)	١٩٣٫٢٤٦	٨٨٩	٩٣١	١١٩٠	—	—	موشاف كفار حطيم (٣)		بالقرب منها حدثت واقعة حطين ١١٨٧ بين صلاح الدين الايوبي والصليبيين ، كما ان مقام النبي شعيب يقع قريبا منهـــا .
الحمّة (٤)	٢١٢٫٢٣٢	—	١٧٢	٢٩٠	—	—	وموشاف كفار زيتيم	١٩٥٠	

(١) جذر جدث يعني الجديد ، سرياني .

(٢) يقول الدباغ ، ٦/٢ ، ص ٣٩٠ ، الارجح أنها تقع على بقعة بلدة صديم بمعنى الجوانب ، وهي اسم كنعاني ، ولعلها تحريف عن صديم . وان الرومان اسموها Kefar Hittaya . أما المصادر العبرية فترجعها الى كفار حطايا وكان الرومان استعملوا نفس الاسم .

(٣) كفار حطيم اليهودية موشاف تعاوني يعمل اعضاؤه بأجرة يومية لكن كلا منهم يعيش في بيته كما يرغب .

(٤) تشتهر بينابيعها الحارة والكبريتية ، ولا عجب ، فهي موجودة في الشق السوري الافريقي ، الشق الذي تكثر فيه مثل هذه الينابيع . وفي الفترة الرومانية عرفت باسم Ematha وكانت تتبع Gadara وهي ام قيس الاردنية ، واسمها العبري حامات جادر .

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
الدلهمية	٢٠٤٫٢٢٩	٣٥٢	٢٤٠	٣٩٠	—	—	كيبوتس أشدوت يعقوب (٥)	١٩٣٥	
سمخ (٦)	٢٠٥٫٢٣٥	٩٧٦ (٧)	١٩٠٠	٣٤٦٠	—	—	مقر لمجلس قطري تسميح		
سمرا	٢٠٨٫٢٣٧	١٥٧	٢٣٧	٢٩٠	—	—	كيبوتس هاؤون أي الفوة	١٩٤٩	
السمكيـــة	٢٠٤٫٢٥٥	١٩٣	٢٩٠	٣٨٠	—	—			

سميرى	—	—	٢٤٦	—	—	—		
الشجرة	١٨٨ر٢٤٠	٥٤٣	٥٨٤	٧٧٠	—	—	موشاف إيلانيا (سجرة)	١٩٠٢
								١٩٥٧
الطابغة	٢٠٠ر٢٥٣	١٧٥	٢٤٥ (٨)	٣٣٠	—	—		
العُبيدية	٢٠٣ر٢٣٤	٤٣٦	٦٢٥	٨٧٠	—	—		
عـولم (٩)	١٩٧ر٢٣٠	٤٩٦	٥٥٥	٧٢٠	—	—		
عيلبون (١٠)	١٨٧ر٢٤٩	٣١٩	٤٠٤	٥٥٠	١١٠٠	٢٢٠٠		
غورأبوشوشة	١٩٨ر٢٥١	—	—	١٢٤٠	—	—	كيبوتس چينوسار	١٩٣٧
كفرسبت (١١)	١٩٢ر٢٣٨	٢٤٧	٣٤٠	٤٨٠	—	—		
لوبيه	١٩١ر٢٤٣	١٧١٢	١٨٥٠	٢٣٥٠	—	—	كيبوتس لافي	١٩٤٨
المجدل	١٩٧ر٢٤٩	٢١٠	٢٨٤	٣٦٠	—	—	موشاف مجدال	١٩٠٩ —
								١٩٢١
مغذر	١٩٤ر٢٣٤	٣٤٧	٣٥٩	٤٨٠	—	—		
المغار (١٢)	١٨٨ر٢٥٥	١٣٧٧	١٧٣٣ (١٣)	٢١٤٠	٥٠٠٠	٨٥٠٠		

---

(٥) انقسم هذا الكيبوتس على نفسه عام ١٩٥٢ الى فرع يتبع حزب مباى وآخر يتبع حزب أحدوت هعفودا آنذاك.

(٦) مر بها خط القطار الواصل من حيفا الى دمشق عام ١٩٠٥ فأصبحت مركز مواصلات. يقول الدباغ ، ٦/٢ ،ص ٣٧٤ ان الاستاذ فريحة يقول : "سماحا بمعنى الضياء والنور والاشراق ، قد تكون سيمح Sameah بمعنى النبات والافراخ أو من ساميح Semah بمعنى الانشراح والبهجة والفرح". لقد سكن القرية من مغاربة في القرن التاسع عشر.

(٧) بما فيهم سكان الحمة و ٤٠ يهوديا.

(٨) بما فيهم سكان خان المنية والطابغة تحريف للكلمة اليونانية " Heptapegon " أى سبعة الينابيع.

(٩) ذكرها الرومان باسم Ullama .

(١٠) عرفت باسم Ailaba أيام الرومان وتعتبر ابنة لقرية دير حنا منذ أكثر من ١٢٠ سنة.

(١١) عرفت باسم كفار شبناى أيام الرومان.

(١٢) كانت الى شرقيها قرية باسم المنصورة وقد هدمت . أطلق الرومان على المغار اسم ميعارايا Mearaiya .

(١٣) كان فيها ١٥١٦ نسمة عام ١٩١٨ ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص٤١٩.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
عرب المنارة	١٩٧ر٢٣٩	١٢١	٢١٤	٤٩٠	—	—	موشاف سارجونة	١٩٣٩	
وناصر الدين	١٩٩ر٢٤٢	١٠٩	١٧٩	٩٠	—	—	اصبح اسمه هازورعيم		
النقيب	٢١٠ر٢٤٣	١٠٣	٢٨٧	٣٢٠	—	—	كيبوتس عين جيف	١٩٣٧	
نمرين (١٤)	١٩٠ر٢٤٥	٢٧٣	٣١٦	٣٢٠	—	—			
ياقوق (١٥)	١٩٧ر٢٥٤	٤٩٤ (١٦)	١٥٣	٢١٠	—	—	كيبوتس حوكوك	١٩٤٥	
كفر كما (١٧)	١٩٢ر٢٣٦	٦٧٧	٦٤٤	٦٦٠	١١٧٠	١٨٠٠			

أما القرى العربية التى انتقلت اراضيها لليهود قبل عام ١٩٤٨ فهي :—

بورية	٢٠١ر٢٣٦	٢٥	٩٧ (١٨)	—	—	قرية بورية	١٩١٢ —
							١٩٤٠
سارونة	١٩٤ر٢٣٦	٩٢	١١٤ (١٩)	—	—	موشاف شارونة	١٩٣٨
مسحـة	١٩٠ر٢٣٣	—	٢٤				
عرب الكديش (٢٠)	—	٦٤	٨٠				

---

(١٤) يقول الدباغ ، ٦/٢ ، ص ٤٢٣ ، أنها تحريف لـ " Kefar Nemra " الرومانية.

(١٥) تقوم على آثار حقوق الكنعانية والتي تعني الحفرة ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ٣٨٩.

(١٦) بما فيهم عرب المواسي.

(١٧) قدم سكان كفر كما والريحانية بعد عام ١٨٨٠ أيام السلطان عبد الحميد العثماني . وهم من الشراكسة سكان القفقاز.

(١٨) كان عدد سكانها ١١٢ شخصا في عام ١٩٣٨.

(١٩) كا ن عدد سكانها ١٣١ شخصا في عام ١٩٣٨.

(٢٠) سكنوا خربة نسبت اليهم بين بورية وبحيرة طبرية.

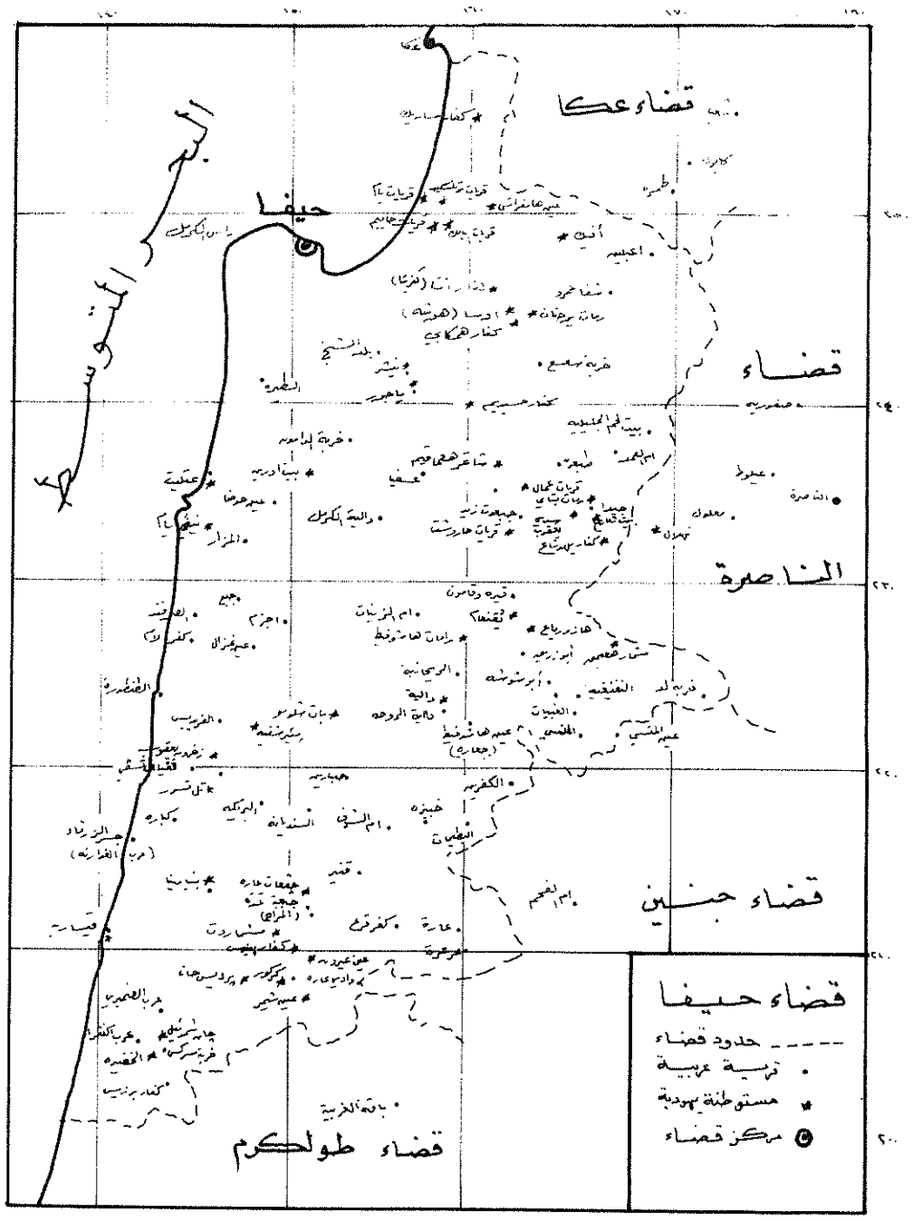
البحر المتوسط
قضاء عكا
حيفا
قضاء
الناصرة
قضاء جنين
قضاء طولكرم
قضاء حيفا
حدود قضاء
قرية عربية
مستوطنة يهودية
مركز قضاء

قـــرى قضـــاء حيفـــا

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨١	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
ابو زريـق (عشيرة)	١٦٣ر٢٢٦	—	٤٠٦(١)	٥٥٠	—	—			
أبو شوشة	١٦٣ر٢٢٤	١٢	٨٣١(٢)	٧٢٠	—	—	كيبوتس مشمار هعيمك	١٩٢٦	
إجْزم (٣)	١٤٩ر٢٢٨	١٦١٠	٢١٦٠	٢٩٧٠	—	—	موشاف كيريم مهرال	١٩٤٩	
اعبلين (٤)	١٦٨ر٢٤ ٧	٨١٧	١١١٦	١٦٦٠	٢٣٩٥	٤٥٠٠			
ام الزينات	١٥٦ر٢٢٨	٧٨٧	١٠٢٩	١٤٧٠	—	—	موشاف ايل ياكيم	١٩٤٩	
ام الشوف	١٥٥ر٢١٧	٢٥٢	٣٢٥	٤٨٠	—	—			
ام العمد (٥)	١٦٧ر٢٣٧	١٢٨	٢٣١	٢٦٠	—	—	موشاف آلوني آبا (٦)	١٩٤٨	
بُريكة (٧)	١٤٧ر٢١٨	٢٤٩	٢٣٧	٢٩٠	—	—			
البُطيمات	١٥٣ر٢١٤	—	١١٢	١١٠	—	—	كيبوتس رِجافيم	١٩٤٨	
بلد الشيخ (٨)	١٥٤ر٢٤٣	٤٠٧	٧٤٧(٩)	٤١٢٠	—	—			
بنيامينا (١٠)	١٤٦ر٢١٤	—	٤٣٠(١١)	٢٧٠	—	—	مدينة بنيامينـا (١٢)		
بيت لحم (١٣)	١٦٨ر٢٣٧	٢٢٤	٢٣٥	٣٧٠	—	—	موشاف بيت لحم هجليليت	١٩٤٨	
تل الشمام	١٦٣ر٢٣٠	—	٣٢	—	—	—	موشاف كفاريهوشواع	١٩٢٧	
جَبع (١٤)	١٤٦ر٢٢٩	٥٣٢	٧٦٢	١١٤٠	—	—	موشاف چيبع كرميل	١٩٤٩	
خُبّيزة	١٥٧ر٢١٨	١٤٠	٢٠٩	٢٩٠	—	—	كيبوتس إيقين يتْسُحاق. أو چال عيد	١٩٤٥	
خربة الدامون	١٥٢ر٢٣٧	١٩	—	٣٤٠	—	—			
خربة الكساير	١٦١ر٢٤٥	—	—	٢٩٠	—	—			

(١) هذا العدد من سنة ١٩٣٨.

(٢) بمافيهم عرب السعايدة والشقيرات الذى كان عددهم ٤٠٣ انفار عام ١٩٢٢.

(٣) بمعنى القطع والبتر.

(٤) كان اسمها الروماني Abelin والعبرى ابليم ، وتقول المصادر اليهودية ان الاسم قد يكون تحريفا لها.

(٥) أقيم على أراضيها بلدة ألمانية هي فالذهايم.

(٦) اقيم على أراضي قالدهايـــم .

(٧) تصغير لكلمة بركة ، وقد أسماها الصليبيـــون Broiquet

(٨) نسبة الى الشيخ السهلي الصوفي الذى أقطعه اياها السلطان سليم الاول ، يوم الفتح العثماني ، الدباغ ، ٧/٢ ، ص٥٨٠.

(٩) يدخل في هذا التعداد عدة قبائل بدوية كالسويطات والطوقية والسمنيـة .

(١٠) كان اسمها الشونة.

(١١) من أصل ١٨٩ نسمة اذ ان الباقين من اليهود.

(١٢) اقيمت أولى حاراتها على أراضي البرج منذ ١٩٢٢.

(١٣) "لحمو" اله كنعاني بمعنى الخبز.

(١٤) مصدر سامي يعني الارتفاع والعلو لما حوله.

(١٥) مع عسفيـا.

اسم القرية	الاحداثيـات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٣	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
العوادين									
خربة لـد	١٦٦ر٢٢٢	—	٤٥١	٦٤٠	—	—			
دالية الروحة	١٥٨ر٢٢٣	١٣٥	١٦٣	٢٨٠	—	—			
دالية الكرمل	١٥٤ر٢٣٣	٩٩٣	١١٧٣	٢٠٦٠	٤١٠٠	٨٠٠٠			
راس علي	١٦٧ر٢٤٣	—	—	٨٠	—	—			
الريحانية (١٦)	١٥٨ر٢٢٥	٢٦٦	٢٩٣	٢٤٠	—	—			
سعسع	١٦٣ر٢٤٣	—	—	١٣٠	—	—			
السنديانة	١٥٠ر٢١٨	٢٧٦	٩٢٣	١٢٥٠	—	—	موشاف عامي كام	١٩٥٠	
شفاعمرو (١٧)	١٦٦ر٢٥٤	٢٢٨٨	٢٨٢٤	٣٦٤٠	٨٤٠٠	١٧٠٠٠			
صبارين (١٨)	١٥٣ر٢١٩	٨٤٥	١١٠٨	١٧٠٠	—	—			
الصرفند	١٤٥ر٢٢٨	٢٠٤	١٨٨	٢٩٠	—	—	موشاف تسيرونـا	١٩٤٩	
طبعون	١٦٤ ر٢٢٦	١٥١	٢٣٩	٣٧٠ (١٩)	—	—			
طنطورة	١٤٢ر٢٢٤	٧٥٠	٩٥٣	١٤٩٠	—	—	كيبوتس نحشوليم	١٩٤٨	
							وموشاف دور	١٩٤٩	
الطيرة (الكرمل-	١٤٧ر٢٤١	٢٣٤٦	٣١٩١	٥٢٧٠	—	—	مدينة طيراتهكرميل	١٩٤٩	
اللوز)							وكيبوتس هحوتريم	١٩٥٢	
عرعرة (٢٠)	١٥٩ر٢١١	٧٣٥	٩٧١	١٤٩٠	١٨٦٠	٥٥٠٠			
عارة (٢١)	١٥٧ر٢١٢	٣٧٢	٦٧٣	٨٠٠	١٤٢٠	٢٥٠٠			
عتليت	١٤٤ر٢٣٣	٨٦	٤٥٢	١٥٠	—	—	مدينة عتليت		
عسفيا (٢٢)	١٥٦ر٢٣٦	٧٣٣	١١٠٥	١٧٩٠	٢٩٣٠	٧٥٠٠			

(١٦) الريحان شجيرة طيبة الرائحة ، دقت أوراقها لتستعمل كالبودرة اليـوم .

(١٧) من شفاء عمرو اى عمرو بن العاص الذى يقال أنه مر بها مريضا وشفي ، ومن " شوفارعام" أى بوق الشعب.

(١٨) قد تكون حرفت من الصبار وهوالنبات المعروف وقد تُنَيّـت .

(١٩) بما فيهم سكان كيبوتس أَيونيـــم .

(٢٠) جذر "عرا" يعني احتوى بالعربية و"عري" بالكنعانيـة.

(٢١) العرعرشجر حرجي استعمل لبناء السفن وسقوف المساكن.

(٢٢) الرجل العسوف ــ الظالم (وبالعبرية حوسيفا) والعسيف الخادم وعساف اسم رجل ،الدباغ ، ٧/٢ ، ص ٦٦٥.

اسم القرية	الاحداثيـات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٣	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
عين حوض	١٤٨ر٢٣٤	٣٥٠	٤٥٩	٦٥٠	—	—	قرية الفنانين عين هود	١٩٤٩	
عين المنسي	١٦٦ر٢٢٢	٧٢	٤٦٧	١٢٠٠	—	—			

عين غزال	١٤٤٫٢٢٦	١٠٤٦	١٤٣٩	٢١٧٠	—	—	موشاف عين أيالاه	١٩٤٩
الغبية والنغنغية	١٦٥٫٢٢٤	٣٩٣	٦١٦ (٢٣)	١١٣٠	—	—		
الفريديس (٢٤)	١٤٦٫٢٢٢	٣٥٥	٤٥٤	٧٨٠	—	٥٠٠٠		
قَنِّير	١٥٤٫٢١٥	٤٠٠	٤٨٣	٧٥٠	—	—	موشاف جيبعات عادة (٢٥)	١٩٠٣ ١٩٤٨
قيرة وقامون	١٥٨٫٢٢٣	—	٨٦	٤١٠	—	—	مدينة يوكنيعام	١٩٣٥
قيسارية	١٤٠٫٢١٢	٣٤٦	٧٠٦	٩٦٠	—	—	وكيبوتس هازورياع كيبوتس ندوت يام ومدينة تطويرأورعكيفا	١٩٣٦ ١٩٤٠ ١٩٥١
كبارة (٢٦)	١٤٣٫٢١٦	١١٠	٥٧٢ (٢٧)	١٢٠	—	—		
كفر قرع	١٥٥٫٢١٢	٧٨٥	١١٠٩	١٥١٠	٢٦٥٠	٧٠٠٠		
كفر لام	١٤٣٫٢٢٧	١٥٦	٢١٥	٣٤٠	—	—	موشاف هبونيم	١٩٤٩
الكَفْرين	١٦٢٫٢٢٠	٥٧١	٦٥٧	٩٢٠	—	—		
المزار (الشيخ يحيى)	١٤٧٫٢٣٣	١٣٤	—(٢٨)	٢١٠		—		
مزرعة	١٦٠٫٢٤١	—	—	٢٦٠	٦٢٥	٧٥٠		
إبْطِن (٢٩)								
هوشة	١٦٤٫٢٤٥	١٦٥	٢٠٢	٤٠٠	—	—	كيبوتس أوشا	١٩٣٧
وادى عارة	١٥٤٫٢٠٨	٦٨	٨١	٢٣٠	—	—		
وعرة السريس	—	—	-	١٩٠	—	—		
ياجور	١٥٥٫٢٣٨	—	٥٨٠ (٣٠)	٦١٠	—	—		

(٢٣) كان عدد سكانها النغنغية ١٠٠ نسمة.

(٢٤) أسست عام ١٨٨٠ من الفوارنة.

(٢٥) أقيمت على أراضي المراح.

(٢٦) وهي الاتون الصغير لصناعة الكلس.

(٢٧) بما فيهم عدد من سكان جسر الزرقاء.

(٢٨) مع إجزم.

(٢٩) يسكنها اليوم عرب العمرية الذين سكنوا وادى صفورية سابقا.

(٣٠) من أصل ١٤٤٩ نسمة أى أن الباقين كانوا يهودا.

لقد تعرضت منطقة حيفا لعمليات الاراضي من العرب بسبب كونها مستنقعات ان كان ذلك في الشمال في سهل عكا ، أو في الغرب حيث كانت مستنقعات كبارة والسهل الساحلي المدعو سهل الكرمل. هذه الارضي لتجار أمثال سرسق وغيره وسكن عليها حراثون وملاك اضطروا بفعل الديون والمحاكمات الى ترك أراضيهم ، ومن هذه القرى التي تركها اهلها قبل نهاية الانتداب البريطاني :—

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
شفيّا	١٤٧٫٢٢٣	—	٤٠ (١)	—			
ام العَلَق	١٤٠٫١٨٨	١٤	(٢)	—	موشاقة تلّ صور (٣)	١٩٣٢	
خربة السّرْكس	١٤٧٫٢٠٦	٧٤	٣٦٦	—	موشاف تلّمي إليعزر وكيبوتس چان شموئيل	١٩٢٢ ١٩٢١	
كَفْر يتّا	١٦٠٫٢٤٦	٤٠٠	٤		كفار آتا.		
الدار البيضا	١٥٨٫٢٤٨	٣٣	١٩٧ (٤)	—			
جدّرو (٥)	١٥٩٫٢٤٧	١٧٤	—	—			
جيدا	١٦٦٫٢٣٥	—	٣٥	—	قرية رمات ييشاي	١٩٢٥	
تل الشمام	١٦٣٫٢٣٠	٧٢	—	—	موشاف كفار يهوشواع	١٩٢٧	
جعارة	١٦٠٫٢٢٣	٩٤	٦٢	—	كيبوتس عين هاشوفيط	١٩٣٧	
المَرّاح	١٥٠٫٢١٤	١١٩	٥٧	—	چيبعات عادة	—	سبق ذكرها.
الشيخ بَريك	١٦٣٫٢٣٦	١١١	—	—	كريات حَروشيت كيبوتس شاعر هعماكيم	١٩٣٥ ١٩٣٥	
					الروى	١٩٣٥	
					كيبوتس الوميم	١٩٣٦	
					كريات عمال	١٩٣٧	
					سدى يعكوف	١٩٤٧	

ام الدفوف	١٥٧ر٢٢٢	٤٤	٤٩	—	—	كيبوتس دالية	١٩٣٩
الهريسج	١٥٨ر٢٣٩	١١٧	=	=	=	قرية كفار حسيديم	١٩٢٤
كركور	١٥٠ر٢٠٩	٣٨	٥٦٤(٦)	—	—	موشافة كركور	١٩٢٩
							وهي اليوم مدينة مع برديس حانه
البريشات	١٦١ر٢٢١	—	—	—	—	—	—
بير الصفصاف	١٤٧ر٢١٢	—	—	—	—	—	قرب الكفرين.
اللجون	١٦٦ر٢٢٠	—	—	—	—	—	من بنات ام الفحم.

(١) من مجموع ٢٠٨ انفار — كان الباقون يهودا.

(٢) مع زمارين وزخرون يعقوب.

(٣) ثم اصبحت ضاحية من ايفين يهودا.

(٤) ويشمل عدد كبيرا من أبناء العشائر التي سكنت السهل خاصة البص فيه مثل العبيد والسمنية والنعيم كما شمل سكان محطات البوليس والقطار ، للمزيد راجع الدباغ ، ٧/٢ ، ص ٦٧١.

(٥) " جادرة السريانية تعنى بركة الماء و "جيديرة" الارامية معناها الجدار ، نفسه .

(٦) كان فيها ٦٣٥ عربيا و ١٠٠٠ يهودى في عام ١٩٣٨، والرقم أعلاه يشمل عرب التركمان وبني سعيدان.

أما تركيزات البدو حول حيفا فهي :—

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٨٣
بسمة طبعون	١٦٥ر٢٣٨	١٥٠٠
الحلف	١٦٥ر٢٤١	٦٠٠
الخوالد	١٦٥ر٢٤١	٥٥٠
جسر الزرقاء	١٤١ر٢١٥	٤٥٠٠
عرب الكعبية		١٥٠٠

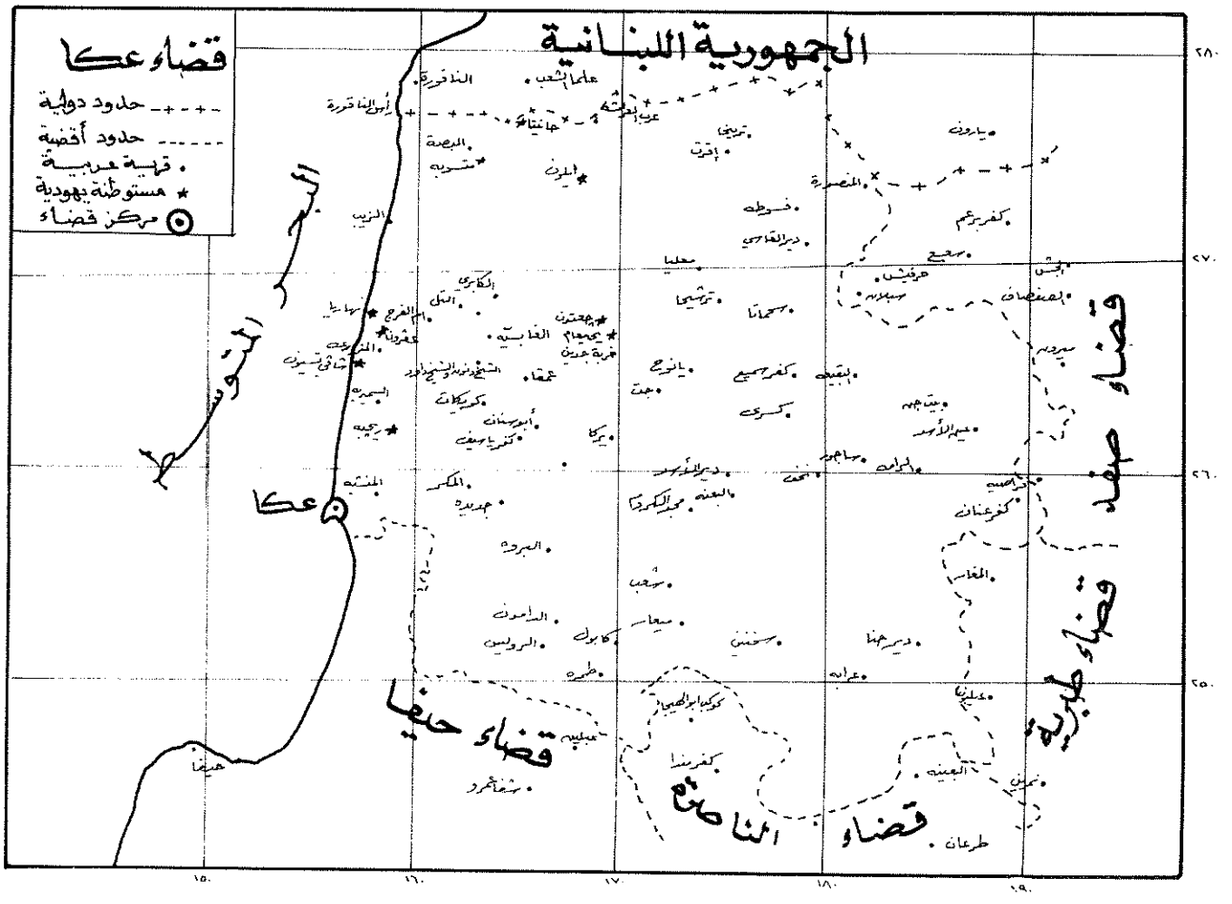

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
أبو سنان (١)	١٦٦ع٢٦٣	٥١٨	٦٠٥	٨٢٠	—	٤٥٠٠			
إقرث (٢)	١٧٦ر٢٧٦	—	٣٣٩	٤٩٠	—	—			
ام الفرج(٣)	١٦١ر٢٦٧	٣٢٢	٤١٥	٨٠٠	—	—	موشاف بن عامي	١٩٤٩	
البرْوة (٤)	١٦٦ر٢٥٨	٨٠٧	٩٩٦	١٤٦٠	—	—	موشاف احيهود	١٩٥٠	
							وكيبوتس يسعور	١٩٤٩	
البصّة (٥)	١٦٣ر٢٧٤	١٣٨٤	١٩٤٨	٢٩٥٠	-	—	موشاف بيتْسيت	١٩٥٠	
							ومدينة التطويرشلومي	١٩٥٠	
البعّنة (٦)	١٧٥ر٢٥٩	٥١٨	٦٥١	٨٣٠	١٤٦٠	٣٠٠٠			
البقيعة (٧)	١٨١ر٢٦٤	٦٥٢	٧٩٩	٩٩٠	١٦٠٠	٣٠٠٠			
بيت جن (٨)	١٨٦ر٢٦٣	٩٠٢	١١٠١	١٦٤٠(٩)	٢٤٧٠	٥٠٠٠			
تربيخا (١٠)	١٧٨ر٢٧٦	—	٦٧٤	١٠٠٠	—	—	موشاف شوميرة	١٩٢٩	
							وموشاف إيفْين ميناحيم	١٩٥٨	
تَرْشيحا (١١)	١٧٦ر٢٦٩	١٨٨٠	٢٥٢٢	٣٨٣٠	—	٢٧٠٠	موشاف مَعونة	١٩٤٩	
							ومدينة التطويرمَعالوت	١٩٥٧	
جَتّ (الجليل) (١٢)	١٧٢ر٢٦٤	١٣٧	١٥٤	٢٠٠	٣٧١	٧٥٠			
جديدة	١٦٤ر٢٥٩	٢٠٤	٢٤٩	٢٨٠	١١٦٠	٣٠٠٠(١٣)			
جَرْديه (١٤)	١٧١ر٢٧٨	—	—	٣٦٠(١٥)					اعترف بالعرامشة كقرية عام ١٩٥٨.

(١) ذكرها الصليبيون باسم Busenen ويقول المحليون ، ان مؤسسها الاول كان ذا أسنان بارزة.

(٢) كانت من أعمال صور حتى عام ١٩٢٣ اذ ضمت الى فلسطين ، نقل سكانهاالى الرامة فينوفمبر ١٩٤٨ ولمايرجعوا رغم حكم محكمة العدل العليا بحقهم في العودة كسكان كفر برعم . أما اسمها الصليبي فكان Acref .

(٣) ذكرها الصليبيون باسم Le Fierge .

(٤) ذكرها الصليبيون باسم Broet ويقول الدباغ ، ٧/٢ ، ص ٣٧٢ أنها من كلمة "بيرة" السريانية بمعنى آبار .

(٥) البصة بمعنى المستنقع .

(٦) أرامية بمعنى بيت الغنم .

(٧) تسمى القرية بكيعين بالعبرية لكن الكلمة العربية تشير الى دقة التسمية من الناحية الجغرافية فهي تصغير البقعة .

(٨) تحريف لبيت داجون .

(٩) بما فيهم سكان عين الاسد .

(١٠) مؤلف من طور وبيخا . والطور هو الجبل وبيخا تحريف بريخا أى المقدس فتكون حسب الدباغ ، ٧/٢ ، ص ٤٠٧، الجبل المقدس ، ضمت الى فلسطين عام ١٩٢٣ بعد أن كانت تتبع قضاء صور .

(١١) دمجت وزارة الداخلية كلا من ترشيحا ومعالوت في مجلس محلي مشترك في عام ١٩٦٣ ، أما الاسم فهو من تير التى قد تكون محرفة من طور اى جبل فيكون المعنى جبل الشيح وهو نبات برى يسمى الوزال ايضا .

(١٢) تكثر هذه التسميات في قرى فلسطين اذ ان الجت هي المعصرة ، معصرة العنب .

(١٣) ان قسما من سكان البروة وغيرها نزح الى هذا البلد مما تسبب في مضاعفة عدد سكانه .

(١٤) الجرد هو الجبل العالي ذو الحواف شديدة الانحدار ، وهي احدى ٣ مراكز لعرب العرامشة التي تحاول السلطة الاسرائيلية تجميع سكانها في مكان واحد .

(١٥) بلغ عددهم ٦٧٤ نسمة عام ١٩٨١ .

اسم القرية	الاحداثيات ١٩٢٢		١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
جولس(١٦)	١٦٧ر٢٦١	٤٤٦	٦١٤	٨٢٠	١٤٠٠	٣٠٠٠			
الدامون (١٧)	١٦٧ر٢٥٣	٧٢٧	٩١٧	١٣١٠	—	—			
ديرالاسد (١٨)	١٧٥ر٢٦٠	٧٤٩	٨٥٨	١١٠٠	١٩٥٠	٤٢٠٠			
ديرحنا (١٩)	١٨٤ر٢٥٢	٤٢٩	٥٦٣	٧٥٠	١٦١٠	٤٥٠٠			
ديرالقاسي (٢٠)	١٨٠ر٢٧١	—	٨٦٥	١٢٥٠	—	—	موشاف إيلْكوش	١٩٤٩	
الرامة	١٨٤ر٢٦٠	٨٤٧	١١٤٢	١٦٩٠	٣٢٧٠	٥٠٠٠			
الرويس	١٦٦ر٢٥٢	١٥٤	٢١٧	٣٣٠	—	—			
الزيب (٢١)	١٦٠ر٢٧٣	٨٠٤	١٠٥٩	١٩١٠	—	—	موشاف ليمان وكيبوتس چيشرهَزيف	١٩٤٩	
ساجور(٢٢)	١٨٢ر٢٦٠	١٩٦	٢٥٤	٣٥٠	٦٠٠	١٥٠٠			
سمخاتا (٢٣)	١٧٩ر٢٦٨	٦٣٢	٧٩٦	١١٣٠	—	—	موشاف حوسين وموشاف تصورايل	١٩٤٩	
سخنين (٢٤)	١٧٧ر٢٥٢	١٥٧٥	١٨٩١	٢٥٠٠	٦١٠٠	١٤٠٠٠			

(١٦) قد تكون تحريفا ليوليوس .

(١٧) كلمة "دامورا" الكنعانية تعني العجيب . وقد تكون مشتقة من "تيمارتا" أى النخيل ، الدباغ ، ٧/٢ ، ص ٣٧٣ .

(١٨) نسبة الى الشيخ الزاهد أسد الذى سكن مغارة الخضر شرقي القرية ايام السلطان سليمان القانوني .

(١٩) ذكرها الرومان باسم Kefar Yohanna والصليبيون باسم Berhenne .

(٢٠) قد تكون من الآسي أى الطبيب .

(٢١) خططت منطقة القرية لتصبح ناديا باسم "نادى البحر المتوسط" ومنطقة استجمام كما أقيمت على أرض شاطئها مدرسة "حقل" يجتمع اليه دارسو الطبيعة اذ يقودهم مرشدون في مسارات في الجليل الغربي ، هذا بالاضافة الى بيت للشبيبة تجتمع فيه الفرق والافراد المستجمون في المنطقة ، أما الاسم فهو اخريق بمعنى الكذب .

(٢٢) يذكرنا اسمها بالسواجر وهي جزء من المحراث ، والسجور بمعنى الحطب .

(٢٣) تحريف لكلمة "سماحا" بمعنى النور والاشراق ، وقد أسماها الصليبيون Samohata .

(٢٤) كان اسمها الروماني Sagane والصليبي Zakkanin

اسم القرية	الاحداثيات ١٩٢٢		١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
السميرية(٢٥)	١٥٩ر٢٦٣	٣٠٧	٣٩٢	٧٦٠	—	—	كيبوتس لوهامي هاچيتاؤ وت	١٩٤٩	
شعب (٢٦)	١٧٣ر٢٥٤	١٢٠٦	١٢٩٧	١٧٤٠	—	٢٥٠٠			
الشيخ دنون	١٦٤ر٢٦٦	١٩٣	١٥٥	—	٦٢٠	٩٥٠			

وداود	—	١٠٦	٢٢٢	٥٥٠	—	—		
طمرة	١٦٩ر٢٥٠	١١١١	١٢٥٨	١٨٣٠	٦٢٥٠	١٥٠٠٠		
تمرة (٢٧)								
عرابة (٢٨)	١٨٢ر٢٥٠	٩٨٤	١٢٢٤	١٨٠٠	٣٣٧٠	٧٧٠٠		
عمقا (٢٩)	١٦٥ر٢٦٢	٧٢٤	٨٩٥	١٢٤٠	—	—	موشاف عَمْقة	١٩٤٩
عين الاسد	١٨٧ر٢٦٠	٤٨	٨١	١٢٠	٢٥٠	٥٠٠		
الغابسية (٣٠)	١٦٤ر٢٦٦	٤٢٧	٤٧٠	٦٩٠	—	—	موشاف نَتيف هشيّاراه	١٩٥٠
فسوطة (٣١)	٢٧٢ر ١٧٩	٤٩٥	٦٨٨ (٣٢)	١٠٥٠	١٣٠٠	٢٠٠٠		
الكابرى (٣٣)	١٦٤ر٢٦٩٩	٥٥٣	٧٢٨	١٥٣٠	—	—	كيبوتس كابرى	١٩٤٩
كابول (٣٤)	١٧٠ر٢٥٢	٣٦٥	٤٥٧	٥٦٠	١٩٠٠	٤٥٠٠		
كسرى (١) (٣٥)	١٧٨ر٢٦٣	٢٥٠	٣٨٤	٤٨٠	٧١٠	١٥٠٠		
كفرسميع (٣٦)	١٧٨ر٢٦٤	١٧١	٢١٣	٣٠٠	٦٩٠	١٣٠٠		
كفرعنان (٣٧)	١٨٩ر٢٥٨	١٧٩	٢٤٦	٣٦٠	—	—	محطةتجاربزراعية كفار حنانيا.	
كفرياسيف (٣٨)	١٦٦ر٢٦٢	١٧٠	١٠٥٧	١٤٠٠	٣٤٠٠	٥٥٠٠		
كويكات (٣٩)	١٦٤ر٢٦٤	٦٠٤	٧٨٩	١٠٥٠	—	—	كيبوتس بيت هَعيمق	١٩٤٩
مجدالكروم	١٧٣ر٢٥٨	٨٨٩	١٠٠٦	١٤٠٠	٢٨٣٠	٥٦٠٠		
المزرعة	١٥٩ر٢٦٥	٢١٨	٣٢٠	٤٣٠	١٠٦٠	٢٢٠٠		
ميعار (٤٠)	١٧٣ر٢٥٣	٤٢٩	٥٤٣	٧٧٠	—	—		
معليا (٤١)	١٧٤ر٢٦٩	٤٤٢	٥٧٩	٩٠٠	١١٦٥	١٩٠٠		
المكر (٤٢)	١٦٣ر٢٦٠	٢٨١	٣٣١	٤٩٠	١٣٤٠	٣٥٠٠		
المنشية	١٥٨ر٢٥٩	٣٧١	٤٦٠	١٠٨٠	—	—	امتداد لعكا الجديدة.	
نحـف	١٧٩ر٢٦٠	٨١٨	٩٩٤	١٣٢٠	١٨٠٠	٤٠٠٠		

(٢٥) بمعنى السمير والمسامر والسميرية ضرب من السفن وقد أسماها الصليبيون Somelaria

(٢٦) شعب الشيء جمعه : فرقه ، أصلحه وأفسده ، وقد تكون تحريفا لقرية الرومانية أو من شعب وهو بطن من همذان نزلوا هذه الجهات ، الدباغ ، ٧/٢ ، ص ٣٧٢.

(٢٧) كان اسمها الروماني Kefar Temarta .

(٢٨) لعلها من جذر عرب السامي بمعنى غرب ، وكان اسمها الروماني Garaba ، الدباغ ، ٢ / ٧ ، ص ٣٨٧.

(٢٩) تحريف للكلمة ، العبرية "عميق" أى السهل والوادى.

(٣٠) بمعنى لون الرماد وعُبس الليل يعني أظلم.

(٣١) لعلها من جذر Pesaq بمعنى شق وقطع أى المعزولة أو المقطوعة أما الصليبيون فقد أسموها Faoce ، الدباغ ، ٧/٢ ، ص ٤١٦.

(٣٢) بما فيهم سكان المنصورة.

(٣٣) من "كابرايا" السريانية بمعنى الغني والكبير.

(٣٤) الكابول تربة تتكون في المستنقعات وأراضي القرية في سهل عكا.

(٣٥) قد تكون من "كشارا "السريانية" بمعنى المهارة في العمل أو من جذر كنعاني بمعنى ثقب الارض وقلبها أو من "كسارو" الاشورية بمعنى الكرم ، الدباغ ، ٧/٢ ص ٤٣٣.

(٣٦) كان اسمها الروماني Cas. Pharasima وأطلق عليها ايام التلمود كفار ساماي.

(٣٧) العنان ، السحاب ،والعنان ظهور الشيء.

(٣٨) يا مقطوعة من يهوه أو ياهو الاله السامي العبرى القديم ، سيف تحريف سين أى القمر وهو اله سامي أيضا ، واليهود يسمونها كفار يوسيف.

(٣٩) ذكرها الصليبيون باسم [illegible].

(٤٠) بعارة أو قعار الكنعانية تعني الموضع المكشوف.

(٤١) كلمة سريانية تفيد العلو.

(٤٢) تحاول لجنة " تطوير" عكا القديمة نقل سكانها العرب الى المكر لتحويل البلدة القديمة الى متحف كبير ، مما سيتسبب فيازدياد سكان المكر خلال السنوات القادمة ان استجاب السكان للمحاولة ، والمكر كلمة يونانية بمعنى المستطيلة.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
النهر والتل	١٦٣ر٢٦٦	٤٢٢	٥٢٢	٦١٠	—	—			
وادى سلامة (٤٣)	١٨١ر٢٥٧	—	—	—	—	٢٧٠٠			
يانوح (٤٤)	١٧٣ر٢٦٥	٢١٤	٣٠٦	٥٠٠	٧١٠	١٨٠٠			
بركا (٤٥)	١٧٠ر٢٦٢	٩٧٨	١١٩٦	١٥٠٠	٢٧٢٠	٦٠٠٠			

(٤٣) تحاول السلطات تركيز قبيلة السواعد الساكنة في جبل الكمانة والوادي في قرية واحـدة .

(٤٤) اسم سامي معناه برتاح أو راحة وهدوء ، ذكرها الصليبيون باسم Lannabie .

(٤٥) اسماها الصليبيون Arket .

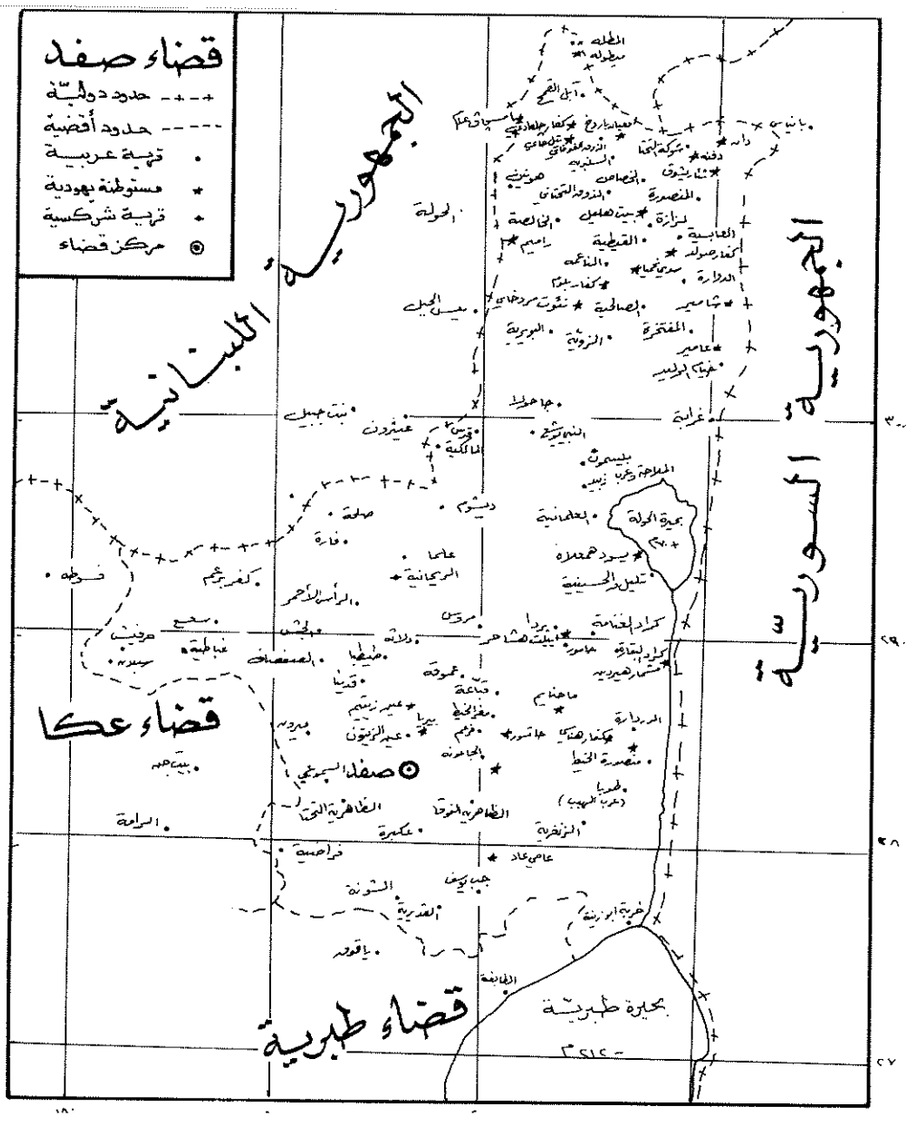

قـــرى قضـــاء صفـــد

اسم القرية	الاحداثيات ١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظـــات
آبل القمح (١)	٢٠٥ر٢٩٥	٢٢٩	٣٣٠	—	—	موشاف كفار يوڤال	١٩٥٢	
بـيريا	١٩٧ر٢٦٥	١٢٨	١٧٠	٢٤٠	—	موشاف بيرية	١٩٤٩ / ١٩٧١ (٢)	
البَويزيةوالميس	٢٠٣ر٢٨٨	٢٧٦	٣١٨	٥١٠	—			
بيسمون (٣)	٢٠٥ر٢٧٨	٤١	٥٠	٢٠	—			
الحسينيةوتليل	٢٠٨ر٢٧٣	١٩٦	٢٧٤	٣٤٠	—	موشاف بسود همعله	١٨٨٣	
جاحولا (٤)	٢٠٣ر٢٨٢	٢١٤	٣٥٧	٤٢٠	—	كيبوتس يفتاح	١٩٤٨	
الجاعونة	٢٠٩ر٢٦٣	٦٢٦	٧٩٩	١١٥٠	—	موشافة روش بينا	١٨٨٢	
جب يوسف	٢٠١ر٢٥٨	٥٩	٩٣	١٧٠	—	كيبوتس عمي عاد	١٩٤٦	
الجش (٥)	١٩٢ر٢٧٠	٧٣١	٧٥٥	١٠٩٠	١٥٥٠	٢٣٠٠		
حرفيش (٦)	١٨٢ر٢٦٩	٤١٢	٥٢٧	٨٣٠	١٢٠٠	٢٥٠٠		
الخالصة	٢٠٤ر٢٩٠	—	١٣٦٩	١٨٤٠	—	—	مدينة التطوير كريات شمونـة.	١٩٤٩ (٧)
الخصاص (٨)	٢١٠ر٢٩٥	—	٣٨٦	٥٣٠	—	—		
خيام الوليد	٢١٥ر٢٨٥	—	١٨١	٢٨٠	—	—		
ديشوم (٩)	١٩٨ر٢٧٦	٤٧٦	٤٣٨	٥٩٠	—	—	موشاف ديشـون	١٩٥٣
الدربشية (١٠)	٢١٢ر٢٧٧	—	—	٣١٠	—	—		
الدردارة (١١)	٢١٠ر٢٨٨	—	—	١٠٠	—	—	كيبوتس جادوت واشمورا	١٩٤٩ ١٩٤٦

ملاحظات: تركة السكان عام ١٩٥٠ الى ايال قرب طلنسود.

(١) ضمت الى فلسطين عام ١٩٢٢ بعد ان كانت من اعمال جبل عامل في لبنان. وجدير آبل سامي بمعنى المرج والحصب.

(٢) ترك هذا الموشاف ثم اعيد ترميمه عام ١٩٧١ ، وكان قد أقيم عام ١٩٤٥ ، وحتى عام ١٩٤٨ قاومته الحركة الفلسطينية ، أما الاسم فهوتحريف لكلمة البيرة بمعنى الابار أو "بيرتا" بمعنى القلعة ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ١٨٨.

(٣) لعلها تحريف "لبيت اشمون" وهو اله فينيقي ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ١٦٣.

(٤) يقول الدباغ ، ٦/٢ ، ص ١٦٢ ، لعلها من "الجحل" بمعنى العظيم وجمعه جحول وجحلة بمعنى صرعه ، والجحل بمعنى الحرباء .

(٥) يسكن الجش عدو من نازحي قرى كفر برعم ودلاتة وسعسع بالاضافة الى من بقي من سكانها بعد عام ١٩٤٨ ، ويدعوها اليهود جوشن حلاق اى المنطقة التي تدر اللبن لكن الرومان أسموها Gischafa .

(٦) لعلها تحريف لكلمة "حرڤوشتا" السريانية بمعنى الصرصور والخنفسة ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ٢٠٠ ، وفي رأينا ان الاسم تحريف لكلمة خرفيش وهو نبات شوكي.

(٧) راجع حولها "كتاب المؤلف" دراسة في جغرافية المدن" ، ص ٧٥.

(٨) نقل سكانها منها الى وادى الحمام عام ١٩٤٩ ، وبعد ان اصدرت محكمة العدل العليا قرارا باعادتهم الى قريتهم بتاريخ ١٩٥٢/٧/٧ اصدرت السلطات العسكرية أوامر مضادة للقرار ولم يرجعوا ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ١٤٧ — ١٤٨ . أما الاسم فهو جمع كلمة "خص" وتعني بيت الطين وكان ذلك متبعا في مناطق الطين كالحولة.

(٩) من جذر " داشين العبرية بمعنى الخصب والسمنة.

(١٠) اليها تنسب الحصر الدربشية ذات الالياف السميكة التي تنمو حول المياه.

(١١) الدردار نبات شوكي .

اسم القرية	الاحداثيات ١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
الدوارة (١٢)	٢٠٩ر٢٨٨	٥٥٢	٧٠٠	—	—	كيبوتس عامير	١٩٣٩	
دلاتة (١٣)	١٩٦ر٢٦٩	٢٥٦	٣٦٠	—	—	كيبوتس سدي نحيما	١٩٤٠	
الزوق التحتاني (١٤)	٢٠٦ر٢٩٢	٦٢٦	١٠٥٠	—	—			
الزوق الفوقاني	—	—	١٦٠	—	—			
الراس الاحمر (١٥)	١٩٤ر٢٧١	٤٤٧	٦٢٠	—	—	موشاف كيريم بن زمرة	١٩٤٩	
الزوية (١٦)	٢٠٦ر٢٨٤	٥٩٠	٧٦٠	—	—			
الزنغرية	٢٠٦ر٢٦٤	٥٢٦	٨٤٠	—	—	كيبوتس كفار هناسي	١٩٤٨	
(زحلق) (١٧)						وموشاف اليفانت	١٩٤٩	
السنبرية (١٨)	٢٠٨ر٢٩٥	٨٣	١٣٠	—	—	موشاف ميعات باروخ	١٩٤٧	
سبلان (١٩)	١٨٢ر٢٦٨	٩٤	٧٠					
سعسع (٢٠)	١٨٧ر٢٧٠	٦٤٣	٨٤	١١٣٠	—	كيبوتس سأسأ	١٩٤٩	
السموعي (٢١)	١٩٣ر٢٦٢	١٧٣	٢١٣	٣١٠	—	موشاف كفار شماي	١٩٤٩	
الشوكة التحتا	—	—	١٣٦	٢٠٠	—			
الشونة (٢٢)	١٩٥ر٢٥٦	٨٣	٣٣٧	١٧٠	—			
الصالحية	٢٠٧ر٢٨٦	—	١٢٨١	١٥٢٠	—			
الصفصاف	١٩١ر٢٦٨	٥٢١	٦٦٢	٩١٠	—	موشاف صفصوفا	١٩٤٩	
صلحة (٢٣)	١٩٣ر٢٧٥	—	٧٤٢	١٠٧٠	—	كيبوتس يزرؤون	١٩٤٩	
طوبى (٢٤)	٢٠٦ر٢٦٣	١٧٥	٣٧٠	٥٩٠	٦٤٠	٢٨٠٠		

(١٢) لعلها كلمة عربية بمعنى الرمل الذى يدور حوله الوحش ، أو كل ما تحرك أو أنها سريانية من "دابارا" أى المسكن ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص١٥٧.

(١٣) ذكرها الصليبيون باسم Delha ، لقد اسكن سكانها في قرية عبكرة جنوبى صفد ولم يصلهم خط مواصلات معبد الا فى عام ١٩٨١ مما حدا بالكثيرين أن وسـ بيأسوا ، فتركوا الى الجش وغيرها.

(١٤) الزوق تحريف لكلمة سريانية بمعنى الحارس أو السوق ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ١٥٠.

(١٥) ان طبيعتها الجغرافية تشبه الرأس كما ان تربتها من صنف الحمراء أى ما يسمى بالاتينية Terra Rossa .

(١٦) من كلمة زيف وزيفا بمعنى الضياء والمكان البهيج ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ١٦٠ — ١٦١.

(١٧) جذر "زحل" تعني الزحف والتحرك ، و"زحال" الارامية تعنى سال ، ولعلها من الزحلوقة اى المكان الاملس المنحدر ، نفسه ص١٧٣ — ١٧٤.

(١٨) السنبر اسم ومعناه ايضا الرجل العالم الشهير ، نفسه ، ص١٤٤.

(١٩) مكان مقدس للمسلمين والدروز ، فيها قبر زبولون ابن يعقوب حسب المعتقد المحلي.

(٢٠) سأسأ السريانية تعني العث أما العبرية فتعني السنبلة.

(٢١) لعلها تحريف كلمة اشتمواع وتعني الطاعة ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص١٨٤.

(٢٢) الشونة هي مخزن الحبوب.

(٢٣) الحفت بفلسطين عام ١٩٢٣.

(٢٤) سكانها من قبيلة الهيب ومن أناس قدموا من عكبرة ووادى الحمام.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
طيطبا	١٩٤ر٢٦٨	٢٩٩	٣٦٤	٥٣٠	—	—			
الظاهرية	١٩٥ر٢٦٤	٢١٢	٢٥٦	٣٥٠	—	—			
النحتا (٢٥)									
الظاهرية الفوقا									
العابسية	٢٠٩ر٢٨٩	—	٦٠٩	٨٣٠(٢٦)	—	—			
العزّيات (٢٧)	٢٠٢ر٢٩١	—	٩٨	٣٩٠	—	—			
(عرب)									
عكبرة	١٩٧ر٢٦٠	١٤٧	٢٧٥	٣٩٠	٣٦٠	٤٠٠(٢٨)			
علما (٢٩)	١٩٦ر٢٧٣	٦٣٢	٧١٢	٩٥٠	—	—	موشاف علمة	١٩٤٩	
العلمانية	٢٠٥ر٢٧٦	١٢٢	٤٣٢(٣٠)	٢٦٠	—	—			
عموقة (٣١)	١٩٩ر٢٦٨	١١٤	١٠٨	١٤٠	—	—			
عين الزيتون	١٩٥ر٢٦٦	٣٨٦	٥٦٧	٨٢٠	—	—	لم ينجح أي مشروع لاقامة مستوطنة هناك	منذ عام ١٨٩١	
غرابة	٢١٢ر٢٨٢	—	١٢٤	٢٠٠	—	—	كيبوتس جونين	١٩٥١	
غباطية (٣٢)	١٨٧ر٢٦٨	٩	—	٦٠	—	—			
فارة	١٩٣ر٢٧٦	٢١٧	٢٢٩	٣٢٠	—	—			
فراضية	١٩١ر٢٦٠	٣٦٢	٤٦٥	٦٧٠	—	—	كيبوتس فارود وموشاف اميريم وموشاف شيفير	١٩٤٩ ١٩٥٠	سكان ثبانيون
فرعم (٣٣)	٢٠١ر٢٦٥	٤٩٩	٥٢٧	٧٤٠	—	—			
قدس (٣٤)	٢٠٠ر٢٧٩	١٤٨	٢٧٣	٢٩٠	—	—			
قديتا (٣٥)	١٩٤ر٢٦٨	١١٠	١٧٠	٢٤٠	—	—			
القديرية (٣٦)	—	١٩٤	٧٢	٣٩٠	—	—			
قبيطية (٣٧)	٢٠٧ر٢٨٩	—	٨٢٤	٩٤٠	—	—			

(٢٥) نسبة الى الظاهر بيبرس المملوكي محرر صفد من الصليبيين أو أنها نسبة الى ظاهر العمر.

(٢٦) بما فيهم سكان خربة السمان الواقعة الى الجنوب الشرقي من العابسية ، وسكان عين فيت.

(٢٧) عشيرة من عرب الغوارنة كانت منازلهم تقع بالقرب من الحدود السورية على ضفة نهر بانياس الشرقية ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ١٩٤٨.

(٢٨) ذكرنا سبب قلة سكانها وتناقصهم عند الحديث عن دلاته.

(٢٩) علما العبرية بمعنى الفتاة الناضجة جنسيا أو بمعنى الخفاء.

(٣٠) بما فيهم عرب زبيد.

(٣١) من جذر "عمق" بمعنى الانخفاض والعمق.

(٣٢) تحريف لكلمة عبيطة السريانية بمعنى كثيرة الشجر وهي كذلك اذ أنها ملاءى بالعيون.

(٣٣) لعلها تحريف "برىعام" السريانية أى كثيرة الثمر ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ١٩٢.

(٣٤) قامت على "قاديش" العبرية ودعيت بالرومانية Cadasa ومعناها مقدس ، وقد ذكرها تحتمس الثالث في رسائلة باسم جوداشوا ، بعد أن كانت مدينة ثبانية.

(٣٥) لعلها من "قديشا" السريانية بمعنى المقدس.

(٣٦) قبيلة كانت مساحة أراضيها ١٢٤٨٦ دونما شمال غرب بحيرة طبرية ، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ١٧٩.

(٣٧) لعلها من "قطية" السريانية بمعنى الصيف ، نفسه ، ص ١٥٥ ونعتقد أنها من القيظ أى الحر وقد حرفت.

اسم القرية	الاحداثيات	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
قباعة (كباعة)	٢٠٢ر٢٦٧	١٧٩	٢٥٦	٤٦٠(٣٨)	—	—			
كرادة البقارة	٢٠٤ر٢٦٧	—	٢٤٥	٣٦٠	—	—			
كراد الغنامة	٢٠٥ر٢٦٨	—	٢٦٥	٣٥٠	—	—			
كفربرعم (٣٩)	١٨٩ر٢٧٢	٤٦٩	٥٥٤	٧١٠	—	—	كيبوتس برعام	١٩٤٩	
لزازة	٢٠٧ر٢٩٠	—	١٧٦	٢٣٠	—	—	موشاف بيت هيليل	١٩٤٠	
المالكية (٤٠)	١٩٨ر٢٧٨	—	٢٥٤	٣٦٠	×	—	كيبوتس مالكية	١٩٤٩	
ماروس (٤١)	—	٤٥	٥٩	٨٠	—	—			
مفر الخبط	—	٢٣٥	٣٤٣	٩٤٠	—	—			
المفخره	—	—	٢٣١	٣٥٠(٤٢)	—	—			

ARCHAEOLOGY LIBRARY

الملاحة (عرب زبيدات)	٢٠٣ر٢٧٧	٦٩٧	(٦٥٤)٤٣	٨٩٠	—	—	موشاف سدي اليعيز	١٩٥٢	
المنصورة	—	٤١	٨٩	٣٦٠	—	—			
منصورة الخيط	٢٠٧ر٢٦٤	٤٣٧	٢٦٧	٢٠٠	—	—	كيبوتس كفارهناسي	١٩٤٨	
ميرون	١٩٢ر٢٦٦	١٥٤	١٨٩	٢٩٠	—	—	موشاف ميرون	١٩٤٩	
الناعمة	٢٠٦ر٢٨٧	—	٨٥٨	١٠٣٠	—	—	مزرعة شفارتس مسحاف عام وتسمى نعامة	١٩٤٠	التي ضمت الى كيبوتس
النميرات	—	—	٢١٩	—	—	—			
النبي يوشع	٢٠٢ر٢٧٩	—	٥٢	٧٠	—	—			
هونين (٤٤)	٢٠١ر٢٩١	—	١٠٧٥	١٦٢٠ (٤٥)	—	—	موشاف مارجاليوت	١٩٥١	
يردا (٤٦)	٢٠٧ر٢٦٩	—	١٣	٢٠	—	—			
الريحانية (٤٧)	١٩٥ر٢٧٢	٢١١	٢٢٢	٢٩٠	٣٤٠	٦٠٠			
خان الدوير	٢١١ر٢٩٥	—	١٣٧ (٤٨)	—	—	—	كيبوتس دان	١٩٣٩	

(٣٨) بما فيهم سكان جزر الخنداج ومغر الدروز.

(٣٩) اخرج سكانها عام ١٩٤٨ الى الجش وبعد أن يئسوا من العدوة تفرقوا حيث لقمة العيش ، رغم قرارات محكمة العدل العليا في اسرائيل بحقهم في العودة ، تماما كسكان اقرث، اذ التحمت قضيتهما واشتهرت.

(٤٠) الحقت بفلسطين عام ١٩٢٣.

(٤١) لعلها من "ماروسا" السريانية بمعنى عاصر العنب والزيتون ، الدباغ، ٦/٢ ، ص ٢٠٩.

(٤٢) بما فيهم سكان البرجيات.

(٤٣) في حاشية رقم ١ ص ١٦٤ ذكر الدباغ أن سكان قبيلة زبيد ضموا الى العلمانية.

(٤٤) ضمت الى فلسطين عام ١٩٢٣.

(٤٥) بما فيهم سكان قريتي الحولة والعديسة.

(٤٦) لعلها من ياريدا بمعنى السوق كما أن "يريد" العبرية تعني السوق أيضا.

(٤٧) قرية شركسية أقيمت عام ١٨٨٠.

(٤٨) بلغ عدد سكانها ١٥٥ نسمة عام ١٩٣٨.

اسم القرية	الاحداثيات ١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٨٢	المستوطنة اليهودية	سنة التأسيس	ملاحظات
مداحل (٤٩)	٢١٠ر٢٩٠	—	١٠٠	—	—			
المنشية (٥٠)	٢٠٧ر٢٩٢	—	٧٢	—	—			
دفنة	٢١٠ر٢٩٣	—	٣١٩ (٥١)	—	—	كيبوتس دفنه	١٩٣٩	

(٤٩) كانت واقعة على بانياس بين العابسية والمنصورة، الدباغ ، ٦/٢ ، ص ٢٣٦.

(٥٠) كانت واقعة على نهر الحاصباني.

(٥١) وصل عدد سكانها عام ١٩٣٨ الى ٣٦٢ نسمة.

المصـــــادر

أ ـ العربية :

(١) د . أبو كشك ، بكر ، ود . جرايسي سامي . الضائقة السكنية في الوسط العربي . دراسة رقم ٤ ، المجلس الشعبي للانعاش الاجتماعي ، الناصرة ١٩٧٧ .
(٢) باز ، سليم بن رستم ، كتاب شرح المجلة . المجلد الأول ، المطبعة الأردنية ، ١٣٠٥/١٨٩٨ .
(٣) الدباغ ، مصطفى . بلادنا فلسطين . ٧ أجزاء ، دار الطليعة ، بيروت ، ط٢ ١٣٩٣/١٩٧٣ .
(٤) الدمشقي ، عبد الغني ء الحضرة الانسية في الرحلة القدسية . القسم الخاص بفلسطين .
(٥) طوطح خليل ، وخوري حبيب . جغرافية فلسطين . مؤسسة ابن رشد ، ١٩٢٣
(٦) يوم ـ طوف ، سمحا . قرية طرعان . وزارة الداخلية ، دائرة الاقليات ، بدون تاريخ .
(٧) ممفورد . لو يس . المدينة على مر العصور . ترجمة د . ابراهيم نصيحي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
(٨) القس منصور ، أسعد . تاريخ الناصرة . مطبعة الهلال ، مصر ، ١٩٢٤ .
(٩) المقريزي ، تقي الدين أحمد . خطط المقريزي . دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، تصو ير عن طبعة بولاق ، ١٢٧٠ .
(١٠) المر ، دعيبس . احكام الاراضي . مطبعة بيت المقدس ، القدس ، ١٩٢٣
(١١) النمر ، احسان . تاريخ جبل نابلس والبلقاء . مطبعة النصر التجارية ، نابلس ١٩٦٧ .
(١٢) العارف عارف . المفصل في تاريخ القدس ، مطبعة المعارف ، القدس ، ١٩٦١ .
(١٣) عراف ، شكري . دراسة في جغرافية المدن ومدن التطو ير في اسرائيل . دار النهضة ، الناصرة ، ١٩٧٠ .
(١٤) عراف ، شكري . الأرض والانسان والجهد . مطبعة ابو رحمون ، عكا ، ١٩٨٢ .
(١٥) فريحة ، أنيس ، أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها . بيروت ، ١٩٥٦ .
(١٦) رمزي ، محمد . القاموس الجغرافي للبلاد المصرية . مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
(١٧) شحادة رجا وجوناثان كتاب . الضفة الغربية وحكم القانون . دار الكلمة للنشر ، بيروت ، ١٩٨٢ .

ب ـ الاطالس :

١ ـ أطلس كارتا .
٢ ـ أطلس اسرائيل .

جـ ـ الجرائد :

١ ـ الفجر المقدسية .
٢ ـ الشعب المقدسية .